



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الشفاف في تعريف حقوق المصطفى

المؤلف

عياض بن موسى بن عياض (القاضي عياض)

شفار شریف نقاضی شیاضی

۷۶۷
۷۶۷
یکم و بیست و نه روز هجرت غریب

على استجبال الماء البارد منه من شغل البدن واللبان على
اللبان من تقاليد الجنة التي ابتلى بها في وقت شغل عن
كل فرض وفصل ^{البر} وترد بعد شغل النجوم الى شغل السفل والاراد
باللبان غير الجبل شغلهم ومنه فيما محمد عدا او يقيم على ظلمين
ثم سوي لخره النعيم او غدا فيم ^{اعطى على بعض} ولكن عليه كواصبه
واستفاد نتيجه وعمل صالح يستند به ^{يستند} على علم ^{استند} في ايديه او
جبراه صرع قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا ^{جمع استغلا} وبعث جميع استغلا
لمعادنا وتوفدوا عينا فيما نحتاجنا ^{يقربنا الى الله} وبقينا الى الله في
ويطينا بانه ^{درجته} والما نويت ^{تقريبه} ودرجته ^{تقريبه} ودرجته ^{تقريبه}
ومهدت ناصيه وخلصت تفصيله ^{واختجته} مصره
وتحصيه ترجمته بالشفا بتوفيق ^{توفيق} المصطفى ^{صلواته} على
وحصرت الكلام فيه في اربعة اقسام ^{القسم الاول}

في تعظيم العالي لا على لقد هذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا في
 وثوبه الكلام في أربعة ابواب **الباب الأول** في ثمانية
 تعالي عليه وأطهره عظيم قدره لديه وفيه عشر فصول **الباب**
الثاني في تكبير تعالي إلى الحسن خلقاً وخلعاً وقزاً الفضائل
 الدينية والمدنيّة وفيه تسعة وعشرون فصلاً
الباب الثالث فيما ورد صحيح الأخبار ومشهورها تعظيم
 قدره خديرة ومنزله وما خصه في الدارين من كرامة وفيه
 اثنا عشر فصلاً **الباب الرابع** فيما أطهره الله تعالى على عباده الأمان
 والمجاهدة وشرفه من الخصائص والكرامات وفيه ثلاثون فصلاً
انتم الله في فيما يجب على الأنام من حقوقه عليه السلام
 ويترتب القول في أربعة ابواب **الباب الأول** في فرض
 الأيمان ووجوب طاعته وتبليغ ملة وفيه خمسة فصول

الباب الثاني في لزوم تحية وصحة فيه فتشعر
الباب الثالث في تعظيم الزوم وتغييره ويره وفيه
الباب الرابع في حكم الصلاة عليه والتسليم وض
 ذلك ونصيته وفيه عشرة فصول **الباب الخامس** في
 النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل او يكره عليه وما يستعمل
 من الاحوال للبشارة ان يضاف اليه وهذا الفصل من الكتاب
 في الكتاب ولباب ثمة هذه الابواب وما قبله كالقواعد
 والتمهيدات والدلائل على ما تورد فيه من الكتب الثابتة
 وهو الحاكم على العبد والمخرج عن غرض هذا التاليف وقده
 وعند البعض لوعده والنقص عن عهده يشق صدر العبد
 اللعين ويشق قلب المؤمن باليقين في هذا الوارد
 صدره ويقدر العاقل النبي في قده وتجزأ الكلام فيه في

الكتاب في عظمته واهم من قوله
 في قوله واهم

الباب

استحقاق القول بالباب

الباب السادس في تحصيل الامور الدينية وتثبيتها بالقول
 في العشرة وفيه تسعة فصول **الباب السابع** في تصرف وجه
 الاحكام على من يتحققه او يثبت عليه السلام ويقسم الكلام في باب
الباب الثامن في بيان ما هو في قده ونقص من بعض
 او يقتصر وفيه عشرة فصول **الباب التاسع** في حكم شانه وفوته
 ونقصه من قوته وذكر استاتبة والصلاة عليه ووراته
 وفيه عشرة فصول خصاه باب ثالث جده تكلمه انه
 المستد وخصه بالبابين الذين قبله في حكم من سب الله
 ورسله وملائكته وكلمه وال النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه
 الكلام فيه في خمسة فصول وبما يتجزأ الكتاب ويتم تقاسم
 والابواب والوجوه في سورة الايمان بعد منيرة وفي تاج التكم
 سورة خيرة من كل النبي توضح كل تخمين وحسن يشق

الكتاب في تحصيل الامور الدينية وتثبيتها بالقول

في قوله واهم

في قوله واهم

في قوله واهم

صدور قوم مؤمنين وتصدق بالحق وتقرض على الجاهدين
 وبانه تعالى لا اله سواه اعتضد به سبعين **الحمد لله**
 في تعظيم الفيل الا على قدر المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وفلان **قال** نفقيه القاضي ابو الفضل رضي الله عنه لانه على
 ما رتب شي من العلم او خص به في حق من ثم تعظيم
 قدر نبينا صلى الله عليه وسلم وتخصيصه بآيات الفضائل
 ومحاسن ومناقب لا تضبط الزمام وتنويه من عظيم
 قدره بما يحل له الالفة والاقلام منها ما صرح به الله تعالى
 في كتابه ونبه به على جليل فضله واشني به عليه من اخلاقه
 وادابه وخص الصداق على الزمان وتعليقه بالحياة فكان
 جل جلاله هو الذي تفضل وافنى ثم طهره من كل شئ من ذلك
 واشني ثم ثاب عليه الجرا الا في هذا الفضل بداهة وعودا

في حق من ثم تعظيم
 قدر نبينا صلى الله عليه وسلم

اربعة اوجه

والحمد لله الذي افرجه منتهى ما ابرزه للعيان من خلقه على
 انتم ووجه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الحميلة والاطلاق
 الحميدة والمناقب الكريمة والفضائل العديدة وتأييده
 بالحوادث الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البتية
 التي شاهدنا من عاصره وراينا من ادركه وعلينا علم تعين
 من جلاله حتى انتهى علم حقيقة ذلك اليافوت
 انوارها علينا صلى الله عليه وسلم حديث القاضي الشهيد
 ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رواه عن علي بن الحسين
 بن المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل احمد بن خيروان قال
 حديث ابو يعلى البغدادي قال شئنا محمد بن احمد بن محبوب
 قال حديث ابو يعلى بن سودة الحافظ قال شئنا احمد بن
 منصور بن عبد الرزاق انما سمر عن قتادة عن انس رضي

ابو يعلى بن سودة

ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق ليلة أسري به فحجا
 مشرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل اني قد فعل هذا فاما
 كذلك احذر انك لم على الله منه قال فارفضت عسرا
الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه واطمائه
 عظيم قدره لديه **اعلم** ان في كتاب الله العزيز ايات كثيرة
 مفصلة تحبين ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم وعده خاتمة
 وعظيم امره وتنويه قدره اعتقنا منها على طهر معناه وبها
 فواءه وجمعنا ذلك في عشرة فصول **الفصل الاول**
 فيما جاء من ذلك في المرح والشا وتعداد الحسن كقولته
 لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية قال السمرقند وقرا بعضهم
 من انفسكم بفتح الفاء وقراء الجوهري بالضم قال الفقيه
 القاضي رضي الله عنه اعلم الله تعالى المؤمنين والعرب ان الله

في غير هذه ليلة له من غير

او جميع الناس على اختلاف الروايات من الواجب بهذا
 الخطاب **اعلم** ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنهم يوم فوته ويتحققون مكانته
 ويعلمون صدقه وامانه فلا يتهمون بالكذب وترك الصدقة
 لهم ككفر منهم وان لم يكن من العرب قبيلة الا انما على رسول
 صلى الله عليه وسلم ولادة اقربا وهو عبد بن عباس وغيره
 مني قوله تعالى الا المودة في القربى وكونه من شرفهم واكرمهم
 وافضلهم على قراء الفتح وهذا من نهاية المرح ثم وصفه بعد
 باوصاف حميدة واشتهر عليه بها كثيرة من حوصه على ايامهم
 ورشد سمعهم اسلامهم وشدة يعقبتهم ويضربهم في دنياهم
 واخراهم وغرته عليه رافة ورحمته بمؤمنيه قال بعضهم
 اعطاه اسمين من اسمائه زوف رحيم وشدة في الاية الاولى
 قوله تعالى لقد نزلنا على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا

يعطونه على ما ارادوا في الغنى
 والبرقة وصعدته عليه بغير
 وقوع الله في الغنى

الحسين بن علي عليه السلام
 قال في حديثه
 انما النار رحمة ممددة وكما قال

الارحمة للعالمين فكانت حياة رحمة وفاء رحمة كما قال عليه
 حياتي خير لكم مما في غيركم **قال** انما النار رحمة ممددة وكما قال
 اذا اراد الله رحمة بآية قبض نبيها قبلها فجلد لها وطأ وعلقها
وقال السم فتدري رحمة للعالمين يعني لمن فلا تسمن قيسيل
 بلجج الخلق للمؤمن رحمة بالدماء ورحمة للمنافق بالقتل
 ورحمة للكافر بغير العذاب **قال** ابن عباس رحمة المؤمنين
 والكافرين اذا عوفوا اما اصحاب غيرهم من النعم المكثرة
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمبرئ بن الحناك
 من هذه الرحمة شي قال نعم كنت افضى العاقبة فافئت
 تسارعه على بقول ربي قوة عند ربي العرش ملكين
 نطاع ثم اثنين **وروي** عن محمد بن جعفر الصادق في قوله تعالى
 فسلام لك من اصحاب اليمين اي بكلمة الله وقت

من اهل كل امة محمد عليه السلام وقال الله تعالى ان نور السموات
 والارض مثل نور الكوكب قال كعب بن جابر الاراد بالانوار الثاني
 انما محمد صلى الله عليه وسلم قول الله مثل نوره اي مثل نور محمد
 وقال جابر بن عبد الله المعنى اي اهل السموات والارض
 ثم قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان مستوحا في الصلاة
 كشكاة جنتها كنداء الاراد بالمصباح قلبه وبالزجاجة صدره
 اي كانه كوكب ربي الماني من الايمان والجملة ثوق من شجرة
 مباركة اي من نور ابراهيم عليه السلام وضرب النفس بالشرقة
 المباركة وقول ريكاذ زينا يضي اي تكاد بنوة محمد صلى الله
 عليه وسلم للناس قبل كلامه كند الزينة وقد قيل في هذه الآية
 غير هذا والله اعلم وقد سماه اسفي القرآن في غير هذا الموضع نورا
 وارجا منير فقال قد جاكم من الله نور وكتاب مبين **وقال**

في هذه الكوة المشكاة جسد النبي

انما رسلك شاهدا ومبشرا وذا عيا الى الله باقون من اجاب
 نبينا ومن هذا قوله المشرح لك عندك الى اخر السورة
 شرح وشرح والمراد بالصدر هنا القلب **قال** بن عباس شرح
 بالاسلام **وقال** من نور الرسالة **وقال** الحسن طاه حكاه علما
 وقيل معناه لم يظهر قلبك حتى لا يوثقك الوسواس
 ووضعنا عنك ذكرك الذي انقض فلهك قيل ما سلف من
 يعني قبل النبوة وقيل لا فيقول انما الجاهلية وقيل ارادوا
 طهره من الرسالة حتى يذهب حكاها الماودى السلي وقيل
 ولولا ذلك لاثقلت الذنوب فلهك حكاها السمرقندي
 وفعلا لك ذكرك قال يحيى بن ادم وقيل ارادوا ذكر
 ذكرت معي قيل في قوله لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل في الا
قال القاضي ابو الفضل هذا تقرير من اجل انه ليس به صلعم

على عظيم نعمه لديه وبشرى من ربه نعمه وكما ربه عليه بان شرح
 قلبه للايمان والهداية ووسعه لوعى العالم وحمل الكثرة ورفع عنه
 نقل امور الجاهلية عليه وبفضله ليرى ما كانت عليه بطوره
 على الذين كلفه وقطعه عنده اعيان الرسالة والنبوة لتبليغه
 للناس ما انزل اليهم وتوهمه بعظم مكانه وجعل رتبة ورفعة
 ذكره وقترانه مع اسمه **قال** قتاده رفع ذكره في الدنيا والا
 فليس خطيب ولا شهيد ولا صاحب صلوة الا يقول
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **روى** ابو سعيد الخدري
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانا جبريل فقال ان
 ربك يقول اني اشدى كيف احدث ذكرك قلت انه دروسه
قال اذا ذكرت ذكرت معي **قال** ابن عطاء جعلت تالما
 بذكرك معي وقال الضيف جعلت ذكر من ذكرى فذكرى ذكرى

صح بفضله عظماء رفعه في بعضها بفضله
 عظماء عظماء رفعه في بعضها بفضله
 الجاهلية وعلاها لان اصل الفضل ان
 من عادته انما يلهيهم كماله في كل شيء
 على دفعه والمناظر في ربه فان را

قال جعفر بن محمد الصادق لا يذكر احد بالرسالة الا ذكرني
 بالربوبية واشكر بعضهم بذلك الى الشفاعة ومن ذكره معه تعالى
 ان قرن طاعة طاعة واسم باسمه فحق الالهي هو الله والكل
 واتوا باسمه ورسوله فجمع بينهما بواو العطف المشبهة ولا يخرج
 هذا الكلام في غير هذه عليه السلام **انجرا** الشيخ ابو علي الحسين
 بن محمد الجبالي الى انما خطبنا اجانية وقراءته على الشيعة **قال** ابو
 النعمان قال حدثت ابو محمد بن عبد المؤمن شت ابو بكر بن داسم
 حدثنا ابو داود السجستاني شت ابو الوليد الطيالسي شت اسحق بن
 منصور عن عبد الله بن ليث عن حذيفة **عن** النبي صلى الله عليه
 قال لا تقولن احدكم ماشا الله وشا فلان ولكن ماشا الله
 ماشا فلان **قال** الخطابي ارشدتم صلى الله عليه وسلم الى الادب في
 تقديم شيمة الله تعالى على شيمة من سواه واختارها ثم اتى

الى التلحق والتراخي بخلاف الواو التي هي لا مشتركة **ومسند**
 الحديث الاخر ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم خطيب القوم انت ثم اوقال اذهب **قال** كره منه الشيخ
 بين الاممين بحرف الكساية لما فيه من التسوية وذهب غيره الى
 ان قوله يعني بينكم وبين الله وقوله بينكم وبين رسوله
 انما ذكره الوقوف على عصيها وقوله في سليمان اصح لما روي في
 انه قال من عصيها فقد غوى ولم يذكر الوقوف على عصيها وقد
 اختلف المفسرون واصحاب المعاني في قوله تعالى ان الله وملائكته
 يصليون على النبي هل يصليون اجمعا على الله وملائكته ام لا
 فاجازه بعضهم من غير اخرون لاجل التشريك فقصوا الفيل الملبدة
 وقدره الآية ان الله يصلي على ملائكته يصليون **وقد روي** عن
 بن الخطاب انه قال من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك طاعة

قال ابو العباس في شرحه لهذا الكتاب في اربعة ارب
 في شرح الجاهل لان من كان في خطبة الله تعالى
 وان خطبها ووجهها عند النبي صلى الله عليه وسلم
 بالتمام غير الجهر كمن قال هو انما نزل
 لا امر بالقيام بغيره اذهب من
 المجلس

فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقد قال تعالى قرآن كريم
 تكمون الله فاتبوني بحكم الله الآيتين **وردى** انه لما نزلت هذه
 قالوا ان محمدا يريد ان نخذه فانا كما اتحدث البصاري عيسى
 جل صلابه قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فاقبلوا طاعة بطاعة ربكم وقد
 اختلف المفسرون في معنى قوله في ام الكتاب ايها الصراط المستقيم
 صراط الذين انعم عليهم فقل ابو العالين الحسن بن الحسن المصطفى
 المستقيم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيار اهل بيته واصحابه
 عنهما ابو الحسن الماوردي وحكي عنهما نحوه وقال ابو رسول
 صلى الله عليه وسلم واصحابه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكي
 ابو الليث السمرقني عن ابن العالين في قوله قل وقر صراط
 انعمت عليهم قال فيجوز ذلك الحسن فقال صدق الله وصدق
 الماوردي ذلك في تفسير صراط الذين انعم عليهم عن عبد الرحمن بن زيد

١٢
ومك ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله ثم قد استمسك
 بالروة الوثقى رآه محمد عليه السلام وقيل الاسلام وقيل شهادة
 بالوحيد **وقال** سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
 قال الله بحمد صلى الله عليه وسلم **وقال** الله ثم والذي جاء بالصدق
 وصديق به اوليك ثم للمفسرون الآيتين اكثر المفسرين على الذي
 جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهو الذي صدق
 وتقرى صدق به بالتخفيف وقال غيرهم الذي صدق به المومنون
 وقيل ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي رضي الله عنه وقيل غير هذا
 من الاقوال **وعن** مجاهد في قوله نعم الا بذكر الله تطمين القلوب
 قال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **الفصل الثاني** في وصفه
 تعالى بالشهادة وما يتعلق به من الثناء والمدح والكرامة **قال** تعالى
 يا ايها النبي اننا ارسلناك بشارة مبشرا ونذيرا للذين جمع الله في هذه

مكتبة

التي خروا من رب الأثرة وجملة واصف من المدة فجدت
 على الله نفسه بالافهم الرسالة وهي خصايبه عليه السلام وسرا
 لاه طاعة وتذيرا لاهل حصية وداغيا الى توحيد وعبادة
 وراجا ليزا بهتدي للحق **افخرا** الشيخ ابو محمد بن عتاب قال
 ابو القاسم جاتم بن محمد بن الحسن القاسبي شاذلي بن
 شاذلي ابو عبد الله محمد بن يوسف بن النعمان بن سنان
 حدثنا فليح قال شاذلي بن عطاء بن يسار قال قلت لعبد
 بن عمرو بن العاص قلت اخبرني عن صفته رسول الله صلى الله عليه
قال اصل الله لوصوف في التوراة بعض صفته في القرآن ماها
 النبي انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للمؤمنين انت
 عبدي ورسولي تتبكت التوكل ليس بقطر ولا غليظ ولا شحاذ
 في الاسواق ولا يدفع بالسنة السية ولكن يعفو ويعفو لمن

في

منه عوج

حتى يقيم الله القوي بان يقولوا لا اله الا الله ويقتضيه عيوننا
 شيئا وقلوبا علفا واذا انما ضما **ذكر** شدة عن عبد الله بن سلام
 وكعب الاحبار وفي بعض طرق عن ابن اسحاق ولا ضيق في الا
 ولا تترين بالفتش ولا قول النبي استده لكل جميل وانسب له
 كل خلق كريم واجل الكية لسانه والبرشارة والتقوى ضيرة
 والملك معقولة والصدق والوفاء طليعة والعفو والمعرفة
 والعدل سيرة والحق شريعة والعبدى امامه والاسلام ملة واحمد
 الهى به بعد الصلاة واعلم به بعد الجمالة وارفع به بعد الجمال
 به بعد الكثرة والكثرة بعد القلة واغنى به بعد القليلة واجمع به
 الفرق واؤلف بين قلوب مختلفة واهوار شتية وانهم
 واجل الله خيرة اخبرته للناس **في حديث** اخبرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التوراة عبيدي محمد بن

مؤلفه بكتة ومباخره بالمدينة او قال طيبة آمنة الحما دون
 على كل حال **وقال** الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي
 الاليتين **وقد قال** تعالى فيما ترجمه من آية كنت لهم الآية
قال السر قندي ذكرتم آية من آية جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 روفالين الجانب ولو كان نضاً خشياً في القول لفرقا
 من قوله لكن جعل الله سبحانه سلاً طلقاً لا يهتك فقال النضك
وقال نعم وكذلك جعلكم آية وسطاً تكونوا شهداء على الناس
 ويكون الرسول عليكم شهيداً قال ابو الحسن القاسمي آية الله
 فضل نبينا عليه السلام وفضل آية بهذه الآية وفي قوله نعم
 في الآية الاخرى وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا
 شهداء على الناس وكذلك قوله تعالى فكيف اذا جئنا من
 بشيد وجنا بك على باؤنا شهيداً وقوله وسطاً اي

استأثر الله لنفسه
 ذلك الشئ من
 انما اسلمت فيهم

اختياراً ومعنى هذه الآية وكما هي لكم فذلك خصصكم فخصناكم
 بان جعلكم آية عندوا جيا والشهادة والابنبا على مهم وشهد
 لكم الرسول بالصدق **تيسر** ان آية جعل جلاله اذا سأل الالبيين
 بأنهم فيقولون نعم فيقول الله ما جانا من شير ولا نذر فيشهد الله
 محمد الالبيين ويركبهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الآية انكم تحب
 على كل من خالفكم والرسول تحب عليكم **وقال** الله تعالى وبشر الذين
 آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم **قال** فائدة والحسن وزيد
 بن سلم قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم ليقولهم وعن الحسن
 بن سعيد بن عيسى قال مثل الشئ من سابعه رحمه الله
 في محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه شئ من
 بنهم محمد عليه السلام هو شئ صدق عند ربهم وقال محمد بن
 علي الترمذي هو امام المصاوين الصديقين الشقيق المطاع

قبل وقوعه ليكون بذلك أشد انتهاً وحفاظاً كثر الخط
 المحبة وهذه غاية الغاية ثم انظر كيف بدأ ببيانته وسلامته
 قبل ذكر ما عليه عليه وفيه أن يركن إليه فغنى شأه عن غيره
 وفي طي تحذيره تأنيده وكرامته ومثله قوله قد علم أنه
 يخرجك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك الآية قال علي
 كرم الله وجهه قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم لا تكذب
 ولكن كذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك الآية
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما كذبه قوم من قبايل
 فقال لا يخرجك فقال كذبني قومي فقال انهم لا يعلمونك
 صادق فانزل الله الآية ففي هذه الآية منزع لطيف الماخذه
 من تسلية تعالى له عليه السلام والطاقة في القول بأن
 عنده انه صادق عندهم وانهم غير كاذبين له مفسرون

قولوا معتقدا وقد كانوا يستنون قبل النبوة الصادق الآية
 فوضع بهذا التقرير ما مضى لنفسه بسبب الكذب ثم حصل التبر
 لهم بتبصيرهم حاجين ظالمين فقل تعالى ولكن الظالمين
 بآيات الله يجحدون فاشاه من الوهم وطوقهم بالمعاند
 بكذب الآيات حقيقة الظلم اذا لم يجدوا ما يكون ممن
 علم الشيء ثم انكره كقول نفسه وحججه واربها واستيقنتها
 انفسهم ظلما وعلموا ثم غرأه والله بما ذكره عن قلبه ووعد
 النظر بقوله وقد كذبت رسل من قبلك الآية فمن قرأ
 يكذبونك بالتخفيف فعناه لا يكذبونك كذا **وقال** القوا
 والكسبي لا يقولون انك كاذب وقيل لا يخرجون علي
 كذبك ولا يشكونه ومن قرأ بالتشديد فعناه لا يستجوبونك
 الى الكذب وقيل لا يفتقدون كذبك وما ذكره من نصيب

وبراہ تعالیٰ بآن اسے مخاطب جمیع الانبیاء بما ینتمون
 یا ادم یا نوح یا ابراهیم یا داود یا موسیٰ یا عیسیٰ یا کریم
 یا محیی و لم یخاطب هؤلاء بما ینتمون یا ایہا الرسول
 یا ایہا المرسل یا ایہا الدثر **الفصل الرابع** فی قسم
 بعظیم قدره قال یق الی عمرک انتم لعمری سکرتم یعمون
 اتفق اهل التفسیر فی ہذا انہ قسم من اجل حالہ بکمال حیوۃ
 محمد صلی اللہ علیہ وسلم واصلہ ضم العین من العزم وکثرت
 لکثرة الاستعمال معناه وبعایک یا محمد و قیل
 وقیل و جیانتک و ہذہ نہایہ التعظیم و غایۃ البرکۃ
قال ابن عباس ما خلقہ وما ذرا و ما برأ نفس اکرم علیہ
 محمد صلی اللہ علیہ وسلم و ما سمعت اللہ اقسم بحجۃ احد غیرہ
قال ابو الجوزاء ما اقسم اللہ بحجۃ احد غیر محمد صلی اللہ علیہ وسلم

سئل عما یجوز ان یقسم اللہ
 بالکرمۃ

لأن اکرم البریۃ عنده **وقال** تعالیٰ تیس القرآن الحکیم الامیر
 اختلف المفسرون فی معنی تیس علی اقوال علی ابو محمد
 انہ رؤی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لی عند بلی عشرۃ
 اسماء و ذکر ان منھا طہ و تیس اسما منھا **وحک** ابو عبد
 السلام عن جعفر الصادق انہ اراد یا سیدہ فحاطبہ لنبیہ صلی اللہ
 علیہ وسلم **ومن** ابن عباس تیس بالانسان اراد محمد **وقال** ہو قسم
 من اسماء اللہ **وقال** الزجاج قیل معناه یا محمد و قیل بالانسان
 و عن ابی الحنفیۃ تیس یا محمد و عن کعب تیس قسم اسمہ
 قیل ان یخلق اللہ السماء و الارض بالحق عام یا محمد انک لمن
 ثم قال القرآن الحکیم انک لمن المرسلین فان قدر انہ من المرسلین
 وضع فیہ انہ قسم کان فیہ من التعظیم ما تقدم و یوکد فیہ القسم
 بخلف القسم الاخر علیہ وان کان یعنی اللہ افتقد جاز قسم

القسم الذی کان فی المعنی الاول انما یقسم
 بالکرمۃ

لا تخفى عليك ان اقول ان هذا القول الحق
الذي كانت منه بقية في هذا القول
ان قال في الامان به و هو من قولها
حوت المدينة الحديث وكذا في قولها

في الحديث الصحيح ورواه
ابن داود في كتابه او غيره

انها من كلامه لا من غيره الا انه

كيفية وما بعده ليصح قول من هذا البلد وكونه قول
عطاء في تفسير قوله وهذا البلد الامين قال السهنا في كتابه
فيما كونه بها فان كونه امان حيث كان ثم قال وقال
وما وكذا من قائل اراد آدم فهو عالم ومن قال هو ابراهيم عليه السلام
وما ولد في ان شاء الله اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم
السورة القسم في موضعين **وقال** سبحانه وتعالى الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه **قال** بن عباس هذا الحرف اقسام اقسام
بها وعنه وعن غيره فيها غير ذلك وقال سفيان بن عيينه
التسري الالف هو الله تعالى واللام جبريل والميم محمد صلعم
وحكي هذا القول المرفق في لم يشبه الى سهل وحق معنى
انه تسري جبريل على محمد بهذا القرآن الذي لا ريب فيه وعلى قوله
الاول يحتمل القسم ان هذا الكتاب من لا ريب فيه ثم فيه من نصيبه

بعده تحقيق الرسالة والشهادة بهدائه اقسامه تعالى اياه
وكتابه الله لمن المرسلين يؤمنه الى عبادته وعلى صراط مستقيم
من اياته اي طريق لا يخرج حاج فيه ولا عدول عن الحق **قال**
الغفاس لم يقسم الله تبارك وتعالى لاحد من انبيائه بالرسالة
في كتابه الا وفيه من تعظيمه وتجيده على تافيل من قال
انه يا سيد ما فيه وقد قال عليه السلام اناسيد ولد آدم
ولا يخرج **وقال** ثم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد
فليس الا قسم به اذ لم تكن فيه بعد فوجك من حكاك مكي
وقيل لا زيادة اي اقسم به وانت به يا محمد حل او على ذلك
ما فعلت فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عند ما ولاه عليه
وقال انوا على اي خليف لك بهذا البلد الذي شرفه بجاءك
في حيا وببركتك تبايعني المدينة والاول اصح لان السورة

ليس في الحديث
كيفية في قوله
انها من كلامه
لا من غيره

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة من غير أن يذكر
أسماء الأنبياء عليهم السلام
فمن أراد أن يعرفهم فليبحث
في آيات القرآن فإنه لا يخفى
عليه ما في ذلك من العجائب
والآيات العظيمة

وترى من عن الهوى وصدقه فيما لنا والله وحى يوحى وصدقته
اليه عن الله تعالى جبريل وهو الشاهد القوي ثم اخبر تعالى
عن فضيلة بقية الأنبياء انتهاء الى سدره المنتقى
واقصدي بقية فيما رأى والله رأى من آيات ربه الكبرى
وقد نبه على مثل هذا تعالى في أول سورة الأنبياء ولما كان
ما كاشفه عليه السلام من ذلك الميراث وشاهد من عجايب
الملوك لا يحيط به العبارات ولا تستعمل كل سماع
أدناه العقول رفعة تعالى بالآيات والكنائس الدالة على
العظيم فقل فاجى الى عبده ما اوحى وهذا النوع من
الكلام تسمية اهل التقوى والبلاغة بالوحى والاشارة وهو
عندنا يبلغ ابواب المياز قال تعالى الى القدر اى من
آيات ربه الكبرى انما كانت الانعام عن تفصيل ما اوحى وتنا

الانعام في التقوى لا تنفرد على فرد فرد
فأما من لا يعلم من التقوى كماله
فما كان قواه الروحانية شدة كماله
مستنداً له وادان الكتاب تمام التعليم
تأنيده على ما بين شدة قواه

الانعام عن تغيير تلك الآيات الكبرى قال الفقيه العا
واشملت هذه الآيات على انعام الله تعالى بتركه خلقه
عليه السلام وعقوبتها من الآفات في هذا المسرى فذكر فؤاد
ولسانه وجوارحه زكى فؤاده بقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
ولسانه بقوله وما ينطق عن الهوى وبقوله ما لا
ابصر وما طغى قال الله تعالى فلا اقسم بالخناس الجبار الكناس
الى قوله وما هو بقول شيطان رجيم لا اقسم اى انقسم الله
بقول رسول كريم اى كريم عند من له ذى قوة على تبليغ ما
من الوحى كمين اى يمكن المنزلة من به غرور وعل رفيع المحل
مطاع ثم اى فى السماء امين على الوحى قال طين عيسى
الرسول الكريم ههنا محمد صلى الله عليه وسلم فخرج الاوصاف بعد
على هذا وقال غيره هو جبريل فخرج الاوصاف اليه ولقد رآه

يعني محمد صلى الله عليه وسلم قبل رأى ربه وقيل رأى جبريل
 في صورة وناجى على الغيب بطنين أى شتم ومن فراه
 بالصاد فعناه ما هو جميل بالدرعاه والتذكير بحكمه عليه
 وهذه لمحمد صلى الله عليه وسلم بالاتفاق **وقال** تعالى ن والقلم
 انقسم الله تعالى بما انقسم به من عظيم قسمه على منزله المصطفى
 صلى الله عليه وسلم عما عظمته الكفرة به وتكذيبهم له والله
 وليسطر الله بقوله محسنا خطابه ما انت بعبته ريك بجنون
 وهذه نهاية المبزة في المخاطبة وعلى درجات الآداب في المحادة
 ثم اعلم بالاعنده من نعم دائم وثواب غير منقطع لا ياخذ
 عدوا لا يقين به عليه فقط قال وان لك لاجرا غير ممنون
 ثم انتهى عليه بما سمع من حياته وهداه اليه واكد ذلك تيمنا
 للتجديد بحرفي التاكيد فقال وانك لعلى خلق عظيم قبل القلم

يجوز
 لما كان كنهه من حقنا ونحله من الحق
 قراءه انما اعطى ان يحلهم
 اول من نفع الله اى حذابه

انما كان كنهه من حقنا ونحله من الحق
 قراءه انما اعطى ان يحلهم
 اول من نفع الله اى حذابه

لا انما كان كنهه من حقنا ونحله من الحق
 قراءه انما اعطى ان يحلهم
 اول من نفع الله اى حذابه

وقيل الاسلام وقيل الطبع الكريم وقيل ليس لك الله
 قال الواسطى اثنى عليه بحسن قبوله لما اسداه اليه من نعمة
 وفضله على لك بغيره لانه جبلة على لك الخلق فسبحان
 اللطيف الكريم المحسن الجواد الحميد الذى يميز الخير ويهتدي به
 ثم اثنى على فاعله ورازاه عليه سبحانه ما عظم ثوابه وافصح
 ثم سلاه عن قوام بعد هذا بما وعد به من عقباتهم ونوعهم
 بقوله ثم بقدره ويبرون باكم المفقون الثلاث الايات
 ثم عطف بعد ذلك على دم عدوه وذكر موافقه وعد تعابه
 متوليا ذلك بفضله ونسب انبياءه صلى الله عليه وسلم فذكر
 بضع عشرة قصه من فضائل الذم فيه بقوله فلا يطع
 المكذبين الى قوله اساطير الاولين ثم ضم بعد ذلك بالوعد
 بتام شقائه وخاتم بواره بقوله سنبه على الخلق فكانت

انما كان كنهه من حقنا ونحله من الحق
 قراءه انما اعطى ان يحلهم
 اول من نفع الله اى حذابه

عليهم من السماء اية فظلمت اغناكم لما خاضعون
 هذا الباب قوله تعالى فاصبر ما توفعه وارضع عن الخضر
 الذي قد اقبلوا فظلم انك تصيغ ضدك على قولك
 الى في السورة وقوله تعالى والحمد لله الذي برز من قبلك
 الاية قال على سلافة انما في ما ذكره وهو ان عليه ما
 من الحكرين وانه من مملوكي على ذلك يحسن ما
 يمكن قبله مثل هذه التعليل فوالله وان يكذبوك فعد
 كذبت من قبلك ومن هذا قولك كذلك قال
 الذين من قبلهم من رسول الا قالوا سمعوا واطعوا
 بالاجرة يد عن الامم السابقة ومقالها للنبيا فيم قبلهم
 بهم وسلافة بذلك عن محنة يملكون كفاية والله ليس
 اول من لقي ذلك ثم طيب نفسه ولبان غدره بقوله قولك

هذا هو الذي قد اقبلوا فظلم انك تصيغ ضدك على قولك
 الى في السورة وقوله تعالى والحمد لله الذي برز من قبلك
 الاية قال على سلافة انما في ما ذكره وهو ان عليه ما
 من الحكرين وانه من مملوكي على ذلك يحسن ما
 يمكن قبله مثل هذه التعليل فوالله وان يكذبوك فعد
 كذبت من قبلك ومن هذا قولك كذلك قال
 الذين من قبلهم من رسول الا قالوا سمعوا واطعوا
 بالاجرة يد عن الامم السابقة ومقالها للنبيا فيم قبلهم
 بهم وسلافة بذلك عن محنة يملكون كفاية والله ليس
 اول من لقي ذلك ثم طيب نفسه ولبان غدره بقوله قولك

ظلم على عرض عنهم فانك تعلم ان في آداة ما بلغت
 وبالله ما حجت ما شك قوله فاصبر لعلكم ايك باعينا
 اصبر على ما هم فلكم بحيث نيكه منكم سلافة انما
 في ابي كثره بهذا المعنى **الفصل السابع** بالاجرة يد
 في كتاب العزيز من عظيم قدره وتزلف منزلة على الانبياء
 وخطوة رتبة قوله تعالى واذا اخذتم شيئا من البيوت
 لما يملككم من كتاب وكنة الى قوله من الشاهدين **فقال**
 لعلكم القابلي ستحق الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم
 لم يوت غير ما يات به وهو ما ذكره في هذا الاية قال المفسرون
 اخذوا شيئا بالجمعي فلم يثبت بها الا ذكر محمد صلى الله
 ولعنه واخذ عليه شيئا وان اذكره ليوث من وقيل ان
 لقوه وياخذ شيئا فيمن يسيوه لم يجدهم وقوله ثم جاءكم

هذا الاصح على القول بان اخذ شيئا من البيوت
 بالجمعي على هذا السبيل ثم نوارده
 بالنبين اولادهم او منهم هم لكان
 كافا له حواجه
 في قوله تعالى
 www.alukah.net

الخطاب لاهل الكتاب المعاصرين محمد صلى الله عليه وسلم
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يبعث الله نبيا من
 آدم قرن بعده الا اخذ عليه العمد في محمد صلى الله عليه وسلم
 لئن بعث وهو حي ليوثن به وليصره وياخذ العمد به
 على قوته ونحوه عن السيدي وقادة في أي تصفت
 من غيره واحد **قال** الله تعالى واذا اخذنا من النبيين
 ميثاقهم وسك ومن نوح الاله **وقال** تعالى انا وينا
 اليك كما وينا الى نوح الى قوله شهيدا **دروي** عن عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في كلام يكي النبي صلى الله عليه
 وسلم **قال** يا اي انت واتي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك
 عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وسم
 بين اطبا قما يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا

هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الامام
 الذي لا يخفى عليه الغيب وهو الذي لا ينطق بالباطل
 وهو الذي لا يخطئ في امر ولا ينقض في عهد
 وهو الذي لا يذل ولا يذل له
 وهو الذي لا يذل ولا يذل له

الرسول

الرسول **قال** قنادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت
 اول الانبياء في الملقن واخبرهم في البعث فلذلك وقع ذكره
 مقده ما هنا قبل نوح وغيره قال السمرقندي في هذا الفضيل
 نبيا عليه السلام لتحضيه بالذكر قبلهم وهو اخبرهم المعنى
 اخذ الله الميثاق اذا خرجهم من ظم آدم كالدور **وقال** الله
 ملك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاله **قال** اهل التفسير اراد
 بقوله ورض بعضهم درجات محمد صلى الله عليه وسلم لانه بعث
 الى الاحمر والاسود واجلت له العنايم وظهرت على يد المعجزة
 وليس احد من الانبياء اعطى فضلا كرامة الا وقد اعطى محمد صلعم
 مشاهدا **وقال** بعضهم ومن فضل ان الله تعالى خاطب الانبياء
 باسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة فقال يا ايها النبي ويا ايها
 الرسول **وصح** السمرقندي عن الكلبي في قوله نعم وان من

شبهه

لا يراهم ان الهاء عائدة الى محمد صلى الله عليه وسلم اي ان
 من شيعته محمد صلى الله عليه وسلم لا يراهم اي على دينه ومنه
 واجازته الفراء وحكاة عنه مكي وقيل المراد نوح عليه السلام
الفصل الثامن في اعلام الله تعالى خلقه بصلاته عليه
 وولاية كدور في العذاب بسببه **قال** الله تعالى وما كان الله
 ليُعذبهم وانت فيهم اي كانت بكه فلا خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم منكم وبقى فيها من بقي من المؤمنين نزل ما كان الله
 يعلم تنفرون وهذا قولك لو تزلوا الآية وقول
 ولو لا رجال مؤمنون الآية فلما هاجر المؤمنون نزلت وما لهم
 الا يعذبهم الله وهذا من بين ما يظهر مكانة صلى الله عليه وآله
 ودرأه العذاب عن اهل مكة بسبب كونه فيهم ثم كون اصحابه
 بعدهم فلما خلعت مكة منهم عذبهم بتسليط المؤمنين

عليهم

عليهم وعذبهم ايهم وحكم فيهم سيوفهم واورثهم ارضهم وديارهم
 واموالهم وفي الآية ايضا تاويل اخر حدثنا القاضي الشهيد
 ابو علي بقراي عليه ثنا ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين
 الصغير في حديثنا ابو يعلى بن زرع الحرة قال ثنا ابو علي
 السنجي ثنا محمد بن محمد بن محبوب المروزي حدثنا ابو عيسى
 الحافظ ثنا سفيان بن وكيع ثنا بن ثوير عن سمعان بن
 ابراهيم بن مهاجر عن عباد بن يوسف عن ابي بردة بن
 ابي موسى عن ابيه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
 تعالى على امانين لاني وما كان الله ليُعذبهم وانت فيهم وما
 كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركتكم
 الاستغفار ونحوه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال عليه السلام انا امان لاهل بي من البع وقيل من

رسم

الاختلاف واليقين قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم
هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت سنة باقية فهو باق
فاذا اُسيئت سنة فانتظر البلا واليقين **قال** الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ايان الله فضل
بصلاته عليه ثم بصلاته ملائكته وامر عباده بالصلاة والتسليم
عليه **مكة** ابو بكر بن قزوين ان بعض العلماء اقول في صلته
وجعلت سورة عني في الصلاة اي في صلاته الله وملائكته
وامره لانه بذلك الى يوم القيمة والصلاة من الملائكة لا
ومسألة دعا ومن الله رحمة وقيل يصلون مباركون وقد روي
النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الصلوة عليه بين لفظ
الصلاة والبركة وشذركم علم الصلاة عليه وذكر بعض المتكلمين
في تفسيره ووقف كيعقوب ان الكاف من كاف اي كفاية الله

النبي عليه السلام قال الله تعالى ان الله بكاف عبده والنا
هناية له قال تعالى ويديك صراط مستقيما والنا يديده له
قال عز وجل ويديك بقدر والعين عصية له قال الله
يعصمك من الناس الصاد صلوة قال الله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي وقال تعالى وان نظاهر عليه فان
هو مولاه الآية مولاه اي وليه وصالح المؤمنين قيل الآية
وقيل الملائكة وقيل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي رضي
وقيل المؤمنون على ظاهره **الفصل التاسع** فيما تضمنته
سورة الفتح من كراماته **قال** الله تعالى انما فتحنا لك فتحا مبينا
الى قوله يدا بيد فوق ايديهم تضمنت هذه الايات من فضله
والثناء عليه وكرامته عز وجل ونعمته لديه بما يقدر
الوصف عن الانتهاء اليه فابتدأ بجلاله باعلاء مقامه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

له من القضاء البين بطوره وعلية على عدوه وعلوه
وشرعية وانه مغفور له غير مواخذ بما كان وما يكون **قال**
بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع أي انك مغفور
لك وقال كفى جعل الله سببا للمغفرة وكل من عدوه
غيره منه بعديته وفضلا بعد فضل **ثم قال** وليم نعمة
عليك قيل بخصوع من كبر عليك وقيل بفتح مكة
والطايف وقيل برفع درك في الدنيا ويضرك ويغفر لك
فأعز بتمام نعمة عليه بخصوع منكبري عدوه له وفتح المصطفى
عليه واجتهاله ورفع ذكره وهداية المصراط المستقيم المبلغ
الى السعادة ونصير النور العزيز ونسبة على الله المؤمنين
بالسكينة والطائفة التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم
بالم بعد وفوزهم العظيم والعفو عنهم والمستر لنورهم

الظاهر ان عطف على قوله ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
بسم الله الرحمن الرحيم لان الولاية على ذكره الكبرياء
بعضها تمام النعمة كما ترس

هذا

وما لك عدوه في الدنيا والاخرة وتعينهم وبعدتهم من رحمة
وسوء عقابهم **ثم قال** انما ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
الاية فتدحج حاسنه وخصايصه صلى الله عليه وسلم من شهادته
على الله لنفسه بتبليغه الرسالة لهم وقيل شهادته لهم
ومبشر الامة بالثواب وقيل بالمعقبة ومنذرا عدوه
بالعذاب وقيل تحذرا من الضلالات ليؤمن بآياته
من سبق لهم من اية حسنى وتغزوه اى يحلونه وقيل
ينفرونه وقيل بالظنون في تعظيمه وتوقره اى تعظمونه
وقوله بعضهم تغزوه برأين من الغر والاكثر والاطهر
ان هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال تسبحوه فهذا
راجع الى الله تعالى **قال** بن عطاء جميع للمبني صلى الله عليه وسلم
في هذه السورة نعم مختلفة من الفتح المبين وهو من اعلام

في شهادته تكون لهم على ما هم في الشهادة
الى ذكر قبيل شهادته على الكفار لا لهم

هم يحلونه والظاهر ان عطف على قوله ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لان الغرض من عطفه على قوله ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
رايت في بعض النسخ بل انون في الكل
الاعتقاد فلا تكراره

الاجابة والمغفرة وهي من اعلام المحبة وتام النعمة وهي من
 اعلام الاختصاص والهداية وهي من اعلام الولاية فالمغفرة
 تبرز من العيوب وتام النعمة ببلوغ الدرجة الكاملة
 وهي الدعوة الى المشاهدة **وقال** يعقوب بن محمد من تمام النعمة
 علينا ان جعله حبيبنا واقسم بحياة ونسج شرايع غيره ونخرج
 الى الخلق الاعلى ونحفظ في المعراج حتى نازع البصر وما طغى
 ونعته الى الاسود والاحمر واحل له ولانته العنايم وقيل
 شقيقا شقيقا وسيدا ولدا دم وقرن ذكره بذكره وضاه
 برياضه وجعله احد ركني التوحيد ثم قال ان الذين ساءلوا
 انما يابسون الله يعني بشفعة الرضوان اي انما يابسون الله
 ببعيتهم اياك يداه فوق ايديهم يريد عند البقية قيل
 قوة الله وقيل ثوابه وقيل شدة وقيل عقده وهذه

استقارة
 لها العقد

استقارة وتجنيب في الكلام وتأكيد لعقد ببعيتهم اياه
 وعظم شأن المباح صلي الله عليه وسلم وقد يكون من هذا
 قوله تعالى فلم تعلموهم ولكن الله قتلهم وما ربيت اذريت
 ولكن الله رمى ولكن الاول من باب المجاز وهذا من باب
 لان القائل والرامي في الحقيقة هو الله تعالى وهو خالق فعله
 ورميه وقدرته عليه ومسيته ولانه ليس في قدرة البشر لو
 ملك الرمية حيث وصلت حتى ياتي منهم من لم يملك
 وكذلك قتل الملائكة لهم حقيقة وقد قيل في هذه الآية
 انها على المجاز العربي ومقابل اللفظ ومناسبة اعمي قتلهم
 وما ربيتهم انت اذ ربيت ووجههم بالحصى والتراب ولكن
 رمى قلوبهم بالجرع اي ان نفقة الرمي كانت من فعل الله
 فهو القائل والرامي بالمعنى وانت بالاسم **الفصل الثاني**

وما كان القائل والرامي
 على غير فعله ولا شأنا له
 بل هو الله تعالى وحده
 فما هم عليه من غير فعله

استشكل هذه العبارة على كثير من الناس
 اقول يا قوم ان الله تعالى وحده
 ليس في قدرة البشر لو ملك الرمية
 ان القائل بالنبوة والامانة هو الله
 بالنبوة والامانة هو الله

فيها اظهره الله في كتابه العزيز من كرامته عليه ومكانته عند
 واما قصة بين ذلك يومى ما نظم فيما ذكرناه قبل ذلك
 ما قصة تعالى من قصة الاسراء في سورة سبحان والبنح
 وما انطوت عليه القصة من عظيم منزله وقربه ومشاهاة
 ماشا به من العجايب ومن ذلك عصمة من الناس
 بقول نفسه واسم بعضكم من الناس قول نفسه واذيكر
 بك الدين كفو والايه وقول نفسه الاتصرو هذه نصرة
 وما دفع الله به عنه في هذه القصة من اذائم بعد تحريم الملك
 وخلو صميم نبي من امره والاختد على ابصارهم عند فؤ
 عليهم وذهولهم عن طلبه في العار وما ظهر في ذلك من الالابا
 ونزول السكينه عليه وقصة سراقته بين مالك حسب ما ذكره
 اهل الحديث والسير في قصة العار وحديث البجرة

سجده وركعتين في كل صلاة
 وقوله تعالى وقول الله
 وقوله تعالى وقول الله
 وقوله تعالى وقول الله
 وقوله تعالى وقول الله

ومنه قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فضل ربك ان
 ان شائيك هو الاتبر اعلى الله بما اعطاه والكوثر موضه
 وقيل نه في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل
 المخرجات الكثير وقيل النبوه وقيل المعرفة ثم اجابته
 عليه عذوه ورد عليه قوله فقال تعالى ان شائيك هو الاتبر
 اى عذوك ومنيعتك والاتبر التحير الدليل او المنقذ
 الوحيد والذى لا خيره **وقال تعالى** ولقد اتيناك ببعا
 من المثاني والقوان العظيم قبيل السبع المثاني السور
 الاول والقوان العظيم ام القرآن وقيل السبع المثاني
 ام القرآن والقوان العظيم سائره وقيل السبع المثاني
 ما في القرآن من نبي امر وبشرى وانذار وضرب مثل واعذار
 واتيناك بآ القرآن العظيم وقيل سميت ام القرآن مشا

لها شئ في كل كفة وقيل بل استثنى بها محمد صلى الله عليه وسلم
 ودفعه باله دون الانبياء وسمى القرآن مثاني لان القصص
 فيه وقيل السبع المثاني اركانك سبع اركان الهدى
 والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية والعظيم والسكنة
وقال وانزلنا اليك الذكر الالهي **وقال** وما ارسلناك الا كاشفاً
 للناس شيراً ونذيراً **وقال** قل يا ايها الناس اني رسول الله
 اليكم جميعاً الآية **قال الفقهاء** القاضي رحمه الله عليه فهو جميع
وقال وما ارسلنا من سوا الا اليك ان قوله يبين انهم جميعاً يعقوب
 وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال عليه السلام
 بعثت الى الاحمر والاسود **وقال سبجانه** النبي اولي بالمؤمنين
 من انفسهم وازواجه اما تم قال بل التفسير في المؤمنين
 من انفسهم اي بالانفد فيهم من امرهم وماض عليهم كما ينص على

السيد علي عبده وقيل انما امره اول من اتبع راي
 النفس وازواجه اما تم اي من في طاعة كالاتهايت حرم
 لكان من عليهم بعدة تكريمه له وخصوصية ولان من له ازواج
 في الاخرة وقد قرئ وهو اب لهم والقرآن الان مخالف
وقال سبجانه وانزلنا عليك الكتاب والحكمة لاي قسيل
 فضله العظيم بالنبوة وقيل ما سبق في الانزل وشارح الحاشي
 الى انما اشارة الى احتمال الرواية التي لم يجهلها موسى صلوات
 الله عليه **الباب الثاني** في تمثيل الله تعالى له الخلق
 وخلقاً وقوايه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيلحقها العلم
 ايها الحب لهذا النبي الكريم الباعث على تعاضيل كل من يجهل
 ان فضائل الجلال والكمال في البشر نوعان ضروري في ضرورة
 الجلية وضرورة الحياة الدنيا وكتب فيني وهو ما يجد على

بعضهم دون غيره من الامة
 بعضهم دون غيره من الامة

ويعرب الى الحزق في ثم اي على فئين ايضا منها ما يخص
الوصفين ومنه ما يتمازج ويتداخل فاما الضروري
المخصص فاليس المراد اختيار ولا الكتاب ش ما كان
في جبلته من كمال خلقه وجمال صورته وقوة عقله وقوته
وفضائه لسان وقوة حواسه واعضائه واعتدال حركاته
وشرف شئبه وقوة وكرم ارضه ويلحق به ما ندعو اليه
ضرورة حياية اليه من غذائه ونومه وملبسه ومكنته وكسبه
ومكنته وماله وجاهه وقد تلحق هذه الفضائل بالاجرة
اذا قصدت التقوى ومعوته البدن على سلوك طريقها وكما
على حدود الضرورة وقوانين الشريعة واما الملكست بالافروية
فما من الاخلاق العلية والاداب الشرعية من الدين العلم
والحلم والصبر والشكر والعذل والزهد والتواضع والعفو

في الثاني وركز العجلة والمباودة
بالكلام وغيره

والعفة والجود والشجاعة والبرورة والحيا والصمت والنبوة
والوفاء والرحمة وحسن الادب والمعاشرة واخايتها
التي جامعها حسن الخلق وقد يكون من هذه الاخلاق
ما هو الغريزة واصل الجبلية لبعض الناس وبعضهم لا يكون
فيه فيكسبها ولكنه لابد ان يكون فيه من اصولها في اصل
الجبلية شعبة كما سنبينه ان شاء الله تعالى ويكون هذه الاخلاق
ذنبوية اذا لم يرد بها وجه الله والدار الآخرة ولكنها في فضل
بالتعاقب اصحاب العقول السليمة وان اختلفوا في فهمها وتفسيرها
فصل قال الفقيه القاضي اذا كانت فضائل الخصال
ما ذكرناه ووجدنا الواحد منها يشرف لواحدة منها او اثنين
ان انعتق في كل عصر اما من نسب او جمال او قوة او علم
او حلم او شجاعة او سخاوة حتى يعظم قدره ويضرب باسمه

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ٤

في بيان ما في
الكتاب من
الآيات وال
الروايات
والأخبار
والأقوال
والأفعال
والأحوال
والأحوال
والأحوال

في بيان ما في
الكتاب من
الآيات وال
الروايات
والأخبار
والأقوال
والأفعال
والأحوال
والأحوال
والأحوال

ويقرر بالوصف بذلك في القلوب اثره وعظمته
وهو منذ غصور خيال مرجم بوال غاظتك بعظيم قدر
من اجبت فيه كل هذه الخصال الى ما لا ياخذة عقد
ولا يغير عنه مقال ولا ينال كسب ولا حيلة الا بتخصيص
الكبير المتعال من فضيلة النبوة والرسالة والحمد والتمجيد
والاصطفاء والاسراء والرؤية والقرب والدنو والوحي
والشفاعة والوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والمقام
المجود والبراق والمعالج والبعث الى الاحمر والاسود والصلوة
بالانبياء والشهادة بين الانبياء والامم وسيادة ولدنا
ولوار الحمد والبنارة والندارة والمكانة عند ذي العرش
والطاعة ثم والامانة والهداية ورحمة العالمين واعطاء
الرضا والسؤل الكوثر وسماح القول واتمام النعمة والعفو

لما تقدم وتماخر وشرح الصدر ووضع البور ورفع الذكر
وغزة النضر ونزل السكينة والسيادة بالملايكة واتباع الكسابة
والحكيم والسبع المثاني والقراان العظيم وتزكية الامة
والدعاء الى الله وصلاح الله والملايكة والحكم بين الناس
بما اراده الله ووضع الاضر والاعلال عنهم والقسم بالسيمة
واجابة دعوتهم وتكليم المجاديات والعجم واجيا الموق
واسماح الضم ونزع الماء من بين اصابعه وتكثير القليل
واشفاق القمر ودر الشمس قلب الاعيان والنظر بالبر
والاطلاع على الغيب وظل الغمام وتسبيح الحمى وبراء
الامم والعصية من الناس الى الايحية ثم فضل ولا يحيط عليه
الانانية ذلك ومفضلته لاله غيره الى ما اعطاه في الدار
الآخرة من منازل الكرامة ودرجات القدس ومزاج السعيا

منه يزيد فضل العوالم في الحسن والافاضة

والحسن والزيادة التي تتقف دونها العقول ويحارون
ادانها الوسم **فصل** ان قلت الركبت انه لا خاف على
بالجملة انه صلى الله عليه وسلم على الناس قدرا واعظم
محمدا وكلهم محاسن وفضلا وقد ذهب في تفاصيل
الكمال مذهبنا جملة شوقى الى ان اتف عليها من
صلى الله عليه وسلم تفصيلا **فاعلم** نورا قلبى وقلبك
وضاعف في هذا البنى الكريم حبي ومحبك انك اذا نظرت
الى فضائل الكمال التي هي غير مكتسبة وفي جملة الخصال وقد
عليه السلام خائرا جميعها محيطا بسات محاسنها دون
خلاف بين نقله الاخبار لذلك بل قد بلغ بعضا مبلغ القطع
اما الصورة وجمالها وتسابغ اعضائها في حسناتها قد جات
الاشارة الصريحة المشهورة الكثيرة بذلك من حديث علي

المصنفون يقولون في كلامهم
في المحنة كذا وبالحجة يحسن
منه التفصيل ويرد عليه كل حال
لأنه إذا قطع يعني مع الاجمال
التفصيل أولى

وانسى

وائس بن مالك والى هيرة والبرابن عارب وعائشة
 أم المؤمنين وابن ابي مائة والى حقيقه وجابر بن سرة وأم
 بن عباس ومعرض بن حقيق والى الطفيل والعتاة
 ابن خالد وخريم بن فاكه ومكيم بن خرايم وغيرهم
 من نسله صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون ادعج
 الشكل لهيب الاسفار والنج ارجق اقنى افج سور الوضوء
 واسع الجبين كث اللحية ثلثا وضدة سواد البطن والصد
 واسع الصدر عظيم الكتفين ضخيم العظام غلب العضدين
 والذراعين والاسافل رطب اللعنين والقدين سليل
 انوار النجوم دنيق المشربة رقيقة القدر ليس بالطويل البائن
 ولا القصير المتردد ومع ذلك لم يكن يماشي احد نيب
 الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم جعل الشعر اذا افرقا

افترعن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام اذا تكلم ربي
 كالنور يخرج من بين ثناياه احسن الناس عينا ليس يطعم
 ولا يسكر ثم تمايك البدن ضرب الخيم **قال** البراء بن عازب
 ما رايت من ذي لثة في حلقه حرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت شيئا احسن من رسول
 صلى الله عليه وسلم كان الشمس تخرى في وجهه واذا تحرك
 يتألا في الجدر **وقال** جابر بن سمرة وقال له رجل كان جبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل
 الشمس والقمر وكان شديدا **وقالت** ام مغيص في بعض
 ما وصفه باجل الناس من عبيد واهله واخوته من يارب
 وفي حديث ابن ابي بزة قال لا وجه تملأ الا القليل البدر
وقال علي رضي الله عنه في امر وصفه لرسول الله بديته ما به

ومن خالطه معزة اجمية يقول يا محمد لم ارا قبله ولا بعده مثله
 والا حاديت في بسطة صفة كثيرة مشهورة فلما تطول السرد ما
 وقد اختصرنا في وصفه نكت ما جافيا وجملة ما فيه الكفاية
 في القصد الى المطلوب وختتم هذه الفصول بحديث طابع
 لذلك تعقف عليه هناك ان شاء الله تعالى **فصل**
 واما نفاقة جبر وطيب ريح وعزة وراية عن الاقدار
 وعورات الجسد فكان قد قصده الله تعالى في ذلك بخصايل
 لم يوجد في غيره ثم تمها بنفاقة الشرع وفضائل الفطر العشر
 وقال صلى الله عليه وسلم من الدين على النفاقة **حدثنا** سفيان
 بن اعاص وغير واحد قالوا شئت احمد بن عثمان ابو العباس
 الرازي قال شئت ابو احمد المجلودي شئت بن مغيصان شئت مسلم
 اخبرنا قتيبة اخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن النضر

رضي الله عنه **قال** ما شئت غيراً ولا شئاً أطيب
 من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** جابر بن شمر أنه
 صلى الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده ريحاً وبرداً
 كأنما خر جبار من فوة عطار قال غيره مستها بطيب أو لم
 يصباح المصباح فيظل يومه يجد ريحاً ويضع يده على رأس
 الصبي فيعرف من بين الصبيان برحماً ونام رسول
 صلى الله عليه وسلم في دار أبيه ففرق فبأت أمه بغيره
 فجمع فيها عرقه فبأهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
 فقالت يخلطه في طيناً وهو أطيب الطيب وذكر النجاشي
 في تاريخه الكبير **عن** جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
 يمر في طريق فينبه أحد إلا أعرف أنه سلكه من طيبه وذكر النجاشي
 بن الهويمة إن تلك كانت رائحة ملاطيب صلى الله عليه وسلم

في نسخة أخرى
 من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما شئت غيراً ولا شئاً أطيب
 من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى

روى المزي عن جابر أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 خاتم النبوة يعني مكان يبعث على منكاً **وقد** حكى بعض
 باخباؤه وشماله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أراد أن
 انشق الأرض فابتلعت غايطه وبوكه وفاض ذلك
 رائحة طيبة **واسم** محمد بن سعد كاتب الواقدي في هذا الخبر
 عن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
 أنك تأتي للخلاء فلا تفرى منك شي من الأذى فقال يا عائشة
 أو كما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه
 شيء وهذا الخبر وإن لم يكن مشهوراً فقد قال قوم من أهل العلم
 بطهارة الخدين منه صلى الله عليه وسلم وهو قول بعض اصحاب
 الشافعي رضي الله عنه حكاه الامام أبو نصر بن الصبان في
 شاميه ليس من الرواية **وقد** حكى القائلين عن العلماء ذلك

يتم

فإن الأرض تبتلع ما يخرج من
 الأنبياء فلا يرى منه شيء

بعض انه الغف كذا يسمى البديع في خروج فقته لم يتركها على المالكه فخرجها على حكمها وذكره ان فقته فيها
 وانس هذا فقته الميم وانما هو في ذلك وانما كان ذلك الميم بالركيل فهو اجتهاد اذ هو في ربيع سئل عن
 القها واليه والتمسح في السطوح الخياطه ان بعض صاحب المذهب على حكمه يختلف في صدور
 متشبهين لم يظهر تارق منها فيقولون بفسه في ما صورته الا لا يجوز كسنة الاجتهاد في الا
 والعلمية او منع في ان ولا العمل بغير الاجتهاد وصورته في الثانية فيقولوا منه في ذلك وهذه
 في هذه تلك نصا في كل قول من مضمون وغير مضمون ومخرج المضمون على كل قول في ان قول
 عند المحققين ان يجد حديثا في كتابه فينقله سنداً ميبها حاكم في الصحة وصدداً او غير سند

ابوبكر بن سائب المالكى في كتابه البديع في فروع المالكية
 وخرج ما لم يقع لم منها على مذاهبهم من تفاريع الشافعية
 وشاهد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شيء الا في ولا غير
 طيب **ومن** حديث علي رضي الله عنه غسلت النبي صلعم
 فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيئا فقلت
 طبت ميا وتيا قال وسطعت منه ربح طيب لم يجدها
فقط **ومثله** قال ابوبكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلعم
 بعد موته **ومن** شرب مالك بن سنان دمي يوم اُخذ
 ونصه اياه وتلويعه صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله له
 لن تصيبه النار **ومثله** شرب عبد الله بن الزبير دم
 حجامته فقال له عليه السلام ويل لك من الناس فيل لهم
 منك ولم يكره عليه وقد **روى** نحو من هذا عنه عليه السلام

في اوراقه شرب بوله فقال لها ان تشككي ورج طيبك ادا
 ولم يكره احد منهم بفعل في ولا انها عن عوده وحديث
 المرأة التي شرب بوله صحيح الزم الدار قطنى مسلما والنجا
 افرجه في الصبح واسم هذه المرأة بركة وانقلب في ثيابها
 فقبل ام امين وكانت تحذم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من عيدين يوضع
 تحت سريره يبول فيه من الليل فيال فيه ليلته ثم افقته فلم يجد
 فيه شيئا قال بركته فقالت قت وانا عطشانة فشربه
 وانا لا اعلم روى حديثها بن فرج وغيره وكان النبي صلعم
 قد ولد نحو ثمانين سنة **روى** عن ام ائمة انها قال
 ولدت لطيفاً ما به قدر وعين غايته رضي الله عنها ما رايته
 فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقط** **وعن علي** رضي الله عنه

اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم لا يغسل أحد غيري فانه
 لا يرى أحد عورتى الا طست عينا **وفي حديث** عكرمة
 عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم نام حتى غطى
 فقام فضلى ولم يتوضأ قال عكرمة لانه صلى الله عليه وسلم
 كان محفوظاً **فصل** واما وفور عقله ودكائه وقوة
 حواسه وفصاحة لسانه واعتدال حكمته وحسن ثمايله فكلما
 انه كان اعقل الناس واذكهم ومن تامل تديره انزلوا
 الخلق وطواهرهم وسياسة العامة والمناصرة مع عياله
 ودينه سيرة فضلاء عاظمة من العلم وقرة من الشرع دون
 تعلم سبق ولا ماستة نقد ولا مطالعة الكتب
 لم يميز في رجمان عقله وثقوب فهمه لاول بدية وهذا ما
 الى تقريره لتحقيقه وقد قال وهب بن منبه قرات

احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اعرج الناس عقلاً وافضلهم رأياً **وفي رواية** اخرى فوجدت
 في جميعها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعط جميع الناس من هذا الدنيا
 الى انقضائها من العقل في حجب عقده صلى الله عليه وسلم
 الا كجبة رمل من بين رمال الدنيا **وقال** مجاهد كان رسول
 صلى الله عليه وسلم اذا قام في الصلاة يرى من خلفه كاري
 من بين يديه فيستر قوله وتعلبك في الساجدين **وفي المو**
 عنه عليه السلام اني لاراكم من وراء ظهري ونحوه عن انس
 بن مالك في الصحيحين وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
 شدة قالت زيادة رآه اباها في حجة وفي بعض الروايات
 اني لاراكم من راي كما انظر من بين يدي وفي رواية اخرى
 من نقاي كما انظر من بين يدي **وصك** بقر بن مخنف

عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يرى في الظلمة كما يرى في الضوء والأخبار كثيرة صحيحة في
روية للملايك وللشياطين وروى البخاري في صحيحه صلى الله عليه
وبيت المقدس حين وصف قريش والكعبة صلى الله عليه
وقد حكى عنه أنه كان يرى في الشجرة أحد عشر نجماً وهذه كلها
محمودة على رتبة العين وهو قول أحمد بن حنبل وغيره وقد
بعضهم إلى ردها إلى العلم والظاهر ثم الله ولا أحالة في ذلك
وهي من خواص الأنبياء وخصالهم كما أخبرنا أبو محمد عبد الله
بن أحمد العدل من كتابه **حدثنا** أبو الحسن المقرئ القزويني
قال حدثت أم القاسم بنت أبي بكر عن أبيها حدثنا
أبو الحسن علي بن محمد الحنفي ثنا محمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد
بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن محمد بن عرووق حدثنا تمام

أبى الحسن في كتابه على الرواية البصرة
أبى الحسن في كتابه العدل في كتابه

حدثنا

حدثنا الحسن بن عطاءة عن يحيى بن وثاب عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لما تجلى الله لي
عليه السلام كان يجر النملة على الصفا في الليلة الظلماء
سيرة عشرة فراسخ ولا يعجد على هذا أن يفتق نبتاً
صلى الله عليه وسلم ما ذكرناه من هذا الباب بعد الاستبراء
والخطوة بما رأى من آيات رب الكبري وقد جات الأمان
بأنه صير ركعة أشد أهل دقة وكان دعاه إلى الإسلام
وصار ركعة في الجاهلية وكان شديد أو عاودة ثلثاً
كل ذلك يصرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** البهري
رضي الله عنه ما رأيت أحداً سجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شيء كما قال الأرض تطوى له أنا بنحمد أنفسنا وهو غير
وهو غير كثر وفي ضفة أن ضحك كان تبسماً وإذا

الصفحة الصفراء من كتابه

اسم خاتم الأنبياء وهو الصلاة والسلام
بلا من علو ولا سفلى كثر الألف التي

المتعفف معا وادرسه مشى تقيا كما نرى في خطه من
فصل واما بضاعة العبدان في بيان الحقول فقد كان
 صلى الله عليه وسلم بالمحل الافضل والموضع الذي لا يزل
 سلاسة طبع وبراهين فخرج اليها في قطع وتصاغة
 لفظية وخراتيقول وصحة معان وقلة تخلف اول طوع
 الكرم وقصص مبرح الحكم وعلم الغيبة الرب فكان خطيب
 كل من ابدى الباطن فيها وجاهها بها بباطنها وبارها في شرح
 بلاغتها حتى كان كثيرا من العباد يلبسوا في غير موطن
 من شرح كلامه وتفسيره لسانه في ناسل حديثه ويحرفون في علم
 ذلك ويقتضونه ليس كلامه في توفيقه والانساجي الجان
 ويحرفون كلامه مع المشاعر الصالحة وعلامته النبوية وقطن
 بن طاردا لعلمي ولا اشعث ابن قيسين وواصل بن حجر

هذا هو الحق في بيان الحق

في بيان الحق في بيان الحق

الكندي

الكندي وغيرهم من اقبال حضرات وملوك اليمن
 وانظر كتابه الى تمدان على ان كرم فاعها ووطها وعازها
 تاكلون علفا وترعون عفاها من دقهم وصرهم
 ما سلكوا بالياتيق والامامة ولهم من الصدقة الثلب
 والنايب والفيض والفارض الداجن والكبش الحركي
 وعظيم فيها الصالح والفراج **وقال** الله الله بارك
 لهم في محضها ومخصها ومدة قها وابتعت راعيتها في المدة
 وانجز الله ببارك له في المال والولد من اقام الصلوة
 كان سلا ومن الى الزكاة كان محسا ومن شهدان
 لا اله الا الله كان مخلصا لكم يابني نهد ودايع الشرك
 ووضايع الملك لا تعط في الزكوة ولا تلج في الحيوة ولا
 مساع عن الصلوات وكتب لهم في الوظيفة الفريضة ولكم

الكندي

في بيان الحق في بيان الحق

في بيان الحق في بيان الحق

الغارض والفريش وذو الغنان الركوب والقلو
 الصبيح لا يمنع منكم ولا يعصم طمكم ولا يحبسكم
 ما لم تضر والرياق وما كلفوا الرياق من أوقافه الوفا
 بالهدى والذمة ومن ابى عليه الرتبة **ومن كتاب**
 الى وايل بن حجر الى الاقبال العبادية والارواح المشا
 وفيه في السيرة شاة لا مقورة الا لياط ولا ضاكن
 وانطوا النجدة وفي السيوب الحش ومن زناهم كبر
 فاصفوه ما في واستوفوه علما ومن رماهم شيف
 فضره بالماصيم ولا توضع في الدين ولا غنة في فرائض
 الله وكل مسكر حرام ووايل بن حجر خير قل على الاقبال
 بين هذا من كتاب الناس في الصدقة المشورة لما كان
 كلاما باولا على هذا الحد وبلغا عنهم على هذا النمط واكثر

راجع لهم على ما في نسخة

استقام

استقام لهم هذه الالفاظ استعملها معهم لئلا ينس
 ما انزل اليهم وليحدث الناس ما يعلمون وكقوله في
 عطية السعدي فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى
 هي المنطاة قال فكلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعينا
 وقوله في حديث العامري حين سألته فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل عنك اي سئل عم شيت وهي لغة
 بني عامر **واما كلامه** المعتاد ونصا في العلوة ووجاه
 كلمة وحكمة الماثورة فقد الف الناس فيها الدواوين
 وجمعت في الفاظها ومعانيها الكتب ومنها ما لا يوارى
 نصا ولا يبارى بلاغة كقوله عليه السلام السكون
 شكا فادبهم ويسعي بديهم اذناهم وهم يد على من سواهم
 وقوله الناس كاسنان المشط والمرو مع من احب الخير

في حجة من لا يرى لك ما ترى له والناس معادون
 امرأ عرف قدره والمستشار من هو يا بني ما لم يكن
 وزجج امرأ قال صرا ففهم او سكت فسلم وقوله
 اسلم تسلم واسلم ثوبك الله اهلك تزين وان احكيم الي
 واقر لكم مني مجا لير يوم القية احسنكم اخلاقا المواظون
 الذين ياتفون ويولفون وقوله لعل كان يتكلم
 باللائعنية ويخجل باللائعنية وقوله ذوالوحيين لا يكون
 عندنا وجهها ونهاه عن قيل وقال وكثرة السؤال وانما
 المال منع وهات وعقوق الامهات وواد النيات
 وقوله اتق الله حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها
 وخالف الناس بخلاف حسن وخير الامور اوسطها وقوله
 اتق بيبيك هو ناسا عسى ان يكون بغيضك يوما ما

ذوق

وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله من بعض عباد
 الله ان اسالك رحمة من عندك تشدي بها قلبي وتجمع بها
 امرئ وتلم بها شيتي وتصلح بها غايبي وترفع بها شادي
 وترزق بها علي وتعلمني بها رشدي وترد بها الغني وتضمني بها
 من كل سوء اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونزل الشهدا
 وعيش السعدا والنصر على الاحدا الى ماروة الكافرة عن الكفا
 من مقامات محاضراته وخطبه وادعية ونحو طباته وعنده
 ما لا خلاف انه نزل من ذلك رتبة لا يقاس بها غيره وانه
 فيها سبق لا يقدر قدره وقد جفت من كلامه التي لم تسبق
 اليها ولا قدر احد ان يفرغ في قائله عليها كقول حمي
 الوطيس ومات خفف الفذ ولا يلدغ المؤمن من جحر
 والسعيد من وعظ بغيره في اخواتها ما يدرك الناظر العجب

حور وشمس

الوبس قال في انهاء كلام نفسه
 قدام وهو في الاصل السور
 في الاصل على احد اربعة
 اقسام الاول وهو في
 يوم حزين على بعد البصفا

بشيء من ذلك
فإنه قد ثبت في
الكتاب والسنن
أنه قد ثبت في
الكتاب والسنن
أنه قد ثبت في
الكتاب والسنن

فجعلني من خير قبيلة ثم خير البيوت فجعلني من خير بيوتهم
فأما خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً **وعن** عائشة بنت أبي بكر
قالت **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من ولد
إبراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل نبي كنانة واصطفى
من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاه
من بني هاشم قال الترمذي وهذا حديث صحيح وفيه حديث
عن ابن عمر رواه الطبري أنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله
اختار خلقه فاختار منهم نبي آدم ثم اختار بني آدم فاختار
منهم العرب فاختار منهم قريشاً ثم اختار قريشاً فاختار
منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني فلم أزل
خياراً من خيار الأئمة العرب فيجبني أحبهم ومن أحبهم
العرب فيبغضني البغضهم **وعن** ابن عباس أن قريشاً كانت

من العرب

نورا بين يدي الله تعاقب ان يجلي آدم بالحق عام يسبح
ذلك النور وتسبح الملائكة يستبشرون فلما خلق الله آدم القى
ذلك النور في ضلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهبطني الله إلى الأرض في صلب آدم وجعلني في صلب
نوح وقذف بي في صلب إبراهيم ثم لم يزل الله يبعثني من
الاصحاب الكريمة إلى الارحام الطاهرة حتى أفرجني بين يدي
لم يبق علي سراج قط وبشده يصح هذا الخبر شعر العباسي
رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم المشهور **فصل** وأما ما
ضروته الحيوة اليه ما فضلناه فعلى ثلثة ضروب ضرب
الفضل في قلبي وضرب الفضل في كثرة وضرب يختلف
الأول فيه فأما ما انتج والكمال لقلبي اتفاقاً وعلى كل حال
عادة وشريعة كالغذاء والنوم ولم يزل العرب والحكام

الضرب في جميع كثره لا ضرب على
الاستغناء عن القاية كما هو في المطالبات
كثرة استغناء القاية كثره لأن قوتهم
استغناء عن القاية كثره لأن قوتهم

عن الحسن بن علي

سَمَّحَ بِقِلَّتِهِمَا وَتَدَمَّرَ بِكَثْرَتِهِمَا لَنْ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
 وَلَيْسَ عَلَى النَّفْسِ وَالشَّهْوَةِ وَالْإِرْصَ عَلَيْهِ الشَّهْوَةُ مُسْتَبْتَابَةٌ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ جَائِبٌ لَدَوَاءِ الْجَبْدِ وَخَدَارَةُ النَّفْسِ وَأَمَّا
 الدَّرَاغَةُ فَقَدْ دَلِيلٌ عَلَى الْقَنَاعَةِ وَلَمْ يَكُنْ النَّفْسُ تَقَعُّ الشَّهْوَةَ
 مُسْتَبْتَابَةً لِلصَّغِيرَةِ وَصَفَاءِ الْخَاطِرِ وَجِدَّةِ الذِّهْنِ كَمَا كَانَ كَثْرَةُ
 النَّوْمِ دَلِيلٌ عَلَى الْفُسُوقِ وَالضَّعْفِ وَتَدَمَّرَ الذِّكَاوَةُ وَالْفُطْنَةُ
 وَتَسْتَبْتَابُ لِلْكُسَلِ عَادَةُ الْبُخْرِ وَتَضْيَعُ الْغُرَى فِي غَيْرِ نَفْعٍ وَقَسَادُ
 الْقَلْبِ وَغَفْلَةُ مَوْتِهِ وَالشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ يَعْلَمُ ضَرُورَةَ
 وَيَعْلَمُ مَا هُوَ وَيَقْبَلُ مَوَاتِرَ أَمِنْ كَلَامِ الْأَمِيمِ لِلْبَقْدَةِ وَالْحَكَمِ
 السَّالِفِينَ وَاسْتَعَارَ الْعَرَبُ وَاجْتَبَاهُ مَا وَجَّهَ الْحَدِيثَ وَثَارَ
 مِنْ سَلَفٍ وَخَلَفٍ مَالًا لِحْتَاجِ إِلَى الْإِسْتِشَادِ عَلَيْهِ اِتِّخَاذًا
 وَاقْتِصَارًا عَلَى شَهَارَةِ الْعِلْمِ بِكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كثر الشرب والاكل
 كثر النوم والافسوس
 كثر الضعف والارهاق
 كثر الغفلة والسهو
 كثر الكسل والهم
 كثر الضعف والارهاق
 كثر الغفلة والسهو
 كثر الكسل والهم

عن الحسن بن علي
 عن الحسن بن علي
 عن الحسن بن علي

انه كان أحب الطعام اليه ما كان على صنف اي كثره الا ان
 وعن عائشة رضي الله عنها لم يمتني بوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شبعاً قط وانه كان في اهل لا يسيانهم طعاماً ولا يشبهه
 ان اطعموه اكل وما اطعموه قتل وما سقوه شرب ولا يعرض
 على هذا الحديث بحديث بريرة وقوله الم اراكم فيها
 ثم اذ قل سب سوا الله طم صلى الله عليه وسلم اعتقادهم
 انه لا يحل له فاراد بيان سنته اذ راها لم يقدموه اليه
 عليه انهم لا يستأثرون به عليه فصدق عليهم طم صلى الله عليه وسلم
 اعتقاده انه لا يحل له فاراد بيان سنته اذ راها لم يقدموه
 اليه مع انهم لا يستأثرون به عليه فصدق عليهم طم صلى الله عليه وسلم
 وبين لهم ما جيلوه من امره بقوله هو لها صدقة ولنا
 حريم وفي حكمه ثلثن اياتي اذا استلكت العدة مات

العلة

العلة وفوت الحكمة وقعت الاعضاء عن العباد
 قال كمن لا يصح العلم لمن يأكل حتى يشبع وفي صحيح
 الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انا انا اكل كل شيء
 والا لكان هو التمس للاكل والتفقد في الجبوس كما المير
 وشبهه من ثكن الجلسات التي تعيد فيها الجالس على كفة
 والجالس على هذه البنية يستدعي للاكل ويستكثر منه والنبي
 صلى الله عليه وسلم انا كان جلوسه للاكل جلوس المستوفز
 مقيماً ويقول انا انا عبد اكل كما ياكل العبد واخبر كما
 ياكل العبد وليس معنى الحديث في الاكل الميسر على شئ
 عند المحققين وكذلك نوه صلى الله عليه وسلم كان قليلاً
 شهدت بذلك الآثار الصحيحة ومع ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم
 ان عيني تسامان ولا ينام قلبي وكان نومه على جانبه الا ان

الذي راى من طم صلى الله عليه وسلم
 خرج ما كان على شئ

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

استطاعاً على قلة النوم **لأنه** على الجانب الأيسر فيسهل على ذلك الاستئصال فيه والطفل إذا نام النائم على اليمنى تعلق القلب وقيل فانسرع الأفاقة ولم يغيره الاستئصال **فصل** والضرب الثاني ما يتفق التخرج بكثرة النوم بوفرة كالسجاج والجلاد أما السجاج فتفق فيه شرعاً وعادة فإنه دليل الكمال وصحة الذكورة ولم ينزل التفاح بكثرة عادة معروفة والتداحج به ميوعة ماضية **وأما** في الشرع فإنه لا **وقد قال** ابن عباس رضي الله عنهما أفضل هذه الأداة أكثرها نفعاً مشيراً إليه صلى الله عليه وسلم وقد **قال** عليه السلام تنكحوا نساءكم فإني نبيكم الأمم ونبي عن النبيل مع ما فيه من تبع الشهوة وخص البصر الذين به عليهما بقوله صلى الله عليه وسلم من كان ذا طول فليترج فانه اغض

المائة من الفقه في دفع النفاق
في غير قصد لصاحبه او من الاغنياء
والاجتماع الخ

رسوئید و زرق و ثلثی

بسم

للبصر وحسن للفرج حتى لم يره العلماء مما يفتح في الزمان
قال سهل بن عبد الله قد خبت إلى سيد المسلمين فكيف
 فبين ونحوه لابن عيينة وقد كان رها والصحابه كثير
 الزوجات والسراي كثير **الحكاية** في ذلك
 عن علي الحسن بن عمرو وغيرهم غير شئ وقد ذكره غير واحد
 ان ليقي اس غرابا فان قلت كيف يكون الكناش وكثرة
 من الفضائل وهذا يحيى بن زكريا قد شئ الله عليه ان كان
 حضورا فكيف شئ الله عليه بالعجز عاقله فضيلة وهذا عيسى
 بن من النساء ولو كان كاقورة لكان فاعلم ان شئ الله عليه
 يحيى بانه حضور ليس كما قال بعضهم انه كان ميتا اول ما ذكره بل
 قد ذكره اذ خلق للمفسرين وثقا والعلما قالوا انه نقصة
 وعيب ولا يليق هذا بالانبياء وانما معناه معصوم من الذنوب

تاریخ عالمی اسلام

بفتح العين المهملة والراء المعجمة والباء الموحدة
واو النون لام امة له سن

اصل معز اليبوب الجبان من الهبة وهو الخافه
والهبة وبانتهى من الخافه الناس وليس بمراد
من بل المراد انه كان جباناً من الخوف

اى لا يتباها كانه خير عنها **وقيل** مانعا لنفسه من السهو
 وقيل ليس له شهوة في النساء فقد بان لك من هذا ان عدم
 القدرة على النكاح نقص واما الفضل في كونها موجودة
 ثم تعيها بما يجاهد كعبسى عليه السلام او بكفاية من الله نعم
 كيجبى عليه السلام فضيلة زائدة لكونها مشغلة في كثير
 من الاوقات حاطة الى الدنيا ثم هي في حق من اقدر عليها
 وملكها وقام بالواجب فيها ولم تسقط عنه ربه ذمها عليها
 وهي درجتها صلي الله عليه وسلم الذي لم تسقط كثرته
 عن عبادة ربه بل زاده ذلك عبادة لتخصيصه بوقيا
 بيقوتن واكتسابه لهن وهداية اياهن بل صرح
 ليست من خطوط دنياه هو وان كانت من خطوط
 دنيا غير فقال جيب الى من دنياكم فقال ان جبه لما ذكر

اسمها على الخط وهو انما هو
 علو الراجح

من النساء والطيب اللذين هما من نور في الدنيا
 ليس لذنيها بل للنور الذي في كونهما في التبرع والظهور
 للملكة في الطيب ولانها لا يفسد ما يخلص على الجاه
 عليه ويركك اسبابه وكما هو عليه كانه من المخلصين لابل
 غيره ووقع شهوته وكان حقه الحقيقي المخلص بقاءه في شيا
 جبروت مولاهم فمناجاة ولذلك يشهدون في فضل
 بين المخلصين فقتل الى وجبت قوة عيسى في الصلوة فقد
 عاينوا عيسى من كفاية فبقيت من ذرا فضيلة في انفسها
 بنون وكان النبي صلى الله عليه وسلم من انظر على القوة
 في هذا وعطى الكثير من هذا المخلص من عدد اهل ايمانهم
 من غيره **وقد روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يروى عن النبي في النساء اللذين هما من نور في الدنيا

٤٩

ذرة العين من نور

قال النسي وكما تحدث انه اعطى قوة ثلثين رجلا فخرج
 النسي **ورد** عن ابي رافع اعطى عليه السلام
 قوة اربعين رجلا في الجاه ومشد عن صفوان بن
 سليم وقالت سلمي مولاة طاف النبي صلى الله عليه وسلم
 ليده على نساء التسع وتظهر من كل واحدة قبل ان ياتيها
 الا فرى وقال هذا الطيب واظهره **وقال** سليمان عليه
 لا تفرق اللبنة على اية اربعة او تسع وتسعين وانه
 فعل ذلك **قال** ابن عباس رضي الله عنهما كان في طهر
 عليه السلام مائة رجل وكانت له ثلثمائة امرأة وثلاثمائة
 سيرة **وهك** القاس وغيره سبعمائة امرأة وثلاثمائة
 سيرة وقد كان لداود على اذنه واكله من عمل يديه
 وتسعون امرأة وتمت بزواج اوريا مائة قد نبه على ذلك

بكره ان يطلع على العورة
 على ما في الخبرين
 في الكنية

في الكتاب العزيز لقوله تعالى ان من اخي التسع وتسعون
 نجي في حديث النسي **عنه** عليه السلام قضت على
 الناس ما ربح بالسخر والشجاعة وكثرة الجاه وقوة
 البطش صلى الله عليه وسلم قال اما الجاه في عهد
 العلاء عادة ولقد جابه عظمه في القلوب **وقال**
 تعالى في صفه عيسى عليه السلام وجهه في الدنيا والاخرة
 لكن لغاته كثيرة لعقبى الاخرة فلذلك **وهو**
 في الشرح مع الخول وهم القلوب في الارض وكان صلى الله عليه وسلم
 قد رزق له خمسة والمائة في القلوب والعظمة قبل النبوة
 عند الجاهلية وبعد ما وسم كيد بونه ويؤذون الصحابة
 اذاه في نفسه خفية حتى اذا واجههم اعطوا امره وقصوا
 حاجته واجابته في ذلك معروفه سيأتي بعضها وقد كان

وهو كونه وجهه في الدنيا والاخرة
 في الكنية

بالحديث

يَهْتَبُ وَيُفَرِّقُ رُؤْيَا مَنْ لَمْ يَرِهِ كَأَنَّهُ رُؤْيَا مَنْ قَبْلَهُ
لَمَّا رَأَتْهُ أَرَدَتْ مِنَ الْفَرْقِ فَتَأْتِي بِمَا يَسْكُنُهُ عَلَيْكَ
السَّكِينَةُ **وفي حديث** إِلَى سَعْدِ بْنِ رَجُلًا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَأَرَدَ فَتَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْوَنُ عَلَيْكَ
فَأَنِّي لَسْتُ بِمَكَالِ الْحَدِيثِ وَالْمَا عَظِيمُ قَدَرِهِ بِالنَّبُوَّةِ وَتَرْفِيفِ
مَنْزِلَتِهِ بِالرَّسَالَةِ وَأَمَّا قَدَرُ رُؤْيَا بِالْأَصْطِحَاءِ وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا
فَأَمْرٌ هُوَ مُتَّبَعُ النِّهَايَةِ وَأَبَانَةٌ ثُمَّ يَهْوَنُ فِي الْآخِرَةِ سَيِّدُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَعَلَى مَعْنَى هَذَا الْفَضِيلِ نَظْمُ هَذَا الْقِسْمِ بِأَمْرِ
الضَّرْبِ الثَّلَاثِ هُوَ مَا تَحْتَلِفُ الْحَالَاتُ فِي الْبَتِّ فِي
وَالْتَفَافِ سَبَبِهِ وَالتَّفْضِيلِ لِأَجْلِ كَثَرَةِ الْمَالِ فَضَائِلِهِ
الْحَلَّةُ تَعُظَّمُ عِنْدَ الْعَامَّةِ لِإِتِّقَادِهَا تَوْصِيَةً إِلَى حَاجَاتِهِ
وَتَمْلِكُنْ اغْوَاضَهُ بِسَبَبِ الْأَفْلَاسِ فَضِيلُهُ فِي نَفْسِهِ نَتَى كَالْ

بأنه إذا نظرنا إلى هذه الألفاظ
على ما تحتها

المال

وإذا ما نظرنا إلى الناس كالمصنف والمصنفين
وإذا ما نظرنا إلى العرف والاعتقاد
فإنه لا ينفك عن شربها

الْمَالُ هَذِهِ الصُّورَةُ وَصَاحِبُهُ مُنْفَعًا لَهُ فِي نَهَائِهِ وَنَهَائِهِ
مِنْ أَعْرَاقِهِ وَأَمَلُهُ وَتَرْفِيفُهُ فِي مَوَاضِعِهِ مُشْتَرِطًا بِالْمَعَالِ
وَالنَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْمَنْزِلَةِ فِي الْقُلُوبِ كَانَ فَضِيلُهُ فِي صَاحِبِهِ
أَهْلُ الدُّنْيَا وَإِذَا تَرَفَّعَ فِي دُجَاهِ الْبَرِّ وَانْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَقَصَدَ
بِذَلِكَ اللَّهِ وَالْأَرْوَاقَ كَانَ فَضِيلُهُ عِنْدَ الْكُلِّ بِكُلِّ جَانِبٍ
كَانَ صَاحِبُهُ مُسْكَنًا لِمَنْ يَرْجُوهُ وَجُوهًا لِمَنْ يَحِبُّهُ عَلَى جَمْعِ عَادَتِهِ
كَالْعَدَمِ وَكَانَ مُنْقَصَةً فِي صَاحِبِهِ وَلَمْ يَقِفْ بِهِ عَلَى جِدِّ السَّلَاةِ
بَلْ أَوْقَعَهُ فِي هَوَا رَذِيلَةِ الْبُخْلِ وَنَدَى النَّدَاةِ فَادَا التَّخَيُّرَ بِالْمَالِ
وَفَضِيلُهُ عِنْدَ فَضِيلِهِ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى
غَيْرِهِ وَتَرْفِيفِهِ فِي تَصَرُّفَاتِهِ فَيَأْتِيهِ إِذَا لَمْ يَصْغُرْ مَوَاضِعُهُ وَلَا يَكُنْ
وَجُوهًا غَيْرَ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَلَا غِنَى بِالْمَعْنَى وَلَا مَتَجَّعٌ عِنْدَ حَاجَتِهِ
بَلْ هُوَ قَبِيرٌ أَبْدَانِيٌّ وَاصِلٌ إِلَى غُرُوضٍ مِنْ اغْوَاضِهِ إِذَا مَسَّاهُ مِنَ

بعض الكاف وكسر ما كالغير معني

المعنى

المال الموصل اليها لم يسلط عليه فاشبه خازن مال غيره
 والمال له مكانة ليس في يد غيره شئ والمنفق غني على تحصيله
 فوائد المال وان لم يبق في يده من المال شئ فانظر سيرة
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخلق من المال تجده قد اوتى
 خزائن الارض ونباتات البلاد واجلست له الغايم ولم يحل
 لبني حنظلة وفتح عليه في حيوته صلى الله عليه وسلم بلاد الحجاز
 واليمن وجميع جزيرة العرب وما دنا ذلك من الشام والهند
 وجلبت اليه من اخماسها وجزئتها وصدقاتها ما لا يحصى
 الا بعضه وما دنا جماعته من ملوك الاقاليم فما استأثر بشئ
 منه ولا استسكن منه درهما بل صرفه في مصارفه وافق به غيره
 وقوى به المسلمين **وقال** ما لي سر الى ان لي احد من بني
 غدي منه دينار الا دينارا ارصدته ليدني وانه دينار غيره

فصل

فقسموا وبقى منها شئ قد فيها بعض ناس فلم ياخذوا يوم
 حتى قام وقتها ومات ودرجته مرفوعة في نفقة عياله
 من نفقة وطلبه وسكنه على تدفقه ضرورة اليه وزيد
 فيما سواه فكان يلبس ما وجد في قبضته في الغالب الشك
 والكتا الخشن والبز العليظ ويقسم على من حضره
 الديباخ الموصلة بالذهب ويرفع لمن لم يحضره الملبا
 في الملابس والثرين بها ليست من خصال الشرف
 والجلالة وهي من ثياب البنا والحد منها قارة التوبة
 والتوسط في جيبه وكونه لبس مثله غير مستطيرة
 مما لا يودي الى الشهرة في الطريقين فقد قدم الشرع ذلك
 وغاية الفخر فيه في العادة عند الناس انما توجه الى الفخر
 بكثرة الموجود ووفور الحال وكذلك التباهي بكثرة الكسب

جمع بابا خازن القبة والقبلة كقوله
 وانه ليس له ان ياتى بها

جمع بابا خازن القبة والقبلة كقوله
 وانه ليس له ان ياتى بها

وسعة المنزل وكثير الآلة وخدمته وكرامته ومن تلك الأرض
 وجبى إليه ما فيها فترك ذلك زهداً وتزهداً فهو حازم في
 المالية وما لك للمفخر بهذه الخصلة ان كانت فضيلة
 زائدة عليها في الفخر ومترق في الملح باضرابه عنها وزاد
 في فائدها وبذلها في مطاها **فصل** **قال** الفقيه النجاشي
 واما الخصال المكتسبة من الاطلاق الحميدة والآداب الشرعية
 التي اتفق جميع العقلاء على تفصيل صاحبها وتعظيم
 المنصف بالخلق الواحد منها فضلاً عما فوقه وانما الشئ
 على جميعها واغربها ووقد السعادة الدائمة للمخلوق بها
 ووصف بقصتها بانه من اجزاء النبوة وهي السعادة كسب
 الخلق وهو الاعتدال في قوى النفس واصنافها والنظر
 فيها دون الميل الى منحرف اطرافها فجميعها قد كانت

في قوله تعالى ما فيها فترك ذلك زهداً وتزهداً فهو حازم في المالية

في قوله تعالى ما فيها فترك ذلك زهداً وتزهداً فهو حازم في المالية

في

خلق نبيا صلى الله عليه وسلم على الانبياء في كمالها والاعتدال
 الى غايتها حتى انتهى الى تعالى عليه بذلك فقال اناك اناك
 خلق عظيم **قالت** عائشة رضي الله عنها كان خلقه العوا
 يرضى برضاه ويستخط بسخطه **وقال** عليه السلام بعثت
 لائتم كرام الاطلاق **قال** رضي الله عنه كان رسول الله صلعم
 احسن الناس خلقاً **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 شدة وكان فيما ذكره المحققون محبوباً علياً في اصل خلقه
 والافطرة لم تحصل له بالكتاب ولا بالرياضة الا بالجوهر والابتنى
 وخصوصية ربانية وبهذه السائر الانبياء عليهم السلام ومن
 سيرهم نذ صبايم الى منيعهم صف ذلك كجوف من حال
 موسى ويحيى وسليمان وغيرهم عليهم السلام بن غزرت
 فيهم هذه الاطلاق في الجبلة واودعوا العلم الحكمة في القطرة

قال له تعالى وانبأه الحكيم صبي قال المفسرون اعطى
 الحكيم كتاب الله في حال صباه وقال من كان ابن سنين
 او ثلث فقال له الصبيان لم لا تلعب فقال اللعيب
وقيل في قوله تعالى مصدقا لكتبه من الله صدق يحيى
 بعيسى وهو ابن ثلث سنين فشهد له آية كليم الله ورواه
 وقيل صدقه وهو بن بطن ام يحيى تقول لام عيسى عم
 ابي احمد ما في بطنى نبي يلى في بطنك تحية له وقد نص الله
 على كلام عيسى لانه عند ولادتها اياه يقول له لما لا تحزن
 على فراق من قراء من تحتها وعلى قول من قال ان النبي
 عيسى ونص على كلامه في تمهيد فقال اني عبد الله انبأني الكتاب
 وجعلني نبيا **وقال** ففهمنا هاسليمان وكلنا اتينا حكما
 وعلما وقد ذكر في قصة من حكم سليمان وهو صبي يلعب

لانه وجد في رواية
 ما يروى من عالم الاخر كما
 قاله البضاوس

في

في قصة المرحومة في قصة الصبي اقصى به داود ابوه
وصلى الطبري ان عمره كان حين اوتي الملك ثني عشر
 عاما وكذلك قصة موسى مع فرعون واخوه بلقيه وهو
وقال المفسرون في قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده
 من قبل امي بدينه صغيرا قاله مجاهد وغيره وقال ابن
 عطاء واصطفاه قبل ان يخلقه **وقال** بعضهم لما ولد ابراهيم
 بعث الله اليه ملكا يأمره عن الله ان يعرف قلبه ويذكره
 بلسانه فقال قد فعلت ولم يفعل افضل فذلك رشده
وقيل ان القاء ابراهيم في النار ونجته كانت وهو ابن
 ست عشرة سنة وان ابتلاه اسحاق بالبيع كان وهو ابن
 سبع سنين وان استلزال ابراهيم بالكنوكب والقمر والشمس
 كان وهو ابن خمسة عشر شهرا وقيل اوحى الله تعالى الى يوسف

حكيم الله ان الصبي
 حكيم الله ان الصبي

لانه هذا الجواب جواب لا يقول الا بانه
 رشده على انه صدر الملائكة
 بعد التحقيق حكاية

الملائكة
 الملائكة

وَهُوَ صَبِيٌّ غَدِيرٌ مَا هُمْ أَقْرَبُ نَبْلًا قَائِمٌ فِي الْحَبْتِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا الْآيَةَ إِلَى غَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ آيَاتِهِمْ
 وَقَدْ **حَكَى** أَهْلُ السِّيَرِ أَنَّ لَيْسَةَ بَتَّ وَهَبٍ أَخْبَرَتْ أَنَّ نِسْيَا
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ حَيْنٍ وَلَدَ بَاسْطًا يَدِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ
 رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا نَشَأْتُ بَغِضْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ وَبَغِضْتُ إِلَى الشَّعْرِ وَلَمْ أَمْ
 لَيْسَ مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ الْأَمْرَتَيْنِ فَغَضِبْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ
 أَعُدُّهُمْ يَكُونُ الْأَمْرُ لَمْ يَتَرَادَفَ لِقَائِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَفُّقَ
 أَنْوَارِ الْعَارِفِينَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى يَصِلُوا الْعَايَةَ وَيَلْبَعُوا أَبَا
 تَعَالَى لَهُمْ بِالْنبُوَّةِ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْحُضَالِ الشَّرِيفَةِ الْبَنَاءِ
 دُونَ عَارِضَةٍ وَلَا رِيَاضَةٍ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى
 آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَدْ نَجِدُ بَعْضَهُمْ يُطْبِعُ عَلَى بَعْضٍ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ

يَتَقَرَّنُ فِيهِ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ وَنَبِيٌّ وَرَسُولٌ
 مَعَ هَذِهِ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ وَرَسُولٌ
 إِلَهِيَّةٌ وَالْعَلِيَّةُ تَحْتَوِي

دُونَ جَمِيعِهَا وَيُولَدُ عَلَيْهَا فَيَسْتَمِلُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ جَمِيعًا غَاثًا
 مِنْهُ تَعَالَى كَانَتْ أَيْدِي مَنْ خَلَقَهُ بَعْضُ الصَّبِيَّانِ عَلَى خَشْنِ
 أَوِ الشَّهَادَةِ أَوْ صِدْقِ اللِّسَانِ أَوِ السَّمَاخَةِ وَكَانَ يُجَدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى
 خَدِّهِ بِأَفْئَالِ الْكِتَابِ يُخَيَّلُ بِأَقْصَا وَبِالْإِيَّاضَةِ وَالْمَجَاهِدَةِ
 يُسْتَجَلَبُ مَعَهُ وَمَا يُعْتَدِلُ خُرْفَتَهَا وَبِاخْتِلَافِ بَيْنِهَا
 يَتَفَاوَتُ النَّسَبُ فِيهَا وَكُلُّ مَنْشَرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ وَلَمَّا قَدْ
 انْتَقَلَ السَّلَفُ فِيهَا هَلْ هَذِهِ الْخُلُقُ الْحَسَنَةُ جَلِيلَةٌ أَوْ كَلَسِيَّةٌ
 فَكُلُّ الْبَطْرِئِ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنْ الْخُلُقُ الْحَسَنُ جَلِيلٌ
 وَغَيْرُهُ فِي الْعَبْدِ وَحُكَاةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَكَوْنِ
 وَبِ قَالَ هُوَ الصَّوَابُ مَا أَصْلَاهُ وَقَدْ رَوَى **سَعْدُ** عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ الْخُلُقِ يُطْبِعُ عَلَيْهِ الْكُونُ
 الْأَخْيَارُ وَالْكَذِبُ **وَقَالَ** عُرْبُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَا ذَكَرَ النَّسَبُ وَهُوَ بِمَوْجُودٍ أَيْ دُونَ
 أَوْ زَائِدٌ كَمَا اسْتَقْلَطَتْ مِنْ بَعْضِ
 النَّسَبِ وَهُوَ الْأَخْلَاقُ وَالْمَرَادُ بِأَنَّ
 مَنْزَعَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

بِكُلِّ نَحْوٍ الْمَوْجُودِ فِيهِ زَوَاجِعُ حَلَّةٍ
 نَسَبُهَا بِالْمَوْجُودِ وَشَدِيدُ الْأَمْرِ
 وَهُوَ الْخُلُقُ وَالصَّفَةُ

في حديثه والبرحة والجبن غاير بضعا حيث يشاء
 وهذه الاخلاق المحمودة والحضائل الحميدة الشريفة كثيرة ولكن
 نذكر اصولها ونشير الى جميعها ونحقق وصفه صلى الله عليه
 به ان شاء الله تعالى **فصل** ما افضل فروعها وعظمتها
 ونقطه ايزنها فالعقل القدير منه ينبع العلم والمعرفة
 وينفج عن هذا ثقب الراي وبجودة القطنة والاصا
 وصديق الطين والنظر للعواقب ومصالح النفس ومجاهدة
 الشهوة وحسن السياسة والتدبير واقتناء الفضائل
 وتجنب الرذائل وقد اشترنا الى مكانة منه صلى الله عليه وسلم
 وبلغه منه ومن العلم الغاية التي لم يبلغها بشر سواه
 واذا جلالة محله من ذلك وما تنفع منه تتحقق عند من
 تتبع مجاري احواله واطراد سيره وطالع جوامع كلامه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
 وهو الذي لا يخفى على العاقل
 وهو الذي لا يحد من العلم
 وهو الذي لا يحد من الحكمة
 وهو الذي لا يحد من النور
 وهو الذي لا يحد من الرحمة
 وهو الذي لا يحد من العزة
 وهو الذي لا يحد من الجلال
 وهو الذي لا يحد من الاكرام
 وهو الذي لا يحد من الشرف
 وهو الذي لا يحد من المجد
 وهو الذي لا يحد من العظمة
 وهو الذي لا يحد من الكبرياء
 وهو الذي لا يحد من الهيبة
 وهو الذي لا يحد من القدر
 وهو الذي لا يحد من المصير
 وهو الذي لا يحد من النجاة
 وهو الذي لا يحد من السعادة
 وهو الذي لا يحد من النور
 وهو الذي لا يحد من الرحمة
 وهو الذي لا يحد من العزة
 وهو الذي لا يحد من الجلال
 وهو الذي لا يحد من الاكرام
 وهو الذي لا يحد من الشرف
 وهو الذي لا يحد من المجد
 وهو الذي لا يحد من العظمة
 وهو الذي لا يحد من الكبرياء
 وهو الذي لا يحد من الهيبة
 وهو الذي لا يحد من القدر
 وهو الذي لا يحد من المصير
 وهو الذي لا يحد من النجاة
 وهو الذي لا يحد من السعادة

وحسن شمائله وبدايع سيره وحكم حديثه وعلو مقامه في النبوة
 والانبيا والكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الخالصة
 وآثارها وقرب الانسان لسياسات الانام وتقرير السبل
 وتأصيل الآداب النفيسة والشمم الحميدة الى فنون العلوم
 التي اتخذ اسلمها كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيها قدوة
 وشارية حجة كالعبارة والطب والحساب والعروض
 والفنن وغير ذلك مما ينبغي في مجراته ان شاء الله
 دون تعليم ولا دراسة ولا مطالعة كتب من تقدم ولا
 الجلوس الى علما نعيم بل نبي امي لم يعرف بشي من ذلك
 حتى شرح الله صدره وابان امره وعلوه واقواه يعلم ذلك
 بالمطالعة والسمع من حاله ضرورة وبالبرهان القاطع
 على نبوته نظرا فلما نطول لسرد الاقا صيص واحاد القضا

ينفع العبد بضبط العلم والخطوبة في كرام
 كما قال الزمان في حليته والادب في
 كسره العين بحسن تغيير الادب

اذ تجر عنها ما لا ياخذ حصر ولا يحيط به خطه جامع وكتب
 عقله كانت معارفه صلى الله عليه وسلم الى سائر ما علم الله
 واطلعه عليه من علم ما يكون وما كان وعجائب قدرته
 وعظيم ملكوته **قال** الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
 فضل الله عليك عظيما حارت العقول في تقدير فضله
 عليه وخرست الالسن دون وصفه يحيط بذلك
 او ينتهى اليه **فصل** واما الخلق والاحتمال والعفو
 مع القدرة والصبر على كبره وبين هذه الالقاء فرق
 فان الخلق حالة توفيق وشيأت عند الاسباب المحركات
 والاحتمال جنب النفس عند الالام والموديات مستلها
 الصبر ومعانيها متقاربة واما العفو فهو ترك المواجهة
 وهذا كله مما اوجب الله به صلى الله عليه وسلم فقال خذ

العفو وامر بالعرف **الاية** **روى** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما نزلت هذه الآية سأل جبريل عليه السلام عن تأويلها
 فقال له حتى اسأل العالم ثم ذهب فاما ه قال يا محمد
 ان الله يامر بك ان تقص من قطعك **وخطب** من تركك
 وتعفو عن من ظلمك وقلل له واصبر على اصابك الآية
 وقالت قاصبر كاصبر اولى العزم من الرسل وقال وليعفووا
 وليصفحوا الآية **وقال** ولين صبر وعفوان ذلك لمن عزم
 الامور ولا يخاف ما يمتد من خلافه واحتماله وان كل علم
 قد عرفت زلة وخطت عند هفوة وهو صلى الله عليه وسلم
 لا يزيد مع كثرة الاذي الا صبرا وعلى اثره الجاهل
احكاما **حدثنا** القاضي ابو عبد الله محمد بن علي الشافعي وغيره
 قالوا ثنا محمد بن عثاب ثنا ابو بكر بن واقد القاضي عن

حدثنا أبو علي بن محمد بن يحيى ثنا مالك عن ابن شهاب
 عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول
 صلى الله عليه وسلم في أمرين قط إلا أختار ما يغير ما لم
 يكن إنما كان كان إنما كان أبعده الناس منه وما لم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله
 فينتقم به **وروي** أن النبي صلى الله عليه وسلم لما
 كبرت رباعية وشيخ وجهه يوم أحد شق ذلك على
 الصحابة شديدا وقالوا لو دعوت عليهم فقال إلى
 أبعث لقائنا ولكني بعثت داعيا ورحمة الله أكبر
 فقام فأنهم لا يعلمون **وروي** عن عمر رضي الله عنه أنه قال
 في بعض كلامه يا بني أنت وامت رسول الله لقد دعى نوح على
 قومه فقال لب لا تدرك على الأرض من الكافرين ديارا ولو

دعوت عليا مثلها لملكنا من غيرنا فلقه وطعن
 ظهره وأدمى وجهه وكبرت رباعية فابت أن
 تقول لا خيرا فقلت اللهم فرفعوا عنهم فأنهم لا يعلمون
قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه انظر إلى ما في هذا القول
 من جماع الفضل ودرجات الاحسان فمن الخلق
 وكرم النفس وفاقية الصبر والحلم اذ لم يقصر صلى الله عليه
 على السكوت عنهم حتى عفا عنهم ثم اشفق عليهم ورحمهم
 ودعاهم وشفع فقال اللهم اغفر وارحم ثم اظهر سبب
 الشفقة والرحمة بقوله لقومى ثم اعتذر عنهم بحلمهم
 فقل فأنهم لا يعلمون ولما قال ذلك الرجل عدل فان
 هذه قسمة ما يريد بها وجه الله لم يزد في جوابه ان بين
 ما جبهه ووعظ نفسه وذكر ما قاله فقال ويحك فمن بعدك

اذ لم يعد لقد جئت وخرت ان لم يعد ونهى من
 من اصحابه قتله ولما تصدى له عورت بن الحارث ليقتله
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم سبته تحت شجرة وحده
 قايلا والناس قايلون في غزاة فلم يثبت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ^{الرسول لا يقاتل} والسيوف صلتا في يده فقال من يفتك
 فقال كن خير اخذ فرك وعفاعة فبا الى قومه فقال
 من غدير الناس ومن عظيم خبره في العفو عفو عن
 اليهودية التي تمت في الشاة بعد اعترافها على الصحيح من
 الرواية وان لم يؤخذ ليس من الاعصم اذ حره وقد اعلم
 واوحى اليه شرح امره ولا عتب عليه فضلا عن معاقبة
وكذلك لم يؤخذ عبد ابن ابي واسباه من المشركين
 بعظيم ما فعل عنهم في حبه قولا وغلا بل قال لمن سار بعقل

انه سقط السيف من يده فاحذه
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يفتك قال

من لم يخذ

بعض

بعضهم لا يتحدث ان محمد القليل صحابه **وعن** انس رضي
 كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد عظيم الحما
 فجد به اعرابي بردا به جذبة شديدة حتى اشرت حاشية البرد
 في صمغ عاتقه ثم قال يا محمد على بعيرتي هذا مال الله
 عندك فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك فكنت
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال المال مال الله عبيد ثم قال
 وبياؤك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال لم قال
 لا لك لا كما في السية بالسية فضحك رسول الله صلى الله عليه
 ثم امر ان يحمل على البعير وعلى الاخر ثم قالت عاتقه رضي الله
 ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتصر من مظلمة ظلمها
 قط ما لم يكن قومه من محارم الله وما ضرب بيده شيئا قط
 الا ان يجاهدني بسيف الله وما ضرب حاد ما ولا اداة ولا حديد

ان يؤخذ منك العود على هذه الآية
 امر كافك الله بالانعام او غيره
 حواص

ثم قال في قوله
فانقبه بهذا فوجده كما وصفه
والحديث عن طريقه

برجل فقيل هذا اراد ان يفتك فتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يترافع ولم يترافع ولم يترافع ولم يترافع
وجاءه ريد بن سفيان قبل اسلامه بيقاضاه وينا عليه فجد
ثوبه عن نكبه واخذ بجميع ثيابه واعطاه ثم قال
انكم يا بني عبد المطلب ما علمت مطل فانه عن عروضة
وشدته في القول والبي صلى الله عليه وسلم يستبهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو كذا الى غير ذلك
يا عروضة يا عروضة يا عروضة يا عروضة يا عروضة
من اجل ذلك وامر عروضة بانه ويريد عروضة صاغا
لما رآه فكان سبب اسلامه وذلك ان كان يقول يا بني
من علام النبوة شي الا وقد عرفت في محمدا الا انتم لم
اخرتمها يسبق طه حمله ولا يريد عروضة اهل على

ثم قال في قوله
فانقبه بهذا فوجده
كما وصفه والحديث
عن طريقه

فانقبه

فانقبه بهذا فوجده كما وصفه والحديث عن طريقه
وهو عند المقدرة اكثر من ان ناتي عليه وحسبك ما ذكرنا
ما في الصحيح والمصنفات الثابتة الى ما يبلغ متواترا يبلغ
اليقين من صبره على مصائب قرين واذا في الجاهلية
الشدايد الصعبة نعم الى ان اطلقه الله عليهم وحكمه فيهم
وهم اليك في اتصال شافهم وابادة خضرتهم فارد
علي ان عفا وصنع وقال ما تقولون اني فاعلمكم قالوا خير
في كريم ومن اخ كريم فقال قول كما قال اخي يوسف لا تشرب
عليكم الاية اذ هبوا فانتهم الطلاق **وقال** ان رضي الله عنه يهبط
لما نزل رجلا من التبعيم صلوة الصبح ليقولوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجده واقام عقيم صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية **وقال** يا بني

يقال في المتن
انما هو اصل
المتن في المتن
انما هو اصل
المتن في المتن

يقال في المتن
انما هو اصل
المتن في المتن
انما هو اصل
المتن في المتن

وقد سبق الي بعد ان جلب اليه الاخواب وقتل عمه
واحبابه وشغلهم فعفى عنه ولاطفه في القول واليك
الم يان لك ان تعلم ان الله الاته قال بالانث
وامي ما اهلك واوصلك والركك وكان رسول الله صلعم
البعدا الناس غضبا وانه عم رضا صلى الله عليه وسلم
واما الجود والكرم والسخا والسماة ومعانيها متعارفة وقد
فرق بعضهم بينها ففرق فجعلوا الكرم للاتفاق لطيب
النفس فيما يعظم خطره ونفعه وسموه ايضا حية وهو ضد
الندة والسماة التجاني غايته المرغذ غيره بطيب
نفس وهو ضد الشكاسة والسخا وسموه للاتفاق وهو
الكتاب ما لا يخفى وهو الجود وهو ضد التقية وكان صلعم
لا يوارى في هذه الاخلاق الكريمة ولا يبارى بهذا وصفه

لایعاضف

ک

كل من عرف **حدثا** القاضى الشهيد ابو علي الصدوق شانه
ابو الوليد الباجي حدثنا ابو ذر الهروي ثنا ابو الهيثم الكشي
وابو محمد السرخسي وابو اسحاق البلخي قالوا ثنا ابو عبد الله
الفرجى ثنا البخاري ثنا محمد بن كثير اسافيان عن ابن
المكدي قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول
سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا وعى الناس وسئل
منه **وقال** ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اقرب
الناس بالخير و اجود ما كان في شهر رمضان وكان اداء
جبريل اجود بالخير من الريح المرسدة **وعن** انس رضي الله
عن رجل سأل فاعطاه عشرين جبلين فرجع الى بلدته فقال
اسلموا فان محمد اعطى عطاء من لا خشي فاقوا و اعطى غير
واحدة من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة وبه كانت

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال

خلقه صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وقد قال له و
 انك حمل الكل وكسب المعدوم ورد على هوازن سبانا
 وكانوا ثلثة الاف واعطى العباس من الذهب مالم
 يطيق حمله وحمل النبي شعون الف درهم فوضعت على
 ثم قام اليه فقيمتها فارة سائلا حتى فرغ منها وجاءه رجل
 فساله فقال له غدي شي ولكن ابيع علي فاذا اجازنا
 شي قضيتاه فقال له عمر رضي الله عنه ما كلفك الله مالا
 عليه فله النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال له رجل
 من الانصار يا رسول الله انفق ولا تخف من ذي العرش
 اقلنا لا تبتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر
 في وجهه وقال بعد ان رث ذكره الترمذي **ذكر عن**
 معوية بن عمار قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت

٦١
 من رطب يريد طبقا واخر رغب يريد قنار فاعطاني
 من كفتيه طبا وذهبا **قال** انس رضي الله عنه كان النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغيره بخير من ذكره
 كثير **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه اني رجلي النبي صلى الله عليه وسلم
 نسياله فاستسلف له رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف
 وسبق في الرجل تقاضاه فاعطاه وسبق قال نصف
 قضاه ونصف ما يئله والخير بخوده وكره كثير صلى الله عليه وسلم
 وفي بعض النسخ زائدة **وقد** قال ابو علي الدقاق من سبوح
 المصنوعة المشاهير وعلمائهم التجاريين وتكلم في الصوة
 وهي غاية الكلام والاشياء على رايهم واصطلاحهم في الحكم
 ان هذا الخلق لا يكون الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
 كل واحد في القيمة يقول نفسي نفسي ويقول موسى امتي

فصل في الشجاعة والنجدة فالشجاعة فضيلة في الغضب
والتيقن بها للعقل والنجدة لغة النفس عند اشتغالها
الى الموت حيث يجد فعلها دون خوف فكان النبي
صلى الله عليه وسلم منها بالمكان الذي لا يحل قد الموت
الصعبة وقوا الكرامة والابطال عنه غير مرة وهو ما ثبت لا
يخرج ومقتل الأيدي ولا يترفع وقد اُجيب له فخره
عنه جولة سواء **حدثنا** ابو علي الختاني فيما كتب لي قال
حدثنا القاضي سراج ثنا ابو محمد الاصيلي ثنا ابو زيد
ثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابن
حدثنا عنه رحدثنا شعبه عن ابى اسحاق سمع البراءة
رجل افرتم يوم خيبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لئن لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرتم قال

وما شجاع الا سمع

لقد

حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل
حدثنا محمد بن اسمعيل

١٥

وقال على رضي الله عنه انك اذا جئ البأس وروى في
 اشدة البأس واحترت الحقيق للفقهاء برسول صلعم
 فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رايتني يوم
 بذر ونحن نلوح بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا
 الى العدو وكان من اشدة الناس يومئذ بابا
 وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دعا العدو لقرية منه **وعن** النبي
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واسمى
 الناس واجود الناس لقد فرغ اهل المدينة ليلته فطلق
 الناس قبل الصوت فلما سم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 راجعا قد سبقهم الى الصوت واستبصر الجير على قوس لابي
 طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول ان ترأعو **ويل**

عن ابن بن حنين ما لقي صلى الله عليه وسلم كتيبة الما
 كان اول من يضرب **ولما** رآه ابي بن حلف يوم احد
 وهو يقول ابن محمد لا تجوت ان تجا وقد كان يقول
 للنبي صلى الله عليه وسلم حين اقتدى يوم بدر عندي فرس
 اعطيتا كل يوم فرقا من ذرة املكك عليها قال النبي
 صلى الله عليه وسلم نأ املكك ان شاء الله تعالى فلما راه يوم
 احد شد ابي على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتر
 رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا
 اي خلوا طريقه وتاولا لرب بن يد الحارث بن الصمة
 فاقبض بها انتفاضة نظايروا عنه نظايروا شعرا عن طهر
 البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي صلى الله عليه وسلم فطعنه
 في عنقه طعنة شدا منها عن فرسه مرارا وقبل كل صلعا

مجلس الجمع

دعا على نفسه بالهلاك ان يجي اشبهه
 ورسوله وم قد احب اليه
 دعا فاهلكه حتى

قوله فلما راه يوم احد
 لما راه يوم احد
 جواب لما والمغنى لما راه فلما ان
 محمد والحال ان قال ما قال من لا قدر
 فشد في امره حاله اليه ولها والجمع
 جوابا

النبي صلى الله عليه وسلم فاشأوا ولا تمنعوا ولا تمنعوا بالمال
 ولا بمنى بالسيرة السيرة ولكن بعفوا وبعفوا وقد **مكش**
 هذا الكلام عن التوراة من رواية بن سلام وعبد الله
 بن عمرو بن العاص رضي الله عنه **ورد** عنه عليه السلام
 انه كان من حياته لا يثبت بصره في وجه احد ولا كان
 يكتبي عما اضطره الكلام اليه فأكبره **ومن** عايشه رضي الله
 ما رأيت فيج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط **فصل**
 واما حسن عشرته وآدابه ولبس طهفة مع اصناف الخلق
 فيجئت انشرت به الاخبار الصحيحة **قال** علي رضي الله عنه
 في وصفه عليه السلام كان اوسع الناس صدرا واصدق
 الناس نية والينهم عريكة واكرمهم عشرة **حدث** ابو الحسن
 علي بن مشرق الاطاحي فيما جازيه وقراه على غيره قال

حدثنا ابو اسحاق الجبال حدثنا ابو محمد بن النعمان ثنا
 ابن الاعرابي ثنا ابو داود ثنا هشام بن عمار ورواه ابو محمد بن
 المشيخا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي سمعت يحيى
 بن ابي كثير يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن
 زرارة عن قيس بن سعد رضي الله عنه **قال** زارنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكره في اخيه فلما اراد الانصراف ثوب
 سعد حمرا وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله عليه
 ثم قال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فاني
 فقال امان تركب وانا ان تنصرف فانصرف **في حديث**
 اخر اركب انا في مضاجع الدابة اولى بقدرتها **كان** النبي
 صلى الله عليه وسلم يولفهم ولا يفرهم ويكرم كل قوم ويكرم

عليهم ويحذر الناس من غيرهم من غير أن يخطئ
 عن أحد منهم بشيء ولا خلقه ويفقه أصحابه ويعطي كل
 جلساءه نصيبه ولا يجيب جلساءه أن أحدًا أكرم منه عليه
 من جالسه أو قاربه بما فيه صابرة حتى يكون المفسر
 ومن سأل حاجته لم يرده إلا بما يؤمّن من القول
 وقوم من الناس يخطئ خلقه ضار لهم بأوصار وعنده
 في الحق سواهم وأصفق بن أبي هالة قال وكان دليهم
 من الخلق بين الجانب ليس يخطئ ولا عيب ولا عيب
 ولا في شئ ولا عيب ولا ملاح يعاقل عما يشئ ولا
 يؤمن به **وقال** له تعالى فبارحهم من الله لت أعم ولو كنت
 فظا عليظا لعذب لأفوضوا من ذلك **قال** انس رضي الله
 عنه حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين قال لي

لا أحد ما يؤمن إلا بالحق ولا يخطئ
 ولا يخطئ ما يخطئ ما يخطئ ولا يخطئ
 ولا يخطئ ما يخطئ ما يخطئ ولا يخطئ
 ولا يخطئ ما يخطئ ما يخطئ ولا يخطئ

وقال يوافي ما في حلي اللية وكان
 يجيبه دعاه وقيل الهدية ولو كان
 كذا وكذا وكان عليها منج

أن قط و ما قال النبي صفة لم صفة ولا شيء تركته لم
وعن عائشة رضي الله عنها ما كان أحدًا حسن خلقًا من رسول
 صلى الله عليه وسلم ما دفاه أحد من أصحابه وأهل بيته إلا
 قال ليك **وقال** جبريل عديته ما تجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من أسألت ولا رأيت إلا شئت وكان يأنج أصحابه ويأثم
 ويأثم ويأثم ضياءهم ويأثمهم في حجة ويأثم
 دعوة العبد والحر والامة والمساكين ويجوز المضي في
 المدينة ويقبل عذر العبد **قال** انس رضي الله عنه ما التفت
 أحد أذن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء رآته حتى يكون الرجل
 هو الذي يخطئ رآته وما أخذ أحد بيده في شيء رآته حتى يبرئها
 الآخر ولم ير تقدما ركبت بين يدي جليس له وكان يبرئ
 من تقيته بالسلام ويبرئ أصحابه بالمصافي ولم ير قط ما د

يعدو ويحبها فمناجاة منه

رَجُلَيْنِ أَصْحَابَهُ نَتَى لَا يُصِيقُ بَعَا عَلَى أَحَدِكُمَا مِنْ غُلٍّ
عَلَيْهِ وَرَبَّمَا بَسَطَ لَثْوِيَّةً وَيُوثِرُهَا لِبُؤْسَادَةِ النَّبِيِّ ثُمَّ دَعَا
عَلَيْهِ بِالْجُلُوسِ عَلَيْهِمَا ابْنُ أَبِي وَكَيْتٍ أَصْحَابَهُ وَدَعَا عُمَرَ بِأَجَبِ
الْأَسْبَابِ لَهُمْ كَثْرَتُهُ لَمْ وَلَا يَقْطَعْ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ قَتِي تَحْوِزُهُ فَقَطَّعَهُ
بَنِي أَوْقِيَامٍ وَيُرْوَى بِأَهْتَاءِ أَوْقِيَامٍ **وَرَوَى** أَنَّهُ كَانَ رَأْسَ
أَلِيٍّ أَحَدٌ وَهُوَ يَصِلُ إِلَى خَفِّ صَلَوتِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ حَاجَةِ
فَازَ فَرَعَ عِلْدًا إِلَى صَلَوتِهِ وَكَانَ أَكْثَرُ النَّاسِ شُبَّانًا وَطِفْلًا
نَفْسًا مَلَمْ تَرْتَلْ عَلَيْهِ قِرْآنَ أَوْ يَطْعُو أَوْ يَخْطُبُ **قَالَ** عَبْدُ
بْنُ الْحَارِثِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ شُبَّانًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
وَعَنْ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ حَدَمُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْعِدَّةَ بِأَنْبِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ فَيَأْتُونَ
بِأَنْبِيَتِهِ الْأَخْضَرِ يَدُهُ فِيهَا وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْعِدَّةِ

۳
الکلیه فیتجاوز الحد و يخرج الى
ما لا يقيق
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰
۱۰۱
۱۰۲
۱۰۳
۱۰۴
۱۰۵
۱۰۶
۱۰۷
۱۰۸
۱۰۹
۱۱۰
۱۱۱
۱۱۲
۱۱۳
۱۱۴
۱۱۵
۱۱۶
۱۱۷
۱۱۸
۱۱۹
۱۲۰
۱۲۱
۱۲۲
۱۲۳
۱۲۴
۱۲۵
۱۲۶
۱۲۷
۱۲۸
۱۲۹
۱۳۰
۱۳۱
۱۳۲
۱۳۳
۱۳۴
۱۳۵
۱۳۶
۱۳۷
۱۳۸
۱۳۹
۱۴۰
۱۴۱
۱۴۲
۱۴۳
۱۴۴
۱۴۵
۱۴۶
۱۴۷
۱۴۸
۱۴۹
۱۵۰
۱۵۱
۱۵۲
۱۵۳
۱۵۴
۱۵۵
۱۵۶
۱۵۷
۱۵۸
۱۵۹
۱۶۰
۱۶۱
۱۶۲
۱۶۳
۱۶۴
۱۶۵
۱۶۶
۱۶۷
۱۶۸
۱۶۹
۱۷۰
۱۷۱
۱۷۲
۱۷۳
۱۷۴
۱۷۵
۱۷۶
۱۷۷
۱۷۸
۱۷۹
۱۸۰
۱۸۱
۱۸۲
۱۸۳
۱۸۴
۱۸۵
۱۸۶
۱۸۷
۱۸۸
۱۸۹
۱۹۰
۱۹۱
۱۹۲
۱۹۳
۱۹۴
۱۹۵
۱۹۶
۱۹۷
۱۹۸
۱۹۹
۲۰۰
۲۰۱
۲۰۲
۲۰۳
۲۰۴
۲۰۵
۲۰۶
۲۰۷
۲۰۸
۲۰۹
۲۱۰
۲۱۱
۲۱۲
۲۱۳
۲۱۴
۲۱۵
۲۱۶
۲۱۷
۲۱۸
۲۱۹
۲۲۰
۲۲۱
۲۲۲
۲۲۳
۲۲۴
۲۲۵
۲۲۶
۲۲۷
۲۲۸
۲۲۹
۲۳۰
۲۳۱
۲۳۲
۲۳۳
۲۳۴
۲۳۵
۲۳۶
۲۳۷
۲۳۸
۲۳۹
۲۴۰
۲۴۱
۲۴۲
۲۴۳
۲۴۴
۲۴۵
۲۴۶
۲۴۷
۲۴۸
۲۴۹
۲۵۰
۲۵۱
۲۵۲
۲۵۳
۲۵۴
۲۵۵
۲۵۶
۲۵۷
۲۵۸
۲۵۹
۲۶۰
۲۶۱
۲۶۲
۲۶۳
۲۶۴
۲۶۵
۲۶۶
۲۶۷
۲۶۸
۲۶۹
۲۷۰
۲۷۱
۲۷۲
۲۷۳
۲۷۴
۲۷۵
۲۷۶
۲۷۷
۲۷۸
۲۷۹
۲۸۰
۲۸۱
۲۸۲
۲۸۳
۲۸۴
۲۸۵
۲۸۶
۲۸۷
۲۸۸
۲۸۹
۲۹۰
۲۹۱
۲۹۲
۲۹۳
۲۹۴
۲۹۵
۲۹۶
۲۹۷
۲۹۸
۲۹۹
۳۰۰
۳۰۱
۳۰۲
۳۰۳
۳۰۴
۳۰۵
۳۰۶
۳۰۷
۳۰۸
۳۰۹
۳۱۰
۳۱۱
۳۱۲
۳۱۳
۳۱۴
۳۱۵
۳۱۶
۳۱۷
۳۱۸
۳۱۹
۳۲۰
۳۲۱
۳۲۲
۳۲۳
۳۲۴
۳۲۵
۳۲۶
۳۲۷
۳۲۸
۳۲۹
۳۳۰
۳۳۱
۳۳۲
۳۳۳
۳۳۴
۳۳۵
۳۳۶
۳۳۷
۳۳۸
۳۳۹
۳۴۰
۳۴۱
۳۴۲
۳۴۳
۳۴۴
۳۴۵
۳۴۶
۳۴۷
۳۴۸
۳۴۹
۳۵۰
۳۵۱
۳۵۲
۳۵۳
۳۵۴
۳۵۵
۳۵۶
۳۵۷
۳۵۸
۳۵۹
۳۶۰
۳۶۱
۳۶۲
۳۶۳
۳۶۴
۳۶۵
۳۶۶
۳۶۷
۳۶۸
۳۶۹
۳۷۰
۳۷۱
۳۷۲
۳۷۳
۳۷۴
۳۷۵
۳۷۶
۳۷۷
۳۷۸
۳۷۹
۳۸۰
۳۸۱
۳۸۲
۳۸۳
۳۸۴
۳۸۵
۳۸۶
۳۸۷
۳۸۸
۳۸۹
۳۹۰
۳۹۱
۳۹۲
۳۹۳
۳۹۴
۳۹۵
۳۹۶
۳۹۷
۳۹۸
۳۹۹
۴۰۰
۴۰۱
۴۰۲
۴۰۳
۴۰۴
۴۰۵
۴۰۶
۴۰۷
۴۰۸
۴۰۹
۴۱۰
۴۱۱
۴۱۲
۴۱۳
۴۱۴
۴۱۵
۴۱۶
۴۱۷
۴۱۸
۴۱۹
۴۲۰
۴۲۱
۴۲۲
۴۲۳
۴۲۴
۴۲۵
۴۲۶
۴۲۷
۴۲۸
۴۲۹
۴۳۰
۴۳۱
۴۳۲
۴۳۳
۴۳۴
۴۳۵
۴۳۶
۴۳۷
۴۳۸
۴۳۹
۴۴۰
۴۴۱
۴۴۲
۴۴۳
۴۴۴
۴۴۵
۴۴۶
۴۴۷
۴۴۸
۴۴۹
۴۵۰
۴۵۱
۴۵۲
۴۵۳
۴۵۴
۴۵۵
۴۵۶
۴۵۷
۴۵۸
۴۵۹
۴۶۰
۴۶۱
۴۶۲
۴۶۳
۴۶۴
۴۶۵
۴۶۶
۴۶۷
۴۶۸
۴۶۹
۴۷۰
۴۷۱
۴۷۲
۴۷۳
۴۷۴
۴۷۵
۴۷۶
۴۷۷
۴۷۸
۴۷۹
۴۸۰
۴۸۱
۴۸۲
۴۸۳
۴۸۴
۴۸۵
۴۸۶
۴۸۷
۴۸۸
۴۸۹
۴۹۰
۴۹۱
۴۹۲
۴۹۳
۴۹۴
۴۹۵
۴۹۶
۴۹۷
۴۹۸
۴۹۹
۵۰۰
۵۰۱
۵۰۲
۵۰۳
۵۰۴
۵۰۵
۵۰۶
۵۰۷
۵۰۸
۵۰۹
۵۱۰
۵۱۱
۵۱۲
۵۱۳
۵۱۴
۵۱۵
۵۱۶
۵۱۷
۵۱۸
۵۱۹
۵۲۰
۵۲۱
۵۲۲
۵۲۳
۵۲۴
۵۲۵
۵۲۶
۵۲۷
۵۲۸
۵۲۹
۵۳۰
۵۳۱
۵۳۲
۵۳۳
۵۳۴
۵۳۵
۵۳۶
۵۳۷
۵

البارقة يريون به التبرك **فصل** واما الشفة والرافة
والرحمة لجميع المخلوق فقد **قال** تعالى فيه غزير عليه ما عنتم
رحيم عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم **وقال** تعالى واما
الارحمة للعالمين **قال** بعضهم من فضله عليه السلام
ان الله تعالى اعطاه اسمين من اسمائه فقال للمؤمنين
رؤف رحيم وكل نحوه الامام ابو بكر بن قزك **حدثنا**
ابو محمد عبد الله بن محمد الحشني بقولني عليه **حدثنا** الامام
ابو علي الطبري **حدثنا** عبد العزف الفارسي ثنا ابو احمد الجوهري
حدثنا ابراهيم بن سفيان قال **حدثنا** مسلم بن الحجاج
حدثنا ابو طاهر ثنا ابن وهب ثنا يونس بن شبيب
قال غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر حديثا
قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن

ما اهلنا من حال في الاحوال الا حال
كوتنا را حيا للعالمين والاحوال
كوتنا را حيا لهم والاشيا
يناسب المعام
حواج

مائة من النعم ثم مائة ثم مائة قال بن شهاب حدثن
 السيب بن صفوان قال اصابه لعدا عطاى ما عطاى
 والله لا بعض الخلق الى فاز ان يعطينى حتى انه لا يحب
 الى **وروى** ان اعرابيا جاءه نيا ل منه شيئا فاعطاه
 قال اصببت اليك قال الاعرابي لا ولا اجعلك فخصب
 المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا ثم قام ودخل
 منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال صنت اليك
 قال نعم فخرتك الله من اهل عشيرة غير اهل النبي صلعم
 انك قلت ما قلت وفي القيس اصحابي من ذلك شي فان
 اجبت فقتل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب
 ما في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغد او العشي جاء
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال

نعم انه رضى كذلك قال نعم فخرتك الله من اهل عشيرة
 غير **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم مثل مثل هذا مثل
 له ناقة شرذبة عليه فاصحاب الناس فلم يزدوا الا القوم
 فنادا ثم صاحبا حلوا بيني وبين ناتي قال في ارضيكم
 واعلم فتوجه اليهم يدبها فاصد لنا من قاصم الارض دها
 حتى جات واستأخت وشدة عليها رخلها واستوى عليها
 والى لوتركم حيث قال الرجل ما قال فقتلوه ودخلنا
وروى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد منكم عن
 احد من اصحابي شيئا فاني اقب ان افترج اليكم وان ايلم
 الصدر **ومن** شفقة على الله عليه السلام تحفة
 عليهم وكرامة اشياء محاذ ان تفرض عليهم كقولهم عليهم
 لولا ان اسق على امتي لما تم بالسواك عند كل وضوء

افعال من الاتباع اي مضوا وجروا
 خلفه ليس كوما سوا

وَصَلَاةُ اللَّيْلِ وَنَهْيُهُمْ عَنِ الْإِصْحَالِ وَكَرَاهِيَةُ دُخُولِ
الْكُفَّةِ لَيْلًا سَقَتْ أَمْسَهُ وَرَغْبَةُ رَبِّهِ أَنْ يُجْعَلَ سَبَّةً وَلَقَدْ
أَمَرُ حَمَّةَ بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْبِغُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فَيَتَجَرَّعُ فِي صَلَاةِ
وَمِنْ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَارَبَ وَعَاهَدَهُ هَذَا
أَيُّهَا رَجُلٌ سَبَّابٌ وَلَقَدْ فَاجَعَهُ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ رُكُوعٌ وَرَحْمَةٌ
وَصَلَاةٌ وَطَهْرٌ وَقُرْبَةٌ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمَّا
كَتَبَ قَوْلَهُ أَنَا هُجْرِيْلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ
لَكَ وَمَارَدُوا عَلَيْكَ وَقَدْ أَمَرَ مَلَكُ الْجِبَالِ السَّامِرَةَ بِمَا شِئْتَ
فَنَادَاهُ مَلَكُ الْجِبَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَمْ تَرْضَ بِمَا شِئْتَ إِنَّ
شِئْتَ أَطِيقُ عَلَيْهِمُ الْأَشْشَبِينَ قَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يُعْبِدُ اللَّهَ وَحْدَهُ
وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا **وَرَوَى** بَنُ الْمُسَكِّدِ رَأْسُ جَبْرِيلَ قَالَ لِيُصَلِّعَ

قوله وكرهية دخول الكفة ليلًا سقت أمسه ورغبة ربه أن يجعل سببة ولقد أمر حمته بهم وأنه كان يسبغ بكاء الصبي فيتجرع في صلاة ومن شفقته صلى الله عليه وسلم أنه عارب وعاهده هذا أي هذا الرجل سبب أولئك فاجعه ذلك لم يكن له ركوع ورحمة وصلاة وطهر وقربة تقر بها إليك يوم القيامة ولما كتب قوله أنا هجريل فقال له إنني قد سمعت قول قومك لك وماردوا عليك وقد أمر ملك الجبال السامرة بما شئت فناده ملك الجبال صلى الله عليه وسلم وقال لم ترض بما شئت إن شئت أطيق عليهم الأششبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا وروى بن المسكيد رأس جبريل قال ليصليع

قال أبو بصير الجبال قال أبو محمد بن النعمان قال أنا ابن الأعرابي قال أبو داود قال أبو محمد بن يحيى قال

و فی روایتی

لم يصح بهما في ذلك الوقت
فكانوا من أهل البيت
وكانوا من أهل البيت
وكانوا من أهل البيت

فقالوا هذه الذي ارضعته **وعن** عروين السائب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خالسا يوما فاقبل
 ابوه من الرضا فوضع له بعض ثوبه ففقد عليه ثم اقبلت
 انه فوضع لها شق ثوبه من الجانب الاخر فلبست عليه
 ثم اقبل اخوه من الرضا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجلس بين يديه **وكان** يغتسل الى ثوبه ثولا الى
 روضته بصلة وكسوة فلما ماتت سال من بقي من
 فقيل لا احد **وفي حديث** حديثه رضي الله عنها انها
 قالت لا صلى الله عليه وسلم البئر فواته لا يخرجنيك ابدا
 انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري
 الضيف وتعين على نوائب الحق **فصل** واما ما
 صلى الله عليه وسلم على علوه من صفة ربه فانه كان أشد

الناس توأصفا واقلتم كبره فقلت انكم خير من ان يكون
 نبيا لكانا نبيا عبيدا فخرنا ان يكون نبيا عبيدا فقال
 اسرافيل عند ذلك فان الله قد اعطاك بما لو اضعفت له
 انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه الارض
 واول شافع **حديث** ابو الوليد بن العلاء الفقيه يقرني
 عليه في منزله بقرطبة سنة سبع وخمسة قال ثنا ابو علي
 الحافظ ثنا ابو عمر بن عبد البر قال ثنا بن عبد المؤمن
 حدثنا بن المني الله حدثنا ابو داود ثنا ابو بكر بن ابى
 حدثنا عبد الله بن ثمر عن منيع عن ابى العباس بن ابي
 العباس عن ابى مرزوق عن ابى غالب عن ابى امامة
 قال **فخرج** علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا
 على عصاه فقال لا تقوموا كما تقوم الامم اعظم

بعضها بعضاً **وقال** انما عبد كل كما ياكل العبد واطلس
 كما يجلس العبد وكان يركب الحمار ويردف خلفه ويعود
 المسكين ويجالس الفقراء ويحيي دعوة العبد يجلس
 بين اصحابه فمما طلبهم حيث ما انتهى به المجلس جلس
وفي حديث عن رضى الله عنه لا تظروني كما اظرت النصارى
 بن حريم انما عبدوا عبداً فقالوا عباد الله ورسوله **وعن**
 النضر رضى الله عنه ان امرأة كان في عقلها شيء جأنة
 فقالت ان لي اليك حاجة قال اجلسي اليي فلان
 في اتي طريق لم يسهل شئت اجلس اليك حتى ارضي حاجتك
 قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى فرغ
 من حاجتها **قال** النضر رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يركب الحمار ويحيي دعوة العبد وكان يوم نبي فريده

قال الهروي الاطراف المجاوزة
 احدث في المذبح والكعبة
 منها

في يوم من يومه بالامر
 والله اعلم عند
 شيخه

على حماره في يوم من لياليه كان في قافل كان يدعى
 الى قافلته والامام في القافلة فحيي قافل وجرح صلعم
 على راسه ثم رث عليه ثوبه فالتفت اليه العبد وادعى فقال
 اللهم اجعلني حماراً لا يركب ولا يذبح ولا يبيع ولا يفت
 الارض وادعني في جودك ما تبتغيه ولا يفت عليه
 بكثرة وادعني في جودك ما تبتغيه ولا يفت عليه
 حتى كاد يمت في قادمته تواضعاً مستغالياً **ومن** تواضع
 صلى الله عليه وسلم قال لا تفصلوا بيني وبين النبي
 ولا تفصلوا بيني وبين النبي ولا تفصلوا بيني وبين النبي
 حتى ما لك من امر الله ولا يملك ما لك من امر الله
 لا يجتهد الا في **وقال** للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا خير البشر ذلك
 ونبينا في الكلام على هذه الاحاديث بعد ان شاع

السنة بفتح السين المهملة والراء
 وفتح الحاء المعجمة وواو المعجمة
 والهمزة قال شيخنا
 في تاريخ

عندنا والكعبة فممن يضع الحجر حكمة أول داخل عليهم
 فإذا بالنبى صلى الله عليه وسلم داخل وكان ذلك قبل
 نبوته فقالوا هذا محمد الأمين قد رضىنا به **وعن الربيع**
 بن خيثم كان يتكلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم والله إنى لأمين
 في السماوات والأرض **حدثنا** أبو علي الصدوق في الحاشية
 بقرائى عليه ثنا أبو الفضل بن خروشان أبو يعلى بن
 زوج المرأة قال حدثنا أبو علي السنجي حدثنا محمد بن
 محبوب المروزي حدثنا أبو عيسى الحافظ قال حدثنا
 أبو كريب ثنا معوية بن مشاة عن صفيان عن
 أبي إسحاق عن نايبة بن كعب **عن** علي رضي الله عنه
 أن أبا جهم قال للنبى صلى الله عليه وسلم أنا لا نكذب بك ولكن

لكذب

لكذب بما جئت به فانزل الله تبارك وتعالى فانهم لا
 يكذبونك الآية **روى** غيره لا تكذبك وماتت فينا
 بكذب **وقيل** أن الأحمس بن شريك لقي أبا جهم يوم
 فقال يا أبا الحكم ليس هنا غيرى وغيرك يسمع كلامنا
 تخبرني عن محمد صادق أم كاذب فقال أبو جهم والله
 إن محمد لصادق وما كذب محمد قط **وسال** بهرقل عنه
 أباسفیان فقال هل كنتم تقولون بالكذب قبل أن يقول
 ما قال قال **قال** النضر بن الحارث لم يشهدك
 محمد فبكم علما حدثنا أرضاكم فبكم وصدقكم حديثا وعظمكم
 أمته حتى إذا رأيتم في صدغية الشيب وجاكم بما جاكم به
 قلتم ساجد لا والله ما هو بساجد **وفي الحديث** عندنا
 يده يدا مراه قدامنا لا يملك رثما **وفي حديث** علي

أمر أنكم رضاء وصبراً وافتقاراً
 مرهنية

بن أبي طالب رضي الله عنه في وصيفة عليه السلام
 الناس لثقة وقال في الضيق ونحوه
 عدل خبيث وخيرت إن لم عدل **قلت** عاينة
 رضي الله عنهما يا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا
 لا أخيرا ولا قبلها ما لم يكن إثمًا كان ثما كان
 ما بعد الناس عنه **قال** أبو العباس الحسين البرقي
 عاينة فقال يصلي يوم أربعاء في يوم الغيم للصبي
 ويوم المطر للثوب والماء في يوم الشمس للمواضع قال
 ليس حاله ما كان أعظم لبياسة وديارهم يعلمون ظاهرا
 من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ولكن تبين
 محمد صلى الله عليه وسلم في أمته ثمة أجروا فبما أنتم على
 وجه ربكم والآن وجه النفس ثم في آخره بين الناس

فموصلا لكل وشره

وكان يستعين بالخاصة على العامة ويقول أبلغ حاجة
 من لا يستطيع الباع فانه من أبلغ حاجة من لا يستطيع
 الله الله يوم الفزع الأكبر **وعن** الحسن كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يأخذ أحدا يعرف أحدا ولا يصيد
 أحدا على أحد **ذكر** أبو جعفر الطبري عن علي رضي الله عنه
 عنه صلى الله عليه وسلم ما سمعت بشي ما كان أهل الجاهلية
 يفعلون به غيرتين غيرتين كل ذلك يؤول إلى بني
 وبين ما يريد من ذلك ثم ما سمعت بشي ما كان مني الله
 برسالته قلت ليله لعالم كان يرعى معي لو ابصر لي
 غني حتى أدخل مكة فامر بها كائير الشارب فخرجت
 لذلك حتى جئت أول الأمر من مكة سمعت بها فبالدوق
 والمزاهر وأمر أمير المؤمنين بعصم فلبت أنظر ضرب

الالهة مجاز عن العقوبة فخذ
 اذ حرسه وجاهزه على ما صدره
 والعرف بفتح القاف وكونه
 بسا دية الهاء الملهة والهاء التامة
 أو لا يقضي وكسائر الهمزة
 عقوبة أو صحت
 في تصديق محمد في
 غير أبيات لمعانيها
 في قوله صمم

على ذنبي فتمت فاقطعني الشمس فوجبت لهم
 الرخص شيئا ثم عاني مرة اخرى من ذلك ثم اني لم اتم شيئا
 بعد ذلك **فصل** واما زهد في الدنيا فقد تقدم في الاصل
 انما هذه السيرة ما يكفي من عظمة منها واما
 عن زهرتها وقد سبقت اليه كذا في ما تقدم اذ قد عليه
 فتقربوا ان تقبلي صلى الله عليه وسلم وقرعهم بونه
 عند بيوتهم في الحق حيا له وهو يدعوا ويقول
 اللهم احسن لي في الدنيا والآخرى **حدثنا** مغيان بن العيص
 والحسين بن محمد الحافظ والقاضي ابو عبيد الله القمي
 قالوا حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا ابو العباس الرزني
 قال حدثنا ابو احمد الجلودي قال حدثنا مغيان بن
 ابو الحسين بن ابي الجهم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا

قالوا حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا ابو العباس الرزني
 قال حدثنا ابو احمد الجلودي قال حدثنا مغيان بن
 ابو الحسين بن ابي الجهم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا

ابو بصير عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عاتبة
 رضي الله عنها **قالت** ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة ايام تباعا من خير بر حتى مضى بسبيله **وفي رواية**
 اخرى من خير شعير لومين متولين ولو شاة لاعطاه
 سبحانه وتعالى مالا يحيط ببال **وفي رواية** اخرى ما شيع
 ال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير بر حتى تقى الله تعام
وقالت عاتبة رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلعم
 دنيا راولا ولا ذريما ولا شاة ولا بغيرا **وفي حديث** عمرو بن
 الحارث ما ترك الاسلام وبغلة وارضا جملها صدقة
وقالت عاتبة رضي الله عنها ولقد مات صلى الله عليه وسلم
 وما في بيتي شي ياكله دو كبد الا شطر شعير في رقب لي
 وقال اني عرض على ان تبخل لي بطعامك ذهبا فقلت

قالوا حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا ابو العباس الرزني
 قال حدثنا ابو احمد الجلودي قال حدثنا مغيان بن
 ابو الحسين بن ابي الجهم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا

لَا يَأْرَبُ إِجْمَاعُ يَوْمًا وَاشْتِغَافُ يَوْمًا فَمَا الْيَوْمُ الَّذِي أُجِجَ
 فِيهِ فَاتَّخَذَ الْيَوْمَ وَأَذْعُوكَ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي أُجِجَ
 فِيهِ فَاتَّخَذَ وَاشْتِغَافُكَ **وَفِي حَدِيثٍ** أَخْبَرَنَا جَبْرِيلُ
 نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّهُ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ الْحَبِّ
 أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ الْجِبَالُ نَبَاً وَيَكُونُ مَعَكَ حَيْثُ مَكَتَ
 فَاطْرَقَ سَلَمَةً فَقَالَ يَا جَبْرِيلُ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنَ لَدَارُهَا
 وَمَالُ مَنَ لَمَالُهَا قَدْ جِئْتُكَ مَنَ لَعَقْلُهَا فَقَالَ جَبْرِيلُ
 ثَبَّتْكَ اللَّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قَالَتْ إِنَّ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَمَكُنَّا شَهْرًا نَأْتِسُو قَدَارًا إِنَّهُ
 لَا أَتَمُّ وَالْمَاءُ **وَعَنْ** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَشْجِعْهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ
 مِنْ خَيْرِ الشَّعِيرِ **وَعَنْ** عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ نَحْوَهُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَئُ بِهَوَاهُ اللَّيَالِي التَّسَابِعَ طَوَّافًا
 لَا يَجِدُونَ عَشَاءً **وَعَنْ** ابْنِ رِجَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَوَانٍ وَلَا فِي سَكْرَةٍ وَلَا خُرْدَةٍ فَقَدْ
 وَلَا أَرَى شَاءً سَمِيحًا قَطُّ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّهَا كَانَتْ تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَأْتِيهِ عَلَيْهِ
 أَوْ مَا ضَوْؤُهُ لَيْفٌ **وَعَنْ** حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ
 تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي سَخَا عَائِشَةَ
 يَأْتِيهِ عَلَيْهِ فَيَتَبَيَّنُ لَهَا لَيْلِيَّةً بَارِعَةً فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ
 الْبَيْتُ قَدْ كَرَّاهُ ذَلِكَ فَقَالَ رُفُوهُ بِجَاهِ فَانْ وَطَأْتِي بِيَوْمَ
 مَضَى اللَّيْلَةَ صَلَوَاتِي **وَكَانَ** يَأْتِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلُ
 عَلَى سِرِّهِمْ مَوْلَى بِشَرِيطٍ حَتَّى يُؤْتِرَ فِي حَبْنَةٍ **وَعَنْ** عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

جاءه

سكرة قصعة صغيرة يوضع
 فيها الكواكيب والنجوارشات

فعاله ايلينه

الله عنها

بني بني كعب بن لؤي بن
 كنانة بن خزيمة بن
 مدركة بن إلياس بن
 مضر بن نضلة بن
 عدنان بن آدم

رضي

قالت لم يخجلني خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قط ولم يبت سكوني الى احد وكانت الفاقة اجبت اليه
من انفا وان كان ليطل جابعا ليلتي طول ليلة من
الجوع فلما ينفذ صيام يومه ولو سأل ربه جميع كنوز
الارض وثمارها ورغد عيشها ولقد كنت اكل في رحمة
ما اري به وانسج بيدي على بطني مما بين الجوع والاكل
نفسى لك العذاب لو سئلت من الدنيا بما يقولك فيقول
يا عايش مالي في الدنيا اخواني من اولى الغرم من الرسل
صبروا على ما هو أشد من هذا فعضوا على خالهم فعضوا على
رئسهم فأكرم ما بهم واغل ثوابهم فاجد في استحي ان تر
في عيشي ان يقصر بي غذا دونهم وما من شيء اوجب
الي من اللوح يا اخواني واجلأى قالت فاقام

الترفة انعم
في الدنيا

الترفة استنار بغيره

الا شهر حتى توفي صلوات الله وسلامه عليه **فصل** واما قوله
ربه وطاعته له وشدة عبادة فعله قدر عليه ربه صلى الله عليه
ولذلك قال فيما **حدثناه** ابو محمد بن عتاب وقاه شني
عليه قال حدثنا ابو القاسم الطاطبي ثنا ابو الحسن البصري
ثنا ابو زيد المروزي حدثنا ابو عبد الله الفريزي حدثنا
محمد بن اسماعيل حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عمار
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
عن ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لصحتم قليلا ولبيكنم كثيرا **نادى** في رداء
عن ابي عيسى الترمذي رحمه الله الى ابي زر رضي الله عنه الى ابي
مالا ثرون واستمع مالا يسمعون اطت السما ومن بها
ان تلو طوافها موضع اربع اصابع الا وملك واضع

ساجدًا لله تعالى والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
 ولبكيتم كثيراً وما تلتذذتم من النساء على الخمر ثم
 إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى لو ددت إلى شجرة
 تعصده روي هذا الكلام وددت إلى شجرة تعصدها
 من قول أبي ذر نفسه وهو صحيح **وفي حديث** المغيرة
 رضي الله عنه صلى رسول الله عليه وسلم حتى استغث
 قدماءه **وفي رواية** كان صلى الله عليه وسلم يصلي حتى يرم
 قدماءه فتسيل له الخفاف بهذا وقد غمر الله لك أعده
 من ذنبك وما نأخر قال أفلا يكون عبد أشكورا **ونحوه**
 عن أبي سلمة والي هريرة رضي الله عنها **وقالت** سألت
 رضي الله عنها كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية
 وأكرم يطيق ما كان يطيق **وقالت** رضي الله عنها

٧٩
 كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
 نقول لا يصوم **ونحوه** عن ابن عباس وأبو سلمة وابن
 رضي الله عنهم **وقالت** كنت لا تشأني من غير من السيل
 مصلياً إلا رايته مصلياً ولا يأتني إلا اللدنية نايلاً **وقال**
 عوف بن مالك رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستاك ثم توضأ ثم قام يصلي فقلت معفياً
 فاستغنى البقرة فلا يربأية رحمة الله فقلت فسألوا
 يربأية عذاب الأقف فقف ثم ركعت فقلت فقف فقف
 يقول سبحانه الله في الجبوت والمكوت والعظمة
 ثم سجد وقال مثل ذلك ثم قرأ آل عمران ثم سورة سورة
 بفعل مثل ذلك **وعن** حذيفة رضي الله عنه مثله وقال سجد
 نحواً من قيامه وجلس بين السجدين نحواً من وقايتي

قراء البقرة وآل عمران والنساء والمائدة **وعن** عائشة
رضي الله عنها قاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتين العرا
ئيل **عن** عبد الله بن الشيخ رضي الله عنه أبيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويخوفه كارتيز المرحل **قال**
ابن أبي ماله رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
متواصلا لآخرين دأيم الفكرة ليست له راحة **وقال**
صلى الله عليه وسلم لا تستغفر الله في اليوم مائة مرة وروى
سبعين مرة **وعن** علي رضي الله عنه قال سألت رسول
صلى الله عليه وسلم عن سبعة فقال المعرفة رأس علي والعقل
أصل ديني والحب أساسه والشوق مركبه وذكر نفسي
واليقظة كثرتي والحرث رقيقتي والعلم سداحي والصبر
رأدي والفقر رداي والرضا غيتتي والفخر فخري

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الطيبين

والزهد حرفة واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة
صبي والجهاد خلق وقوة عيني في الصلوة **وفي** صلاة
آخر وثرة فآدي في ذكره وغني لاجل اتني وشوقني إلى
فصل علم وفهما الله وإياك أن صفات جميع الآله
والرسل صلوات الله وسلامه عليهم من كمال الخلق وحسن الصورة
وشرف النسب وحسن الخلق وجميع المحاسن هي هذه
الصفات لأنها صفات الكمال والكمال والتتام الشئ
والفضل أجمع لهم صلوات الله عليهم أذ ربيهم أشرف
الرتب ودرجاتهم أرفع الدرجات ولكن فضل الله بعضهم
على بعض **قال** الله تعالى لكنا الرسل فضلنا بعضهم على بعض
وقال عز وجل ولقد آتيناهم علم على علم على العالمين **وقد قال**
صلى الله عليه وسلم إن أول نعمة يذخون الجنة على صورة

ليده البدر ثم قال الحديث على خلق رجل واحد على صورة
 ابيهم آدم عليه السلام طوله ستون ذراعا في السماء
وفي حديث الى هريرة رضي الله عنه رايت موسى عليه السلام
 فاذا هو رجل ضرب رجل اثنى كانه من رجال سنه
 ورايت عيسى عليه السلام فاذا هو رجل ربعة كثير
 خيلان الوجه اخر كما فرخ من ديماس **وفي حديث** اف
 مبطن مثل السيف **قال** وانا شبه ولد ابراهيم به
وقال في حديث اخر في صفة موسى عليه السلام كان
 ما انت راى من ادم الرجال **وفي حديث** الى هريرة
 رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى
 من بعد نوح نبيا الا في ذروة من قومه ويروى في ذروة
 اى كثرة ومنفعة **وهك** الترمذي عن قتادة رضي الله عنه

هذا الحديث
 من رواية
 الهريرة
 في نسخة
 اخرى
 في نسخة
 اخرى
 في نسخة
 اخرى

هذا الحديث
 من رواية
 الهريرة
 في نسخة
 اخرى

ورواه الدارقطني من حديث قتاده عن انس رضي الله عنه
 ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان
 نبيكم صلى الله عليه وسلم حسنهم وجها وصوتهم
وفي حديث هرقس وسالكك عن نسيه فذكرت انه فيكم
 فواسب وكذلك الرسل تنفث في اسباب قومها
وقال تعالى في توبك عليه السلام انا وجدناه صابرا
 نعم العبد انه اواب **وقال** عز وجل يا يحيى خذ الكتاب
 بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا **وقال** ان الله يشرك
 مصدق الى قوله الصالحين **وقال** ان الله اصطفى ادم
 ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران اللاتين **وقال** في نوح
 انه كان عبدا شكورا **وقال** التمشك بكلمة الله المسيح
 الى الصالحين **وقال** اني عبدا انا في الكتاب الى قوله

ما دمت حيا **وقال** يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالكافرين
 اذ قوسى الاله **قال** النبي صلى الله عليه وسلم كان موسى
 عليه السلام رجلا حيا ستييرا ما يرى من جسده شيء
 استخيا الحديث **وقال** تعالى عنه فوحي لي بلي
 حكما الاله **وقال** في وصف جماعة منهم الىكم رسول الله
وقال ان خير الناس من استأجرت الفتوى الذين
وقال تعالى فاصبر كما صبر اولوا الغرم من الرسل **وقال**
 تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا الى نول
 فبينهم اقتدره فوصفهم باوصاف جمعة من الصلاح
 والهدى والاختيار والحكم والنبوة **وقال** فبشرناه
 بغلام عليم **وقال** تعالى ولقد فتنا قبلهم قوم
 فرعون وجاءهم رسول كريم **وقال** استجدي

هـ
 في قوله استخيا الحديث
 في قوله استجدي

ان شاء الله من الصالحين **وقال** في اسما عيسى عليه السلام
 انه كان صادقا الوعد الآتين **وقال** في موسى عليه السلام
 انه كان مخلصا وفي سليمان نعم العبد انه اواب **وقال**
 واذكر عبادنا بر اسمهم واسحاق ويعقوب اولي الابد
 والابصار الى الاخير **وقال** في داود عليه السلام انه اواب ثم
قال وسددها ملكه وايتناه الحكمة وفصل الخطاب **وقال**
 في يوسف عليه السلام اجعلني على فرأين الارض الى حفيفة
 عليم **وقال** في موسى عليه السلام استجدي ان شاء الله صابرا
وقال في شعيب عليه السلام استجدي ان شاء الله من الصالحين
وقال وما اريد ان اخالفكم الى انتم ان اريد الاصلاح
 ما استطعت **وقال** ولو طأيتناه حكما وعلما **وقال** انهم
 كانوا يسارعون في الخيرات الاله **قال** سفيان هو اخو النضر

في اي كثيرة ذكر فيها من فضائلهم ومحاسن اخلاقهم الدالة
 على كمالهم وجائز ذلك في الاحاديث كثيرة **قوله** صلعم
 اما الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب
 بن اسحاق بن ابراهيم بن نبي بن نبي بن نبي **قوله**
 ان رضي الله عنه وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 تسام اعينهم وتسام قلوبهم **وروي** ان سليمان عليه
 السلام كان مع ما عظم من الملك لا يرفع بصره الى السماء كخفا
 وتواضعا لله عز وجل وكان يطعم الناس لذيذ الاطعمة
 وياكل خبز الشعير واوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم العابد
 وابن تحية الراهبين وكانت العجوز تقترضه وهو على
 الخوخ في جنوده فيأخذ الرجز فيقف فيطرق في جاتها وضي
وقيل بن يوسف عليه السلام ما بالك ترجع وانت على

في اي كثيرة ذكر فيها من فضائلهم ومحاسن اخلاقهم الدالة
 على كمالهم وجائز ذلك في الاحاديث كثيرة

فان

فان الارض قال اخاف ان اشيع فانشي الحاج **وروي**
 ابو هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم خفف على
 داود القربان وكان يام بدو الله فيسبح فيقول الله ان
 قيل ان تسبح ولا ياكل الا من عمل بده **قال** تسبح
 وان لا الحديد ان تعمل سابعات وقد روي في السرد **وكان**
 سأل ابا عبد الله عن علقمة بن عبيدة عن ابي عبد الله قال
قال صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله تعالى
 صلاة داود واثبت الصيام الى الله صيام داود
 وكان نيام نصف الليل ويقوم ثلثه وينايم ثلثه
 يصوم يوما ويقطع ليليا **وكان** عليه السلام يلبس
 ويفرش الشعر وياكل خبز الشعير بالملح والرماد ويخرج سري
 بالدموع ولم يرض حكا عبد الخطيئة ولا شاة حضا بصره الى

في اي كثيرة ذكر فيها من فضائلهم ومحاسن اخلاقهم الدالة
 على كمالهم وجائز ذلك في الاحاديث كثيرة

لعل نام اربعة اسد الصل الاول
 وروى في السرد ان داود
 يصوم نصف الليل ويقوم ثلثه وينايم ثلثه

السماء حيا من ربه ولم ينزل صلى الله عليه وسلم بأكبر
 حياته كلها **وقيل** بكى حتى نبت العشب من دموعه
 وحتى اتخذت الدروع في حذاه أخدودا **وقيل** كان
 منكرا يعرف سيرة فيسمع الشاة عليه فيرداد تواضعا
وقيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا قال لا
 على من أن يشغلني حمار وكان يلبس الشعر ويأكل
 الشجر ولم يكن له بيت أينما أدركه النوم نام وكان
 أحب الاسامى إليه أن يقال له مسكين **وقيل** إن موسى
 عليه السلام لما ورد ماء مدين كانت ثمرى خضرة البقل
 في بطنه من الزلال **وقال** صلى الله عليه وسلم لقد كان
 الانبياء قبلي شيئا أضرم بال فقر والفقر وكان ذلك
 أحب إليهم من العطاء اليكم **وقال** عيسى عليه السلام

في حياته كلها
 حتى نبت العشب
 من دموعه
 حتى اتخذت
 الدروع في حذاه
 أخدودا

في بطنه من الزلال
 لقد كان
 الانبياء قبلي شيئا
 أضرم بال فقر والفقر

لخبر ربه فبعث الله رسلا في ذلك فقال الكره أن
 أعوذ لسانى اللطيف بسوء **وقال** لما كان طعام يحيى
 العشب وكان عليه السلام يكي من خشية الله تعالى حتى
 اتخذ الدروع حزاما في حذاه وكان يأكل مع الوحش ليلا
 يخالط الناس **وقيل** الطبري عن وهب وجمهايد
 أن موسى عليه السلام كان يستظل بعريش ويأكل في بطنه
 من حجر ويكس فيأكل إذا أراد أن يشرب كما تكس الدابة
 تواضعا وعز وجل ما أكره به من كلامه وأخبارهم في هذا
 كمال صلوات الله عليهم وسلامه مسطورة وضفا ثم في الكمال
 وجميل الاخلاق ومن الصور والسمائل معروفة مشهورة فلما
 تطول بها ولا تليق الى تحفة في كتب بعض حلقه الموردين
 او المفسرين على ما ألف هذا **فصل** قد اتينا الكرام الله تعالى

عن أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي قرات عليه

عن أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي قرات عليه
 أخيراً الفقيه الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحمدي
 والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوشني قال أخبرنا
 أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن الحارثي قال أخبرنا أبو عبد
 الله بن محمد بن كليب النسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي
 بن سورة الحافظ قال حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع
 بن عمر بن عبد الرحمن العجلي أن أبا عبد الله قال حدثني رجل
 من بني تميم عن ولده أبي مالك روى حديثاً عام المؤمنين رضي الله
 عنهم أبي عبد الله عن ابن أبي مالك **حدثنا الحسن بن علي**
 أبي طالب رضي الله عنه قال سألت خالي منذ بن أبي مالك
قال القاضي أبو علي رحمه الله قرات على الشيخ أبي طاهر أحمد

عن أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي قرات عليه
 أخيراً الفقيه الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحمدي
 والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوشني قال أخبرنا
 أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن الحارثي قال أخبرنا أبو عبد

عن أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي قرات عليه
 أخيراً الفقيه الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحمدي
 والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوشني قال أخبرنا
 أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن الحارثي قال أخبرنا أبو عبد

عن أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي قرات عليه
 أخيراً الفقيه الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحمدي
 والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوشني قال أخبرنا
 أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن الحارثي قال أخبرنا أبو عبد

من ذكر الاخلاق الحميدة والفضائل الحميدة وفضائل
 الكمال العديدة وآياتها فتمت بحمد الله عليه وسلم و
 من الآثار ما فيه من فضائله والاعراف في حال هذا الباب
 في هذه الصلوات عليه وسلم ثم بعد ذلك في قوله
 الأول لا يؤخر علم فضائله رافعاً لذكره الله لا
 ولكن اتينا به بالمعروف ما أكثره في الصحيح والسنن
 المصنفات واقصر في ذلك بقل من كل وغيره
 فيض درانيان ثم هذه الفضول بذكر حديث الحسن
 عن أبي مالك المحمدي عن شاذل بن عبد الله عليه وسلم وأوصافه
 كثيرة وأما جملة كافية من سيره وفضله وخصاله
 لطيف على غيره ونسكه **حدثنا** القاضي أبو علي بن
 بن محمد الحافظ رحمه الله تعالى عليه شأنه وخصاله قال

عن

بن الحسن بن احمد بن خدا اذ الكرمي الباقلاني قال
 واجازنا الشيخ الاجل ابو الفضل احمد بن الحسين بن
 قالا اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسين بن
 محمد بن شاذان بن قرب بن مهران الفارسي قراه عليه
 فاقر به قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسين
 بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 المعروف بابن اخي طاهر العلوي ضوان الله عليه قال
 حدثنا اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن اخيه
 بن علي عن علي بن الحسين **قال** قال الحسن بن علي رضي
 واللفظ عند السند سالت خالي محمد بن ابي ماته عن
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصفا وانا انا

وكان هذا في نسخة
 من نسخة الشيخ
 ابن ابي عمير
 عن اخيه موسى بن جعفر
 عن جعفر بن محمد
 عن اخيه بن علي
 عن علي بن الحسين

ان يصيف لي منها شيئا اقلني به **قال** كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قمحا تيلاد لاد وجهه ثلثا القم
 البنية البنية طول من المربع واكثر من المشد
 عظيم الهامة رجل الشعر ان تفت عقيقه فوق
 والافلايكاد شرة شمة اذنية اذا هو ورة اذهر
 واسع الجبين اذخ الحواجب سوانع من غير قرن بينهما
 عرق يدره الغضب اتني العرين له نور عيلوه وكسبه
 من لم تامله شتم كث اللحية اذ عجم من الخدين ضليع
 الفم اشب بفتح الانسان وفتح المسيرة كان غمقه
 جيد وميتة في صفاء الفضة معتدل الخلق بادا متماكما
 شواء البطن والصدر يشبه الصدر الجيد يابن المكين
 ضخم الكراديس نور المجرد موصول بين اللحية والسرور

من نسخة الشيخ

الرفعة من الصورة من زخام او طاج
 والمراد شدة بياض وطول

بشعر يجري كالخط عاري الشدين والنظن بأسوي
 ذلك أشعر الذراعين والمكبين وأعلى الصدر بطول
 الزندين رقب الرافق شين الكفين والقديمين
 وسائر الأطراف أو قال سائر الأطراف سبط العصب
 محصان الاحصين سبع القديمين ينبوا عنها الماء
 إذا زال نال تعلعا ويخطوا لقفوا أو يشي هوذا فرج
 المشية إذا شئ كما يخط من صيب وإذا التفت
 التفت جميعا فافض الطرف نظرة إلى الأرض أطول
 من نظرة إلى السماء رجل نظرة الملاحظة يسوق اصحابه
 ويبدأ من لقيه بالسلام **قلت** صفي في منطقة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الآخرين
 دأب الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجته طويل

السكوت

السكوت يفتح الكلام ويختمه بأشاده ويتكلم بمواع
 الحكم فضلا لأفضول فيه ولا تقصير دمث ليس بالجامع
 ولا المهيمن يعظم النعمة وإن دقت لا يدوم شيئا لم يكن
 يدوم ذوقا ولا يمد ولا يقام لغيره إذا تعرض للحق
 بشئ حتى ينصرف ولا يقص نفسه ولا ينصرف لها إذا
 أشار أشار بكيفية كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث
 القل بها فصر بها بهاء اليمنى راحة اليسرى وإذا غضب
 اعرض واشاح وإذا فرج غض طرفه جل صفة التسميم
 ويفر عن مثل شب الغمام **قال الحسن** فكم من الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما رما ثم حده فوجدته قد سبقني إليه
 فقال أباه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد
 وشكله فلم يدع منه شيئا **قال الحسين** سألت أبا الفضل عليه

الرب كيف جعل باطنه نحو السماء

عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان ذو النورين
 ما ذنوبه في ذلك فكان اذا اوى الى منزله فرأى ذنوبه
 اجزاء خاضعة تعالى وقرأ التاليل وقرأ نفسه ثم فرأى ذنوبه
 بينه وبين الناس فيرد ذلك على العاتية ما باجاجة ولا يد
 عنهم شيئا فكان من سميت في ذنوبه الاية ايتار اهل الفضل
 باذنه وصمته على قدر فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة ومنهم
 ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة فقيسوا عنهم وبلغوا فيهم
 وصلحهم والاله من تسليته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم
 ويقول يسلم الشاهد منكم العايب والبلغوني حاجته من
 لا يستطيع ابلاغه حاجته فانه من يبلغ سلطان حاجته من
 لا يستطيع ابلاغه حاجته ان الله قد مده يوم القيمة لا يدركه
 الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يذنبون لو اذ قال في حديث

سفيان

سفيان بن وكيع رواه ولا يتفقون الا عن ذوق
 ويخرجون اذله يعني فقها قلت فاجبت عن تحريم
 كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخرج من اسائه الا ما لعينهم ويؤلفهم ولا يفرقهم بغير
 كل قوم ويؤلفهم عليهم ويجذر الناس في خمس منهم
 من غير ان يطوي عن احد بشرة وحلقه وتقع اصحابه
 ويسال الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصبر ويصبر
 ويؤلفه معتد الا ان غير تحلف لا يقبل ان يقبلوا
 او يلوكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه
 الى غيره الذين يلوون من الناس في اربع وفضلهم عنده
 اعظم نصيبه واعظم عنده منزلة احسنهم مواساة وحوار
 فالتة عن تحريم عا كان يصنع فيه فقال كان رسول

العباد ما يصلح لكل ما يقع في امور كثيرة
 في انهاء العباد
 العبد هو
 المعبد هو

الاشغال وموارز الناس لا يفر
 يكون مجازاتهم وعاداه فلا
 دوازلهم

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في الحديث
الشيخ الفاضل
المرجع في الحديث

صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يؤطعن
الاماكن ويبقى عن ابطائنا واذا انتهى الى قوم جلس حيث
ينتهي به المجلس ولا يترك ذلك يعطى كل جلساءه نصيبه حتى
لا يجيب جلساءه ان احدهم عليه من ثمن جالبه اوقاف
الحاجة حتى يكون هو المنصرف عنه من ماله حاجته لم يرد
الا بها او يغير من القول وقد وقع الناس بسطه وخطه
فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق متقاربين متفاهلين
فيما بالتقوى وفي الرواية الاخرى وصاروا عنده في الحق متو
مجلس جلس علمه عيا وصبر ولما لا يرفع فيه الاصوات
ولا يؤمن فيه الرحم ولا ساقطت هذه الكلي من غير
الروايتين يتفاهلون فيه بالتقوى متواضعين لوقود
فيه الكبر ويرمون فيه الصغير ويريدون ذا الحاجة ويرمون

صابرة

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في الحديث

فائدة

هذا الحديث في نسخة
الشيخ الفاضل
المرجع في الحديث

فائدة عن سيرة صلى الله عليه وسلم في جلسائه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب
ليس بقط ولا عذو ولا ضباب ولا فاش ولا عيب
ولا حرج يعامل على الايتام واليتامى ولا يوليهم قدر من نفسه
من ثلاث الرأيا والاكثا وما لا يغيبه ترك الناس من
كان لا يقيم احدا ولا يغيره ولا يطلب عورته ولا يسكنه
الاباير والروايات في الحكم اطلق جلساءه كانا على رؤسهم
واذا كنت تكلموا لا يفترون عن عنده الحديث من تكلم
عنده اقصوه الا حتى يخرج حديثهم حديث اولهم فيحك
بما يضحكون منه ويحب ما يتعجبون منه ويضرب للفرع على
البقرة في الشطرنج ويقول اذا لم يصاحب الحاجة يطلبها فاز
ولا يطلب الشاة الا من كان في ولا يقطع على احد حديثه

غير انه مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفاهل عنه ولم يرد اليه حتى
يسكن او يبين له انه سال
لا يقيم في مجلس له حتى

قدوة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

ففي تجزئه فيقطع بابتداء اوقيام **ونادى** الاخوت
كيف كان سكوتك صلى الله عليه وسلم **قال** كان سكوتك
صلى الله عليه وسلم على اربع على الحذر والحلم والتقدير والتفكير
قالا تقديره في تسوية النظر والاستيعاب بين الناس
وانما تذكره في ما بقي ويعني وجمع ذلك صلى الله عليه وسلم
في الصبر فكان لا يفيض شي ليشغره وجمع له في الحذر
اربع اخذه بالحسن ليقدر به وتركه القبح لينتهي
وابتداء الرأي بما اصابته والقيام لهم بما جمع لهم
امر الدنيا والاخرة انتهى الوصف بحمد الله تعالى
فصل في تفسير غيب هذا الحديث وسكوتك
المشذب اي البائن الطويل في كفاية وهو مثل قوله
في الحديث الاخر ليس بالطويل المعطى والشعر الرطب

الذي

الذي كان مشط فمشر قليلا ليس بسبط ولا جعد العقيقة
شعر الرأس اراد ان انفقت من ذات نفسها فزها والا
تركها معقوصة ويروي عقيصته وازهر اللون نيرة وقيل
ازهر حسن وهو منه برة الحياة الدنيا اي زينتها وهذا كما
قال في الحديث الاخر ليس بالابيض الاثني والابا لادم
والاثني هو الناصع البياض والادم الاسمر اللون
ومثل في الحديث الاخر ابيض مشرب اي فيه حمرته والما
الارجح المقوس الطويل الوافر الشعر والافقي السائل
الانف المرتفع وسط والاسم الطويل قصبة الانف والقرن
اتصال شعر الحاجبين وضده البج ووقع في حديث ام عبد
وصفه بالقرن والادع الشدي السواد في الحديث وفي الحديث
الاخر اشكل العين وانجر العين وهو الذي في بياضها

حرمة والضلع الواسع والشنب روثن الأسنان وما
وقبل رقبتها وتحت يوفيا كما يوجد في أسنان الشب
والفج فرق بين الشيا ودقيق المسيرة خط الشعر
الذي بين الصدر والسرور بادر ذوهم وشماسك
مغفل الخلق يمينك بعضه بعضا مثل قوله في الحديث
الاف لم يكن بالمطعم ولا بالمكثم اى ليس يشترى اللحم
والمكثم القصر الذقن وسواء البطن والصدر اى مستويا
ومشج الصدر ان صحت هذه اللفظ فتكون من الاقبال
وهي احد معاني اشاح اى انه كان بادر الصدر ولم يكن في
صدره قعر وهو لظا من فيه ويتفصح قوله قبل سواء البطن
والصدر اى ليس يتبع عيس الصدر ولا مفاض البطن
ولعل اللفظ يسبح بالسين وفتح الميم بمعنى عريض كما

وقوع في الرواية الاخرى ومكانه بن دريد والكرايس روثن
العظام وهو مثل قوله في الحديث الاف جليل المشاش
والكتة والمشاش روثن المناكب والكتة تجمع الكفين
وشن الكفين والقدين يمينها والزندان عظام الذرا
عين
وسايل الاطراف اى طويل الاصابع وذكر ابن الانباري
انه روى سايل الاطراف او قال ساين بالنون وهما بمعنى
واحد تبدل اللام من النون ان صحت الرواية بها واما
على الرواية الاخرى وساير الاطراف فاشارة الى ثمانية
جوارحه كما وقتت مفصلة في الحديث وقيل كناية
عن سعة العظام والجود خصان الاخصين اى تجاني
اخص القدم وهو الموضع الذي لاسا له الارض من وسط
القدم ويسبح القدمين اى املسهما ولهذا قال بنو

فها

ورحب اراحة اوسعها

ولذلك

عنه الماء وفي حديث الى هريفة خلاف هذا قال فيه
 اذا وطئ بقدره وطئ بكلمها ليس له انخص وهذا اللفظ
 معنى قوله مسيح القديسين وبه قالوا نسي المسيح عيسى
 بن مريم عليه السلام اى لم يكن له انخص **وقيل** مسيح
 لادم عليهما وهذا ايضا يخالف قوله شئ القديسين
 والقطع رفع الرجل بقوة والكفو الميل الى سن
 المشى وقصده والنون الرقيق والوقار واليدع
 الواضع الخطواى ان مشيته كان يرفع فيه رجله بسرعة
 ويمد خطوه خلاف مشية الخيال ويقصده سمه وكل
 ذلك برقى وثبت دون علية كما قال
 كانا نخط من صبيب وقوله يفتح الكلام ونحوه
 باشداق اى ليعتق في العرب تتمازج بهذا وتدم

بصيرة الفم واشاح مال القبط وقب الغام البرد
وقال في ذلك بالخاصة على العادة اى جعل من جزء
 نفسه ما يوصل بالخاصة اليه فتوصل عنه العادة وقيل
 يجعل من الخاصية ثم يبدلها في جزء آخر في العادة ويدخلون
 روادا اى يحتاجين اليه وطالبين لما عنده ولا ينصرفون
 الا عن ذواق قيل عن علم تعلونه ويشبه ان يكون على
 ظاهره اى في الغالب والاكثر والعادة العادة والشئ
 الحاضر المحدث والموازاة العادة **وقال** لا يوطن
 الا ما كن اى لا يتخذ المصداق موصفا معلوما وقد ورد
 نهية عن هذا المفسر اى في غير هذا الحديث وصايرة اى
 نفسه على ما يريد صاحب ولا توبن فيه الحزم اى يذكر
 بسوء ولا تشنى فلانة اى تتحدث بها اى لم يكن فيه

وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ **ثُمَّ** جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ اثْلًا ثَاثًا فَجَعَلَني
 مِنْ خَيْرِ اثْلًا ثَاوَدَكَ **قوله** لَمْ أَصْحَابِ الْمِيْمَةِ وَأَصْحَابِ
 الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ
 وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ **ثُمَّ** جَعَلَ الْاِثْلَ ثَلَاثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَني
 مِنْ خَيْرِهَا ثَلَاثَةً وَذَلِكَ **قوله** تَعَالَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
 وَقَبَائِلَ لِأَعْلَانِ فَأَنَا اتَّقَى وَلِدَاؤُمُ وَأَكْرَهُمُ عَلَى سَبِيلِ الْاِخْتِ
ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ ثَلَاثًا فَجَعَلَني مِنْ خَيْرِهَا ثَلَاثًا فَذَلِكَ **قوله**
 أَنَا بَرِيدَانِي لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّعْسُ إِلَى الْبَيْتِ **آيَةُ** **عَنْ**
 أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ
 مَتَّى وَجَبَتْ لَكَ الشُّبُهَةُ قَالَ وَأَدَمُ بَيْنَ الرَّوْحِ وَالْجَسَدِ
وَعَنْ وَثْقَةَ ابْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ سَوَّالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ

إِسْمَاعِيلَ

إِسْمَاعِيلَ مِنْ كُنَانَةٍ وَاصْطَفَى مِنْ كُنَانَةٍ قُرَيْشٍ وَاصْطَفَى
 مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ
 حَدِيثِ النَّبِيِّ أَنَا أَكْرَمُ وَلِدَاؤُمُ عَلَى رَأْيِي وَالْآخِرُ **قوله** حَدِيثُ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْآخِرُ **وَعَنْ** عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **عَنْ** صَلَوَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فِي جَبْرِئِيلَ فَقَالَ قُلْتُ
 شَائِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا فَلَمْ أَرُ جَلًّا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرُ نَبِيًّا أَفْضَلَ مِنْ نَبِيِّي **عَنْ**
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي بِالْبَرَقِ لَيْلَةَ أُبْرَى
 بِهِ فَاسْتَضَوُّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدٌ
 تَفْعَلُ هَذَا فَارْكَبْكَ أَخَذَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ فَارْقَضَ عَرَقًا
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ صَلَوَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَلَقَ اللَّهَ أَدَمَ
 إِبْرَاهِيمَ فِي صَلَوَاتِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلَني فِي صَلَوَاتِهِ نَوْجِ

عن أبي هريرة

في السفينة وقذف لي في النار في صلب ابراهيم ثم
لم ينزل علي في الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة
حتى اخرجني بين ابوي لم يلقني على سفاح قط
والى هذا اشار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
عنه صلى الله عليه وسلم فيقول رضي الله عنه
من قبلها طبت في الظلال في مستودع حيث يحض الورق
ثم سبغت البلاد لا بأس انت ولا نصبة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد اجم نسرا وهذه الفرق
تقل من صالب الى اجم اذا مضى عالم بدأ طبق
وروي عنه صلى الله عليه وسلم ابو ذر وابن عمر وابن عباس
والبوهرية وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه قال
اعطيت حسنا وفي بعضها ساء لم يعط مني قيس

نصرت بالرعب مسيرة شهر وجئت الى الارض مسجدا طويلا
واياما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واصلت لي
القيام ولم يحل لبي قبلي وبعثت الى الناس كافة
واعطيت الشفاعة وفي رواية يدل هذه الكلمة وقيل لي
نقطه **وفي** رواية اخرى وعرض على امتي فلم يحف علي الناس
من المتبوع **وفي** رواية بعثت الى الاخضر والاسود وقيل لا
العرب لان الغالب على الوانهم الملامه فمنهم من السود
والاخر ابيض وقيل لبيض السود من الامم وقيل لحرر
الانسان والسود المجن **وفي** الحديث الاخر عن ابى هريرة
رضي الله عنه نصرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم وثبت
انا يا ايم اذ جئ بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي
وفي رواية عنه وضمم الى النبيون **وعن** عيسى بن علي انه

نحو
السود

قال صلى الله عليه وسلم اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني
 وانه لا ينظر الى حوضي الا ان واني قد اعطيت مفتاحي من
 الارض واني واه ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي
 ولكنني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها **ومن** عبدالله
 بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** انا محمد النبي
 الامي ولا ينبي بعدي او تنبت جوامع الكلام فواتمه وعلقت
 ختم النار وحمد العرش **ومن** ابن عمر بعثت بين يدي
 الساعة **ومن** رواية ابن دهب انه صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل سل ما محمد فقلت ما اسئل يا رب
 اتخذت ابراهيم خليلا وقلت موسى نبيا واصطفيت
 نوحا واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده
 فقلت الله عز وجل ما اعطيتك فخير من ذلك **اعطيتك**

الكوثر وجلت امك مع اسمي ينادي بي في جوف السماء
 وجلت الارض طورا لك ولانك وغفت لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر فانت تمشي في الناس نفعوا
 لك ولم اصنع ذلك لاحد قبلك وجلت قلوب
 امك مصاحفها وحيات لك شفاعتك ولم اجباها
 نبني غيرك **وفي** حديث اخر رواه حذيفة بشرني يعني به
 اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الفا مع كل
 الف سبعون الفا ليس عليهم حساب واعطاني الالباب
 امتي ولا تغيب واعطاني النصر والعزة والرعب
 ليس بين يدي امتي شهرا وطيب لي ولا امتي الغيايم
 واسئلنا كثيرا ما شدد علي من قبلنا ولم يجعل علينا في
 الدين من حرج **ومن** ابى هريرة رضي الله عنه **قال** صلى الله عليه وسلم

امر الامة جميعها او تترفعون بها
 او تهافتوا وطاعا عليه
 فاذا بدلوها وعبروا عنها
 عن اصنافه الشريف

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

بما من نبي من الانبياء الا قد اعطى من الايات ما يشاء
 آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله
 الى فارجوا ان ما كنتم تبايعون يوم القيمة معنى هذا
 عند المحققين بقاء معجزة ما بقيت الدنيا وسائر معجزات
 الانبياء ذهبت للذين ولم يبق لها الا الحاضر لها ومعجزة
 القرآن يقيف عليها قرن بعد قرن عيانا لا خيرا الى
 يوم القيمة وفيه كلام يطول هذا الحديث وقد بسطنا القول
 فيه وفيما ذكر فيه سوى هذا الباب المعجزات **وعن**
 علي رضي الله عنه كل نبي اعطى سبعة نجباء من امة
 واعطى بينهم اربعة عشر نجيبا منهم ابو بكر وعمر وابن مسعود
 وعمار **قال** صلى الله عليه وسلم ان الله قد حبس عن مكة
 الفيل وسلط عليها رسوله والمومنين وانها لا تلحق

الحديث في عقبه ووجهه ان النبي
 عليه السلام اوتى بالقرآن
 وهو من المعجزات
 والقرآن هو المعجزة
 التي لا يزول ولا يغير

اربعة

م

لا احد يعصى وانما اجلت لي ساعة من نهار **وعن**
 ابو بصير عن ابن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اني عبد الله وخالقه المنيين وان آدم لم يخلق في
 وعدة الى ابراهيم وبشاة عيسى بن مريم **وعن** ابن عباس
 قال ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على اهل السما وعلى
 الانبياء صلوات الله عليهم قالوا فما فضله على اهل السما
 قال ان الله قال لاهل السما ومن يضل منهم في الدنيا فانه
 الاية وقال محمد صلى الله عليه وسلم انما فتحت لك فتحة
 مينا الاية قالوا فما فضله على الانبياء عليهم السلام قال
 ان الله قال وما ارسلناك الا كافة للناس **وعن** خالد
 بن معدان ان نورا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك وقد روي نحوه عن النبي

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

بعض الوعد كالزينة والخدمة
 دعوة ابراهيم وهو اظهر
 لانه استأذنه القول رنا
 وابعث فيهم رسولا منهم

وما ارسلناك الا
 بالبينات قد اوتيت
 وقال محمد صلى الله عليه وسلم

وشهد ابن اوس والنس بن مالك فقال نعم انما عدونا
 ابلي ابراهيم يعني قوله ربنا والبعث فيهم رسولا منهم الاية
 وبشرى عيسى وراى امي صلت لي انه خرج منها
 نور اضاء له قصور بصرى من ارض الشام واضئت
 في بني سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لي خلف بوني نرى
 بهما لنا اذ جاني اعلان عليهما ثياب بيض **وفي** حد
 اخ ثلثة رجال ببطت من ذهب مملوءة ثلجا فاخذوا
 فشقوا بطني قال في غير هذا الحديث من شحري الى مراقي
 بطني ثم استخرجوا منه قلبي فشقاه فاستخرجوا منه علقه
 سوداء فطرحوها ثم غسلوا قلبي ويطني بذلك السجق حتى
 انقياه **قال** في حديث آخر ثم ساول احدكما شيئا
 فاذا انا كما ثم في يده من نور يجر اننا طردوه في قلبي

وبشرى

جمع بين اسمي الله
 والصفان

فاستلوا ايماننا وحكمت ثم اعاده مكانه وافر الاخرة
 على مفرق صدرى **قال** ثم **وفي** رواية ابن جبريل عليه السلام
 قال قلب وكيع اى شديد فيه عيان بصيران واذا
 سمعنا ثم قال احدنا لصاحبه زنه بعشرة من اشته فوز
 بهم فزجنتهم **ثم** قال زنه بساتير من اشته فوزني بهم
 فوزتهم **ثم** قال زنه بالف من اشته فوزني بهم فوزتهم
ثم قال قد عذبتك فلو دزنته بامته كلها لوزنا **قال**
 في الحديث الاخر ثم صفوني الى صدورهم وقبلوا اراسي وما
 بين عيني ثم قالوا يا جيب لم نزع اريك لو ندرى
 ما يراذك من الخير لقرت عينك **وفي** بقية هذا الحديث
 من قولهم ما لركك على الله ان الله معك وملائكته **قال** في حديث
 ابى ذر فانه قال ان دليا عني فكما عا اري الامر معاينة

ينظران

في هذا الحديث كان الانما كان
 من كلامه على هذه الحالة وكان في ذلك
 اسما في كلامه انما كان في ذلك
 راسخا في بعض هذه الامور
 فانه لا يخلو

رجعا وانصرفا

فاستلوا

روى ابو محمد كل دا ابو الليث السمرقندي وغيرهما ان
 آدم عند مصيبيته قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي
روى بعض تواتري فقال انه من ابن عرف محمد
 قال رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله
 محمد رسول الله **روى** محمد عبدي ورسولي فقلت انه
 اكرم خلقك عليك قاتب الله عليه وغفر له وهذا
 عند قايته ما قيل قوله تعالى فقلت آدم ربك كلمات
روى رواية الاخرى فقال آدم عليه السلام لما خلقني
 رقت راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله
 محمد رسول الله فقلت انه ليس هذا عظم قدره عندك
 فمن حيث اسمه مع اسمك فاوحى الله تعالى اليه وعني
 وجلالي انه لا خير اليه من ذريتك ولولا ما خلقك

قال وكان آدم كيني بابي محمد وقيل بابي البشر **روى**
 عن شيخ بن يوسف رحمه الله انه قال ان من ملايكه سين
 عبادتها كل دار فيها احمد او محمد اكراما منهم محمد صلى الله عليه
روى ابن قانع القاضي عن ابي الحر قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذا على العرش
 مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله **روى** في التفسير
 عن ابن عباس في قوله تعالى وكان تحته كثر لها قال لو
 من ذهب فيه مكتوب عجا لمن يقين بالقدر كيف
 ينصت عجا لمن يقين بانار كيف يصحك عجا
 لمن رآى الدنيا وتعلبها باهلها كيف يطيق اليها
 انما الله لا اله الا الله محمد عبدي ورسولي وعن ابن عباس
 على باب الجنة مكتوب انى انما الله لا اله الا الله محمد رسول

ويروى

بعض الذين وقعوا في الامم المملكتين وباءا وكيفية
 ورجيم ومضيق بعضهم بشي من محبة وصاد
 مهلكة وبمخلوط وهما ابو الفارث
 البعد والامام محمد بن توفى

قال

منه على كل شيء من غير حساب
لا اله الا الله محمد بن عبد الله
والله اعلم بالصواب

لَا أُعَذِّبُ مَنْ قَالَهَا **وذكر** أنه وجد على الحجارة القديمة
مكتوب لا اله الا الله محمد بن عبد الله **وذكر**
السمعاني أن شأه في بعض بلاد خراسان
ولد على أحد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلى الآخر
محمد رسول الله **وذكر** الاخباريون أن بلدا الهند
وردوا على مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول
روى عن جعفر بن محمد عن أبيه إذا كان يوم القيمة
نادي ندا الأئمة من اسم محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه
صلى الله عليه وسلم **روى** ابن القاسم في سماعه وابن
وهب في جامعهم عن مالك رحمهم الله سمعت اهل مكة
يقولون ما من بيت في اسم محمد إلا نأ ودرزقوا **وعنه**
صلى الله عليه وسلم ما خسر أحدكم أن يكون في بيته محمد وحمدا

عن أبيه

والله

وعنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع
توم قطاف مشوق معهم رجل اسمه
محمد لم يدخلوه في مشورتهم الا لم
يباركوا لهم رواه جماعة منهم
ابن عثاب صح

وذكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن له نظرا
الى قلوب العباد فاذا رآها قلب محمد صلى الله عليه
فاصطفاه لنفسه فبعث برسالة **وحكى** النفس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا أن تكونوا اذوا من بعده ابد الآب قام
خطيبا فقال يا معشر اهل الايمان ان الله فضلني عليكم
تفضيلا وفضل نبيي عليكم تفضيلا الحديث
فصل في تفضيله صلى الله عليه وسلم بالتفضي
كرامة الاسراء من المناجاة والرؤية وإمامة الانبياء
والعروج به الى سدة المشتى وما رأى من آيات ربه الكبرى
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم قصة الاسراء وما اطلو
عليه من درجات الرفقة **مما** به عليه الكتاب العزيز

من معك قال محمد قيل قد بعث اليه قال قد بعث اليه
 ففتح لنا فاذا ابناي الحاتية عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
 صلوات الله عليهما فرتبا لي ودعوا لي بخير ثم عرج
 بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح لنا فاذا انا
 يوسف صلى الله عليه وسلم واذا هو قد اعطى شطر الحسن
 فرتب لي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة وذكر
 مثله فاذا انا بادر يس فرتب لي ودعوا لي بخير قال عرج
 ورفعه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فذكر
 مثله فاذا انا يارون فرتب لي ودعوا لي بخير ثم عرج
 بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا يوشع فرتب
 لي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر
 مثله فاذا انا ابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور

واذا

واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
 اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورثتها كادان
 البقيية واذا اشر بها كاللؤلؤ فلما غشيها ربي الله غشي
 تغيرت فاخذ من خلق الله ليسطيع ان يتبعها من
 فادعاه تعالى الى اودحي ففرض علي خمسين صلاة في
 كل يوم وثلاثة فمرت الى موسى فقال ما فرض ربك
 علي امك قلت خمسين صلاة قال ارجع الي ربك
 فاسأله التخفيف فان امك لا يطيقون ذلك فاني قد
 بعوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فبعثت الي ربك فقلت
 يارب خفف عن امتي فخط غني خيا فبعثت الي موسى
 فقلت خط غني خيا قال ان امك لا يطيقون ذلك
 فارجع الي ربك فاسأله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين

انما هو المراد بالامر
 او تحمله لرسول الله فانه ذلك
 اشرق عليها نور الهي ففقت
 وحسنت حسنا لا يفت ونور
 لا يمكن ان يعاين الا بصارح

رَأَى تَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ خُصَلَوْتَ
 كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كُلَّ صَلَوةٍ عَشْرَ نَفْسٍ خُصَلَوْتَ
 وَمَنْ تَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْ عَلَيْهَا كَيْبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا
 كَيْبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ تَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْ عَلَيْهَا كَيْبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ
 عَلَيْهَا كَيْبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً قَالَ فَرَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى
 فَافْتَرَيْتُ فَقَالَ رَجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَقَالَ سَأَلَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَجِيبَتْ
قَالَ الْعِصَافِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوْدًا ثَابِتٌ هَذَا الْحَدِيثُ
 عَنْ النَّبِيِّ مَا سَأَلَ وَلَمْ يَأْتِ عَنْهُ أَحَدٌ بِاصْوَابٍ مِنْ هَذَا
 وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا لَا يَسْتَأْذِنُ رِوَايَةَ
 شَرِيكَ بْنِ أَبِي مُرْقِدَةَ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ مَجَى الْمَلِكِ لَهُ وَشَقَّ
 بَطْنُهُ وَعَسَلَهُ بَارَزَرَمٌ وَهَذَا إِنَّمَا كَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ وَقَبْلَ الْوَحْيِ

وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ
 قِصَّةَ الْأَسْرَارِ وَالْإِخْلَافِ إِنَّمَا كَانَتْ بَعْدَ الْوَحْيِ وَقَدْ
 قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ إِنَّمَا كَانَتْ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَسْتٌ وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَدْ
 رَوَى ثَابِتٌ عَنْ النَّبِيِّ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا مَجَى حَمَّادٍ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعَلِّقُ بِعِظَامَانَ عِنْدَ ظَهْرِهِ
 وَشَقَّ قَلْبَهُ بِمَا كَانَتْ الْقِصَّةُ مَعْرُودَةً مِنْ حَدِيثِ الْأَسْرَارِ كَارِوَهُ
 النَّبِيُّ جَوْدًا فِي الْقِصَصَيْنِ **وَقَالَ** إِنَّ الْأَسْرَارَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 وَإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَقِبِ كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ
 الْمُقَدَّسِ ثُمَّ عَجَّ بِمِنْ هُنَاكَ فَانْزَحَ كُلَّ أَشْكَالٍ أَوْ تَمَّ نَفْسُهُ
وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ **قَالَ** فُوجِعَ
 سَقْفُ بَيْتِي فَمَرَّ لِي جَبْرِيلُ فُوجِعَ صَدْرِي ثُمَّ عَسَلَهُ بَارَزَرَمٌ
 ثُمَّ جَاءَ بِطَبْشَتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَسَحَ بِهَا عَيْنَيَّ وَأَيَّامًا فَافْرَغَ عَيْنَايَ

ثم أطبقته ثم أخذ بيدي فخرج بنا إلى السماء فذكر القصة
 وروى قتادة الحديث بثله عن انس عن مالك بن
 صفصقة وفيها تقديم وتأخير وزيادة ونقص وظل في ترتيب
 الانبياء في السموات وحديث ثابت عن النبي وأخوه
 وقد وقعت في حديث الاسراء زيادات تذكر منها
 في غرضنا منها في حديث ابن شهاب وفيه قول كل نبى
 له حجاب بالنبي الصالح واللاح الصالح الا آدم وابراهيم
 فقال له والابن الصالح وفيه من طرق بن
 ابن عباس ثم عرج بن قطن ظهرت بسوى اسع في حديث
 صريف الاقلام وعن انس ثم انطلق لي متى آتيت
 سيرة النبي فغشها ألوان لا أدرى ما بهى قال صلعم
 ثم ادخلت الجنة وفي حديث مالك بن صفصقة فلما جا

يعني موسى بنى فنودي ما يبكيك قال لب هذا علام
 بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وفي
 حديث ابى هريرة وقد رايتنى في جماعة من الانبياء
 فانت الصلاة فانتهم فقلت اقبل يا محمد هذا ملك خازن
 النار فسلم عليه فالتفت فبدانى بالسلام وفي حديث
 ابى هريرة ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط
 فرسه الى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة
 قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله
 خاتم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا انبياء الله
 من اخ وخليقة فقم الاخ ونعم الخليفة ثم لمعوا الراح
 فاشبهوا على ربهم وذكر كلام كل واحد منهم وهم ابراهيم
 وموسى وعيسى وداود وسليمان ثم ذكر كلام النبي صلعم

هي حجة ودعوا بالبقاء والسلامة

قال وإن محمدًا صلى الله عليه وسلم أتى على ربه فقال
كلّمك الله على ربه وأنا أنتي على ربّي الحمد الذي أرسلني
رحمة للعالمين وكافّة للناس بشيراً ونذيراً وانزل
عليّ الفرقان في بيان كلّ شيء وجعل الله في آية و جعل
الله في آية وسطاً وجعل الله في آية هم الأولون وهم الآخرون
وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكركم عني
فأتاكم وأتاكم فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا
فضلكم محمد عليه السلام ثم ذكر أنه خرج به إلى السماء الدنيا
ومن سماء إلى سماء نحو ما تقدم **في** حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وأنتي بي إلى سيرة المنشي وهي في السماء
السادسة إليها ينشئ ما يخرج من الأرض فيقبض منها
والإيا ينشئ ما ينبت من فوقها فيقبض منها **قال** السجاني

أذيعش السيرة ما يعشني قال فرأيت من ذهب
في حديث أبي هريرة من طريق الربيع بن النضر قيل
لي هذه سيرة المنشي ينشئ إليها كل أحد من أمك حتى
على سبيك وهي السيرة المنشي من أصلها أنهار من
ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر
لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير
الراكب في ظلها سبعين عاماً وإن ورقة منها مظلة
الخلق نفسها نور وشيها الملائكة قال فهو قوله أذيعش
السيرة ما يعشني **وقال** ابن مسعود قال إنك اتخذ
إبراهيم خليلاً وأعطيت ملكاً عظيماً وكلّمت موسى تكليماً
وأعطيت داود ملكاً عظيماً وأنت له الجديد ونحرت له
الجبال وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً ونحرت له الأنس

والجن والشياطين والرياح واعطيتكم ما عظيم لا ينبغي
 لاحد من بعده وعلقت عيسى التوراة والابليس وجعلته
 يبرئ الائمة والابرص واعذته من الشيطان اليم
 فلم يكن عليها سبيل **فت** ال له تعالى قد اجدتكم
 جيباً فهو مكتوب في التوراة محمد جيب الرحمن وسلك
 الى الناس كافة وجئت استكم ثم الاولون وهم الاخرون
 وجئت استكم لا يجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبد
 ورسولي وجعلت اول البنين خلفاً واخرون ثم بعثنا
 واعطيتكم سبعاً من المثالي ولم اعطها نبياً قبلك واعطيتكم
 خواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشى لم اعطها نبياً قبلك
 وجعلت فاتحاً وخاتماً **في الرواية** الاخرى قال فاعطى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثاً اعطى الصلوات الخمس

واعطى

واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من
 شيئا والمقحات **قال** ما كذب الفواد ما رأى الايتين
 راي جبريل عليه السلام في صورته له ستمائة جناح وفي حديث
 شريك انه رأى موسى في السابعة قال تفصيل كلام الله تعالى
 قال ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلم الا الله **فت** موسى
 لم اظن ان يرفع علي احد **وقد** روى عن انس انه صلح
 صلى بالانبياء وسبب المقدس **وعن** انس رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا انا فاعدت يوم ادد
 جبريل فكر بين كنفى ففت الى شجرة فيها مثل وكري الطائر
 ففتت في واحدة وقعدت في الاخرى ففتت ففتت
 الخافقين ولو شئت لمست الى السماء وانا اقلب طرفي
 ونظرت جبريل كانه جلس لاطي ففرت فضل علي بانه تعالى

على صيغة اسم الفاعل من الدوزخ العظام
 التي تفتح اصحابها في النار اي تنفذهم
 فيها ويكسدهم عزاءهم انه لا يغفر
 الا لشركه به ويغفر ما دون ذلك
 ذكره في رواية

الارواح

عَلَى وَفُتِحَ لِي بَابُ السَّمَاءِ وَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ وَلِطَ
 دُونِي الْجَبَابِ وَفُجِرَ الدُّرُودُ الْيَاقُوتُ ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَا
 أَنِّي يُوحَى **سَلَامٌ** **وَدُكْرُ** الْبَرَاءَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ لَمَّا ارَادَ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِدَائِيهِ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ فَذَهَبَ لِي كَهَيَاةِ سَنَقَصَتْ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْكُنِي فَوَاسِ مَارِكَبِكَ عَبْدُكَ
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَيْفَا حَتَّى أَتِيَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ
 الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ فُجِرَ
 نَكَمٌ مِنَ الْجَبَابِ فَقَالَ سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِبْرِيلَ
 مَنْ هَذَا قَالَ الَّذِي يُعَلِّمُكَ بِالْحَقِّ أَنِّي لَأَوْبُ الْخَلْقِ سَكَا
 وَإِنَّ هَذَا الْمَلِكَ مَارِيَّةٌ مَنَحَتْ قَبْلَ سَاعَتِي هَذِهِ فَقَالَ
 الْمَلِكُ إِنَّهُ أَكْبَرُ أَكْبَرُ فَهَيْسَ لِمَنْ دَرَأَ الْجَبَابَ صَدَقَ

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة
 من نسخة

أَنَا لَا أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَرَّ شَرُّهُ بَيْنِي بَقِيَّةُ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ
 لَمْ يَذْكُرْ جَوَابًا عَنِ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ
 ثُمَّ أَهَذَا الْمَلِكُ بَيْدُ مُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ مَنَحَ الْمَلِكُ السَّمَاءَ
 فِيمِ أَدَمَ وَنُوحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْ عَنَّمِ الْأَخْبَارِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّرَفَ عَلَى
 أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ **قَالَ الْقَاضِي** رَحِمَهُ اللَّهُ مَا فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْجَبَابِ فَوَيْ قَوْلِ الْخَلْقِ لَأَنِّي قَوْلُ الْخَالِقِ
 عَزَّ وَجَلَّ فَنَمُ الْجَوْبُونَ وَالْبَارِي جَلَّ اسْمُهُ مَنَزَّةً غَايِبَةً
 إِذَا الْجَبَابُ أَتَى تَحِيَّطٌ بِمَقْدَرِ مَحْسُوسٍ وَلَكِنْ جَمْعٌ عَنِ
 الْبَصَارِ خَلْقَهُ وَبَصَائِرِهِمْ وَأَدْرَاكَ أَيْتَمَ بِأَشَاءٍ وَكَيْفَ شَاءَ
 وَمَتَى شَاءَ **كَقَوْلِهِ** تَعَالَى كُلَّا لَأَتَمَّ غِنًى رُبَّمَا يَجُوبُونَ فَقَوْلُهُ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْجَبَابِ وَأُذْ فُجِرَ هَكَذَا مِنَ الْجَبَابِ حُبُّ

ان يقال انه حجاب حجب به من ولاته من ملائكة عن
 على اذنه من سلطانه وعظمته وعجائب ملكوته وحرمة
 ويدل عليه من الحديث قول جبريل عن الملك الذي خرج
 من داره ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت قبل عتي
 هذه فدل على ان هذا الحجاب لم يخفى بالذات ويدل
 عليه قول كعب في تفسير سورة النسي قال الياسيني
 علم الملائكة وعنده ما يجدون امر الله تعالى لا يجاوزها
 غلهم **واما** قوله الذي يلي الرحمن فيل على حذف المضاف
 اي يلي عرش الرحمن او امره من عظيم آياته او منبأ
 حقائق معارفه ما هو اعلم به **كما قال** الله تعالى واسأل الله
 اي الهما **وقوله** فقل من وراء الحجاب صدقنا اننا اكبر
 فظاهرة انه سمع في هذه المواطن كلام الله جل جلاله ولكن

اضمارت اقواله من شرح هذا الكلام فان العرضي اي مولودها قالت ما فقدت حمد رسول الله
 وهذا يدل على ان تسميتها باسمه سرية محسنة وقال الدجى كيف يكون الاسماء يقطعة دليل قولها ما فقدت
 جسده المحترق بانها ان كان مناهما وقد سمعت ابطاله والتجرب في حكاية الله له في المذنبين مع
 امتناع كونه حجة الاول وكونه اثباتا وهو سهل لا ريب فيه انتهى **وقال** وما تعضى منه
 العجب ان نسخ الشفاء انقذت على هذا الكلام على انه رايته في ما صفا الله حجة الله المحمودة
 وسماء توشع عن الامان في تفضل حبيب الرحمن نقل في هذا الكتاب عن القاضي عياض هذا
 الفصل من اوله الى اخره وذكر هذا الكلام فيه وستمع منه العلم في اجواب عن الطائفة الاولى ان

من وراء حجاب **كما قال** الله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه
 الله الا وحيا او من وراء حجاب اي وهو لا يراه حجب
 بصره عن ربه فان صح القول بان محمد صلى الله عليه وسلم
 راي ربه فيحصل له في غير هذا الموطن بعد هذا اوقبله
 رفع الحجاب عن بصره حتى رآه والله سبحانه اعلم
فصل ثم اختلف السلف والعلماء في كان اسراء
 بروحه او جسده على ثلاث مقالات فذهب طائفة
 الى انه اسراء بالروح ومع انه روي انهم مع اتفاقهم
 ان روي الانبياء حق وروحي **والى** هذا ذهب معاوية
وحكى عن الحسن رحمه الله والمشهور عنه خلافه والله
 اشهر محمد بن اسحق وجمعت قوله تعالى وما جعلنا الرويا
 التي ارايتك **وما** حكوا عن عائشة رضي الله عنها ما فقدت

عائشة لم تكن ولدت في حجاب
 الاسراء والذي يخطر بالبال في
 بيان هذا المقال ان معناه **وهو**
 اي اجماع ذلك المذنب الغفير **ويصل**
 تفسير قول عائشة **وما** حكوا
 حين نزلت عن الاسراء ان كان وقت
 كونه في زوجة عم بل كان الاسراء
 بجسده قبله وما بعثه لاني ما فقدت
 جسده فاجماعهم دليل على كون
 مراد عائشة ما ذكرنا فهذا الكلام
 في الحقيقة معارضة بالقبيل لسل
 الطائفة الاولى باعتبار معنى
 الدليل على انه روي الاسراء من غير
 انهم استدلوا بقول عائشة على كونه
 الاسراء مناهما فاستدلوا بالمعنى
 ذلك الدليل على كونه بالجسد والله اعلم

في القصة كلها وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار والاعتبار

الظاهر

وقد تعرض في الكلام ان الاجسام تتحرك في قول الاو افي خصوصية ما يشبه في قدرته انه عز وجل وما علم من حال استحقاق المقدار وحركة شهود لصحة ذلك

في القصة كلها وعليه تدل الآية وصحيح الاخبار والاعتبار ولا يُعْدَلُ عَنْ الْحَقِيقَةِ إِلَى التَّوَالِيهِ وَالْأَعْدَادِ اسْتِحْصَالَهُ وَبِالْإِسْرَاءِ بِجَسَدِهِ وَحَالِ تَقْطِيعِ اسْتِحْصَالِهِ أَذْوَكَ كَانَ لِقَالِ رُوحِ عِبْدِهِ وَلَمْ يَقِلْ بَعْدَهُ **وَقَوْلُهُ** مَزَاجُ الْبَصَرِ وَمَا ظَنَى وَلَوْ كَانَ سَنَامًا مَا كَانَتْ فِيهِ آيَةٌ وَلَا مَعْجزةٌ وَلَا اسْتِغْنَاءُ الْكُفَّارِ وَلَا كَذِبُ بَوْهٍ فِيهِ وَلَا ارْتِدَاءٌ فِيهِ ضَعْفًا مِنْ أَسْلَمَ وَاسْتَشْفَا بِهِ أَوْ شَلَّ مِنْ هَذِهِ مِنَ الْمَنَامَاتِ لَا يَكُنْ بَلْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَلَا وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ جَبْرَهُمَا كَانَ عَنْ جِسْمِهِ وَحَالِ تَقْطِيعِهِ إِلَى مَا ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ صَلَاته بِالْأَنْبِيَاءِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي رَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ عَلَى مَا رَوَى غَيْرُهُ وَذَكَرَ جَبْرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَرَقِ وَخَبْرَ الْمَلَاحِجِ وَاسْتِفْجَاجَ السَّمَاءِ فَيَقَالُ وَمَنْ مَتَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَلِقَائِهِ

في قوله ما كان من هذه من المنامات لا يكون ذلك منهم الا وقد علموا ان جبره كان عن جسمه وحال تقطيعه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلته بالانبياء بيت المقدس في رواية ابراهيم في السماء على ما روى غيره وذكر جبر جبريل عليه السلام بالبراق وخبر الملاحج واستفجاج السماء فيقال ومن متك فيقول محمد ولقائه

الأنبياء فيها وخبرهم معه وترتيبهم به وشأنه في فرض الصلاة ومراجمهم موسى في ذلك وفي بعض هذه الآثار فاقه يعني جبريل بيدي فيجئ إلى السماء إلى قوله ثم خرج حتى ظهرت بمسئوى أسمع منه ضريف الألقام وأنه وصل المُنْتَهَى وأنه دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ فَيُحَارُّونَ عَيْنَيْنِ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا رُؤْيَا مَنَامٍ **عَنْ** الْحَسَنِ فِيهِ بَيِّنَاتُ مَا نَأْتِي فِي الْحَجْرِ جَانِبِي جِبْرِيلَ فَتَمَرُّنِي بِحَقِيقَةٍ فَتَحْتُ فَبَلَسْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَصَدَّتْ لِي صُحْبِي فَذَكَرَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ فَاقْطَعُ بَعْضُ جِبْرِيلَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَادْأَبْدِيَّةً وَذَكَرَ خَبْرَ الْبَرَقِ **وَعَنْ** أُمِّ هَانِئَةَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هُوَ فِي سِتْرٍ مَلَكِيَّةٍ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْآخِرَةِ وَنَامَ بَيْنَ فُلَاكَانِ قَبِيلِ الْفُلْجَانِ

والله اعلم بكن ذلك كذا في الحديث في قوله ثم خرج حتى ظهرت بمسئوى أسمع منه ضريف الألقام وأنه وصل المنتهى وأنه دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره قال ابن عباس

في قوله ما كان من هذه من المنامات لا يكون ذلك منهم الا وقد علموا ان جبره كان عن جسمه وحال تقطيعه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلته بالانبياء بيت المقدس في رواية ابراهيم في السماء على ما روى غيره وذكر جبر جبريل عليه السلام بالبراق وخبر الملاحج واستفجاج السماء فيقال ومن متك فيقول محمد ولقائه

جالس

ذكر

في قوله ما كان من هذه من المنامات لا يكون ذلك منهم الا وقد علموا ان جبره كان عن جسمه وحال تقطيعه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلته بالانبياء بيت المقدس في رواية ابراهيم في السماء على ما روى غيره وذكر جبر جبريل عليه السلام بالبراق وخبر الملاحج واستفجاج السماء فيقال ومن متك فيقول محمد ولقائه

مبتدأ

في قوله ما كان من هذه من المنامات لا يكون ذلك منهم الا وقد علموا ان جبره كان عن جسمه وحال تقطيعه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلته بالانبياء بيت المقدس في رواية ابراهيم في السماء على ما روى غيره وذكر جبر جبريل عليه السلام بالبراق وخبر الملاحج واستفجاج السماء فيقال ومن متك فيقول محمد ولقائه

في قوله ما كان من هذه من المنامات لا يكون ذلك منهم الا وقد علموا ان جبره كان عن جسمه وحال تقطيعه الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلته بالانبياء بيت المقدس في رواية ابراهيم في السماء على ما روى غيره وذكر جبر جبريل عليه السلام بالبراق وخبر الملاحج واستفجاج السماء فيقال ومن متك فيقول محمد ولقائه

الأنبياء

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصَلَّينا قال
 يا أُمُّ بَالِي لقد صَلَّيتُ معكم العشاءَ الآخرةَ كما رَأَيْتُ
 بهذا الوادي ثم جِئْتُ بِمِيتٍ الْمُقَدَّسِ صَلَّيتُ فِيهِ
 ثُمَّ صَلَّيتُ معكم الآنَ كما رَأَيْتُ وَهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَنَّةِ
 ابْنُ كَبْرٍ مِنْ رَوَاتِهِ شَدَّ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَيْلَةَ أُسْرِي بِطَلَبِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبَلَدُ فِي مَكَانِكَ
 فَلَمْ أَجِدْكَ فَأَجَابَنِي ابْنُ جَبْرِيلَ قَوْلَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى **وَعَنْ**
 عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّيتُ لَيْلَةَ أُسْرِي
 فِي مَقْعَدِ الْمَسِيحِ ثُمَّ دَخَلْتُ الْقُبُورَ فَأَذَا بِلَاكٍ فَأَيَّمْتُ
 أَنِّي ثَلَاثٌ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهَذِهِ التَّصَرُّفَاتُ ظَاهِرَةٌ
 غَيْرُ مُسْتَحِيلَةٍ فَتَحَلَّ عَلَى ظَاهِرِهَا **وَعَنْ** ابْنِ زُرَّعَةَ صَلَّعْتُ
 مَرَّةً سَقْفَ عِثِّي وَأَنَا بِلَاكَةٌ فَزَلَّ جَبْرِيلُ فَشَرَحَ صَدْرِي

ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَرَّمُ إِلَى آخِرِ الْقَفَّةِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَفُجَّحَ بِي **وَعَنْ**
 أَنَسٍ أُنْتُ فَأَنطَلَقُوا بِي إِلَى زَرَّمُ فَشَرَحَ عَنْ صَدْرِي **وَعَنْ**
 ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي
 الْجَنَّةِ وَرَأَيْتُنِي تَسْأَلُنِي عَنْ سَرَايَ فَأَسْأَلُنِي عَنْ أَشْيَائِي لَمْ
 أَشْهَبْهَا كَلِمَةً كَرَامًا كَأَنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ فَرَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَنْظَرِ إِلَيْهِ
وَعَنْ جَابِرٍ **وَقَدْ** رَوَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي
 حَدِيثِ الْأَسْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ
 إِلَى خِدْيَتِي وَمَا كُنْتُ عَنْ جَانِبِهَا **فصل في إبطال**
 حجج من قال أنها نوم **احتجوا** بقوله غَوَّجِلْ وَاجْعَلْنَا الرُّؤْيَا
 الَّتِي أَرَيْنَاكَ الْأَفْتَةَ لِلنَّاسِ فَسَمَّا بِهَا رُؤْيَا **قُلْنَا** قَوْلُهُ سَجَا
 الَّذِي أُسْرِي بِهِ لَأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي النَّوْمِ أُسْرِي وَقَوْلُهُ قَسَمْتُ
 لِلنَّاسِ نُبُوءَتِي بِهَا رُؤْيَا عَيْنٍ وَأَسْرًا لِيَشْخَصَ أَوَّلُ لَيْسَ فِي الْحَلْمِ

فَانطَلَقَ

كَمَا تَرَى عَنْ قَوْلِهِ الْأَسْرُ وَجَعَلْتُ دُخَانَهُ
 الْمَسْجِدَ وَالْطَّعْنَ لَمْ يَلْمِ بِحُزْنٍ عَنْ
 جَنِبِهَا الَّذِي كَانَ يُخَيِّرُهَا وَهِيَ
 عَلَيْهِ سَكَنٌ

بِرَأْيِهِ الْبَازِمُ وَالْمَصْرُفُ الْعَصْرُ

القصة

فثبت ولا يكذب به احد لان كل احد يرى مثل ذلك في مناس
 من الكون في ساحة واحدة في اقطار متباينة على ان
 المفسرين قد اختلفوا في هذه الآية فذهب بعضهم الى انها
 نزلت في قضية الخيرية وما وقع في نفوس الناس من
 ذلك وقيل غير هذا واما قولهم انه قد سماها في الحديث
 سماها وقوله في حديث اخر بين النائم واليقظان
 وقوله ايضا وهو نائم وقوله ثم استيقظت فلما
 فيه اذ قد يحتمل ان اول وصول الملك اليه كان وهو نائم
 او اول حله والاسرا به وهو نائم وليس في الحديث انه كان
 نائما في القصة كلها الا ما يدل عليها ثم استيقظت واما
 في المسجد الحرام فلعل قوله استيقظت بمعنى اصحيت
 او استيقظت من نوم اخر بعد وصوله بيته ويدل عليه ان ناسرا

فلا يستغنى عن كذا في كذا
 فلو كان نائما في القصة كلها
 فلو كان نائما في القصة كلها
 فلو كان نائما في القصة كلها

هذا هو الوجه الثاني في الاستغناء
 عن كذا في كذا

لم يكن طول البلية وانما كان في بعضه **وقد يكون** استيقظت
 واما في المسجد الحرام لما كان غرة من غايب ما طالع ملكوت
 السموات والارض وهاجر باطنه من مساهدة الملا العلى
 واما راي من رايات به الكبرى فلم يستيقظ وخرج الى اماكن
 الا وهو بالمسجد الحرام **وجه ثالث** ان يكون نومه واستيقظ
 حقيقة على مقتضى القصة ولكنه اسرى بحسبه وقلبه حاضر
 ودوايا الانبياء حتى نام اعينهم والناسم قلوبهم **وقد مال**
 بعض اصحاب الاشارات الى كون هذا قال فغضب عليه
 ليلا ليغله شي من المحسوسات عن الله تعالى ولا يصح ان
 يكون هذا في وقت صلوة بالانبياء وبعده كانت له في
 هذا الاسراء حالات **وجه رابع** وهو ان يعتبر بالنوم هنا
 عن هيئة النائم من الاضطجاع وتيقويع قوله في رواية

هذا هو الوجه الثاني في الاستغناء
 عن كذا في كذا

هذا هو الوجه الثاني في الاستغناء
 عن كذا في كذا

عبد بن محمد عن تمام بن النعمان وبقا قال مضطرب
 وفي رواية هذبة عنه بن النعمان في الخطيم وبقا قال مضطرب
وقال في الرواية الاخرى بين النعمان واليقطين
 سمي بن النعمان لما كانت بنت النعمان غاليا **وقال**
 بعضهم الى ان هذه الزيادات من النوم وذكر شق البطن
 وذنو الرب الواقفي في الحديث انما هي من رواية
 شريك عن ابن نسي في سكرة من رواية اذ شق البطن
 في الاحاديث الصريحة انما كان في صغره صلى الله عليه وسلم
 وقبل النبوة ولان قال في الحديث قبل ان يبعث والاسراء
 بارجاج كان بعد المبعث **وقال** في رواية
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة عن مالك
 وانه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة عن مالك

البعث

بن مصصة وفي كتاب مسلم لعنه عن مالك بن مصصة
 على الشك وقال مرة كان ابو ذر يحدث **وقال** غايته
 رضي الله عنه ما فقد قبده غايته لم يتحدث به عن شاة
 لانها لم تكن مبيدة روجه ولا في سن من تضبط ولعلها
 لم تكن ولدت بعد على الخلاف في الاسراء منى كان في
 الاسراء كان في اول الاسلام على قول الزهري ومن واقعه
 بعد المبعث بعام ونصف وكانت عائشة في الهجرة
 بنت نحو ثمانية اعوام **وقال** كان الاسراء بحسن
 قبل الهجرة وقيل قبل الهجرة بعام والاشبه انه من
 والحجة لذلك طول البس من غرضنا فاذا لم تساءل ذلك
 عائشة وانما حدثت بذلك عن غير علم يرجح خبرها
 على خبر الغير وغيره يقول ظلاله مما وقع نصا في حديث

رضي الله عنه
 ما فقد قبده
 غايته لم يتحدث
 به عن شاة

بانكار هذا واشتراج رويته في الدنيا جماعة من المحدثين والعقبات
 والمكثلين **وعن** ابن عباس رحمه الله انه رأى بعينه **وروى**
 عطاء عنه انه رأى قلبه **وعن** ابي العالية عنه انه رأى بفؤاده
 مرتين **وذكر** ابن اسحاق ان ابن عمر أرسل الى ابن عباس
 يسأله هل رأى محمد ربه فقال نعم والاشهر عنه انه رأى ربه بعينه
روى عنه صلى الله عليه وسلم من طرق **وقال** ان الله تعالى
 افقص موسى بالكلام وابراهيم بالخلعة ومحمد بالروية وحجته
 قوله لا كذب الفؤاد ما رأى فقاموا على ما يرى لقد
 رآه منزلة اخرى **قال** الماوردي قيل ان الله تعالى قد قسم كلامه
 ورويته بين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فآه محمد مرتين وكلمة
 موسى عليه السلام **حكي** ابو الفتح الرازي والبيهقي
 المصنف قدي الحكاية عن كعب **وروى** عبد الله بن الحارث

قال

قال جعفر بن عباس وكعب فقال ابن عباس لما نحن بنوها
 فنقول ان محمداً قد رأى ربه مرتين فكبر كعب حتى جاوزته
 الجبال وقال ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى
 عليهما الصلاة والسلام فكلمه موسى وراى محمد بقلبه **وروى**
 شريك عن ابي ذر في تفسير الآية قال رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم ربه **وحكي** المصنف قدي عن محمد بن كعب القمي في ربيع
 ابن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رايت ربك
 قال رايت بفؤادي ولم أراه بعيني **وروى** مالك بن كعب
 عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** رايت ربلي
 وذكر كلمة فقف لا تحييم فيم تحييم الملاء الأعلى الحديث
حكي عبد الرزاق ان الحسن كان يخلف بابه لقد رأى
 محمداً ربه **وحكاها** ابو عمر الطلمنكي عن عكرمة **وحكي** المكثلين

المر

هذا المذهب عن ابن مسعود **وحي** ابن اسحاق ان مروان
 سأل ابا هريرة هل رأى محمد ربه فقال نعم **وحي** النفاش
 عن احمد بن حنبل انه قال انما اقول بحديث ابن عباس
 رآه رآه حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد **قال** ابو عمر
 قال احمد بن حنبل رآه بقلبه وحين عن القول بروية
 في الدنيا بالانصار **وقال** سعيد بن جبير لا اقول رآه ولا
 لم يره وقد اختلف في تاويل الآية عن ابن عباس وعكرمة
 رآه بقلبه **وعن** الحسن وابن مسعود رآى جبريل **وحي**
 عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال رآه **وعن** عطاء
 في قوله ثم الم نشرح لك صدرك قال شرح صدره لليرة
 وشرح صدره من الكلام **وقال** ابو الحسن علي بن اسمعيل
 الاشعري رحمه الله وجماعته من اصحابه انه رأى الله تعالى جبر

والحسن وابن مسعود عن ابن
 عباس وعكرمة

وعني

وعني رآه وقال كل آية او نبيا نبي من الانبياء عليهم
 فقد رآه في مثلها نبيا عليه السلام وخص من ينقسم
 الروية ووقف بعض مشايخي في هذا وقال ليس عليه
 دليل واضح ولكنه جائز ان يكون **قال** **تفهم** ابو الفضل
 رحمه الله والحج الذي لا انتم فيه ان الروية تعالى في الدنيا
 جائزة مطلقا وليس في العقل ما يحلها والدليل على جوازها
 في الدنيا سؤال موسى عليه السلام لما وحي اليه ان
 ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه لم ليال الا جائزا غير محيل
 ولكن وقوعه ومشايد من الغيب الذي لا يعلم الا الله
 فقال له الله ان ترى ابي لمن تطيق ولا تحمل بوتي ثم ضرب
 له مثالا لما هو اقوى من بيته موسى واشتبه وهو الجبل وكل
 هذا ليس فيه ما يحيل روية في الدنيا بل فيه جوازها على الخلق

وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها ولا اشاعتها اذ
كل موجود فريضة جازية غير مستحيلة ولا تجوز استدلال على
منها بقولك لان ذلك الابصار لا يختلف التأويلات
في الآية واذ ليس يقضي قول من قال في الدنيا استحالة
وقد استدلال بعضهم بهذه الآية نفسها **وقد قيل** لا تذكر اجابا
الكفار وقيل لا تذكر الابصار لا تحيط به وهو قول ابن
عباس رضي الله عنه وقد قيل لا تذكر الابصار وانما يذكر
المبصرون وكل هذه التأويلات لا تقضي منع الروية
ولا استحالتها وكذلك لا تجوز لم بقولك ان تراى الا
وقوله ثبت اليك ما قد ساءه ولا نأليت على العموم
ولان من قال بما لن تراى في الدنيا انما هو تأويلات
وايضاً فليس في النص الاتساع وانما جاءت في حق موسى

على جواز الروية وعدم استحالتها
على الجملة صح

وحيث متطرف التأويلات وتسلط الاحتمالات
فليس للقطع اليه يسيل **وقوله** ثبت اليك اي من سواي لم
تقدره لي وقد قال ابو بكر السندي في قوله تعالى ان تراى
اي ليس بشئ ان يطبق ان يطر الى في الدنيا انه من نظر
الى مات **وقد رايت** لبعض السلف والمتأخرين ما معناه
ان روية تعالى في الدنيا متمتعة لضعف تركيب اهل الدنيا
وقواهم وكونها متغيرة عوضاً للآفات والنفاس فلم تكن
لهم قوة على الروية فاذا كان في الآخرة وركبوا تركيباً اقوى
ورزقوا قواً ثمانية باقية واتم انوار ابصارهم وقلوبهم
قوداً بها على الروية **وقد رايت** نحو هذا المالك بن رضى
قال لم ير في الدنيا لانه باقى ولا يرى الباقي بالغاى فاذا
كان في الآخرة ورزقوا ابصاراً باقية يرى الباقي بالباقي

روية

وهذا كلام حسن بليغ وليس فيه دليل على استحالة الآ
من حيث ضعف القدرة فاذا قوى الله تعالى من شأن
عباده واقدره على حمل اعباء الزمان لم يمنع في حقه **وقد**
ما ذكر القاضي ابو بكر في قوة بصر موسى عليه السلام ومحمد
صلى الله عليه وسلم ونفوذ ادراكهما بقوة الاية منى ما
لا دراك ما دركاه وروية ما راياه والله اعلم **وقد ذكر**
القاضي ابو بكر في اشياء اجوبة عن الآيتين ما مضاه ان
موسى عليه السلام راي الله تعالى فلذلك قوة ضعيفا
وان الجبل راي ربه عز وجل فصار دكا بادر اك خلفة
له واستنبط ذلك والله اعلم من قوله تعالى ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه ثم قال فلما
بالجبل خلد دكا وقهر موسى ضعفا وجليه جل جلاله

هو ظهوره له حتى راه على هذا القول **وقال** جعفر بن
محمد شعله بالجبل حتى تجلى له ولولا ذلك لانت ضعفا
بلافاقة وقول هذا يدل على ان موسى رآه **وقد**
وقع لبعض المفسرين في الجبل انه رآه بروية الجبل لاسئل
من قال بروية محمد بنينا صلى الله عليه وسلم له تعالى اذ صله
دليلا على الجواز ولا مزية في الجواز لا ليس في الآيات
بالمنع **واما وجوب** تبينا صلى الله عليه وسلم والقول بانه
راه بعينه فليس فيه قاطع ايضا ولا نص اذ المقول على
آيتي النجم والشمس فيها ما شور والاحتمال لهما ممكن ولا اثر
قاطع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **ومثله**
ابن عباس خبر عن اعتقاده لم يسده الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيجب العمل باعتقاده **ومثله** حديث ابى ذر

تفسير

الآية وحديث عمار بن محمد بن النعمان وهو مضطرب الذاكرة
 والمثمن وفي حديث أبي ذر الآخرة مختلف ومختلف
 فروى نوراني آراه **وهك** بعض شيوخنا انه روى
 نوراني آراه وفي حديثه الآخرة سألته فقال لا يأت
 نوراني وليس يكن الاحتجاج بواحد منها على صحة الرواية
 فان كان الصحيح لا يأت نوراني فهاضما لم يأت به
 وانما رآه نوراني فلهذا وجب عن رويته انه تعالى والى هذا
 يرجع قوله نوراني آراه اى كيف اراه مع حجاب النور
 المغطى للبصر وهذا مثل ما في الحديث الآخرة حجاب النور
 وفي الحديث الآخرة لم اراه بعيني ولكن رايته بقلبي مرتين
 وتلا شتم في فتدلى واسم تعالى قادر على خلق الادراك الذي
 في البصر في القلب او كيف شاء لانه غيره فان ورد

المعنى

نص

نصيب بين في الباب اعتقده وجب المصير اليه اذ لا استحي
 فيه ولا مانع قطعي برده واسم الموفق **فصل** وانما ورد
 في هذه القصة من مناجاته وكلامه معه **بقوله** سبحانه تعالى
 فادع الى عبده ما اوجى الى التفتة الاحاديث فاكثر المفسرين
 على ان الموحى اليه تعالى الى جبريل وجبريل الى محمد الاشد دوا
 منهم فقد كثر عن معجز محمد الصادق قال اوجى اليه بلا واسطة
 ونحوه عن الواسطة والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمد
 كلمه في الاسراء وحكى عن الاشعري وجوه عن ابن مسعود
 وابن عباس والكل اخرون **وقد** القاش عن ابن عباس
 في قصة الاسراء عند صلى الله عليه وسلم في قوله في فتدلى **قال**
 فارقت جبريل فانقطت الاصوات عنى فصفت كلامي
 وهو يقول لبيد روعك يا محمد اذن اذن **وفي** حديث

انس في الاسراء **نحو** وقد اقتبنا في هذا بقوله نقا
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
 رسولا فيوحى بآياته ما يشاء فما شئت لواله اى ثلثة اقسام من وراء
 حجاب كالتكليم بهى وارسال الملائكة كحال جميع الانبياء
 واكثر احوال نبينا صلى الله عليه وسلم اثنا عشر قوله
 وحيا ولم يبق من تقسيم صور الكلام الا المشافهة **المشافهة**
وقد قيل الوحي من الله ما يقفه في قلب النبي دون واسطة
وقد ذكر ابو بكر البرار عن علي رضي الله عنه في حديث الاسراء
 ما هو اوضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم الكلام الله
 من الآيات فقد كرمه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقل له
 من وراء الحجاب صدق عبدى ما اكبر انا اكبر وقال في
 سائر كلمات الاذان مثل ذلك ويحيى في مثل هذه الحديثين

ورفع

في الفصل بعد هذا مع ما يشبهه في اول فصل من الباب
 وكلامه الحمد ومن انقصه من انبياء جابر غير متمنع عقلا
 ولا ورذ في الشرح فاطع ينفذ فان صح لكونك خير اجعل عليه
 وكلامه تعالى موسى كاهن حق مقطوع به نقص ذلك في الكتاب
 واكد به بالمصدر والانه على الحقيقة ورفع مكانه على ما ورد في الحديث
 في السماء السابعة بسبب كلامه ورفع حجة اصله صلى الله عليه وسلم
 فوق هذا كله حتى يبلغ مستوى وسمع صرف الاقلام فكيف
 يستحيل في حق هذا او يعجز سماع الكلام فبحان من حق
 من شاء ما شاء وجعل بعضهم فوق بعض درجات
فصل وما ورد في حديث الاسراء وظاهر الآيات من
 الدنو والقرب من قوله نعم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
 او ادنى فاكثر المفسرين ان الدنو والتدلى ينقسمان بين محمد

اعتمد

وجبريل عليهما السلام او تختص باجد سما من الافر او من
 السدرة المنتهى قال الرازي وقال ابن عباس هو محمد
 صلى الله عليه وسلم دني من ربه وقيل معنى ذناب
 وتدل زاده في القرب وقيل ما بمعنى واحد اي عز
ومكي مكي والماوردي عن ابن عباس هو الرب تعالى
 دني من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى اليه اني اريد وحكمه
ومكي النقاش عن الحسن قال دنا من عبده محمد صلى
 فتدلى قوب منه فاراه ما شاء ان يريه من قدرته
 وعظمته **قال** وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو مقدم
 وموخر تدلى الرفوف لمحمد صلى الله عليه وسلم لئلا يفرح
 فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه **قال** صلى الله عليه وسلم فارقى
 جبريل وانقطعت عني الاصوات وسمعت كلامي **عن**

النس في الصحيح عرج بي جبريل عليه السلام الى سدرة المنتهى
 ودنا ليجار رب الغرة فتدلى حتى كان منقاب توسين
 او ادنى فاوحى اليه يا شاعر اوحى اليه فحين صلاته وذكر
 حديث الاسراء **عن** محمد بن كعب هو محمد صلى الله عليه
 ودنا من ربه فكان قاب توسين **وقال** جعفر بن محمد
 والدنو من الله تعالى لاحد له ومن العباد بالحدود **وقال** ايضا
 انقطعت الكيفية عن الدنو الا ترى كيف يجب جبريل
 عن دنوه ودنا محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع قلبه من المعرفة
 والايمان فتدلى ليكون قلبه الى ادناه وزال عن قلبه الشك
 والارتياب **قال** **القصص** ابو الفضل رحمه الله اعلم ان ما وصح
 من اضافة الدنو والقرب دنا من الله او الى الله فليس
 مكان ولا قرب ملى بل كما ذكر عن جعفر الصادق ليس بدنو

قد واما دقوا النبي صلى الله عليه وسلم من ربه وقرب منه انا
 عظيم منزله وتشریف رتبة وشراف التوارع فقد وشنا
 السراغيب و قد رزق من الله تعالى المبرة و ثمانين بسط
 و الكرام و ثمانين في قوله ينزل بنا الى السماء الدنيا
 على احد الوجوه نزول افضال و اجال و قبول و احسان
قال الواسطي من توتم انه يغف لنا جعل ثم سبابة
 بل كلما دني بنفس من الحق تدلي بعدا يعني عن درك حقيقة
 اولادنا و لا تلتقي و لا بعد **وقال** قاب قوسين او ادنى
 فمن جعل الضمير عابدا الى الله تعالى لا الى جبريل على هذا كان
 عبارة عن نهاية القرب و لطف المحل و ايضاح المعرفة
 و التشراف على الحقيقة من محمد صلى الله عليه وسلم و عبارة
 عن اجابة الرغبة و قضاء المطالب و اظهار الحق و انما

كنهه

و انما

المنزلة و المرتبة من الله تعالى له و ثمانين في ثمانين و قوله
 من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا و من اتاني بشيئ
 هروءه قربت بالاجابة و القبول و تبيان بالاحسان
 و تجليل بالمال **فصل** في ذكر تقصيد صلى الله عليه وسلم
 في القياية بخصوص الكرامة **حدثنا** القاضي ابو علي حدثنا
 ابو الفضل و ابو الحسين قالنا ثنا ابو عيسى شاذان التميمي ثنا
 ابن محبوب ثنا الترمذي ثنا الحسين بن يزيد الكوفي ثنا
 عبد السلام بن حرب عن ابي ثعلبة عن الربيع بن النضر عن
 النضر **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا
 اذا بعثوا و انا خطيبهم اذا وفدوا و انا مبشرهم اذا ايسرؤا
 لو اذ الحبيب يحيى و انا اكرم و كبر ادم علي و انا في روي
 ابن زحر عن الربيع ابن النضر في لفظ هذا الحديث انا اول

اناس خرجوا اذا بعثوا وانا قائمهم اذا وفدوا
 وانا فطيمهم اذا انصتوا وانا شفيهم اذا جلسوا وانا
 مبشرهم اذا جلسوا اولاء الكرم بيدي وانا اكرم ولد
 ادم علي ولاخر فيطوف على الف خادم كانهم
 لو لو كنهين **ومن** الى هريزة واكسى حلقه من حلق
 الجنة ثم اقوم من بين العرش ليس احد من الخلائق
 يقوم ذلك المقام غيري **ومن** الى سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة
 وبيدي ثواب الحمد ولاخر وما من نبي يولد بعد ادم
 فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من ينشق عنه الارض
 ولاخر **ومن** الى هريزة رضي الله عنه **عن** صلى الله عليه وسلم
 انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر

واول شافع واول شافع **ومن** ابن عباس رضي الله عنهما
 انا حامل ثواب الحمد يوم القيمة ولاخر وانا اول شافع واول شافع
 ولاخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح لي فيه حلما معي
 فقراء المؤمنين ولاخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولاخر
 وعن انس انا اول الناس **ومن** انس انا اول الناس شافع
 في الجنة وانا اكثر الناس ثجا **ومن** انس قال النبي صلى الله عليه وسلم
 انا سيد الناس يوم القيمة وتدررون لم ذلك كبح الله الاولي
 والاخرين وذكر حديث الشفاعة **ومن** الى هريزة انه صلعم
 قال طبع ان يكون اعظم الانبياء اجرا يوم القيمة **وفي** حديث
 آخر لما رضون ان يكون ابراهيم وعيسى فيكم يوم القيمة ثم
 قال انما في امتي يوم القيمة **فاما** ابراهيم فيقول انت دعوني
 وقررتني فاجعلني من امك **واما** عيسى فيقول يا اخوتي بنو اعلاء

انما تم شتى وان عيسى اخي ليس بنبي وبنيه نبي وان
 اولي الناس **قوله** انما سيد الناس يوم القيمة هو سيدتم
 في الدنيا والاخرة يوم القيمة ولكن انما صلى الله عليه وسلم
 لانقاده في بالسود والشفاعة دون غيره اذ اجاب الله
 اليه في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد هو الذي يلي الناس
 اليه في عراهم فكان حينئذ سيدا منقدا من بين البشر
 لم يراهم احد في ذلك ولا ادعاه كما قال له سبحانه وتعالى
 من الملك اليوم لله الواحد القهار والملك له تعالى في
 والاخرة لكن في الاخرة انقطعت دعوى المدعين لذلك
 في الدنيا وكذلك جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم جميع
 الناس في الشفاعة فكان سيدهم في الاخرة دون عوى
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول ارحم
 من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد
 قبلك **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ووايا
 سواي وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك
 كيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظلم ابدا **وعن** ابي
 ذر رضي الله عنه نحوه وقال طوله ما بين عمان الى ايلة
 يشرب فيه ميزابان من الجنة **وعن** ثوبان رضي الله عنه
 نحوه وقال احدهما من ذهب والاخر من ورق **وفي** رواية
 حارث بن ذهب رضي الله عنه كابن المدينة وصنفا
وقال انس رضي الله عنه ابنة وصنفا **وقال** بن عمر رضي الله
 عنهما كابن الكوفة وابو الجراح الأسود **وروي** حديث الحوض ايضا

النسن وجابر وسمره وابن عمر وعقبة بن عامر وحارث بن
 ومب الخزاعي والمُسَوِّد والبُرَيْزَة الماسلي وخدة
 بن اليمان وابو امانه وزيد بن الرقم وابن مسعود
 وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن بليدة
 وابو سعيد الخدري وعبد الله الصنابحي وابو هريرة
 والبراء بن عازب وعائشة واسما بنت ابى بكر وابو بكر
 وخولة بنت قيس وغيرهم رضى الله عنهم اجمعين
فصل في تفصيله صلى الله عليه وسلم بالتحفة والحلة
 جاءت بذلك الامام الصحيح واخص صلى الله عليه وسلم
 على السنة المسلمين بحبيب الله **اخبرنا** ابو القاسم بن ابراهيم
 الخطيب وغيره عن كريمة بنت احمد بن محمد قالت
 حدثنا ابو الهيثم وشا حسين بن محمد الحافظ سمعا عن

ثنا القاضي ابو الوليد ثنا عبد بن احمد ثنا ابو الهيثم
 ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل حدثنا
 عبد الله بن محمد ثنا ابو عامر ثنا فليح حدثنا ابو النضر
 عن سير بن سعيد عن ابى سعيد **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لو كنت اتخذ اخليلا غير ابى لا اتخذت ابى بكر
في حديث آخر ان صاحبكم خليل الله **ومن** طريق غيره
 بن مسعود وقد اخذنا عنهم صاحبكم خليل الله **وعن** ابن
 عباس رضى الله عنهما قال جلسنا من اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم نبيطرونه قال فخرج حتى اذا دلى منهم
 سمعهم ينادون فسمعناهم فقال بعضهم عجايب الله
 اتخذ ابراهيم من خلفه خليلا وقال الحسن با وايعاب
 من كلام موسى كلمة الله تكليما وقال الحسن فليس كلمة الله

وروحه وقال آفوا آدم اصطفاها الله فخرج عليهم وسلم
وقال قد سمعت كلامكم وعيكم ان الله اتخذ ابراهيم خليله
وهو كذلك وموسى بنى الله وهو كذلك وعيسى روح
وهو كذلك وآدم اصطفاها الله وهو كذلك والاولياء
جيب الله ولاخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا
وانا اول شافع واول شفيع ولاخر وانا اول من حرك
خلق الجنة ولاخر وانا اكرم الاولين والاخرين ولاخر
وفي حديث الى هرة من قول الله تعالى لنبيه صلعم
اني اتخذتك خليلا فهو مكتوب في التوراة انت جيب
الرحمن **قال القس** ابو الفضل رحمه الله اختلف
في تفسير الخلة واصل اشتقاقها **ف قيل** الخليل المنقطع
الى الله تعالى الذي ليس له في انقطاعه اليه ومحبته له اختلا

دين

وقيل الخليل المحض واختر هذا القول غيره **وقال**
بعضهم اصل الخلة الاستصفا وسمى ابراهيم خليل الله
لانه يؤا الى فيه ويعا دى فيه وخلة الله له نصره وجعله
امانا لمن بعده **وقيل** الخليل اصله الفقير الى حاج المنقطع
ما خذ من الخلة وهي الحاجة فسمى بها ابراهيم لانه فقير
على ربه وانقطع اليه بهيمة ولم يجده قبل غيره اذ جاءه
جبريل وهو في الخنق ليبري في النار قال لك حاجة
قال اما اليك فلا **وقال** ابو بكر بن خورك الخلة تصف المودة
التي توجب الاختصاص بمثل الاسرار **وقال** بعضهم اصل
الخلة المحبة ومعناها الاسعاف والالطاف والترفع
والاستشفيع وقد بين ذلك في كتابه العزيز يقول وقال
اليهود والبضاري نحن ابنا الله واجباؤه قل فلم يعيدكم

بذنوبكم فلو جيب للمحبوب الا يواخذ بذنوبه قال
 والخلعة منها اقوى من البنية لان البنية قد تكون
 فيها العداوة كما قال الله تعالى ان من ازواجكم اولادكم
 عدوا لكم ولا يصح ان تكون عداوة مع خلعة فاذا تسمية
 ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام بالخلعة اما بالقطعة
 الى الله تعالى ووقفوا ايها عليهما وبالانقطاع عن دنونه
 والاضراب عن الوسائط والاسباب او لزيادة الاختصاص
 منه تعالى لهما ونفى الطافة عندهما وما حال بوطنها
 من اسرار الالهية وكنون غيوبه ومعرفة اول استنصافها
 لهما واستنصافها قلوبهما عن سواه حتى لم يخال لهما
 حب لغيره وهذا قال بعضهم الخليل من لا يشبع قلبه سوا
 وهو عندهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا

خليل

خليل لا اتخذت ابا بكر خليل لكن اخوة الاسلام **خليف**
 العلماء وارباب القلوب ايها ارفع درجته الخلعة او درجته
 المحبة فمعلما بعضهم سوا فلا يكون الجيب الا خليل
 ولا الخليل الا محب بل كنه خصل ابراهيم بالخلعة ومحمد بالحب
وبعضهم قال درجته الخلعة ارفع واقبح بقوله صلى الله عليه وسلم
 لو كنت متخذا خليل غيري لم يتخذة وقد اطلق المحبة
 صلى الله عليه وسلم لفاطمة وابنيها ونساءه وغيرهم والكثير
 جعل المحبة ارفع من الخلعة لان درجته المحب فيها صلح
 ارفع من درجته الخليل ابراهيم ولكن هذا في حق من صالح
 الميل منه والاتفاق بالوفوق وهي درجته المخلوق **فاما**
 الخائن جل جلاله فتمتد عن الاعراض فحبة لعبدية تكتسب
 من سعادته وعصمة وتوفيقه وتهذيبه اسباب القرب

وافاضة رحمة عليه وقصوها كسف الحب عن قلبه حتى
 يراه بقلبه وينظر اليه ببصيرة فيكون كما قال في الحديث
 فاذا اجبت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
 وبسائه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم من هذا سوى
 التجرده تعالى والا انقطاع الى الله تعالى والاعراض عن
 غير الله تعالى كما قالت عائشة رضي الله عنها كان
 صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن يرضى برضاه ويفض
 ويسخط بسخط ومن ياتهم بعضهم عن الخلة بقوله **ش**
 قد خللت مسلك الراجح ويد اسمي الخليل خليلا
 فاذا ما نطق كنت حيي واذا ما سكنت كنت اعليلا
 فاذا غزيت الخلة وخصوصية المحبة فاصلة نبينا صلعم
 بمادته عليه الاثار الصالحة المنتشرة المتفاعة بالقبول

من الالة وكفى بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاني
 بحبكم اليه **هك** اهل التفسير ان هذه الآية لما نزلت
 قال الكفار يا محمد ان تتخذوه منا كما اتخذت النصارى
 عيسى فانزل الله تعالى غيظا لهم ورضا على مخالفتهم هذا
 قل اطيعوا الله والرسول فزاد شرفا بامرهم طاعة ووفاء
 بطاعته ثم توعدتهم على التولي عنه بقوله فان تولوا فان
 الله لا يحب الكافرين **وقد** نقل الامام ابو بكر بن فورك
 عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين المحبة والخلة بطول
 جملة اشارته الى تفصيل مقام المحبة على الخلة ونحن نذكر
 منها ظرافة يهدي الى ابعده فمن ذلك قوله الخليل يصل
 بالواسطة من قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
 والارض وليكون من الموقنين والمحبين يصل الحبيب

اليوم من قوله تعالى فكان قوسين اوداني **وقيل** الخليل
الذي يكون مغفرة في حدة الطمع من قوله تعالى والذي اطمع
ان يغفر لي نطيتني يوم الدين والحبيب الذي مغفرة
في حدة اليقين والخليل قال لا تخزني يوم يغفون
والحبيب قيل له يوم لا يخزني الله النبي فابتدى بالنبأ
قبل السؤال والخليل قال في المحنة حسبي الله والحبيب
يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال واجعل لي سائر
صدق والحبيب قيل له لا زفطاك وكررك اعطى
سؤال والخليل قال والنجني وبني ابن اخيه الاصنام
والحبيب قيل لا زفطاك وكررك اعطى
اهل البيت ويظهركم تطهير في ذنوبكم فتنبيه على
اصحاب هذا المقال من تعظيم المقالات والاحوال

وكل نيل على شاكته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا
فصل في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود **قال الله**
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا **اخبرنا** الشيخ ابو علي
الغساني الحلياني فيما كتب به الى خطه ههنا سراج من عبدة
شا ابو محمد الاصيلي شا ابو زيد والبواحد قال اشأنا محمد بن
قال شا محمد بن اسماعيل قال شا اسماعيل ابن ابان حرسا
ابو الاحوص عن ادم بن علي **قال** سمعت ابن عمر يقول
ان الناس يصيرون يوم القيمة شياكل امة تتبع نبيا
يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي محمد
صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال الشفاعة

مقام محمودا

وروي كعب بن مالك عنه صلى الله عليه وسلم بحديث الناس
يوم القيمة قالون انا وانتى على تل ويكسوني ربى تحضر
ثم يؤذن لى فاقول ماشاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود
وعن ابن عمر رضى الله عنه وذكر حديث الشفاعة قال شفى
منى ياخذ بكلمة الجنة فيومئذ يعشه الله المقام المحمود الذى
وعده **وعن** ابن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم انه قياه
عن عيسى العرش فقال لا يقومه غيره يعطيه فيه الاولون
والاخر **ونحوه** عن كعب والحسن وفى رواية المقام
الذى شفع لانتى فيه **وعن** ابن مسعود قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى لقايت المقام المحمود قبل ماى قال ذلك يوم نزل الله سبحانه
وتعالى على كرسية الحديث **وعن** ابى نوسى رضى الله عنه
صلى الله عليه وسلم خيرت بين ان يرضى نصف انتى الجنة

بين الشفاعة فاضرت الشفاعة لانه اعلم ان رزنا للمؤمنين
ولكنها للمؤمنين الى طين **وعن** ابى هريرة رضى الله تعالى
عنه قلت يا رسول الله ما ورد عليك فى الشفاعة فقال شفاعتى لمن
شهد ان لا اله الا الله مخلصا يصدق لسانه قلبه **وعن** ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ما تلقى انتى
من بعدى وسك بعضهم وما بعض وسبق لهم من الله
ما سبق للامم قبلهم فسالته الله ان يوتينى شفاعته يوم القيمة
فيتم نقول **وقال** حديثه يجمع الله الناس فى صعيد واحد
حيث يسمعهم الداعي وينفخهم البصر حفاة عراة كالحقوا
سكونا لا تكلم نفس الا بآذنه فينادى محمد فيقول لبيك بعد
والخير فى يدك والشر ليس اليك والمهتدى من هدى
وعبدك بين يدك ذلك واليك لا طيا ولا منيا منك الا اليك

تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت قال فذلك المقام
المحمود الذي ذكره **وقال** ابن عباس اذا دخل اهل النار النار
واهل الجنة الجنة فسبقوا اخر زمرة من الجنة واخر زمرة من النار
فيقول زمرة النار لزمرة الجنة ما نفعلكم ايماكم في دعوتكم
ويستجيبون فيسبغون اهل الجنة فيسألون ادم وغيره بعد من السقا
لهم فكلهم يعترف حتى ياتوا آخرهم فيسبغ لهم فذلك المقام
المحمود **ونحوه** عن ابن مسعود ايضا وجا به وذكره علي بن
الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ليزيد الفقير سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم
يعني الذي بعثه الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد المحمود
الذي يخرج الله تعالى به من يخرج يعني من النار وذكر
حديث الشفاعة في اخراج الجنتين **وعن** ابن خزيمة **وقال**

فكل

هذا

فذلك المقام المحمود الذي وعد **وعن** سلمان المقام المحمود
هو الشفاعة في يوم القيمة ومثله هو شفاعة يوم القيمة
وعلى ان المقام المحمود هو مقام عليه الصلاة والسلام
لشفاعة مذاهب السلف من الصحابة والتابعين وعامة
ايمية المسلمين وبذلك جات مفسرة في صحيح الاخبار عنه
عليه الصلاة والسلام **وجات** مقال في تفسيره شاذة
عن بعض السلف يجب ان لا تثبت اذ لم يعضد بما صح
اثره ولا سديد نظره ولو صح لكان لها تاويل غير مستطير لكن
ما فسر النبي صلى الله عليه وسلم في صحاح الاثار يريده فلا
يجب ان يثبت اليه مع انه لم يات في كتاب ولا سنة
ولا ائعت على المقال انه وفي اطلاق ظاهره مكره القبول
وشنقة **وفي** رواية النسائي الى هيريه وغيره ما دخل حديث بعضهم

عن الى هيريه **وقال**
قاده كان اهل العلم
يرون المقام المحمود

في حديث بعض **قال** صلى الله عليه وسلم يجمع الله الاولين
 والاخرين يوم القيمة فيمتمون او قال فيملكون فيقولون
 لو استشفعنا الى ربنا ومن طريق عنه ما جاء الناس بعضهم
 في بعض **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله تعالى
 فينبغ الناس من الغم ما لا يطيقون ولا يحملون فيقولون
 الا تنظرون من يشفع لكم فيا تون ادم فيقولون زاد
 بعضهم انت ادم ابو البشر خلقتك الله بيه وتوفيك
 من روجه واسكنك الجنة وانجدك ملائكة وعلمك
 اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريكم من مكاننا
 الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربى غضب اليوم غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاى عن
 الشجرة فخصيت نفسي اذنبوا الى غيرى اذهبوا الى

نوح فيا تون نوحا فيقولون انت اول الرسل الى
 اهل الارض وسماك الله عبد اسكورا الا ترى ما نحن فيه
 الا ترى ما بلغنا الا شفيع لنا الى ربك فيقول ان ربى غضب
 اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده
 مثله نفسي نفسي قال في رواية ابن عباس ويذكر خطبة التي
 اصاب سواد ربه بغير علم **وفي** رواية ابي هريرة وقد كانت
 الى دعوة دعوتها على قومي اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى
 ابراهيم فانه خليل الله فيا تون ابراهيم فيقولون انت
 بنى الله وخليد من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى
 ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا قد ذكر
 مثله ويذكر ثلاث كلمات كذب نفسي نفسي استلما
 ولكن عليكم موسى فانه كلهم الله **وفي** رواية اخرى فانه عند

انما به التوراة وكلية وقربة نجيا قال فياتون موسى
 فيقول است لها ويذكر خطيئة التي اصاب وقتله النفس
 نفسي نفسي ولكن عليكم بحج صلي الله عليه وسلم عبد
 غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاوتي فاقول انما لها
 فانطلق فاستاذن علي بن ابي قحوظ لي فاذا رايته
 ساجدا **وفي** رواية قال تحت العرش اخر ساجدا **وفي** رواية
 فاقوم بين يديه فاحمده بحامد لا افخر عليها الا ان يلمني
وفي رواية فيفتح الله علي من حماده وحسن الثناء عليه
 لم يفتح علي احد قبلي **قال** في رواية الي هريرة رضي الله عنه
 فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع
 راسي فاقول يا رب امشي يا رب امشي فيقول ادخل من
 امسك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة

دهم ثم كما الناس فيما سوى ذلك من الابواب ولم يذكر
 في رواية انس هذا الفصل **وقال** مكانه ثم اخر ساجدا فيقال
 يا محمد ارفع راسك وسل يسمع لك واشفع تشفع وسل
 تعطه فاقول يا رب امشي امشي فيقال انطلق فمن كان
 في قلبه شغال حبه من برة او شعيرة من ايمان فارفعه
 فانطلق فافعل وذكر في المرة الرابعة فيقال لي ارفع راسك
 وسل يسمع واشفع تشفع واسأل تعطه فاقول يا رب
 ادخل من امسك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة
 وعزني وكبريائي وعظمتي وجبريائي لاخر جن من الجن
 قال لا اله الا الله **ومن** رواية قتادة عنه قال فنادى
 في الثالثة او الرابعة فاقول يا رب باقني في النار الا ان
 القرآن ابي وجب عليه الخلود **وعن** ابي بكر وعقبة بن عامر

إلى سعيد وحذيفة مثله قال فياتون محمد فيودن
 له وناي الأمانه اللهم فتقومان جنسي الصراط وذكر في
 إلى مالك عن حذيفة فياتون محمد فيشفع فيضرب
 الصراط فيرون أو لهم كالبوق ثم كالريح والطيروشة
 الرجال فينكسهم صلى الله عليه وسلم على الصراط يقول اللهم
 سلم سلم حتى يكماز الناس ذكر آخرهم جورا الحديث
وفي رواية إلى هيرة فاكون أول من يكبر يومئذ **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم ترفع للأنبيا
 مبارجلون عليها ويقي سبري لا اجلس عليها فاما
 بين يدي ربي منتصباً فيقول الله تبارك وتعالى يا يزيد
 ان اصنع بارتك فاقول يا رب عمل حسابهم فيدي عي بهم
 فمنهم من يدخل الجنة برحمة ومنهم من يدخل الجنة بشقا

ولا يزال الشفع حتى اعطى حكاكاً برجال قدمهم إلى
 النار حتى ان خازن النار يقول يا محمد ما نزلت غضب
 ربك في ارتك من نقمة ومن طريق زباد النعمي عن
 انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول من
 تعلق الارض عن محبة ولاخر وانا سيد الناس يوم
 القيمة ولاخر ومعى لواء الحمد يوم القيمة وانا اول من يدخل
 الجنة ولاخر فاتي فاخذ بكفة الجنة فيقال من هذا فاحمل
 محمد فيشفع في قبلي الجبار جل جلاله فاخر له جلاؤك
 ثم تقدم **ومن** رواية ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول
 صلى الله عليه وسلم يقول لا شفع يوم القيمة الا كثر ما في الارض
 من حرج وشجر **فقد** اجتمع من اختلاف الفاظ هذه الآثار
 ان شفاعته صلى الله عليه وسلم ومقامه المحمود من اول الشفاعة

الآخر ما من حين يجمع الناس للحشر وتضييق بهم الحناجر
 ويبلغ منهم العرق والشمس والوقوف ببلغة ذلك قبل
 الحساب فيشفع حينئذ لأرواحه الناس من الموقف
 ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس كما جأ في الحديث
 عن أبي هريرة وحذيفة وهذا الحديث انفسه يشفع
 في تعجيل من لا حساب عليه من أمة إلى الجنة كما تقدم
 في الحديث ثم يشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل
 النار منهم حسب ما تقتضيه الأحاديث الصحيحة ثم يفرق
 قال لا اله الا الله وليس هذا السواء صلى الله عليه وسلم
وفي الحديث المنتشر الصحيح لكل نبي دعوة يدعوا بها
 وأقبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيمة **قال** أبو العلم
 معناه دعوت أعلم أنها تستجاب لهم ويبلغ فيها دعوتهم

والا

والافكم لكل نبي منهم من دعوة تستجاب ونسبنا صلعم
 منها ما لا يعد لكن حالهم عند الدعاء بها بين الرجاء
 والخوف وضمنت لهم اجابة دعوة فيما يدعون بها على
 من الاجابة **وقد** قال محمد بن زياد وابوصاح عن أبي هريرة
 في هذا الحديث لكل نبي دعوة دعا بها في أمة فاستجاب
 له وانما يريد ان ادفع دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيمة
وفي رواية إلى صالح لكل نبي دعوة تستجاب فتقبل
 نبي دعوة **ونحوه** في حديث أبي هريرة رضي الله عنه
وعن انس بن مالك عن أبي هريرة فكونوا
 الدعوة المذكورة مخصوصة بالامة مضمونة الاجابة والا
 فقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه سأل الامة اشياء لم يرد
 الدين والدنيا اعطى بعضها ومنع بعضها واودع لهم

عنه

هذه الدعوة الى يوم القيمة وخاتمة المن وعظيم السؤل
والرغبة فخر اه الله احسن ما خيرا بيا عن امته صلى
عليه وسلم تسليما كثيرا **فصل** في تفضيله
صلى الله عليه وسلم في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكو
والفضيلة **حدثنا** القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى
التميمي والفقير ابو الوليد هشام بن احمد بقرا في عليهما
قالا ما ابو علي الغساني ثنا النعماني ثنا ابن عبد المؤمن
نا ابو بكر التمار نا ابو داود نا محمد بن سلمة نا ابن وهيب
عن ابى الهيثم وثبوته وسعيد بن ابى ايوب عن كعب
بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو
بن العاص **انه** سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتهم الموذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ناس من

صلى على آخرة صلى الله عليه عشر ثم سلوا الله تعالى الى الوسيلة
فانما منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله واذا
ان يكون اما هو فمن سأل الله الى الوسيلة حلت عليه الشفاعة
في حديث اخر عن ابى هريرة الوسيلة على درجة في الجنة
وعن النضر قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا اناس
في الجنة اذ عرض لي نهر حافاه قباب اللؤلؤ قلت
لجبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله تعالى ثم
بيده الى الجنة فاستخرج مسكاً **وعن** عائشة وعبد الله
بن عمر ورضي الله عنهما مثله **قال** ومجراه على الدر واليا
وماؤه اعلى من العسل وابيض من السج **وفي** رواية عنه
صلى الله عليه وسلم فاذا هو يجري ولم يشق شقا عليه
ترد عليه امسى وذكر حديث الحوض وكوه عن ابن عباس

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال الكوثر الخير الذي
 اعطاه الله اياه **قال** سعيد بن جبير رضي الله عنه والنهر
 الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه **وعن** حذيفة رضي الله عنه
 فيما ذكر صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل واعطاني
 الكوثر ثم من الجنة يسيل في فوضي **وعن** ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله ولعلك ولعلك يعطيك ربك فترضى
 قال الف قصر من لؤلؤ ترا بين المشك وفيه ما يصلح
وفي رواية اخرى وفيه ما ينفع من الانواع والخدم
فصل فان قلت اذا تقرر من دليل القوان
 وجميع الآثار واجماع الآلة كونه اكرم البشر وافضل الانبياء
 فما معنى الاحاديث الواردة بنسبه عن التفضل بقوله
 فيما حدّثناه الاسدي قال ثنا السرقدي حدّثنا الفارسي

حدّثنا الجلودي ثنا ابو سفیان ثنا مسلم ثنا ابن شبيب
 ثنا محمد بن جعفر حدّثنا شعبة **عن** قتادة رضي الله عنه
 سمعت ابا العالية يقول حدّثني ابن عمر بنكيم صلى الله عليه
 يعني ابن عباس عن النبي صلى الله وسلم **قال** ما ينبغي
 لعبد ان يقول ان خير مني يونس بن متى **وفي** غير هذا
 الطريق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يعني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد الحديث **وفي** حديث
 ابي هريرة في اليهودي الذي قال والذي اصطفى موسى على
 البشر فطمه رجل من الانصار وقال تقول ذلك ورسول
 صلى الله عليه وسلم بين اظهرا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
 فقال لا تفضلوا بين الانبياء **وفي** رواية لا تخبروني على موسى
 فذكر الحديث **وفي** ولا اقول ان احدا افضل من يونس

بن متى **وعن** ابي هريرة ومن قال انا خير من يونس بن متى
 فقد كذب **وعن** ابن مسعود لا يقولن احدكم انا خير من يونس
 بن متى **وفي** حديثه الاخر في ايه رجل فقال له يا خير البرية
 فقال انك ابراهيم **فاحسب** ان للعلماء في هذه الاحاديث
 تاويلات **احدها** ان نبيه عن التفضيل كان قبل ان
 يعلم انه سيد ولد آدم فمنه عن التفضيل اذ يحتاج الي
 توقيف وان من فضل بلا علم ككذب وكذا قول لا اقول
 ان احدا افضل منه لا يقتضي تفضيله هو وانما هو في الظاهر
 عن التفضيل **الوجه الثاني** انه قال صلى الله عليه وسلم على طر
 التواضع ونفى الكبر والجب وهذا لا يسلم من الاقرب **الوجه الثالث**
 ان لا يفضل بنهم تفضيلا يودي الى تنقص بعضهم البعض
 منه كاستيما في جنة يونس عليه السلام اذ اخبره عنه ما اخبر

يلك

بل لا يقع في نفس من لا يعلم منه بذلك غصاصة وانما
 من رتبة الرفيعة اذ قال الله سبحانه وتعالى عنه اذ انزل الى
 الفلك المشحون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
 فربما يخيل لمن لا علم عنه خطيئة بذلك **الوجه الرابع**
 منع التفضيل في حق النبوة والرسالة فان الانبياء فيها
 على قدر واحد اذ هي شئ واحد لا يتفاضل وانما يتفاضل
 في زيادة الاحوال والمخوض والكرامات والارث والاطاف
 واما النبوة بنفسها فلا يتفاضل وانما يتفاضل بما يورث
 اخر زايدة عليها ولذلك منهم من سلم ومنهم من لم يسل
 ومنهم من رفع مكانا عليا ومن اولى الحكم صبيا واولى بعضهم
 الزبر وبعضهم التبيين ومنهم من حكم الله ورفعه بعضهم
 درجات **قال** انه غرر قيل ولقد فضلنا بعض النبيين على

على بعض الالاء **قال** اهل العلم والتفصيل المراد لهم من اني
 الدنيا وذلك بثلاثة احوال ان تكون اياته ومعجزاته اظهر
 واشهر او تكون امته اذكى واظهر واكثر او يكون في ذاته
 افضل واظهر وفضل في ذاته راجع الى ما خصه الله به من كرامة
 واختصاصه من كلام او خلق او روية او ما شاء الله من
 الطائفة وكشف ولايته واختصاصه **وقد روي** ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان للنبوة اثقالا وان يونس
 تفسخ منها تفسخ الثلج فقط صلى الله عليه وسلم وضع
 القسمة من اوهام من يسبق اليه يسبقها خرج في ثوب
 او قرح في اصطفايه وخط من رتبة ووهن في عصمته
 شفقة منه صلى الله عليه وسلم على امته **وقد روي** عنه على هذا
 الترتيب وجه خامس وهو ان يكون انا راجعا الى القابل

نفسه الى ما يظن احد وان يبلغ من الركا والخصومة الطيبة
 ما يبلغ انه كان خير من يونس لاجل ما حكم الله عنه فان درجته النبوية
 افضل واعلى وان ملك الاقدار لم تحط بها فخره في
 ولا الدنيا وسنرى في القسم الثالث في هذا بيان ان شاء الله
 فقد بان لك الغرض وسقط ما ذكرناه شبهة المعترض
فصل في اسماءه صلى الله عليه وسلم وما تضمنه من فضيلة
حدثنا ابو عمران موسى بن ابي تليبة الفقيه قال ثنا ابو عمر
 ثنا سعيد بن نصر ثنا قاسم بن اصبغ حدثنا محمد بن وصاح
 ثنا يحيى ثنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن بدير عن مطعم
 عن ابيه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء
 انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحوي الكفر وانا الحارث
 الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وقد سماه الله تعالى

في كتابه محمد و احمد **فمن** مضايحه تعالى لمراد من ضل سبانه
 شانه وطوى اثناء ذكره عظيم شكره **فاما** اسمه احمد
 فافضل مبالغة من صفة الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثر
 الحمد فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمد وافضل من حمد
 واكثر ان اسما محمد فهو صلى الله عليه وسلم احمد الحمدودين
 و احمد الحامدين ومع لواء الحمد يوم القيمة لستم له كال
 الحمد ويستمر في تلك العرصات بصفات الحمد وبعثة
 ربه هناك صفانا محمودا كما وعدة حمده فيه الاولون والاخر
 بشفاعته لهم وفتح عليه فيه من الحمد كما قال صلى الله عليه وسلم
 ما لم يعط غيره وسمى آتته في كتب انبياء عليهم الصلاة والسلام
 بالحامين فحق ان يسمى محمد و احمد ثم في هذين الاسمين
 من عجائب خصايصه وبنابيع آياته صلى الله عليه وسلم

في

فمن آخره وان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه
 اما احمد الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء عليهم السلام
 فمنع الله تعالى بحكمة ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو
 قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك
 وكذلك محمد ايضا لم يسمى به احد من العرب ولا غيرهم الى
 ان شاع قبل وجوده صلى الله عليه وسلم وميلاده
 ان يبايئت اسمه محمد فسمي قوم قبيل من العرب بآباء
 بذلك رجاء ان يكون احد منهم هو واسا علم حيث يجعل
 رسالته **ومحمد** بن ابيجة بن الحليج الاوستي ومحمد
 بن سلة الانصاري ومحمد بن براء البكري ومحمد بن
 بن مجاشع ومحمد بن خمران الجعفي ومحمد بن خوالع السلي
 لاسمهم ويقال اول من سمى محمد بن سفيان بن الوليد

تقول بل محمد بن ابي محمد من الازد ثم حمى الله تعالى كل من
 تسمى به ان يدعى النبوة او يدعيها احدا او يظهر عليه
 بسك احدا في امره حتى تحققت السمات لصلى الله عليه وسلم
 ولم ينزع فيها **واما** قوله صلى الله عليه وسلم وانا الحاج الذي
 يحو الله الى الكفر ففسر في الحديث ويكون هو الكفر **اما**
 كنه وبلاد العرب وما روى له من الارض ووعده ان يبلغه
 ملك امته او يكون المحو عانا بمعنى الظهور والغلبة كما قال
 الله تعالى ليظهره على الدين كله **وقد** ورد تفسيره في الحديث
 انه الذي يجت به سيئات من اتبعه **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي اى على زباني
 وعهدي اى ليس بعدي نبى كما قال الله تعالى وحاشا للنبيين
وسمى عاقبا لانه عقب غيره من الانبياء عليهم السلام **والصحيح**

وانا العاقب الذي ليس بعدي نبى **وقيل** معنى على قدمي
 اى يحشر الناس بين يدي على سابقتي قال الله تعالى لكونوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **وقيل** على قدمي
 على سابقتي قال الله تعالى ان اقدم قدم صدق عند ربهم **وقيل**
 على قدمي اى قدمي وحولي اى يحشرون الى في القيامة **وقيل**
 قدمي سنتي **ومعنى** قوله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء
قيل انها موجودة في الكتب المتقدمة وعند اولي العلم من الامم
 السالفة وانه اعلم **وقد** روى عنه صلى الله عليه وسلم الى عشر
 اسماء وذكر منها طه وليس مكانه كل **وقد قيل** في بعض
 تفاسير طه ياطهر يا دى وفيه ليس انه سيد كاه السلى
 عن الواسطى وجعفر بن محمد وذكر غيره الى عشرة اسماء فذكر
 الخمسة التي في الحديث الاول وقال وانا رسول الرحمة ورسول

ورسول الملاحم وانا المقفى فقيت النبيين وانا قديم
 والقيم الجامع الكامل كذا وجدته ولم اروه والى ان صوات
 قتم بالشا كما ذكرناه بعد عن الحربى وهو اشبه بالتفسير
 وقد وقع ايضا فى كتب الانبياء عليهم السلام **قال** داود عليه
 السلام البعث لنا محمدا مقيما السنة بعد الفترة فقد يكون
 القيم بعناه **وروى** النقاش عن صلى الله عليه وسلم فى
 القرآن سبعة اسماء محمد واحمد ويس وطه والمدثر والمزل
 وعبد الله **وفى** حديث ابى موسى الاشجورى رضى الله عنه انه
 كان صلى الله عليه وسلم يسم نفسه اسماء فيقول انا محمد
 والمقفى والهاشرون بنى التوبة وبنى الرحمة والمرحمة وكل
 صحيح ان شاء الله تعالى ومعنى المقفى معنى العاقب **وقيل**
 المقفى للنبيين عليهم السلام **وانما** بنى الرحمة والتوبة وبنى الملاحم

والراية

والراية فقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وصفه بانه يزككهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
 مستقيم وبالمؤمنين يوفى رزقهم **وقد** قال فى صفته امية
 انها ام حروقة **وقال** تعالى فيهم وتواصوا بالصبر وتواصوا
 بالرحمة اى يرحم بعضهم بعضا فبعضه صلى الله عليه وسلم
 رب سبجانه وتعالى رحمة لاسنة ورحمة للعالمين ورحمة بهم
 ورحمة مستقرهم وجعل الله امه حروقة ووصفها بالرحمة
 وانما بالرحمة واثنى عليه فقال ان لا يجب من عبادة
وقال الراحمون يرحمهم الله ارحموا من فى الارض يرحمكم من السماء
وانما روايت بنى الملاحم فاشارة الى ما بعث به من القتال
 والسيف صلى الله عليه وسلم وهى حقيقة **وروى** خديجة بن
 حديث ابى موسى وفيه وبنى الرحمة وبنى التوبة وبنى الملاحم

نسخة
 من
 كتاب
 الامامة
 للشيخ
 الميرزا
 محمد باقر
 المجلسي
 رحمه الله

جوده والتقاطه الا عند الحوض في الفضل الذي قبله
 فزانيا ان الضيفه اليه ويجمع به شمله **فا علم** ان الله تعالى
 خص كثير من انبيائه بكراته كلها عليهم من اسمائه
التي استحق واسمعييل بعليم وحليم و ابراهيم حكيم
 ونوح البكور وعيسى ويحيى بن مريم وموسى بكريم وقوى
 ويوسف بحفيظ وعليم وايوب اصابه واسماعيل
 كما نطق بذلك الكتاب العزيزين مواضع ذكرهم صلوات
 الله عليهم وفضل محمد انبياء صلوات الله عليه وسلم بان
 طلاه منها في كتابه العزيز وعلى السنة انبيائه بعدة
 كثيرة اجمع لنا منها جملة بعد اعمال الفكر واجساد الد
 ان لم نجد من جمع منها فوق اسمين ولا من تفرع فيها
 التفصيل فصلين وحررنا منها في هذا الفصل ثلثين

الوند

اشياء واعلم ان الله تعالى كما المنيح الى العلم منها وحقه يتم
 الحق به لا يات به علم نظير غيره الا اني وبلغ عليهما **عليهما**
 تعالى محمد ومعاذ الله لا ياتي به علم نظير غيره ولا ياتي
 لافضل مني ولا من نفسي ولا من اهل الطاعات ومنه النبي
 صلى الله عليه وسلم محمد وآل محمد **عليهم** السلام
 ومنهم احمد في زبور داود **عليه** السلام واهل بيته
 محمد وآل محمد **عليهم** السلام في قوله تعالى من احسن
 خلقه **عليهم** السلام في قوله تعالى من احسن خلقه
 في قوله تعالى من احسن خلقه **عليهم** السلام في قوله تعالى
 من احسن خلقه **عليهم** السلام في قوله تعالى من احسن خلقه
 من احسن خلقه **عليهم** السلام في قوله تعالى من احسن خلقه
 من احسن خلقه **عليهم** السلام في قوله تعالى من احسن خلقه
 من احسن خلقه **عليهم** السلام في قوله تعالى من احسن خلقه
 من احسن خلقه **عليهم** السلام في قوله تعالى من احسن خلقه

ابي البين امره واللاعبة بان وابلان بمعنى ويكفي
 بمعنى ويكون بمعنى البين لعباده امر دينهم ومعادهم
 وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه فقال سبحانه
 حتى جاءهم الحق ورسول مبين **وقال** تعالى قتل ابي انا
 التذير المبين **وقال** تعالى قد جاءكم الحق من ربكم **وقال**
 سبحانه فقد كذبوا بالحق لما جاءهم **وقيل** محمد صلى الله
 عليه وسلم **وقيل** القرآن ومعناه مناضد الباطل والمتحقق صدق
 وانه هو بمعنى الاول والمبين البين امره ورسالته
 وهو المبين عن الله تعالى بالنبوة وكان قال الله تعالى سبحانه
 لتبين للناس ما نزل اليهم **ومن** اسماء جلال النور
 ومعناه ذو النور اى خالق النور ومنور السموات والارض
 بالانوار ومنور قلوب المؤمنين بالهداية وسماه نورا

قال

فقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين **وقيل** محمد
 صلى الله عليه وسلم **وقيل** القرآن وقال فيه وسراجا منيرا
 سمي بذلك لوضوح امره وبيان نبوته وتوفيق قلوب المؤمنين
 والعارفين بما جاء به **ومن** اسماء سبحانه وقال الشيد
 ومعناه العالم وقيل الشاهد على عباده يوم القيمة وسماه
 شيدا وشاهدا **وقال** انا ارسلناك شاهدا **وقال** الله تعالى
 ويكون الرسول عليكم شهيدا وهو بمعنى الاول **ومن** اسماء
 الكريم ومعناه الكثير الخير وقيل الفضل وقيل العفو
 وقيل العلى **وفي** الحديث المردى فى اسمائه تعالى الاكرم
 وسماه غر ورجل كراما **بقوله** انه لقول رسول كريم قيل محمد
 وقيل جبريل **وقال** صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد آدم
 ومعاني الاسم صحيحة فى الله صلى الله عليه وسلم **ومن** اسماء

تعالى العظيم ومعناه الجليل الشأن الذي كل شيء دونه
وقال في النبي صلى الله عليه وسلم وانك اعلى خلق عظيم
ودفع في اول سفر من التوراه عن اسماعيل وتسلط عظيم
 لانه عظيم فهو صلى الله عليه وسلم عظيم وعلى خلق عظيم
ومن اسماء الجبار ومعناه المصلح وقيل القاهر وقيل العلي
 العظيم الشأن وقيل المنكبر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم
 في كتاب داود بجبار فقال تقلد ايها الجبار سيفك
 فان ناموسك وشرايعك مقرونة بهيته يمينك ومعناه
 في حق النبي صلى الله عليه وسلم اما لاصلام الامة بالهداية
 والتعليم او لغيره اعداءه او لعلو منزلته على البشر وعظيم
 خطره ونفى تعالى عنه في القرآن جبرية الكثرة التي لا يلق
 فقال وانت عليهم جبار **ومن اسماء** تعالى الجبار معناه

الطلع بكبة الشئ العالم بحقيقة وقيل معناه الخبير **وقال**
 غر وجر الرجز فقال: خير **اقال** القاضي بكر بن العلاء
 الامور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم والسؤال
 هو النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره بل السائل النبي
 والسؤال الله تعالى فالنبي خير بالوجهين المذكورين من
 قيل انه عالم على غاية من العلم بما اعلمه الله من مكنون علمه وعظم
 معرفته مخبر لامة بما اذن الله له في اعلامهم **ومن اسماء**
 تعالى الفلاح ومعناه الحاكم بين عباده اوفاح البوارق
 والرحمة والتعلق من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم بصاير
 معرفته الحق ويكون ايضا بمعنى الساهر قوله تعالى ان تتفتحوا
 فتدركوا الفتح اي ان تستنصروا فتدركوا النور وقيل
 معناه يستدعي الفتح والنور وسمى الله تعالى نبيه خيرا صلعم

بالفاتح في حديث الاسراء الطويل من رواية الربيع بن
 النضر عن ابي العالية وغيره عن ابي هريرة وفيه من قول الله
 عز وجل وجعلتك فاتحا وخاتما وفيه من قول النبي صلى الله
 عليه وسلم في شأنه على ربه وتقدير مراتبه ورفع على ذكرى وجعلني
 فاتحا وخاتما فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم او الفاتح
 للابواب الرحمة على امته والفاتح بصاير سم المعرفة الحق
 والايان بابه او الناصر للحق او المبسدي بهديته الاله او
 المبسدي المتقدم في الانبياء وانما تم لهم كما قال صلى الله عليه
 وسلم كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث **ومن اسمائه**
 تعالى في الحديث السكورا ومعناه المشيب على العينين
 وقيل المشي على المطيعين ووصف بذلك نبية نوحا عليه السلام
 فقال انه كان عبدا سكورا **وقد** وصف النبي صلى الله عليه وسلم

بذلك

بذلك نفسه فقال افلا اكون عبدا سكورا اي مغترفا بغير
 ربي عالما بقدر ذلك شئيا عليه تجدد النفس في الزيادة
 من ذلك لقوله تعالى الذين شكرتم لازيدنكم **ومن اسمائه**
 سبحانه وتعالى العظيم والعالم والعلام وعالم الغيب والشهادة
 ووصف نبية صلى الله عليه وسلم بالعلم وقصة بزية نبية لها
 تعالى وعلمك ما لم يكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
 وقال تعالى ويعلم الكتاب والحكمة ويعلم ما لم تكونوا تعلم
ومن اسمائه جل جلاله الاول والاخر ومعناهما السابق للشيء
 قبل وجوده والباقي بعد فانيما وتحقيقه تعالى ليس له اول
 ولا آخر وقال صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء في الخلق
 واخرهم في البعث فسر بهذا قوله تعالى واخذنا من النبين
 مشاقم ومنك ومن نوح فقدم محمد صلى الله عليه وسلم

وقد اشار الى كونه عرن الخطاب رضي الله عنه ومنه قوله
 نحن الاخرون السابقون **وقوله** انا اول من تشق الارض
 واول من يدخل الجنة واول شافع واول مشفق وهو خاتم النبيين
 وآخر الرسل صلى الله عليه وسلم **ومن اسمائه** نعم القوى ودو القوة
 المتين ومعناه القادر وقد وصفه الله بذلك فقال
 في سورة غافر عني العرش كمين قيس محمد وقيل جبريل **ومن اسمائه**
 غر وجعل الصادق في الحديث الماثور وورد في الحديث
 اسمه صلى الله عليه وسلم بالصادق المصدوق **ومن اسمائه**
 نقالي الوالي ومعناها الناصر وقد قال الله تعالى انا وليكم الله
 ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي
ومن اسمائه نقالي العفو ومعناه الصفوح وقد وصفه
 بهذا في القرآن والتوراة وامره بالعفو فقال هذا العفو

وقال تعالى فاعف عنهم واصح وقال جبريل وقد
 عن قوله تعالى هذا العفو قال ان تقفو عن من ظلمك
وقال في التوراة والانجيل في الحديث المشهور في صفته
 ليس بقطر ولا غليظ ولكن يعفو ويصفح **ومن اسمائه** نقالي
 الهادي وهو بمعنى توفيق الله لمن اراد من عباده يعني
 الدلالة والدعاء **قال** الله تعالى وانه يدعوا الى دار السلام
 ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم واصل الجميع من الميلى
 وقيل من التقديم وقيل في تفسيره انه ياطاهر يا هادي
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم **وقال** تعالى له ولك اتهمدي
 الى صراط مستقيم **وقال** فيه وداعيا الى الله باذنه مخض المضي
 الاول قال تعالى انك لاتهدي من اصبت ولكن الله يهدي
 من يشاء وبمعنى الدلالة ينطلق على غيره تعالى **ومن اسمائه** نقالي

فانه تعالى ٩٦

المؤمن الميمون وقيل هما بمعنى واحد فعني المؤمن
 في هذه تعالى المصدق وعده عباده والمصدق قوا
 الحق والمصدق لعباده المؤمنين ورسله وقيل الموصد
 نفسه وقيل المؤمن عباده في الدنيا من ظلمه والمؤمنين
 ورسله وقيل الموصد نفسه وقيل المؤمن عباده في الدنيا
 من ظلمه والمؤمنين في الآخرة من عذابه وقيل الميمون
 بمعنى الأمين مصغر منه فقلت الفروءة **وقد قيل** ان
 قوله في الدعاء امين اسم من أسماء الله تعالى ومعناه يعني
 المؤمن وقيل الميمون بمعنى الشاهد والمحافظة والنبي
 صلى الله عليه وسلم امين وميمون ومومن وقد سماه الله
 اميناً فقال مطاع ثم امين وكان صلى الله عليه وسلم
 يعرف بالأمين وشهرته قبل النبوة وبعدها وسماه العباد

في شجرة ميمنا فقال في قوله ثم اغتدى بك الميمون
 ضدف عليا تحكما النطق قيل المراد يا ايها الميمون
 قاله لقبي والامام ابو القاسم القشيري **وقال** تعالى
 يومئذ يا ايها المؤمنون اي ليصدق وقال نامة
 لا صحابي فهذا بمعنى المؤمن **ومن** اسماءه جل وغر القدر
 ومعناه المنزه عن النقائص المطهر من سمات الخلق
 وسمى بيت المقدس لانه يتطهر فيه من الذنوب وسمي الوادي
 المقدس وروح القدس ووقع في كتب الانبياء في أسماء
 صلى الله عليه وسلم المقدس اي المطهر من الذنوب كما قال
 الله تعالى ليقرئك اسم ما تقدم من ذكرك وما تخر
 لو الذي يتطهر به من الذنوب ويقرئه باتباعه عبدا
 فقال وزيركريم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور او يكون

مقتضاها بمعنى مطهر من الاخلاق الوضعية والادوية
 الى الخلق **ومن اسما** تبارك وتعالى العزيز وعفا عنه
 الغالب او الذي لا يغفل له او المعرف بغيره **وقال** اسد
 وقد لا يفرق ولا يفرق له الى الاستماع وجملة القدر وقت
 وصفه ان يخلصه بالنبذة والنبذة ان يقال بغير
 ثم لم يفرق بينه وبين غيره بل هو الذي لا يشرك به في
 وسماه تعالى بغيره او بغيره او بغيره او بغيره
 لا يفرق بينه وبين غيره بل هو الذي لا يشرك به في
 التفسيرين طرأ على وقد ذكر بعضهم ايضا انها من
 نحو ضل على بغيره ونحوه او كرم **فصل**
 قال القاضي ابو الفضل رحمه الله في هذا ذكره او كرم
 لا يدل على هذا الفصل وانتم هي ان القدر والكم
 الماسك

بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم تخلصه
 من ما هو في التشبيه وترفعه عن شبه التوهم وهو ان
 يعتقد ان اسم كل اسم في عظمة وكبرياءه وملكوته وصنى
 اسماءه وصفا لا يشبه شيئا من مخلوقاته ولا يشبه
 وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق وعلى المخلوق فلا
 تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ صفات القديم بكمالاته
 صفات المخلوقين فكما ان ذاته تعالى لا تشبه الذات
 كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين اذ صفاتهم
 لا تنفك عن الاعراض والاعراض وهو تعالى منزّه عن
 ذلك بل لم ينزل بصفاته واسمايه وكفى في هذا قوله تعالى
 ليس كمثله شيء ودر من قال من العلماء العارفين المحققين
 التوحيد اثبات ذات غير شبيه للذوات ولا عظمة

من الصفات وزاد هذه النكتة الواسطة رحمه الله وهي
 ان مقتضى ذلك ان ليس كذا ذات ولا كاسم اسم ولا
 كفعلة فعل ولا كصفة صفة الا من جهة موافقة
 باللفظ اللفظ وجلت الذات القديمة ان يكون لها
 الصفة حديثة كما استحال ان يكون للذات الحديثة
 صفة قديمة وهذا كله نزيه اهل الحق والمنه والجملة
 رضي الله عنهم **وقد** فرس الامام بنو القاسم القشيري رحمه
 الله قوله ليزيد بياننا فقال هذه الحكاية تشتمل على جواب
 مسائل التوحيد وكيف تشبه ذاته ذات المحدثات وهي
 بوجودها مستغنية وكيف يشبه فعله فعل المخلوق وهو
 غير جلب النسب او دفع لفيض حصل ولا يحوطوا على
 وجوده ولا بمباشرة ومعاينة ظهور فعل المخلوق لا يخرج عن

هذه الوجوه وقال آخر من شائنا ما توهمتموه باوهمكم
 لو اذ كنتموه بعقولكم فهو محدث تشككم **قل** الامام ابو القاسم
 الجويني رحمه الله من اطمان الى موجود انتهى اليه فكره فهو
 مشبه **ومن** اطمان الى النقي المحض فهو معطل وان قطع
 بوجوده اعترف بالبحر عن ذلك حقيقة فهو موجود
 وما احسن قول ذي النون المصري رحمه الله حقيقة التوحيد
 ان تعلم ان قدرته است في الاشياء بلا علاج وصفة لها
 بلا اخراج وعليه كل شيء صفة ولا علة لصفة وما تصور
 في ذمك فانه تعالى بخلافه وهذا كلام عجيب نفيس
 والفصل الآخر تفسير لقوله تعالى ليس كشيء والشيء
 تفسير لقوله تعالى لا يسال عما يفعل وهم يسالون والاشياء
 تفسير لقوله تعالى ما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول كن

فيكون

ثبتنا الله واياك على التوحيد والاثبات والتزكية و
 طر في الضلالة والقوائيه من القطيعة والتشبيبه و
الباب الرابع فيما اظهره الله على يده من
 المعجزات وشرفه به من المضايض والكرامات
قال القاضي ابو الفضل حماد بن محمد الساسي
 ان يتحقق ان كتابنا هذا لم نجده لكرنوبة نبينا صلى الله عليه
 ولا الطاعين في معجزة فتحتاج الى النص البراهين عليها
 وتخصيص خواتمها حتى لا يتوصل الطاعن اليها وتذكر
 شروط المعجزة والتخدي وحده وفساد قول من يبطل
 نسخ الشرائع ورده بل انقضاء لاهل طمته المبكين لدعوة
 المصدقين لنبوته ليكون تأكيد في تحتمل له ونماة
 لاعمالهم وليردادوا ايمانهم مع ايمانهم وثبتنا ان ثبت

في هذا الباب امهات معجزاته وشاهاير اياته لتدل على
 عظم قدره عند ربه واثباتها بالحق والصحيح الاستنباط
 ولا كثره مما بلغ القطع او كاد واضحا اليها بعض ما وقع في
 مشاهير كتب الائمة واذا تأمل المتأمل المنصف باقربنا
 من جميل اثره وحججه سيرة وبراهنه عليه وبراهنه عليه
 وحله وحججه كماله وجميع فضائله وشاهاير حاله ووضوئه
 مقال له لم يمتد في صحة نبوته وصدق دعوته وقد كفي هذا
 غير واحد في اسلامه والايان به فروينا عن التريفي
 وابن قانع وغيرهما باسانيدهم ان عبدا لله بن سلام
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئته لا
 اليد فلما استثبت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه
 كذاب **حدثنا** به القاضي الشهيد ابو علي حماد بن محمد قال ثنا

ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل بن خيرون عن ابي علي
 البغدادي عن ابي علي السنجي عن ابن محبوب عن الثوري
 حدثنا محمد بن بشير حدثنا عبد الوهاب الثقفي ومحمد
 بن جعفر وابن ابي عمير عن يحيى بن سعيد عن عوف
 بن ابي حميد الاغر عن زرارة بن اوفى عن عبد الله
 بن سلام رضي الله عنه الحديث وعن ابي رستم الثقيفي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابن ابي فارية
 فلما رايت قلت هذا النبي **وروي** مسلم وغيره ان ضمما
 لما وفد عليه فقال له النبي صلى الله عليه ابن الحمد
 نخبره ونستعينه من ههنا اه فلا مضل له ومن الضلل
 فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 محمد عبده ورسوله قال له اعد علي كلامك ها ولا فلفه

بلغ

بلغن قاموس الحركات يدك ابا يعك **وقال** جامع
 بن شداد كان جل سنا يقال له طارق فاخبرناه راى النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال بل معكم شئ تبصونه قلنا
 هذا البعير قال لم قلنا بكذا وكذا وسقامن تمر فاخذ
 بخطاه وسار الى المدينة فقلنا بعنا من رجل لاندري من هو
 ومعا طعينة فحالت اماضاته لثمن البعير اريت
 وجه رجل مثل القمر ليلة البدر لا يجئ بك فاصبحنا مجا
 رجل تمر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يا بركم
 ان تاكلوا من هذا التمر وتكت لواحتي تستوفوا فقلنا **وفي**
 خبر الجندى ملك عسان لما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعوه الى الاسلام قال الجندى واه لقد دلتني على
 هذا النبي الاحمى انه لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهى

عسان

عن شتر الاكل اول تارك لرواته يغيب فلا يطر وغيب
فلا يضر ويغيب بالهدو ونحو الموجد واشهد انه بنى **وقال**
نقطويه في قوله تعالى يكاد يرتها يضئ ولو لم تنس نار
هذا مثل ضرب الله تعالى النبوة صلى الله عليه وسلم يقول
يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يقبل قوله انما كفا
ابن رواه لو لم تكن فيه ايات مبينة لكان منظره
وقد ان ان ناخذ في ذكر النبوة والوحى والرسالة وبعد
في مخرجه القرآن وما فيه من برهان ودلالة **فصل**
اعلم ان الله جل اسمه قادر على خلق المعرفة في قلوب عباده
والعلم بذاته واسماؤه وصفاته وجميع تكليفاته ابتداء
ودون واسطة لوشاء كما حكه عن سنته في بعض انبياء
وذكر بعض اهل التفسير في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه

الاوحيا وجاز ان يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة يتلقم
كلامه ويكون ذلك بواسطة اما من غير البشر كالملاك يتق
الانبياء او من جنتهم كالانبياء مع الالهم ولا مانع لهذا من دليل
العقل واذا جاز هذا ولم يستحل وجات الرسل ما دل على
صدقهم من مجراتهم وجب قصد يقم في جميع ما التوا به لان
المخرج من التحدى من النبي قاييم مقام قول الله صدق
فاطيعوه واتبعوه وشاهد على صدقه فيما يقوله وهذا كاف
والسكوت فيه خارج عن الغرض من اراد تبينه ووجهه مستوفى
في مصنفات ائمتنا رحمهم الله **والنبوة** في لغة من تخرافوه
من النباء وهو الخبر وقد لا تخر على هذا التاويل تسبيلا
والمعنى ان الله تعالى اطاعه على غيبه واعلم انه نبى فيكون
بنى نبيا فيقول بمعنى مفعول او يكون خيرة انما بعثه الله به

ونبيا بما اطلعه الله عليه فعمل بمعنى فاعل ويكون عند
 من لم يهزم من النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه
 ان له رتبة شرفية ومكانة نبوية عند مولاه منيعة قالوا
 في حقهم ثلثان **والا الرسول** فهو المرسل لم يات فعمل
 بمعنى مفعول في اللغة الانا دكر وارساله امراته تعالى له
 بالابلاغ الى من ارسله اليه واشتقاقه من التسليم و
 قولهم جاء الناس رسالا اذا تبع بعضهم بعضا فكانه ان
 تكرير التسليم او الزمت الله اتباعه **واختلف** العلماء
 رحمهم الله هل النبي او الرسول بمعنى واحد او بمعنىين فعمل
 بما سوا واصله من الانبا وهو الاعلام واستدلوا
 بقوله تعالى وما ارسلناك الا رسولا ولا الرسول الانبيا
 وقيل هما منفردان من وجه اذا اجتمع في النبوة التي هي

على الغيب والاعلام بخواص النبوة او الرفعة بمعرفته
 ذلك وخود ههنا واقترقا في زيادة الرسالة للرسول
 وهو الامر بالانذار والاعلام كما قلنا وجمعتهم من الانية
 نفسها التفرق بين الاسمين ولو كانا شيئا واحدا
 لما حسن تكرارهما في الكلام البليغ قالوا والمعنى وما
 ارسلنا من نبي الى امة او نبي ليس يرسل الى احد
 وقد ذهب بعضهم الى ان الرسول من جاءه بشرع مبتدئ
 ومن لم يات به نبي غير رسول والابلاغ والابدا
 والصحح والذي عليه الجاه الغفير ان كل رسول نبي ليس
 كل نبي رسول واول الرسل آدم عليه السلام واخرهم محمد
 صلى الله عليه وسلم **وفي** حديث الى رضى الله عنه **فصل** علم
 ان الانبيا صلوات الله عليهم مائة الف والرفعة وعشرون

الف نبي وذكر ان الرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر اوتهم
 آدم عليه السلام فقد بان لك معنى النبوة والرسالة
 وليست عند المحققين ذاتا للنبي ولا وصف ذات فلا
 الكرامة في تطويل لهم وتوويل ليس عليه تعويل **واما الوحي**
 فاحمد الاسرار فلما كان النبي يتلقى ما ياتيه من ربه
 يعجل يسمي وحيا وسميت انواع الالهامات وحيا
 تشبيها بالوحي الى النبي عليه السلام وسمي الخط وحيا السر
 يدكاته ووحى الحجاب والخط سرقة اشارتها ومنه قوله
 تعالى فاحي اليهم ان سبحوه بكرة وعشيا اي اوفاؤا
وقيل كتب ومنه قوله الوحي الوحي الى السرقة **وقيل** اصل
 الوحي السر والاختار ومنه سمي الالهام وحيا ومنه قوله
 وان الشياطين ليوعون الى اوليائهم اي يوسوسون في

صديقه من **نبي** قوله تعي واوليائهم اي هم من الرسل الى النبي
وقيل في ذلك في قوله وحول ما كان ينزل من الحكمة الله
 الا واما الالهام في قلبه ورون واسطة **فصل**
 العلم الذي تستنبطه من الآيات في سورة هود الى الان
 فخرنا عن الاستنباط من آياتها وهي على ضربين ضرب من فهم
 قدرة الله عز وجل في خلقه من غير علم من الله تعالى في خلقه
 نبي صلى الله عليه وسلم من غير علم من الله تعالى في خلقه
 عن الايات في القرآن على ما في بعضهم نحوه وفرضه
 هو خارج عن قدرتهم فهم لا يقدرون على الايات تشبيها
 اليوتي وقلب الفضل فيه واخراج تارة من صفة الكلام
 شجرة ونوع الماء من بين الاضداد والنسب في القرآن
 لا يمكن ان يقع على الاصل من قولك فكون ذلك على النبي

من فضل الله تعالى وتحمده من يكذب به ان ياتي بمثل ما
واعلم ان المعجزات التي ظهرت على يد نبي محمد صلى الله عليه
 ودلائل نبوته وبراهين صدقه من بين النوعين
 وهو صلى الله عليه وسلم اكثر الرسل عليهم السلام بمعجزة
 واهمهم اية واظهرهم برهانها كما سنبينه وهي في كثرتها
 لا يحيط بها ضبط فان واحدا منها وهو القرآن لا يصح
 عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه
 قد تحدى بسورة منه ففجر عنها **قال** اهل العلم رحمهم الله واقصر
 السور انا اعطيناك الكوثر فكل اية او آيات منه بعد
 وقدرها بمعجزة ثم فيها نفسها معجزات على من فضلها فيما
 انطوى عليه من المعجزات **ثم** معجزة صلى الله عليه وسلم على
 قسرين قسم منها علم قطعاً ونقل السيات متواتر كالقرآن

فلامرية ولا خلاف في مجي النبي به وظهوره من قبله **والله**
 يحجته وان انكر هذا معانداً فاحد فهو كالكافرة وجود محمد
 في الدنيا وانما جازاً اعتراض الجاحدين في الحجته وهو في
 نفسه وجميع الفضل من معجزه معلوم ضرورة وهو عجايزه
 معلوم ضرورة ونظراً كما سنشره **قال** بعض ائمة الجري
 هذا الجري على المجته ان قد جرى على يد النبي صلى الله عليه وسلم
 آيات وخوارق عادات ان لم يبلغ واحد منها معين القطع
 فيبلغه جميعها فلامرية في جريان معانيها على يديه ولا ينف
 بومن ولا كاذبانه جرت على يديه عجائب وانما خلاف
 المعاند في كونها من قبل الله تعالى وقد قد منا كونها من
 قبل الله تعالى وان ذلك بمثابة قوله صدقت فقد علم
 وقوع مثل هذا ايضا من نبي صلى الله عليه وسلم ضرورة

الاتفاق معاينها كما يعلم ضرورة جود حاتم وشجاعة غفيرة
وحلم اخف للاتفاق الواردة عن كل واحد منهم على كل
هذا وشجاعة هذا وحلم هذا وان كان كل خير بنفسه لا
العلم ولا يقطع بصحة **والقسم الثاني** عالم يبلغ مبلغ
والقطع وهو على نوعين نوع مشتبه منتشر رواه العدد
وشاع الخبر به عند محدثين والرواة ونقله السير والاشارة
كنج الماء من بين الاصابع وكثير الطعام ونوع منه
اختص به الواحد والاشارة ورواه العدد اليسير ولم
يشتهر اشتها غيره لكنه اذا جمع الى مثله اتفاقا في المعنى
واجتماعا على الايمان بالمعجز كما قد ساه **قال القاسمي**
ابو الفضل رحمه الله وانا قول صدقا بالحق ان كثير من
هذه الايات الماثورة عنه صلى الله عليه وسلم معلومة بالقطع

لما

جاء

١٥٩

لما

واخياري

فيما حكاه ولا انكار عما ذكر عنهم انهم راوه كما رآه فسكوت
 الساكت منهم كسطق الناطق اذ هم المنزهون عن اليكوت
 على الباطل والمداهنة في كذب وليس هناك رغبة
 ولا رغبة تمنعهم ولو كان ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف
 لديهم لا نكروه كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السان
 والتشهير وحواف القبان وخطا بعضهم بعضا ووجه في ذلك
 مما هو معلوم فهذا النوع كله يلحق بالقطع من معرفة صلعم
 لما بيناه **وايضا** فان امثال الاخبار التي لا اصل لها نسبت
 على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول الناس والى العجب
 من انكشف ضعفها ونحو ذلك كما شاهده في كثير من الاخبار
 الكاذبة والاراجيف الطارية واعلام بتبنيها صلى الله عليه
 هذه الواردة من طريق الاحاد لا تزداد مع مرور الزمان

حجب
 الزمان

١٦٠
 الاطوار ومع تداول الفرق وكثرة طعن العدو ووجه
 على توهمينها وتضعيف اصلها واجهاد المجد على الخطا
 نورها الماتقة وقبولها للطاغين عليها الاضرة وعليلها
 وكذلك اخباره عن الغيوب وانباؤه بما يكون وكان يعلم
 من اياته على حجة بالضرورة وهذا حق لا غطاء عليه **وقد**
 قال به من ائمتنا القاضي والاستاد ابو بكر وغيرهما رحمهم
 وما عندي اوجب قول القائل ان هذه القصص المشهورة
 من باب خبر الواحد الماتقة مطالعة للاخبار وروايتها
 وشغلها بغير ذلك من المعارف والافن اعني بطريق النقل
 وطالع الاحاديث والسير لم يرتب في صحة هذه القصص
 المشهورة على الوجه الذي ذكرناه ولا يعيد ان يحصل العلم
 بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند اخر فان اكثر الناس

يعلمون بالخبر كون بغداد موجودة وانها مدينة عظيمة
ودار الامارة والخلافة واحاد من الناس لا يعلمون اسمها
فضلا عن وصفها وهكذا يعلم الفقهاء من اصحاب مالك
رحمه الله بالضرورة وتواتر النقل عنه ان مذهبه ايجاب
قراءة ام القرآن في الصلاة للمنفرد والامام واجزا النية
في اول ليلة من رمضان عما سواه وان الشافعي رحمه الله
يرى تجريد النية لكل ليلة والاقصاري في المسح على بعض الاراس
وان مذهبها القصاص بالمجدد في القتل وغيره وايجاب
النية في الوضوء واشترط الولى في النكاح وانما حقيقة
رحمه الله يخالفها في هذه المسائل وغيرهم ممن لم يستغن عن هذا
ولا روى اقوالهم لا يعلم هذا من مذهبهم فضلا عن سواه
وعند ذكر احاد هذه المعجزات تزيد الكلام فيها بيان ان

فصل في اعجاز القرآن **اعلم** وفقهاء وانيك
ان كتاب الله العزيز منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة
وتحصيلها من جهة ضبط انواعها في اربعة وجوه **اولها**
حسن البنية والقيام كله وفضاضة وجود الجارية
وجودة بلاغته الخارقة للعرب وذلك انهم كانوا ارباب
هذا الشأن وفروسان الكلام قد خضوا من البلاغة
والحكم بالعلم بخير به احد غيرهم من الامم وادواتهم في رتبة
اللسان فلم يثبت انسان ومن فضل الخطاب بالقياس
الالباب جعل الله ذلك لهم طبعا وخلقهم وفيهم غيرة
وقوة ياتون منه على البدنية بالعجب ويدلون به الى
كل سبب فيخاطبون بديان في المقامات وشدة الخطب
ويرتجزون بين الطعن والضرب ويدجون ويقدحون

ويتوصلون ويتوصلون ويرفعون ويضعون فيألو
 من ذلك بالسر الحلال ويطوون من اوصافهم اجمل
 من سمط اللالي فيجدون اللباب ويذللون الصفا
 ويذهبون الاحسن ويهيجون الدمن ويكبرون الحبان
 ويسبطون يد الجعد النبان ويصترون الناقص
 ويتركون النبوة خاتمة **منهم** البدوي ذوالاللفظ
 والقول الفصل والكلام الفهم والطبع الجوهرى والمنع
 القوي **منهم** الحضري ذوالبلاغة البارقة والالفاظ
 الناصقة والكلمات الجامعة والطبع السهل والنصر
 في القول القليل الكثرة الكثير الرقيق الرقيق الحاشية
 وكلا البابين فلما في البلاغة الحجة البالغة والقوة الدالة
 والقبح الفاج والمهيج النابج لا يشكون ان الكلام

طمع وادهم والبلاغة ملك قياهم قد حووا فموها
 واستنبطوا عيونها ودخلوا من كل باب من ابوابها وعلو
 صرحا بلانج اسبابها فقالوا في الخطير والمهين وتفتتوا
 في الغش والتمين وتقاووا في القتل والكثرة وتساجلوا
 في النظم والنثر **فأراهم** الارسل كريم كتاب عزيز
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من
 حكيم حميد احكت آياته وفصلت كلماته وبهرت بليغته
 العقول وطهرت فصاحته على كل قول وتظاير اجاره
 واعجازه وقطعت حقيقته وعجازه وتبارت في الحسن
 مطالعة ومقاطع وحوت كل البيان جوامع وبدايه
 واعتدل مع ايجازه من نظم وانطبق على كثرة فوايد
 فحار لفظهم افسح ما كانوا في هذا الباب مجالا واشهر

في الخطابة رجالا واكثر في السج والشعائر تجالوا وسع
 في الغريب واللغة متعالا بلغتهم التي بها يتجاوون
 ومنار نعم التي عنما يتناضلون صاغا بهم في كل
 حين ومقرعاً لهم بضعا وعشرين عاماً على رؤس الملأ
 اجعين ام يقولون اقراهم قل فاتوا بسورة مثله وادعوا
 من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وان كنتم
 في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ان اتوا
 ولن نفعلوا وقل لمن اجتمعت الناس والجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن الآية وقل فاتوا بعشر سور مثله
 مفتريات وذلك ان المفترى اسهل ووضع الباطل
 والمخلوق على الاختيار اقرب واللفظ اذا تبع المعنى
 الصحيح كان اصعب **ولهذا** يقال فلان يكتب كذا يقال

١٦٣
 له فلان يكتب كما يريد وللأول على الثاني فضل وبه
 شأوا بعيد فلم يزل صلى الله عليه وسلم يقرعهم أشد القرع
 ويؤخهم غاية التؤخ وليسفه اصلاهم ويخط اعلامهم
 وثبت نظامهم ويذم انهم واباءهم ويستبيح
 ارضهم ويبارمهم واموالهم ويهم في كل هذا انما يكون
 على معارضة مجنون عن مخالفة فما دعوا انفسهم بال
 بالكذب والافتراء بالافتراء وقولهم ان هذا الاصح
 يوتر ويحسم واكبر اقراء واساطير الاولين ^{المبينة}
 والرضى بالدينية كقولهم قلوبنا غلف وفي كنهها ما ندعو
 اليه وفي ادناسا وقرو من بيننا وبينك حجاب ولا سمعوا
 لهذا القرآن والفوا فيه لعلمك تغلبون والادعاء عجز
 بقولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا وقد قال الله سبحانه وتعالى

ولن تفعلوا فافعلوا ولا تفدروا ومن تغاطى ذلك من
 سخطايم كسيلة كشف عواره لجميعهم وسلمهم الله
 ما الفود من نصيح كلامهم والافلم كيف على اهل الميرتهم
 انه ليس من نط فضا صتم ولا جنس لما غنم بل واولا عنه
 مدبرين واتو مدعين من بين منته وبين مقتون
 ولهذا لما سمع الوليد بن المغيرة من النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال الله ان له الحكا
 وان عليه لطلاوة وان اسفل لعدق وان اعلاه شمر
 ما يقول هذا بشر **وذكر** ابو عبيدة ان اعرابيا سمع رجلا
 يقول فاصدع بما تؤمر فنبج وقال سجدت لفصاحة
وسمع آخر رجلا يقول افلا استياء سوامنه خلصوا نجيا
 فقال لشدان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام **وهكي**

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يوما يلما في المسجد
 فادوا هو بيايم على راسه يشهد شهادة الحق فاستخبره فاعلم
 انه من بطارقة الروم ممن يحسن طام العرب وغيرها
 وانه سمع رجلا من اسرى المسلمين يقول آية من كتابكم طمها
 فاذا قد جمع فيها ما انزل على عيسى بن مريم من احوال
 الدنيا والاخرة وهي قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله
 ويقتضه الآية **وهكي** انه سمع كلام جارية فقال لها فالك آية
 ما اقصي فخالست او بعد هذا ضاقت بعد قوله تعالى وادوا
 الى ام موسى ان ارضعها الآية فجمع في آية واحدة بين امرين
 وهما بين وخبرين وبشارتين هذا نوع من اعجازه منقذ
 بذاته غير مضاف الى غيره على التحقيق والصحيح من القولين
 من قبل النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم بالعلوم ضرورة وكونه

١

صلى الله عليه وسلم تحية يعلم
 فؤدة وفجر العرب عن الدين
 علوم ضرورة كونه

في فصاحة خارقا للعادة معلوم ضرورة للعالمين ^{لخصاصة}
 ووجود البلاغة وسبيل من ليس من اهلها علم ذلك بعجز
 المكبرين من اهلها عن معارضة واعتراف المعبرين باعجاز
 بلاغته وانت اذا تأملت قوله عز وجل ولكم في القصص
حياة وقوله تعالى اذ فرغوا فلا فت واخذوا
 من مكان قريب وقوله تعالى اذبح بالنبي ابي احسن
 فاذا الذي يبكي وبينه عداوة كانه ولي حميم وقوله سبي
 وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الابه وقوله تعالى
 فكلاما اخذنا به ندينهم من ارسلنا عليه حاصبا الايات وقوله
 من الاتي بل اكثر القرآن تحقت بآيته من ايجاز الفاظها
 وكثرة معانيها وديباجة عبارتها وحسن تاليف حروفها وتلك
 كلها وان تحت كل لفظة منها جملة كثيرة وفصول لا تحصى

علما

اعلما واولها طيب التدوين من بعض المستفيد منها
 وكثرت المقالات في المستبطنات عنها ثم هو في سرد
 القصص الطوال واخبار القرون السوالف التي لا ينفك
 في عادة الفصحى عند الكلام ويندرب ما والبيان
 آية لتأمله من ربط الكلام ببعضه وبعض والقيام مرده
 ومقاصف وجوهه قصص يوسف عليه السلام على طولها
 ثم اذا تردت قصصه اختلف العبارات عنها على كثرة
 ترددها حتى تكاد كل واحدة تنسب في البيان صاحبها وصنف
 في الحسن وجه مقابله ولا نفور للنفوس من ترددها ولا
 معاداة لمعادها **فصل** الوجه الثاني من اعجاز صوته
 نظم العجب والاسلوب الغريب الخالف لاساليب العرب
 ومنابع نظمها وشربا الذي جاء عليه وثقت مقاطع آية

وانتم قواصل كلامه اليه ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره
ولا استطاع احد مماثلة شئ منه بل حارت فيه عقولهم وقد
دونه احلامهم ولم يثبتوا الى مثله في جنس كلامهم من شر
او نظم او سجع او زخ او شعر **ولما** سمع كلامه صلى الله عليه وسلم
الوليد بن المغيرة وقراء عليه القرآن رقى فجاه ابو جهم
مسكرا عليه قال والله ما سمعكم احدا اعلم بالاشعار مني والله
ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا وفي خبره الآخر حين جمع
قرشيا عند حضور الموسم وقال ان وقود العرب ترد
فاجمعوا فيه رأيا لا يكذب بعجمكم بعضا فقالوا النقول كما هي
قال والله ما هو بكما هي من ما هو بفرس منته ولا سمعها قالوا انجونا
قال ما هو بكنون ولا بكنقة ولا وسوسة قالوا فنقول شاعر
قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه

وبسطوط ومقبوضه ما هو بشاعر قالوا فنقول شاعر قال
ما هو بشاعر ولا نقبش ولا عقده قالوا فانقول قال انتم
بما يبين من هذا شيئا الا وانما عرف انه باطل وان قريب
القول انه شاعر والله يحرفق بين المرء وابنه والمرء وبنه
والمرء ونومه والمرء وزوجه وعشيرته فقرا وجلسوا
على السبل يحذرون الناس فانزل الله تعالى في الوليد
قرني ومن خلقت وحيدا الايات **وقال** عقبه بن ربيعة
حين سمع القرآن يا قوم قد علمتم اني لم اترك شيئا الا
وقد علمته وقراءته وقلته ولقد سمعت قول الله ما سمعت
مثله قط ما هو بالشعر ولا بالاسحر ولا بالكلمات **قال** النضر بن الحارث
نحوه **وفي** حديث اسلام بن ابي زرعى انه عنه ووصف اناه
ايضا فقال والله ما سمعت با شعر من ابي انيس لقد انش

اثني عشر شاعر في الجاهلية ما احدثهم وانه انطلق الى
 مكة وجاز الى ابى ذر بن جابر بن النضر بن عبد الله بن
 يقول الناس قال يقولون شاعر كما من ساجد لغيره
 قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعته على قراة السور
 فلم يثبتتم ولا يثبتتم على اسان احد بعدى انه شعر والله
 وانهم كما يقولون **والله** في هذا حقيقة كثيرة والاعجاز
 بكل واحد من النوعين الى الجاز والبلاغة بذاتها والاعجاز
 الغريب بذاته كل واحد منهما نوع اعجاز على التحقيق
 لم تقدر العرب على الاتيان بواحد منها اذ كل واحد
 خارج عن قدرتها مباين لقضايتها وكلاهما والى هذا
 نذهب غير واحد من ائمة المحققين **ونذهب** بعض
 المقتدي بهم الى ان الاعجاز في مجموع البلاغة والاسلوب

والى

والى على ذلك بقول تيمم الاسماع وتضمنه القلوب
 والصريح ما قدناه والعلم بهذا كله ضرورة وقطعا في علوم
 البلاغة وارسف خاطره ولسانه ادب هذه الصناعة
 لم ينف عليه ما قلناه **وقد** اختلف ائمة اهل السنة في
 ترجمهم عنه فكثرتم يقول انه جامع في قود خالته ونصاته
 الفاظه وحسن نظمه وايجازه وبديع تاليفه واسلوبه
 لا يصح ان يكون في مقدور البشر وانه من باب الخوارق
 المتعفة عن اقدار الخلق عليها كاحياء الموتى وقلب
 العصي وتسخير الحصى **ونذهب** الشيخ ابو الحسن الى انه مما
 يكمن ان يدخل شئ تحت مقدور البشر ويقدرهم الله عليه
 ولكنه لم يكن هذا ولا يكون فنعم الله هذا وعجزهم عنه وقيل
 به جماعة من اصحابه وعلى الطريقين فخر العرب عنه ناه

ومن تقفن

واقامة الحج عليهم ما يصح ان يكون في مقدور البشر
وتقديم بان ياتوا بمثل فاطم وهو ابلغ في التغيير وام
بالتمتع والاجتهاد بحج بشر مثلهم بشي ليس من قدرة البشر
لازم وهو ابراهيم واقع دلالة وعلى كل حال فالتواني
بمقال بل صبروا على الجلاء والقس وتجروا كاسات الضعاف
والذل وكانوا من شيوخ الانف وابايت الضيم بحيث
لا يوثرون ذلك اختيارا ولا يرضونه الا اضطرارا والافاق
لو كانت من قدرهم والشغل بها هون عليهم واسرع
بالتج وقطع العذر وانما المضم لديهم وهم من هم قدرة
على الكلام وقدوة في المعونة بجمع الانام ومانهم الا
من جهد جهده واستغنى ما عنده في انهاء ظهوره واطفا
نوره فاجلوا في ذلك خيبة من نبات شفاهم ولا اتوا

نقطة

نقطة

بنطقة من معين مياهم مع طول الامم وكثرة العدد
وتظاير الوالد وما ولد بل البسوا فاما يفسوا او منقوا
فانقطعوا فمندان نوعان من اعجازهم **فصل**
الوجه الثالث من الاعجاز ما انطوى عليه من الاخبار
بالغيبت وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد وعلى الوجه
الذي خبر كقوله تعالى لقد خلقنا المسجد الحرام اثنا عشر
وقوله وهم من بعد عليهم سيفليون وقوله ثم ليظهر
على الدين كله وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعلوا الصا
ليستخلفنهم في الارض الآية وقوله تعالى اذا جاء نصر الله
والفلاح والافاق
الى اخرها فكان جميع هذا كاقال فغلبت الروم فارس في
ابضع سنين ودخل الناس في الاسلام اذ جاء فمات صلعم
وفي بلاد العرب كلها موضع لم يذله الاسلام واستخلف

بنطقة من معين مياهم مع طول الامم وكثرة العدد
وتظاير الوالد وما ولد بل البسوا فاما يفسوا او منقوا
فانقطعوا فمندان نوعان من اعجازهم
فصل
الوجه الثالث من الاعجاز ما انطوى عليه من الاخبار
بالغيبت وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد وعلى الوجه
الذي خبر كقوله تعالى لقد خلقنا المسجد الحرام اثنا عشر
وقوله وهم من بعد عليهم سيفليون وقوله ثم ليظهر
على الدين كله وقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعلوا الصا
ليستخلفنهم في الارض الآية وقوله تعالى اذا جاء نصر الله
والفلاح والافاق

المؤمنين في الارض ومكن فيها دينهم وملككم اياها
اقصى المشارق الى اقصى المغرب كما قال صلى الله عليه وسلم
رويت الى الارض فاريت مشارقتها وغاربها وسمعت
ملك امتي ما روي لي منها وقولته انما نحن نزلنا الذكر
وانا له حافظون فكان كذلك لا يكاد يعد من سعي
تغييره وتبديل حكمه من الملهمة والمعطلة لا سيما القرا
فاجمعوا كيدهم وعولهم وقوتهم اليوم نيقا على خمسينات
فما قدروا على اطفاء شئ من نوره ولا تغيير كلمة من كلامه
ولا تشكيك المسلمين في خوف من ووفه والحمد لله
ومن قوله تعالى سنهرم اجمع ويوتون الدبر **وقوله** غرول
قاتلهم يعذبهم الله بايدكم الاله وقولته هو الذي
رسوله بالهدى ودين الحق الاله وقوله سبحانه وتعالى

من يضركم الا اذى وان يقا تلومكم الاله فكان كل ذلك
وما فيه من كشف اسرار المناهقين واليهود ومقاتلهم وكذبهم
في حلفهم وتقرعهم بذلك كقوله تعالى ويقولون في القسم
لولا اننا لعلنا انما نقول وقوله تعالى يخفون في القسم
لولا اننا لعلنا انما نقول وقوله تعالى ومن الذين يادوا
سماعون للكذب الاله وقوله تعالى من الذين يادوا
الكلم عن مواضع الى قوله في الدين وقد قال سيدنا ما قدر
تعالى وما اعتقده المؤمنون يوم بدر واذا يعيدكم الله
اصدى الطائفتين انما لكم وتودون ان غير ذات الشوكة
تكون لكم ومنه قوله تعالى انما كفيناك المستهزين ولما
نزلت بشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اصحابه بان
تعالى كفاه اياهم وكان المستهزون نورا كجبة تفرقون

الناس عنه ويؤذونه فملكوا **وقوله** تعالى والله يعصمك من
الناس فكان كذلك على كثرة من اضره وقصدته
والاخبار بذلك معروفة **فصل الوجه الرابع**
ما نجاه به صلى الله عليه وسلم من اخبار القرون السالفة
والاثر البائده والشرايع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة
الواحدة الا القدر من اجاب اهل الكتاب الذي قطع
في تعلم ذلك فيورده النبي صلى الله عليه وسلم على وجه ويا
به على نفسه فيعرف العالم بذلك بصحة وصدق وان
لم يلبه بتعليم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم احيى لا يقرأ
ولا يكتب ولا اشتغل بدارسه ولا مناقبه لم يغيب عنهم
ولا جعل حاله احد منهم وقد كان اهل الكتاب كثير ما يسألوه
صلى الله عليه وسلم عن هذا فينزل عليه من القرآن ما يتلو عليهم

من ذكره كقصص الانبياء عليهم السلام مع قومهم وخبر نوح
والخضر عليهما السلام ويوسف واخواته عليهم السلام واصحاب
الكهف وذوي القرنين ولقمان وابنه واشباه ذلك من الانبياء
والقصص وبيد الخلق وما في النوراة والابحار والزبور
وصحف ابراهيم وموسى عليهما السلام مما صدق في العلم
بها ولم يقدروا على كذيب ما ذكر منها بل ادعوا ذلك
فمن موقوف آمن بما سبق له من خير ومن شقي معاند حاد
وطول متجابه عليهم بما في كتبهم وتقريرهم بالاطوت عليه
مصاصهم وكثرة سوالهم صلى الله عليه وسلم وتفتيتهم آياته
عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومستودعات سيرهم واعلامهم
لم يكن لهم شرايعهم ومقتضيات كتبهم مثل سوالهم عن الروح
وذوي القرنين واصحاب الكهف وعيسى عليه السلام وعلم

مع هذا فيكون من اهل النار
والله اعلم بالصواب
ومحمد علي بن

وحكم الربهم وما قرأهم إسرائيل على نفسه وما قرأهم عليهم من الانعام
 ومن طيبات اخلت لهم فزمت عليهم بغيرهم **وقال** لهم
 ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل وغير ذلك من
 امورهم التي نزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوجى اليه
 من ذلك انه انكر ذلك او كذب بل اكثرهم صرح بصدقته
 وصدق مقال واعترف بعنايه وصدقهم اياه كما انكر
 وابن صوريا وابني اخطب وغيرهم ومن باهت في ذلك
 بعض المباهته وادعى ان فيها عندهم من ذلك لما حكاه
 مخالفه دعى الى اقامة حجة وكشف دعوته وقيل له فالتوا
 بالتوراة فالتوا بان كنتم صادقين الى قوله الظالمون
 ففزع ووجه دعى الى اضرار مكن غير محتج فنسب
 باجده ومستواج يلقى على فضيحة من كتابه بيده ولم يور

ان يوشان واحد منهم اظهر خلاف قوله من كنهه ولا ابدا
 صحيحا ولا مستقيما من صحف **قال** له تعويلا بل الكتاب قبحكم
 رسولنا بينكم لكم كثير مما كنتم تحفون من الكتاب وبعضوا
 عن كثير الايتين **فصل** هذه الوجوه الاربعة من اعجابه
 عليه لانواع فيها ولا تريت من الوجوه البينة في اعجابه من
 غير هذه الوجوه **اعني** وردت بتغيير قوم في قضايا واعلانيهم
 انهم لا يفعلونها فافعلوا ولا تفعلوا على ذلك كقولهم غرويل
 لليهود قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة لانه
قال ابو اسحاق الزجاج في هذه الآية اعظم حجة واطهر دلالة
 على صحة الرسالة لانه قال لهم فتمتوا الموت واعلمتم انهم
 يتبعوه ابدافلم تسميه احد **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 نفسي بيده لا يقول لها رجل منهم الا فخص ريقه يعني يموت

ان يوشان واحد منهم اظهر خلاف قوله من كنهه ولا ابدا

مكانه فصرقتم الله عن تنبيه وعجزتم ليظهر صدق رسول
 وصحة ما أوحى إليه اذ لم تيمنه احد منهم وكانوا على كيد به
 احرص لو قد رؤوا ولكن الله يفعل ما يريد فظهرت بذلك
 معجزة وبانت حجة **قال** ابو محمد الاصيل رحمه الله من غيب
 امرهم انه لا يوجد منهم جماعة ولا واحد من يوم امر الله
 بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ليقدم عليه ولا يجيب اليه
 وهذا موجود مشاهد لمن اراد ان يمتحنه منهم وكذلك آية
 المباهلة من هذا المعنى حيث وقد عليه اساقفة بخران
 وابو الاسلام فانزل الله تعالى عليه آية المباهلة بقوله
 فمن حاجك فيه الآية فاستمعوا منها وارضوا بما دأبوا عليه
 وذلك ان العاقب عظيم قال لهم قد علمتم انه نبي والله
 بالاعين قوما نبي قط فبقى كبيرهم ولا صغيرهم ومثله

ان يثبتوا بالبينات وما بال يوم
 لا يبيد منكم ولا يترككم
 فاستمعوا منها وارضوا بما دأبوا عليه

قد

قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الى قوله
 فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاضربم انهم لا يفعلون كما كان
 وهذه الآية ادخل في باب الاخبار عن الغيب ولكن فيها
 من التخيير ما في التي قبلها **فصل** ومنها الرواية التي
 تلحق قلوب سامعية واسماعهم عند سماعه واليه التي
 تفرم عن تلاوته لقوة حاله وانا في خطره وهي على الكنديين
 به حتى كانوا يستقبلون سماعه ويريدون نفوا كما قال الله
 ويودون انقطاع كبراهنتهم له ولما قال صلى الله عليه وسلم
 ان القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم
 واما المؤمن فلما نزل الوعدة به وبهيئة اياه مع تلاوته
 في ليلة النجديا وتكسبه هشة لم يزل قلبه اليه وقصد يديه
 به قال الله تعالى يقشع منه جلود الدين يخشون ان ينقم

ثم ثلثين جلودهم وقلوبهم الى دكراته **وقال** عز وجل لو
 انزلنا هذا القرآن على جبل لاصابنا ويزل على ان هذا شيء
 فخص به ان يعزى من لا يقيم معانيه ولا يعلم تفاسيره كما
 روي عن نصراني انه مر بعماري فوقف بكى فصيل لم يسم
 بكيت قال للشيء النظم وهذه الرقعة قد اعترت جامة
 قبل الاسلام وبعده فسمعت من اسلم بالمال قول وهذه وآمن
 ومنهم من كفر **ففي** في الصحيح عن جابر بن مطعم رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في المغرب يطول
 فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ثم انما الحقون
 الى قوله المصيطرون كاذب قلبي ان يطير **وفي** رواية وذلك
 اول ما وقع الاسلام في قلبي **وعن** عتبة بن ربيعة
 انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من خلاف قوله

يقال شئ اذا خول او طرل غضب
 والاشارة انساب بها

ما تعلقه فله فخره
 يوم بدر حله

فلما عليه ثم فصلت الى قوله تعالى صاعقه مثل صاعقه
 عاد وكود فامسك عتبة بيده على في النبي صلى الله عليه وسلم
 وناسه الرحمان كيف **وفي** رواية فجل النبي صلى الله عليه وسلم
 ليقر او عتبة مضجع يلق بيده حلف ظهره معتمدا عليهما
 حتى انتهى الى السجدة فشج النبي صلى الله عليه وسلم وقام
 لا يدرى ما يراجه ورجع الى ابيه ولم يخرج الى قومه حتى اتوه
 فاعتذر لهم وقال والله لقد كلمني بكلام والله ما سمعت
 اذ ناي بشدة قط فادريت ما اقول **وقد** عن غير واحد
 من راء معارضة انه اعترت رقة وهدية كلف بها عن
 ذلك **ففي** ان ابن المقفع طلب ذلك وراعه وشعر
 فيه فربصني نورا قيل بالارض الملقى ما اك فرج دمي ما قدل
 وقال شهد ان هذا لا يعارض وما هو من كلام البشر وكان

حتى يطلع كلامه فخره فوقع
 ما انه سمع

افصح اهل وقته **وكان** يحيى بن الحكم الغزالى بليغ الاندلس
 في زمانه فحكي انه رآه شيئا من هذا فظفر في سورة الاحقاص
 ليحذفه على شالما وينسج برعيه على منوالها قال فاعتر
 شيه ورفقه حملته على التوبة والامانة **فصل**
 ومن وجوه اعجازه المعروفة كونه آية باقية لا تغيب
 الدنيا مع كفضله تعالى يحفظ **فصل** جل اسمه ان
 نزلنا الذكر وانا له حافظون **وقال** تعالى لا ياتيه البطل
 من بين يديه ولا من خلفه وسائر معجزات الانبياء
 بانقضاء ما علم من الاخيرها والقولان العزيز الباهرة آيات
 الظاهرة معجزاته على ما كان عليه اليوم مئة خمسين عام
 وخميس ثلثين سنة لا اول نزوله الى الدنيا هذا حجة قاهرة
 ومعارضة متعنة والاعضا وكلها طافية باهل البلي

اوقاف
 ٥

دلالة

وحملته علم اللسان واثيمه البلاغة وفوران الكلام وجمها
 البراعة والمجد فيهم كثير والعادى للشيخ عتيد فامنع
 منهم من اتى لشي يوشى في معارضة ولا الف كلمتين في
 مناقضته ولا قدر فيه على مطعين صحيح ولا مع المكلف
 في ذلك الا بزيادة شحس بل الماثور عن كل من رآه ذلك
 القادة في العجز بديه والكفوس على عقبيه **فصل**
 وقد عده جماعة من الائمة ومقلدى الائمة في اعجازه وجوها
 كثيرة **منها** ان قارنه لا يملك وسامعه لا يجيب بل الاكابر
 على تلاوته يزيد صلوة وترديده يوجب له محبة لا يزا
 غضا طرا وغيره من الكلام وبلغ في الحسن والبلاغة
 مبلغه ميل مع التردد ويعادى اذا اعيد وكذا يستل
 في الحلوآت ويولس بتلاوته في اللزمات وسواه من

بذرة

الائمة قال عليه السلام

تجملوا في ذكر الله

لا يوجد فيها ذلك حتى أخذت لنا اصحابها لحونا وطرفا يستعملون
 بملك الخون تشيظهم على قراتها ولند اوصف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم القرآن بانه لا يخلق على كثرة الرد ولا يقضي
 بحره ولا تقضى عجايبه هو افضل ليس بالذل لا يشبع منه
 العلماء ولا تنزع به الابهوا ولا تثبت بين الالسة هو الذي
 لم تشبه الخن حين سمعته ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا
 يهدي الى الرشده **ومنها** جمعة لعلوم ومعارف لم نعهد
 العرب عاثة ولا محض صلى الله عليه وسلم قبل نبوته حاشا
 يعرفها ولا القيام بها ولا يحيط بها احد من علماء الامة
 ولا يشتمل عليها كتاب من كتبهم فجمع فيه من بيان العلم
 والتبصير على طرق اربع العقلية والرد على فرق الامة
 ببراين قوية واوله تبصير سننه الالفاظ موجهة القفا

صد

اراهم المتخذة يقولون بعد ان يصيبوا اوله شيئا فلم يقدر
 عليها كقول تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض
 بقادر على ان يخلق مثلهم وقل يحييها الذي انشاها
 اول مرة ولو كان فيها لامة الا الله لفسد بها الجواهر
 من علوم السيرة وانباء الامة والمواعظ والحكم واخبار
 الدار الاخرة ومحاسن الآداب والسيتم **قال** الله تعالى
 ما وطينا في الكتاب من شيء ونزنا عليك الكتاب
 تبينا لكل شيء ولقد صبرنا للناس في هذا القرآن
 من كل مثل **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله انزل هذا
 القرآن اكراما وزاجرا وسنة خالدية ومثلا مضروبيا
 فيه نبؤكم وخبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم
 ما بينكم لا يخلفه طول الرد ولا يقضي عجايبه هو الذي ليس

في كل سورة من سور القرآن
 فكل من الاية من هذا القرآن
 وحكمه وكونه من القرآن

بانزل من قال صدق ومن حكم به عدل ومن خاضع به
 فله ومن شتم به اقص ومن عجز به ابر ومن تمسك
 بهدي الى صراط مستقيم ومن طلب الهدى من غيره اضل
 ومن حكم بغيره فقتله الله هو الذكر الحكيم والنور
 والصراط المستقيم وجبل الى المتين والشفاء النافع
 عصية لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعجز فيقوم
 ولا يربح فيستغيب ولا تنقض عجايبه ولا يخلق
 على كثرة الرد **و نحوه** عن ابن مسعود رضي الله عنه وقال
 فيه لا يخلق ولا يتساراه فيه نبوة الاولين والاخرين
وفي الحديث قال الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم اتى
 منزلك عليك نورا هدية تفتح بها اعينا عميا واذنا
 صما وقلوبا غلفا فيا يابغ العلم ونعم الحكمة وربع

منسوب لردده في جواب انفي بانفا
 اللفظ في حاجة الى
 بعد ما جابه

يتشأن

حيث انزل الله في حديثه
 لانه قد مر في حديثه ذلك

القلب

القلب **وعن** كعب رضي الله عنه عليكم بالقرآن فانه
 فهم العقول ونور الحكمة **وقال** تعالى ان هذا القرآن يبين
 على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون **وقال** تعالى هذا بيان
 للناس وهدى للايات فجمع فيهم مع وجازة الفاظه ووجاهة
 اضعاف ما في الكتب قبله التي الفاظها على الضعف
 من مرات **ومنها** جمعة فيه بين الدليل والمدلول وذلك
 اجمع بطل القرآن ومن وصفه ويجابره وبلاغته واثباته
 هذه البلاغة امره ونهيه ووعده ووعيدته فالتا الى القيم
 موضع التحية والتكليف معان كلام واحد وسورة متحدة
ومنها ان جعله في غير المنطوق الذي لم ينعده ولم يكن في
 المنثور لان المنطوق سهل للتفوس والوعى للقلب واسع
 في الاذان واعلى على الاقدام فالناس اليه اسهل ولا يهوا

عنه انظر في المقدمة

اليه اسرع **وهنا** تفسيره تعالى فقط لتعليقه وتقرينه
 على تحفظه قال الله تعالى ولقد نزلنا القرآن للذكر
 وسائر الامم لا يحيط كتبنا الواحدة منهم فكيف انزل على
 رزق السنين عليهم والقرآن ليس فقط للعلماء في اولى
 مدة **وهنا** مشاكلة بعض اقرائه بعضا وحسن استيف
 انواعها والقيام اقتسامها وحسن التخصيص من قصه الى
 اخرى والخروج من باب الى غيره على اختلاف معانيه
 وانقسام السورة الواحدة على اربعين وخمسة وستين
 ووعده ووعيد واثبات نبوة وتوحيد وتقرير وتزكية
 وترتيب الى غير ذلك من فوائد دون حيل تحليل قصوة
 والكلام الفصيح اذا اعثره شئ هذا صفت قوته
 والانت جنة الله وقيل والله وتعلق الفاعل قاتل

الجماد

السرور ومعبودها

اول

اول من واجه فيها من اخبار الكفار وشقاقتهم وتوهمهم
 بالهلاك القرون من قبلهم وما ذكر من تكذيبهم محمد صلى الله عليه
 وتوهمهم مما اتى به والخبر عن اجتماع ملائمتهم على الكفر وما
 من الحسد في كلامهم وتوهمهم وتوهمهم ووعيدهم خبري
 الدنيا والآخرة وتكذيب الامم قبلهم والهلاك الله تعالى
 لهم ووعيدهم هؤلاء مثل مضاهيتهم وتفسير النبي صلى الله عليه
 على اذانهم وتسلية بكل تقدم ذكره ثم اخذ في ذكر احوالهم
 ونقص الانبياء عليهم السلام كل هذا في كلام واحد
وهنا المحلة الكثيرة التي انطوت عليها الكلمات العقلية
 وهذا كله وكثير مما ذكرنا انه ذكر في اعجاز القرآن الى وجوه كثيرة
 ذكرنا بالائتم لم نذكرها اكثر ما داخل في باب بلاغة وكذا
 فلا يثبت ان نقود منقود في اعجازه الا في باب تعصيل

وان كان بعضها مما لا يدخل
 في تفسيره فلفظ

البساطة وكذلك كثير ما ذكرناه عنهم بعد في خواصه
 وفضائله لا عجزه وحقه العجايز الوجه الاربعة التي
 ذكرنا فليعتمد عليها وما بعد ما من خواص القرآن عجايز
 التي لا تقضي وبها سبحانه التوفيق وهو المستعان
 وهو الموفق للصواب **فصل في الشقاق القم**
 وجلس الشمس **قال** **قال** اقربت الساعة واشق القم
 وان يروا آية يرضوا ويقولوا سحر مستر اجبره سبحانه
 بوقع الشقاق بلفظ الماضي واعراض الكفرة عن آيات
 واجمع المفسرون والاهل السنة على وقوعه **اخبرنا الحسين**
 بن محمد رحمه الله الحافظ من كتابه حدثنا القاضي سراج
 بن عبد الله حدثنا الاصيلي حدثنا المروزي ثنا القوي
 حدثنا البخاري ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ثعلبة

وسفيان

وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي نعيم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه قال اشق القم على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدوا **رواه** مجاهد
 رضي الله عنه ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
 طريق الاعمش يعني **ورواه** ايضا عن ابن مسعود والاسود
 وقال قتي رايته الجبل فرقتي القم **ورواه** عنه مسدد في كتابه
 بكرة وزاد فقال كفار قريش يحركم ابن ابي كبشة فقال جل
 ستم ان محمدا ان كان سحر القم فانه لا يبلغ من سحره ان يخرج
 الارض كلها فقتلوا من ياتيك من بلد اخر هل يؤاخذوا
 فأتوا فأسألوهم فاجروهم انهم لا مثل ذلك **وهو** **قال**
 عن الضحاك نحوه وقال فقال ابو جيل هذا سحر فابعثوا الي

الاصحاح

اهل الافاق حتى تنظروا اراؤ ذلك اثم لا فاق خبر اهل الافاق
 اثم راؤه متشققا لولا يعني الكفار هذا خبر مستمر **ورواه**
 ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه علقته رضي الله عنه فلو
 اربعة عن عبد الله **وقد رواه** غير ابن مسعود كما رواه
 ابن مسعود **سنة** انس وابن عباس وابن عمر وحنيفة
 وعلى وجير بن مطيع رضوان الله عليهم جميعين **قال**
 علي رضي الله عنه من رواية ابي حنيفة الاربعي الشق اقم
 ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** انس رضي الله عنه
 سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية قارهم
 انشقاق القمر فريتين حتى راؤا حواء بينهما رواه عن انس
 قتادة رضي الله عنه **وفي** رواية نعيم وغيره عن قتادة
 اراهم القمرتين انشقا فزلت اقرب الساعة

عن قتادة عن نعيم عن غيرهم عن قتادة
 اراهم القمرتين انشقا فزلت اقرب الساعة

واشقق

واشقق القمر **ورواه** عن جبير بن مطعم انه سئل عن محمد بن ابي
 جبير بن محمد **ورواه** عن ابن عباس رضي الله عنه عن عبد الله بن
 عبد الله بن عتبة **ورواه** عن ابن عمر رضي الله عنه عن جابر
ورواه عن حنيفة رضي الله عنه عن ابو عبد الرحمن السلمي
 وسالم بن ابي عثمان اللاذري واكثر طرق هذه الاحاديث
 صحيحة والآية مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض مخدولين
 لو كان في العلم كيف على اهل الارض اذ هو شئ ظاهر لجميعهم
 لم ينقلنا عن اهل الارض انهم رصده تلك الليلة فلم يروه
 انشق ولو نقلنا عن الجوزة ما يؤمن كثرتم على الكذب
 لما كنت علينا به حجة اذ ليس في جود احد من اهل الارض
 قد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من
 قوم اجناد ما هو من معايعهم من اقطار الارض او يحول

حاصل ما لا بد من كل من رصده اهل الارض
 فنقول عدم روية اهل الارض رصدهم
 انشقاق القمر فريتين حتى راؤا حواء بينهما رواه عن انس
 قتادة رضي الله عنه عن نعيم وغيره عن قتادة
 اراهم القمرتين انشقا فزلت اقرب الساعة

بين قوم وبينه سحاب او جبال او انما يجد الكسوفات
 في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها
 كلية وفي بعضها لا يعرفها الا الله عمن اعلمها ذلك بعد
 العزيز العليم **قلت** انما كانت ليلا والعادة من الناس
 بالليل المندود والسكون واليخاف الابواب وقطع
 ولا يكاد يعرف من امور السماء شيئا الا من رصده
 واشتغل لذلك ما يكون الكسوف القمري كثيرا في البلاد
 والكسوف الشمسي **قلت** كثيرا ما يحدث الثقات بحجج
 يشاهدونها من انوار ونجوم طوارق عظام تظهر في الآفاق
 بالليل في السماء ولا علم عند احد منها **قلت** ما الطارقات
 في سبيل الحديث عن اسماء بنت عيسى رضي الله عنها انها
 طارقت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورا

في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا الله عمن اعلمها ذلك بعد العزيز العليم

في

في حجر علي رضي الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت يا علي قال لا فقال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اللهم كان في طاعتك
 وطاعة رسولاك فارده عليه الشمس شرقا قالت اسماء وبناتها
 غربت ثم رأتها اشرفت **قلت** بعد ما غربت ووثقت على الجبال
 والارض وذلك بالضبط في خير قال وهذا من الحديثان
 ثابتهان ورواتهما ثقات **قلت** الطارقات هي حجة
 ان احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سببه العلم التحلف
 عن خط حديث اسماء رضي الله عنها لانه من علامات
 النبوة **ورد** يونس بن بكير في زيادة المعاني رواية
 عن ابن اسحاق رحمه الله لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخبروه بالرفقة والعلاء التي في العير قالوا اني نجي

فقال يوم الاربعاء قال فلما كان ذلك اليوم اشرقت
 قرين بنظرون وقد ولى النهار ولم يخرج قد عار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فزيد له في النهار سنة وحسبت
 الشمس **فكسل** في نبع الماء من بين اصابعه كثيرة
 ببركة صلى الله عليه وسلم **اما** الاحاديث في ذلك كثيرة
جدا روى حديث نبع الماء من بين اصابعه جماعة
 من الصحابة رضي الله عنهم **منهم** انس وجابر وابن
 رضي الله عنهم **حدثنا** ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر العقيلي
 بقواتي عليه حدثنا القاضي ابو عيسى نا عبيد الله نا يحيى
 نا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن طلحة **عن انس** بن
 مالك رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر
 فالتفت الناس ما للوضوء فلم يجدوه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم

بوضوء

بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الماء
 يده وامر الناس ان يوضؤوا منه **قال** فرأيت المذنب من
 بين اصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند انهم
رواه ايضا عن انس قد رضي الله عنهما وقال يا نساء
 فيه ماء يعبر اصابعه اولا يكاد يعبر قال كم كنتم قال زهاء
 ثلثمائة **في** رواية عنه ومم بالزوراء عند السوق **ورواه**
 ايضا حميد وثابت والحسن عن انس **في** رواية يرفعت
 كم كانوا قال ثمانين ونحوه عن ثابت عنه **وعنه** ايضا وهم
 نحو من سبعين رجلا **واما** ابن مسعود رضي الله عنه ففي الصحيح
 عنه من رواية علقمة بن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مضامه فقال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من معه
 فضل ما فاتني بما فيه فضبة في اناء ثم وضع كفه فيه فجل الماء

يتبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
 الصحيح عن سالم بن ابى الجعد عن جابر رضي الله عنه عطش
 يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
 فتوضأ منها واقتبل الناس نحوه وقالوا ليس عندنا ماء الا
 ما في ركوبك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
 فجعل الماء يفور من بين اصابعه كالمثال العيون وفيه
 فقلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كن خمس عشرة
 مائة وروى مثله عن انس عن جابر رضي الله عنهما وفيه
 انه كان بالحديبية **وفي رواية** الوليد بن عباد بن الصامت
 عنه في حديث مسلم الطويل في ذكر غزوة بواط قال **قل**
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر اذا وضوء وذكر
 الحديث بطوله وانهم لم يجدوا الا فطرة في غزاة شيب فأتى به

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم فغزوه وتكلم النبي لا ادرى ما به وقل
 نادى بجنته الركيب فأتيت بها فوضعت بين يديه وذكر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يديه في الجنته وفرق
 اصابعه وصب جابر عليه فقال بسم الله كما مره قال
 قال فرأيت الماء يفور من بين اصابعه ثم فارت الجنته
 واستدارت حتى امتلأت وامر الناس بالاستنقاء فاستنقوا
 حتى روي فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يده من الجنته وهي ملأى **وعن**
 الشعبي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 أسفاره باء داوة ماء وقيل ماء معن يا رسول الله
 ماء غير فاكبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوة و
 اصبعه وسطها غمسها في الماء وجعل الناس يجيئون

ويتوضؤون ثم يقومون **قال** الترمذي وفي الباب عن
 عمران بن حصين رضي الله عنه ومثل هذا في هذا الموطأ
 الحفيدة والجمع الكثير لا تنطق التهمة إلى الحديث
 لأنهم كانوا أسرع شيء إلى الكذب لما جلت عليه النعم
 من ذلك ولأنهم كانوا ممن لا يثبت على باطل فلو
 قدروا هذا وأشاعوه ونسبوا هذا إلى الخضر له
 ولم يكن أحد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم أنهم فعلوه
 وشاهدوه فصار كصديقي جميعهم **فصل** وما
 يشبه هذا في مخراته صلى الله عليه وسلم لم يجر الماء ببركة دعا
 بسمه ودعوته **عاصم** مالك رضي الله عنه في الموطأ
 عن معاذ بن جبل في قصة غزوة تبوك وأنهم وردوا
 العين وهي تبض بشي ومن ما مثل الشراك فغزوا

من العين بأيديهم حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجهه ويديه وأعادهم فحرت بأكثر ما تستقي الناس
قال في حديث ابن أبي عمير في نسخة من الماء ما له من كثر
 الصواعق ثم قال صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ أن تظا
 بك حياة إن ترى ما دها قد ملئ جنانا **وفي حديث** البراء
 وسلي بن الأكوع رضي الله عنهما وحديث أقيم في قصة الحديبية
 وهم أربع عشرة مائة وبئر لا تروى خمسين شاة فخرنا
 فلم نترك فيها قطرة فقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباب
 قال البراء رضي الله عنه والى بدلوا منها فبصق فرعوا وقال سلمة
 رضي الله عنه فأتوا دعا وأما بصق فيها فباشت فأرؤوا أنفسهم
 وكابهم **وفي** غير هاتين الروايتين في هذه القصة من طريق
 ابن شهاب في الحديبية فخرج سهمان كنيسة فوضع في قعر

حديث
 ما يروي
 عن
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 في
 الحديبية

قليب ليس فيه ماء فردى الناس حتى ضربوا بعظم **وقد**
 إلى قتادة رضي الله عنه وذكر أن الناس شكوا إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم العطش في بعض أسفاره فدعا باليضا
 فجعلنا في ضبته ثم التقم فيها فانه اعلم بقت فيها لم لا
 فشرب الناس حتى رزقوا وعلوا كل اناء معهم فقبل الى انما
 كما اخذ ما شئ وكانوا اثنين وسبعين رجلا **روى** شيعة
 عمران بن حصين **ذكر** المطيري رحمه الله حديث ابي قتادة
 رضي الله عنه على غير ما ذكره اهل الصحيح وان النبي صلى
 خرج بهم مدة الابل مائة سنة عند ما بلغه قتل الامراء **ذكر**
 حديثا طويلا فيه نجات وايات للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه
 اعطاهم انهم يفتقدون الماء في غديره وذكر حديث الميضا
 قال القوم زهاء ثمانمائة **وفي** كتاب مسلم انه صلى الله عليه وسلم

قال لابي قتادة رضي الله عنه اخط على ميثاكت فاني يكوننا
 لها نبأ وذكر نحوه **ومن** ذلك حديث عمران بن حصين
 رضي الله عنه حين اصاب النبي صلى الله عليه وسلم وضعا
 عطش في بعض أسفاره فم فوج رجلين من اصحابه واعلمنا
 انها يجدان امرأة بمكان كذا معها بغير عليها فزادنا الحديث
 فوجدناها واتي بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل
 في اناء من فرائدها وقال فيه ماشاء الله ان يقول ثم اعاد
 الماء في المراتين ثم فتمت غزاهما وامر الناس فلو
 استقيتم حتى لم يدعوا شيئا الا ملوه قال عمران بن
 الى انما لم تزد الا امتلاء ثم امر فخرج المرأة من الازواد
 حتى ملأ ثوبها وقال صلى الله عليه وسلم اذهبي فانما لمنا
 من ما لك شيئا **ذكر** رحمه الله سقانا الحديث بطوله

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 بل من وضوء فجار رجل يداووه فيها نقطة فافرغها في
 قترج فتوضا ناكلتها غفقة وغفقة أربع عشرة نايه
وفي حديث عمار رضي الله عنه في جيش العسرة وذكر ما أصابهم
 من العطش حتى إن الرجل للنجس بغيره فوشه في شربة غيب
 أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 فرفع يديه فلم يرجعها حتى قالت السماء فانسكبت
 فملأ ما معهم من آية ولم تجاوز العسكر **وعن** عمار بن
 شعيب أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
 رديف بني الحجاز عطشت وليس عندي ماء فزل النبي
 صلى الله عليه وسلم وضرب بقلبه الأرض فخرج الماء فقال
 اشربوا الحديث في هذا الباب كثير ومنه الأجانب يدعون
 الاستسقاء وما جالسه **فصل** ومن معجزة كثيرة
 الطعام ببركة دعائه **حدثنا** القاضي الشهيد أبو علي
 سنا العذري نا الرازي نا الجلودي نا ابن سفيان نا
 بن الحجاج **حدثنا** سلمة بن شبيب نا الحسن بن عيين
حدثنا معقل عن أبي الزبير **عن** جابر رضي الله أن رجلا أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم يستطعم فاطعمه شطوط حتى شبع فزار
 بأكلم منه وامرأته وضيعة حتى كاد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطعمه فقال لو لم تكن لك لأكتم منه ولتقام بكيم **ومن** ذلك
حدثنا أبي طلي رضي الله عنه المشهور وأطعمه صلى الله عليه وسلم
 ثمانين أو سبعين رجلا من أفراص من شعير جاء بها
 أنس رضي الله عنه تحت يده أي البط فامر بها فحشيت وقيل
 فيها ما شاء أن يقول **حدثنا** جابر رضي الله عنه في أطعمه

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 بل من وضوء فجار رجل يداووه فيها نقطة فافرغها في
 قترج فتوضا ناكلتها غفقة وغفقة أربع عشرة نايه
وفي حديث عمار رضي الله عنه في جيش العسرة وذكر ما أصابهم
 من العطش حتى إن الرجل للنجس بغيره فوشه في شربة غيب
 أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 فرفع يديه فلم يرجعها حتى قالت السماء فانسكبت
 فملأ ما معهم من آية ولم تجاوز العسكر **وعن** عمار بن
 شعيب أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو
 رديف بني الحجاز عطشت وليس عندي ماء فزل النبي
 صلى الله عليه وسلم وضرب بقلبه الأرض فخرج الماء فقال
 اشربوا الحديث في هذا الباب كثير ومنه الأجانب يدعون

صلى الله عليه وسلم يوم الخندق الف رجل من صاع
 وعناق قال جابر رضي الله عنه انتم يا بني لا تكلوا حتى تتركوه
 وانحر فوا وان برئت ان تعط كاهي وان عجبنا بغيره
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفق في الجحيم
 والبرقة وبارك رواه عن جابر رضي الله عنه سعيد بن مسية
 وايم **عن** ثابت بن ثعلبة عن رجل من الانصار وامارة
 ولم يسمها قال جئني بمثل الكف فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبسطهما في الاماء ويقول ماشاء الله فاكل في البيت فجرة
 والدار وكان ذلك قد امتلأ من قدم معه صلى الله عليه وسلم
 لذلك وبقي مثل ما شبعوا مثل ما كان في الاماء **حديث** الى
 ايوب رضي الله عنه انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاني
 رضي الله عنه من الطعام زهاء ما يكفيها فقال يا بني صلى الله عليه وسلم

ادع ثلاثين من اشراف الانصار فذاعهم فاكلوا حتى تركوه
 ثم قال ادع ستين مكان مثل ذلك ثم قال ادع تسعين
 فاكلوا حتى تركوه وما خرج منهم احد حتى اسلم وبايع **قال**
 ابو ايوب رضي الله عنه فاكل من طعامي مائة وثمانون رجلا
ومن سموة بن حبيب رضي الله عنه اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 بقصعة فيها لحم فتعاقبوا من غدوة حتى الليل فيقوم
 قوم ويقعد اخرون **ومن** ذلك حديث عبد الرحمن بن
 ابي بكر كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين دماية وذكر
 في الحديث انه عجن صاع من طعام وصنعت شاة
 فشوى سواد بطنها قال دايم الله ما من الثلثين والماء
 الا وقد جرت جرة من سواد بطنها ثم جعل منها قصعين
 فاكلوا اجمعون وفضل في القصعين فمكته على البعير **ومن** ذلك

حديث عبد الرحمن بن ابى عمرة الانصاري عن ابيه رضي الله عنه
وقال سلمة بن الاكوع والى هرة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 فذكروا انهم اصابوا الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 معاريفه فدعا ببقية الاذواد فجاء الرجل بالجيش من الطعام
 فوق ذلك واعطاهم الذي ياتي بالصاع من التمويه على طبع
 قال سلمة فخررت كركبة الغنم ثم دعا الناس بايديهم
 فابقي في الجيش وعاء الامواله وبقية **وعن** ابى هرة
 رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعوا الاهل
 فبقيتهم حتى جمعهم فوضعت بين ايدينا صحنه فاكلنا
 ماشينا وفرغنا وهي شلها حين وضعت الا ان فيها اثر
 الاصابع **وعن** علي بن ابى طالب رضي الله عنه جمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وكانوا اربعين منهم

قوم ياكلون الجذعة ويشربون الفرفر فضع لهم من امن
 طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقى كما هو ثم دعا بجيش فشرابوا
 حتى روي وبقى كما لم يشرب **وقال** النضر رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم حين اتى بني نزيب امره ان يرفع
 له قوما ساءم وكل من لقيته حتى استلما البيت والجرة
 وقدم اليهم ثورا فيه قدر من تمر جعل حيا فوضعه
 قداه وغمس ثلاث اصابعه وجعل القوم يتعدون حوله
 وبقى الثور نوحا مما كان وكان القوم احدا واثني وسعين
وفي رواية اخرى في هذه القصة او مثلها ان القوم كانوا
 زهاء ثمانمائة وانهم اكلوا حتى شبعوا وقال لي ارفع فلان
 حين وضعت كانت اكثر ارام حين رقت **وفي** حديث
 جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها

طمعت قدرا لعداها ووجهت عليا في النبي صلى الله عليه وسلم
 ليتعدى معها فاعرفها ففرت منها جميعا **في نسخة**
 ثم صلى الله عليه وسلم ولما رضى الله عنه وعنها
 ثم نعت القدر وانما تقبض فاكلها منها ما شاء الله
وامر صلى الله عليه وسلم عن ابن الخطاب رضى الله عنه ان يرد
 اربعائة راكب من احمس فقال يا رسول الله ما هي الا اضع
 قال اذهب فذهب فزودهم منه وكان قدر الفضل
 الرايض من التمر وبقى كجالة من رواية دكين الاحمسي
 ومن رواية جبر ومن رواية النعمان ابن مقرن
 رضى الله عنه الا انه قال اربعائة راكب من خيرة **ومن ذلك**
 حديث جابر رضى الله عنه في دين ابيه بعد موته وقد كان يذل
 لغناه ابيه **بذل** فلم يقبلوه ولم يكن في ثمره منين

اصل

لقد

كعاف فيهم فجاهد النبي صلى الله عليه وسلم اعداء امره
 بجدة ما وجدها بينا وروى في اضعولها فشي فنيا ودعا فافوا
 منه جابر غما وابهية وفضل مثل ما كان يكذبون كل
في رواية مثل ما اعطاهم قال وكان الغناء ابو ذؤيب
 من ذلك **وقال** ابو هريرة رضى الله عنه اصاب الناس
 ثمرة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء
 قلت نعم شيء من التمر في المزود قال فانتى به فاذا دخل به
 صلى الله عليه وسلم فخرج قبضة فبسطها ودعا بالبركة
 ثم قال ادع عشرة فاكلوا مني ثم بعد ذلك
 حتى اطعم الجيش كلهم وشبهوا وقال فداي قبضته وادخل
 يدك واقبض منه ولا تكتبه تقبضت على اكثر مما جئت به
 فاكلت منه واطعت نياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والى بكره الى ان قتل عثمان رضي الله عنه فاشرب
 مني فذهب **وفي** رواية فقد حلت من ذلك التمر كذا
 وكذا من وثيق في سبيل الله تعالى **وكرت** شل
 هذه الحكاية في غزوة تبوك وان التمر كان يضع عشرة
 تمر **ومس** ايضا حديث ابن ابي ريرة رضي الله عنه
 حين اصابه الحج فاستبغ النبي صلى الله عليه وسلم
 فوجد لبنًا في قدح قد اهدى اليه وامره ان يدعوا اهل
 قال فقلت ما هذا اللبن فيم كنت اقول ان اصاب
 شره التقوى بما قد عوتهم وذكر ابن النبي صلى الله عليه وسلم
 لان يسقيهم فحلت اعطى الرجل فيشرب حتى يروى
 ثم ياخذ الاخر حتى روي جميعهم قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
 القدح وقال بقيت انا واثق فقد اشرب فشرب

ثم قال اشرب وما زال يقول لنا واشرب حتى قلت لا الذي
 بعك بالحق ما اجله مسلما فاخذ القدح وحمد الله وسبح
 وشرب الفضل **وفي** حديث خالد بن عبد الله بن ابي
 النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال كثير يخرج
 الشاة فلما شاة عياله عظم عظمًا وان النبي صلى الله عليه وسلم
 اكل من هذه الشاة وجعل فضلتها في دار خالد رضي الله عنه
 ودعا بالبركة ففتر ذلك لعياله فاكلوا وفضلوا وكثر
 الذراري **ومن** حديث الاقرى رضي الله عنه في الحج النبي صلى الله عليه وسلم
 اعطى رضي الله عنه فطمة رضي الله عنها **ان** النبي صلى الله عليه وسلم
 امر بلال لارضى الله عنه بعصاة من اربعة اداد او خمسة ويخرج
 جوزا لوليتها قال فاتيته بذلك فطعن في راسها ثم اذل
 الناس نقة رفته باكلون منها حتى فرغوا وبقيت منها

ولو

فصله فترك فيها وامر بحملها الى ازواجه وقال كلن
 واطمن من غشكين **وفي** حديث النس تزوج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فصفته امي ام سليم حبلى
 فجعلته في ثور فذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ضعها ادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت فذرعهم
 ولم ادع احد لقيته الا دعوتهم وذكر انهم كانوا زهاء
 ثلثمائة حتى ملؤوا الصنف والحجرة فقال لهم النبي صلى الله
 عليه وسلم تخلتوا عشرة عشرة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم
 يده على الطعام فدعافيه وقال يا شاء الله ان يقولوا كلوا
 حتى تشبعوا كلهم فقل الى ارضي ارضي ارضي
 كان الكرام حين رفعت **واكثر** احاديث هذه الفصول
 الثلاثة في الصحيح وقد اجمع على معنى حديث هذا الفصل

بضعة عشر من الصحابة رضوان الله عليهم رواه عنهم
 من التابعين ثم من لا يبعد بعد ثم رضى الله عنهم واكثر
 في قصص مشهورة وبجامع مشهورة لا يمكن التحدث عنها
 الا بالحق ولا يسكت الحاضر لها على **فصل**
 في كلام الشجر وشهادتها بالنبوة واجابتها دعوتهم
حدثنا احمد بن محمد بن غلبون الشيخ الصالح رحمه الله في
 عن ابن عمر الطائفي عن ابي بكر بن المنذر عن ابي القاسم
 البغوي **حدثنا** احمد بن محمد بن الاغصن حدثنا ابو حيان
 التميمي وكان صدوقا عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنه
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فذنا منه اغرا
 فقال يا اعرابي اين تريد قال الى اهل قال بل لك الى خير قال
 وما هو قال تشدان لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله قال ومن يشهدك على تقول قال هذه الشجرة
السمرة وبني شاطئ الوادي فادعها فانا نجحك قال
فدعها فاقبلت تحدا للارض حتى قامت بين يدي ^{شجرة}
ثلاثا فشهدت انه قال ثم رجعت الى مكانها **وعن** بريدة
رضي الله عنه قال اعزاني النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قل لملك الشجرة رسول الله يدعوك قال قالت الشجرة
يمنيها وشما لما وبين يديها دخلتها فقطعت عودها
ثم جاءت تحدا للارض تجز عودها مغبرة حتى وقفت بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك
يا رسول الله قال الماعز اى مرها فلبس حج الى منبتها ووضعت
فدلت عودها في ذلك الموضع فاستوت فقال الماعز
انين الى ان اسجد لك قال صلى الله عليه وسلم لو امرت احد

ان يسجد لاحد لامرته المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن
لي ان اقبل يدك ورجلك فاذن له **وفي** الصحيح في حديث
جابر بن عبد الله رضي الله عنه الطويل في حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا يستتر به
فأذن الشجرتين **بني** شاطئ الوادي فانطلق رسول الله
الى حدتها فاحد بعض من اعضائها قال نقادني على
بأذن الله سبحانه فانقادت بعد كالبغير المنحوس الذي
يصانع قايده وذكر انه صلى الله عليه وسلم فعل بالآخر شيئا
ذلك حتى اذا كان بالمصنف بينهما قال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم **وفي** رواية اخرى قال لي جابر قل لهذه الشجرة
يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتى
اجلس خلفك ففعلت حتى لحقت بصاحبها فخرجت

وحلست احث نفسي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقبلا والبشران قد اقررتا فقامت كل واحدة منهما
 على ساق فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة
 فقال لراسه هكذا بينا وشمالا **وقال** اسامة بن زيد رضي
 عنه نحوه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 معارديه هل نفسي مكانا الحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت ان الواوي لانيه موضع بالناس فقال صلى الله عليه وسلم
 هل تدري من نكل او حجارة فقلت اري الخلمات متقاربا
قال انطلق وقول لمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يامر من ان تاتين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقول للحجارة مثل ذلك فقلت ذلك لئن فما الذي نفسي
 لقد رايت الخلمات يتقاربن حتى يمتنعن والحجارة يتقاربن

حتى صرن ركاما خلفن فلما قضى حاجته صلى الله عليه وسلم
 قال لي قل لمن يفتقرن فوالذي نفسي بيده الرايتين والحجارة
 يفتقرن حتى عدن الى مواضعهن **وقال** يعلى بن سبيبة
 رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير وذكر
 نحو اس من هذين الحديثين وذكر فامر ودينين فانضما
وفي رواية اشأتين **وعن** غيلان بن سلمة الثقفي رضي الله عنه
 مشد في الشجرتين **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مشد في غزاة حنين **وعن** يعلى بن مرة وهو من سبيبة
 ايضا رضي الله عنه وذكر اشياء راها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر ان طلحة او سمرة جات فاطاقت به ثم رجعت الى
 منبعتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما استاذنت ان
 تسلم علي **وفي** حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذ كنت

صلى الله عليه وسلم بالحن ليلته استمقوا الشجرة **وعن**
 مجاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه في هذا الحديث ان الحن
 قالوا من يشهد لك قال صلى الله عليه وسلم هذه الشجرة
 يا شجرة فجات تجر عروقها لها قاص ودكر مثل الحديث
 الاول ونحوه **قال القاضي** ابو الفضل رحمه الله عليه
 هذا ابن عمر وبريدة وجابر وابن مسعود وعلي بن ابي
 واسم بن زيد والنس من مالک وعلي بن ابي طالب
 وابن عباس رضي الله عنهم قد اتفقوا على هذه القصة
 نفسها ومعناها ورواها عنهم من التابعين اضعاف
 مضاربت في انتشارها من القوة حيث هي **وقد** روى
 رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف
 ليلا وهو وسن فاعترضته سدره فانفرت له نصفان

حتى جاز بينهما وبقيت على ساقين الى وقتا وهي هناك
 مرفوعة معلقة **ومن** ذلك حديث انس رضي الله عنه ان
 جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم وراه فربنا
 اتحت ان اريك آية قال نعم فقط صلي الله عليه وسلم
 من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فجات تمشي حتى
 قامت بين يديه قال مرنا فلتخرج فجات الى مكاننا **وعن**
 علي رضي الله عنه نحوه ولم يذكر فيه جبريل عليه السلام قال
 اللهم اني آية لا ابا لي من كذبني بعد ما فدعنا شجرة وذكر
 وخونه صلى الله عليه وسلم لكذب قوم وطلبه الآية لهم
وقد روى ابن اسحق رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان
 مثل هذه الآية في شجرة دعاها فجات حتى وقفت بين يديه
 ثم قال ارجعي فوجبت **وعن** الحسن رضي الله عنه انه صلى

سكنى الى رب من قومه وانهم يحرفونه وسأله ان يعلم بها النجاسة
عليه فاجاب الله تعالى اليه ان ايت وادى كذا في شجرة فادع
غصنا منها يا لك فغصن فجاذب الخط الارض خطا حتى اتصب
بين يديه فحبسه ماشا الله ثم قال لاربع كاجيت فرجع فقال
يا رب علمت ان لا تخافه على **ونحو** منه عن عمر رضي الله
وقال فيه ايرى آية لا ابا لي من كذبني بعد ما ذكر نحوه
وعن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذي
ارابت ان دعوت هذا الحق من هذه النحلة التسمية
اني رسول الله قال نعم فدعاه فجعل يقر حتى اتاه فقال ارجع
فعاذ الى مكانه وخرجه الترمذي رحمه الله وقال هذا حديث صحيح
فصل في قصة خنين الجوع ويعضد هذه الآيات
حديث ابن الجوع وهو في نفسه مشهور منتشر والخبر متواتر

فترجا اهل الصحيح **ورواه** من الصحابة رضوان الله عليهم
عشر منهم **ابن** كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو
الحري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي اذاعة رضي الله
عليهم اجمعين كلهم يثبت بمعنى هذا الحديث **قال** الترمذي
رحمه الله وصحبت انس رضي الله عنه صحيح **قال** جابر بن عبد الله
رضي الله عنه كان المسجد مستقوا على جذوع نخل فكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جبع منها فلما صنع
المبشر سمعا لذلك الجبع صوتا كصوت العشار **وفي** روايته
السنن رضي الله عنه حتى اخرج المسجد لخواره **وفي** روايته سهل
وكثير كجاءه ان سئل رأوه **وفي** رواية المطلب رضي الله
عنه حتى تصدع والنشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده

عليه سكت زاد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
يكني لما فقد من الفكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم
التزمه لم ينزل بهذا الى يوم القيمة ثم ذكرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدفع تحت المنبر كذا في حديث المطلب وسهل ابن سعد
واسحاق عن ابن ابي عمير **وفي** بعض الروايات عن
رضي الله عنه فدفنت تحت منبره او جعلت في السقف **وفي**
حديث ابى رضى الله عنه فكان اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم
صلى اليه فلما بهم المسجد اخذته ابى رضى الله عنه فكان عنه
الى ان اكلت الارض وعاد دفنا **وذكر** الاسفواني ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعاه الى نفسه فجاءه يخرق الارض فالتزمه ثم
امره فماد الى مكانه **وفي** حديث بريدة رضى الله عنه فقال النبي
ابن النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اردك الى الحائط الذي كنت

فيه ثبت لك عروقتك ويجعل خلعتك ويجعلك ذلك
وشجرة وان شئت اعزسك في الجنة فيا كل اولياء الله عز
ثم اصغى النبي صلى الله عليه وسلم يستمع ما يقول فقال من تغنى
في الجنة فيا كل منى اولياء الله واكون في مكان لا ابل في الجنة
من عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال انا
دار البقا على دار الفناء فكان الحسن رضى الله عنه اذا حدث بها
يكنى وقال يا عباد الله الخشبة تمنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوقا اليه لكانه وانتم اخوان تشناقون الى القايه رواه عن
جابر رضى الله عنه حفص بن عبيد الله ويقال عبيد بن نفيع
والخير بن ابو نصره وابن السائب ومعيد بن ابى كريب وكثير
وابو صالح ورواه عن الحسن بن مالك رضى الله عنه الحسن بن
واسحاق بن ابى طلحة ورواه عن ابن عمر رضى الله عنه نافع

ورواه ابو نضرة و ابو الوداك عن ابى سعيد
 وعمار بن ابى عمار عن ابن عباس و ابو حازم و عباس بن
 سهل بن سعيد عن سهل بن سعد و كثير بن زيد عن
 و عبد الله بن بريدة عن ابيه و الطفيل بن ابى عن ابيه
قال الشيخ ابو الفضل رحمه الله هذا حديث كاتره
 اهل الصحيح ورواه من الصحابة من ذكرناه و غيرهم من التابعين
 ضعفهم الى من لم نذكرهم و بمن دون هذا العدد يقع
 العلم لمن اعتنى بهذا الباب و الله سبحانه المبت
 على الصواب **فصل** و مثل هذا في سائر الجادات
حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى النخعي صاحب
 ابو عبد الله محمد بن الماربطنا الملقب ابو القاسم شهاب
 القاسم شهاب المروزي شهاب الفريسي شهاب البخاري شهاب محمد بن

حدثنا

حدثنا ابو احمد الزبيرى قال حدثنا اسرائيل عن منصور
 عن ابراهيم عن علقمة **عن** عبد الله رضى الله عنه قال القدر
 كذا تسع تسع الطعام و هو يوكى كل **وقال** غيره هذه الرواية
 عن ابن مسعود رضى الله عنه كذا ناكل مع رسول الله صلعم
 الطعام و نحن تسع تسع **وقال** الشيخ رضى الله عنه اخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم كفا من حصي فبتن في يد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا التسع ثم صبتن في يد
 ابا بكر رضى الله عنه فبتن ثم في ايدينا فاستجنى **وروى** شهاب
 ابو زر و ذكرنا من استجنى في كف عمر عثمان رضى
وقال علي رضى الله عنه كذا يكتن مع رسول الله صلى الله عليه
 فرج الى بعض نواحيها فاستقبله شجر و اجبل الا قال له السلام
 عليك يا رسول الله **و عن** جابر بن سمرة رضى الله عنه صلعم

إلى لاعرف حجرا مكة كان يسلم على صلى الله عليه وسلم
 قيل انه حجر الاسود **وعنه** عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم
 لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا اترجى ولا شجر
 الا قال السلام عليك يا رسول الله **وعنه** جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه لم يكن صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر الا
 يجده **وفي** حديث العباس رضي الله عنه انه استقبل
 النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه بمائة وودعها بالستر
 من النار كستره ايامهم بمائة فامنت اسكفة الباب
 وحائط البيت آمين آمين **وعنه** جعفر بن محمد عن
 رضي الله عنه ما مضى النبي صلى الله عليه وسلم فانه جبريل
 يطبق فيه رمان عنب فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم
 فتبج **وعنه** انس رضي الله عنه سعد النبي صلى الله عليه وسلم

١٩٧
 وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اصداف جفت بهم
 فقال صلى الله عليه وسلم اثبت اصدافنا عليك بنبي وصديق
 وشهيدان **ومنه** عن ابي هريرة رضي الله عنه في حراء
 وزاد معه وعلي وطحة والزبير وقال فانا عليك بنبي
 او صديق او شهيد والخبر في حراء ايضا عن عثمان
 رضي الله عنه قال ومنه عشرة من اصحابنا فيهم وزاد
 عبد الرحمن وسعد اقال ونسيت الاثنين **وفي** حديث
 سعيد بن زيد ايضا انه ذكر عشرة وزاد نفسه **وقد روي**
 انه حين طلبته قريش قال له يا سبط يا رسول الله فاني
 اخاف ان يقتلوك على طهر فيغيبني الله فقالت
 الى يا رسول الله **وروي** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قرأ على المنبر ما قدره الله حتى قدره ثم قال بحجة الجبار

نفسه انا الجبار انا الجبار انا الكبير فقال فوجف المنبر
 حتى قلنا ليخرجن عنه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما كان على
 البيت ستون وثلاثمائة صنم مثبتة الارجل بالارصاص
 في الجارة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد عام الفتح
 جعل يشير يقضي في يده اليها ولا يمسها ويقول ان الحق
 وزعم الباطل الاية فاشارة الى وجه صنم الواقع لقفاه
 ولا تقفاه الواقع لوجه حتى ياتي منها صنم **ومثله** في حديث
 ابن مسعود رضي الله عنه وقال فجعل يطعننا ويقول جاهل
 وما يبدي الباطل وما يعيد **ومن** ذلك حديثه صلى الله عليه
 مع الراهب في ابتداء امره اذ خرج تاجرا مع عمه وكان
 لا يخرج الى احد فخرج وجعل تخلفه حتى اخذ به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العاشقين بيعته الله رحمة

للعالمين

للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما عليك قال اني لم
 يبق شجر ولا حجر الا تحسب ساجدا له ولا تسجد الا لابي ذر
 ثم قال واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة تظله
 فلما دنا من القوم وجدهم سبقوه الى في الشجرة فلما جلس
 قال النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** في الايات
 وضروب الحيوانات **حدثنا** سراج بن عبد الملك نا الحسين
 الحافظ نا ابي القاسم بن ابي يوسف نا ابو الفضل الصفي نا
 بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجده قال **حدثنا** ابو العلاء
 احمد بن عثمان نا محمد بن فضيل نا ابيونس بن عمرو نا حماد
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عندنا داجن فادركنا
 عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب مكانه فلم يجز
 ولم يذهب واذا فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب

وروي عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس
 من اصحابه رضي الله عنهم اذ جاء اعرابي قد صاود ضبا فقال
 من هذا قالوا بني ابي اسد قال واللوات والغري لما انت بك
 اولي من بك هذا الضب وطرح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بلسان مبيد
 القوم جميعا ليتك وسعدك يا زين من وافي القيمة
 قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطان
 وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي النار عقابه قال فمن
 انما قال رسول العالمين وخاتم النبيين وقد اطلع
 من صدقك وخاب من كذبتك فاسلم الاعمالي **ومن**
 ذلك قصة كلام الذيب المشهورة عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه بنى راع يري غنما له عرض الذيب ثاة

فاخذها الراعي منه فاقتى الذيب فقال الراعي للاسقي
 حلت بيني وبينك رزقي قال الراعي العجب من ذيب يحكم
 بكلام الانسان فقال الذيب الا اخرجك يا عجب من ذيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرين يجدها يا ناسيا
 ما قد سبني فاقى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم بين الحرين
 فاجره فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم فبئس ثم قال صدق
 والحديث فيه قصة وفي بعضه طول **وروي** عن ابي سعيد الخدري
 عن ابي هريرة رضي الله عنه **وفي** بعض الطرق عن ابي هريرة
 فقال الذيب انت اعجب وانها على عنك وتركك بنيا لم
 الله بنيا قط اعظم منه عنده قد راقد تحت له ابواب الجنة
 واشرف اهلها على اصحابه فيطرون قتالهم وما بينك وبينه الا
 هذا الشعب فقصر في جهوده قال الراعي من لي نعمتي قال

الذي انما ارعاها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه غنمه ومضى
 وذكر قصة واسلامه ووجوده النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجد يا بؤس
 فوجدها كذلك وخرج للذئب شاة منها **وعن** ابي
 بن اوس رضي الله عنه انه كان صاحب القصة والحد
 بها وحكم الذئب **وعن** سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله
 عنه انه كان صاحب القصة ايضا وسبب اسلامه بمثل هذا
 ابي سعيد رضي الله عنه **وقد** روى ابن وهب رضي الله عنه
 مثل هذا الخبر في لابي سفيان بن حرب وصفوا ابن
 رضي الله عنهما مع ذئب وجداه اخذ طيبا فدخل الطيب
 الحرم فانصرف الذئب فنجبا من ذلك فقال الذئب اعجب
 من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة يذبحكم الى الجنة وتذبحون

الى النار فقتل ابو سفيان واللات والغري لين ذكرت
 هذا الحكمة لتشركتها خلوقا **وقد** روى مثل هذا الخبر وانه جرى
 في لابي جيل واصحابه **وعن** عباس بن مرداس رضي الله عنه
 لما تعجب من كلام ضمار صممه وانثاه الشعر الذي
 ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا طائر سقط فقال
 يا عباس انجب من كلام ضمار ولا تعجب من نفسك ان الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام وانت جالس فكان
 سبب اسلامه **وعن** جابر بن عبد الله عن رجل ان النبي
 صلى الله عليه وسلم واتهم به وهو على بعض حصون فبصره
 في غنم يربعاها لهم فقال يا رسول الله كيف لي بالغنم قال يا
 وجهها فان الله سيؤذي عنك امانتك ويروها الى اهلها
 ففعل ففارت كل شاة حتى دخلت الى اهلها **وعن** ابي
 رضي الله عنه

دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايط البضادي وابو بكر
 ورجل من الانبياء رضي الله عنهم وفي الحايط غنم فبعت
 له فقالت ابو بكر رضي الله عنه نحن اخى بالسجود لك منها
 الحديث **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه دخل النبي صلى الله
 حايط الحيا بغير فخذ له وذكر **مشهد** في الجبل عن
 ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن قرة وقبة
 بن جعفر رضي الله عنهم قال وكان لا يدخل احد الحايط الا
 شهد عليه الجبل فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
 فوضع مشقة في الارض وبرك بين يديه فخطه وقال
 صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض شي الا يعلم اني
 رسول الله الا عاصي الحق والاشد **مشهد** عن عبد الله
 ابن ابي اوفى رضي الله عنه **وفي** خبر آخر في حديث الجبل ان

٢٠١
 صلى الله عليه وسلم سئل عن شيئا فاجابوه انهم لا
وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انه
 سئل عن العسل وقلة الخلف **وفي** رواية انه سئل اني
 انكم اردتم فوجدتم اني استعملوه في شاق العمل صفر
 فقالوا نعم **وفي** رواية في قصة العضاء وكلاهما ان
 صلى الله عليه وسلم وتوفيها له بنفسه ومباركة العشب بها
 في الرعي وتجب الاوحش عناد نداءهم لما انك تحمهم
 وانما لم تاكل فم شرب بعد موتة صلى الله عليه وسلم في ما
 ذكره الاسفرايني رحمه الله **وفي** ابن وهيب رضي الله عنه
 ان عامر بن مكيه خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم فمها
 فذبح لها بالبركة **وفي** عن انس بن مالك في يوم والمغيرة
 بن شعبة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبث العا

لمراسم سجانه وتعالى شجرة فثبت تجاه النبي صلى الله عليه وسلم
 فستره وامن سجانه وتعالى حامين فوقهما في فم الغار
وفي حديث آخر وان العنكبوت نجت على بابها فلما اتى الظاهر
 له وادرك قالوا لو كان فيه احد لم تكن الحامتان سبابه
 والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كلامهم فانصرفوا **وعن** عتبة
 بن قريط رضي الله عنه قرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بذات جمش من اوسيع ليخرجها يوم عيد فارادفن
 اليه بآتين سيدا **وعن** ام سلمة رضي الله عنها كان النبي
 صلى الله عليه وسلم في صحراء فنادته طيبة يا رسول الله
 فقال ما حاجتك قالت صادني هذا الاعرابي والى شيطان
 في ذلك الجبل فاطلعتني حتى اذهب فارضهما وارجع قال
 وتغلين قالت نعم فاطلقهما فثبتت ورجعت فاقوا

فاقبته الاعرابي وقال يا رسول الله انك حاجبة قال تطلق
 هذه الطيبة فاطلقهما فخرجت تعدوا في الصحراء اشهدان
 لا اله الا الله واشهد انك رسول الله **ومن** هذا الباب ما روى
 من تحيى الاسد لسفينة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ وجهه الى معاذ رضي الله عنه باليمن فلقى الاسد ففرقه
 مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كلب ففهمهم وتخرج عن
 الطريق وذكر في منصرفه مثل ذلك **وفي** رواية اخرى عن
 سفينة تكسرت بفرجها في خربة فاذا الاسد فقلت انما مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يغفر في يسكبته حتى اقامني على
 الطريق **واقصد** صلى الله عليه وسلم باذن مشاة لقوم من
 عبد القيس باصبغية ثم ظلمها فخصار لها سبيها وبقى ذلك
 الاشرف فيها وفي نسلمها لعبد **وما روى** عن ابراهيم بن حماد

رضي الله عنه بسنده من كلام حماد الذي اصابه بخير قال
 اسمي يزيد بن شهاب فسماه النبي صلى الله عليه وسلم يعقوباً
 والله كان يوجهه الى دور اصحابه فيضرب عليهم الباب
 وليستد عيهم وان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات نزل في
 بئر خراوة غار فافات **وصدث** الناقة التي شهدت
 عند النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبها بانه ما سرقها وانما ملكه
وفي الغزاة التي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكره
 وقد اصابهم عطش ونزلوا على غير ماء وهم زبائن ثمانية
 فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروي الجند ثم قال
 لرافع رضي الله عنه اعلكها وما اراك فوطبها فوجد ما قد
 رواه ابن ماجة وغيره وفيه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها **وقال** لفرسه صلعم

فانح

وقد قام الى الصلاة في بعض سفاره لانه خرج بارك الله
 فيه حتى نزع من صلواته وجعله قبلته فاحرك عضوا
 حتى صلى الله عليه وسلم **وليتي** بعد ما رآه
 الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد رسله للوك
 فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد فاصبح كل رجل منهم
 سبيلهم لسان القوم الذي بعث اليهم **والحديث** في هذا
 الباب كثير وقد خيانه بالمشهور من ذلك وما وقع في
 الايام تحته الله تعالى عليهم **فصل** في احياء الكو
 وكلامهم وكلام الصبيان والمراضع وشهادتهم لصلعم
 بالنبوة **حدثنا** ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه يروي
 عليه والقاضي ابو الوليد محمد بن رشد والقاضي ابو عبد
 محمد بن عيسى التميمي وغير واحد معاً وادنا قالوا حدثنا

ان كان المسلمون ليرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مات شهيدا مع ما اكده الله تعالى من النبوة **وقال**
 ابن سحنون رحمه الله اجمع اهل الحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد ذكرها في
 الروايات في ذلك عن ابي هريرة والنسابة وغيرهم
وفي رواية ابن عباس رضي الله عنه انه دفنها لاوتيا
 بشر ابن البراء فقتلها **وكذلك** قد اختلف في قتله
 صلى الله عليه وسلم للذي سحره **قال** الواقدي وعفوه
 اثبت عندهما وقد روي انه قتل وروى الحديث الزا
 عن ابي سعيد رضي الله عنه فذكر منه ان الله قال في افوه
 فيسطيه وقال كلوا باسم الله فاكلنا وذكر اسم الله
 فلا تضر احدنا **قال الفتاوى** ابو الفضل رحمه الله

وقد فرغ حديث الشاة المسمومة اهل الصحيح وقوله الآية
 وهو حديث مشهور **واختلف** ائمة اهل النظر في هذا الباب
 فمن قائل يقول هو كلام مخلقة الله تعالى في الشاة الميتة
 والحجر الشجرة وحروف واصوات يحدتها الله تعالى فيها
 وليس بها منها دون تغيير اشكالها ونقلها عن هبتها
 وهو منسوب الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي بكر رحمهما الله
 واخرون ذهبوا الى ان الجيوة بما اولاهم الكلام بعد
 وحكي هذا ايضا عن شيخنا ابي الحسن وكل من علم الله علم
 او لم يخلص الجيوة شرط لوجود الحروف والاصوات او
 لا يستحيل وجودها مع عدم الجيوة بحدوثها فاما اذا كان
 عبارة عن الكلام النفس فلا بد من شرط الجيوة لها او
 لا يوجد كلام النفس الا من حي خلافا لما يفتي من

سائر ينكلم في الفرق في حاله وجود الكلام اللطيف في
 والاصوات الامن في مركب على تركيب من يصح النطق
 بالحروف والاصوات والترنم ذلك في الحصى الخضر والدر
 وقال ان الله جل جلاله خلق فيها حيوة وخلق لها قلوبا
 والله اعلمنا بها من الكلام وهذا لو كان لكان نقله التتم
 به الكد من التتم بنقل تبيجه او ضيفه ولم ينقل احد من
 السيرة والرواية شيئا من ذلك فدل على سقوطه مع انه
 اليه في السطر والله الموفق **وروي** وكثير من هذا
 بن عطية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بصبي قد شب لم يتكلم قط فقالت صلى الله عليه وسلم
 من انما قال رسول الله **وروي** عن جعفر بن عتيق
 رايته من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا حتى بصبي يوم

فذكر شدة وهو حديث مبارك البهامة ويعرف بحديث
 شيخه صوته اسم راوية وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 صدقت ببارك الله فيك ثم ان الكلام لم يتكلم بعد
 حتى شب فكان يسمى ببارك البهامة وكانت هذه
 القصة مذكورة في حجة الوداع **وعن الحسن رضي الله عنه** ان
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه خرج من بيت له في وادي كذا
 فانطلق معه الى الوادي وناداه باسمه فلما اجابني
 فخرت وهي تقول ابيك وسحبك فقال لما ان ابوك
 قد اسلم فان اجبت ان اردك عليها قالت لا حاجة لي
 فيها وجبت الله خير لي منها **وعن** الحسن رضي الله عنه
 من الاضار توفي وله ام عجز عميا فسميها وغريها
 فقالت ماتت ابني فلما نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني

لم يخرجته اليك والى نبيك رجاء ان تعينني على كل
 شئ فلهذا جعلت على هذه المصيبة فيما برئ من الله
 بالشئ عني وفضل فطرم وطعن **روى** عن عبد
 بن عبيد الله بن الصديق رضي الله عنه قال كتب في
 ثوبه ثمان مائة دينار من ثمان مائة دينار
 رضي الله عنه الفقه يقول محمد بن رسول الله ابو بكر الصديق
 عمر الشريد وعثمان بن البراء بن محمد بن فطرم فاذ هو ميت
وذكر عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان زيد بن قاري
 اخذ ثوبه في بعض اوقات المدينة فوضع ورجل اذ سمعه من
 النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول ان هذا الثوب
 فخرج من عنده فقلت ان محمد بن رسول الله وخاتم النبيين
 كان في الكتاب الاكل ثم قال صدق صدق وذكرنا

وعمر وعثمان رضي الله عنهم ثم قال السلام عليك يا رسول
 الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا كما كان فبجانب القدير
فصل في ابراء الموتى وذوي العاهات **افرننا**
 ابو الحسن علي بن شرف فيما اجازته وقراته على غيره قال ثنا
 ابو اسحاق الجبال قال ثنا ابو محمد النخاس حدثنا ابو الورود
 عن البرقي عن ابن هشام عن زيار البكاي عن محمد بن
 اسحاق حدثنا ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة
 وجماعة ذكرهم بقضية احد بطولها قال قالوا **وقال** سعه
 بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليثا وني السهم لافضل افيقول ارم به وقد ارمي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسه حتى فردها رسول الله
 عليه وسلم فكانت احسن عيشة واحدة **روى** قصة قتادة

انزلت واصيب يومئذ
 قتادة يعني ان السهم
 قد ارمي رسول الله

عاصم بن عمر بن قتادة وزيد بن عياض بن عمر بن قاتل
ورواها ابو سعيد الخدري عن قتادة رضي الله عنه
صلى الله عليه وسلم على اثرهم في وجهه في قتاده في يوم في
قوله قال فاضرب على دلاق **وروي** النسائي عن
بن حنيف ان اعمى قال يا رسول الله ارفع الله ان يكشف
عن بصري قال فانطلق فتوضا ثم صلى ركعتين ثم
قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبي الرحمة يا حي
الي اتوجه بك الي ربك ان يكشف عن بصري اللهم
في قال فرج وقد كشف الله عن بصره **وروي** ان ابن
الاشعث اصابه استسقاء فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ بيده ثوبة من الارض ففعل عليها ثم اعطاها
فاخذها متعجباً يرى ان قد نهى به فاته بها وهو

شربها فشفاه **وروي** العقيلي عن جيب بن فديك
يقال فديك رضي الله عنه ان اياه ابيضت عيناه فكان
يبصر بها شيئا ففث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه فابصر فواتيه بدخل الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين
وروي كلثوم بن الحصين يوم احد في نحوه فبصر رسول
صلى الله عليه وسلم فبرأ **وتفصل** صلى الله عليه وسلم في عيني
عن رضي الله عنه يوم خيبر وكان رجلاً فاصبح بارياً **وتفصل**
صلى الله عليه وسلم على ضربة بساق سلمة بن الاكوع يوم خيبر
فمات **وتفصل** ساق علي بن الحكم يوم الخندق اذا كسرت
ففي مكانه وما نزل من فرسه **واشككي** علي بن ابي طالب
عن رضي الله عنه فجل بدعوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
فاخذته متعجباً يرى ان قد نهى به فاته بها وهو

يوجد يوم بدر يومه من عمره رضي الله عنه فاجل يده
فقبض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديقان فقبضوا
رواه ابن وهيب **ومن** رواه ايضا ان خبيب بن
رضي الله عنه اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه
بضربة على عاتقه حتى مال شقه فمروا رسول الله صلى الله عليه
ونفث عليه حتى صبح **واتته** امرأة من قحطم معها صبي
ببلاء لا يتكلم قال يا براء فضعه فاه وغسل يديه ثم
اياه وامر باليسقية ونسبه ببراء العظام وعقل عظامه
عقول الناس **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما جات
بابن ابي جهنم ففتح صدره ففتح ثقبه فخرج من فيه
مثل حجر الاسود شقي **والنكفات** القدر على ذراع في
حاطب وهو طفل نسج عليه ودعاه وتقل فيه قبره

فشي

وكان من يوم بدر يومه من عمره رضي الله عنه فاجل يده
فقبض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديقان فقبضوا
رواه ابن وهيب **ومن** رواه ايضا ان خبيب بن
رضي الله عنه اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى الله عليه
بضربة على عاتقه حتى مال شقه فمروا رسول الله صلى الله عليه
ونفث عليه حتى صبح **واتته** امرأة من قحطم معها صبي
ببلاء لا يتكلم قال يا براء فضعه فاه وغسل يديه ثم
اياه وامر باليسقية ونسبه ببراء العظام وعقل عظامه
عقول الناس **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما جات
بابن ابي جهنم ففتح صدره ففتح ثقبه فخرج من فيه
مثل حجر الاسود شقي **والنكفات** القدر على ذراع في
حاطب وهو طفل نسج عليه ودعاه وتقل فيه قبره

وولده **عنه** ابو محمد العباسي بقرا في عليه شا ابو القاسم
 حاتم بن محمد بن الحسن الفايدي ما ابو زيد المروزي شا
 محمد بن يوسف شا محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن ابي
 الاسود ساجي شاشبة عن قتاده **عن** النضر بن عتبة
 قال قالت امي يا رسول الله خادمك النضر ادع الله له
 قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيت **ومن** رواة
 عكرته رضي الله عنه قال النضر رضي الله عنه واهالي الكثير
 وان ولدي وولده ولي ليعادون اليوم على نحو المائة
وفي رواية وما علم اصدا اصاب من رخاء العيش ما
 ولقد دفنت بيدي هاتين مائة من ولدي لا اقول سقطا
 ولا ولد ولد **ومن** دعاوه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
 بن عوف رضي الله عنه بالبركة **قال** عبد الرحمن رضي الله عنه

فلورفت حجر الربوت ان اصيب تحت ذنبا وفتح
 الله عليه ومات خفر الذهب من تركته بالفوسنتي
 مجلت فيه الايدي واخذت كل زوجة ثمانين الفا
 وكرت اربعا وقيل مائة الف وقيل بل صوبت **اصدا**
 لانه طلقها في مرضه على نصف وثمانين الفا واوصى
 الفاعب صدقات الفاشية في حياته وعوارده العظيمة
 يوم ثمانين عبدا وتصدق مرة بعير فها سبعة ابعير
 وردت عليه تحمل من كل شئ فتصدق بها وباعها وباقها
 واحلاها **ودعا** صلى الله عليه وسلم لعاوية بالتمكين في الدنيا
 فقال الخلفاء **ولمعه** بن ابي وقاص رضي الله عنه ان يكتب
 دعوة تقرأ على اصدا الاستحياء **ودعا** صلى الله عليه وسلم
 بقرا السلام بمر اوبالي جيل فاستحيى له في عمر رضي الله عنه

وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما زلت افرقه منذ اسلم عمر
 رضي الله عنه **واصاب** الناس في بعض معاريه صلى الله عليه وسلم
 عطش فساله عمر رضي الله عنه الدعاء فدعا في ثياب
 فسقتم حاجتهم ثم اقلعت **ودعا** صلى الله عليه وسلم
 في الاستسقاء فسقوا ثم سكبوا اليه المطر فدعا فصعوا
وقال لابي قتادة رضي الله عنه افلح وجبك اللهم بارك
 في شجرة وبشرة فمات وهو ابن سبعين سنة وكان ابن
 خمسة عشر **وقال** للناطقة رضي الله عنه لا يقضض الله فاك
 فما سقطت له سن **وفي** رواية فكان احسن الناس تقرا
 اذا سقطت له سن نبتت له افرى وعاش عشرين سنة
 وقيل اكثر من هذا **ودعا** لابن عباس رضي الله عنه اللهم
 فقهم في الدين وعلّمه التاويل فسمي لعبد الجبر وترجمان

القرآن

وترجمان القرآن **ودعا** لعبد الله بن جعفر رضي الله عنه
 بالبركة في صفقة يمينه فاشترى شيئا لا يربح فيه **ودعا**
 للقداد رضي الله عنه فقال لقد كنت اقوم بالكناسة
 فما ارجع حتى ارجع اربعين الفا **وقال** البخاري في حديثه
 فكان لو اشترى التراب ربح فيه **وروي** مثل هذه القصة
 ايضا **وقالت** لصلّى الله عليه وسلم ناقة فدعا في رباها
 اعصار ارجح حتى ردها عليه **ودعا** لامرأى ابى هريرة رضي الله عنها
 فاسلمت **ودعا** لعلي رضي الله عنه ان يكفى الحر والقر
 فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف
 ثياب الشتاء ولا يصيبه حر ولا برد **ودعا** لعاطية ابنة
 ابي لهب ان لا يجيها قالت فاجعت فقط **وسال** الطفيل بن
 عمرو رضي الله عنه ان يلقوه فقال اللهم نور له فسطح له نور

بين عيسى فقال يا رب اخاف ان يقولوا مثله فيقول
الى طرف سوط فكان يضي في اللبنة المظلمة فسمي
ذا النور **ودعا** على مضر فاحطوا حتى استقطفت وريش
فدعاهم فسقطوا **ودعا** على كسرى حين فرق كتابه في
ملكه فلم يبق له باقية ولا بقيت لفارس رياسة
في افطار الدنيا **ودعا** على صبي قطع عليه الصلاة ان
يقطع امره فاقعد **وقال** صلى الله عليه وسلم لرجل راه
يا كل بشا له كل عينيك فقال لا استطيع فقال استطف
فلم ير فيها الى فيه **وقال** صلى الله عليه وسلم لعقبة بن
ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الا
وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة اكلت الاسد فاكلها
وصريته المشهور من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

في دعائه صلى الله عليه وسلم على قريش حين وضعوا
السلي على رقبته وهو ساجد مع الفرس والدم وسماء
قال فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر **ودعا** صلى الله عليه وسلم
على الحكم بن ابى العاص كان يخلج الى ان مات **ودعا**
صلى الله عليه وسلم على محم بن جاثية فمات لسبع فلفطة
الارض ثم ووري فلفطة مرات فالفقه بين الصدين
ورضوا عليه بالجارية الصدة جانب الوادي **وحجده** رجل
بيع فوس وهي التي شهد فيها فخرية رضي الله عنه للنبى صلعم
فوز الفرس لعبد النبى صلى الله عليه وسلم على الرجل وقال
اللهم ان كان كاذبا فلا تبارك له فيها فاصبحت شاصية
برجلها اى رافعة وهذا الباب اكثر من ان يحاط به علم
فصل في كراماته وبركاته وانقلاب الاعيان له

فيما لمسه او باشره صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** احمد بن محمد ثنا
 ابو ذر الهروي اجازة **وصدنا** القاضى ابو علي بن ابي طالب
 ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا حدثنا ابو عبد الله
 القاضى نا ابو ذر نا ابو محمد وابو اسحاق وابو العيثم حمدا
 الفريرى نا النخاسى حدثنا عبد الله بن حماد نا يزيد
 بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة **عن** النس بن مالك
 رضى الله عنه ان اهل المدينة فرغوا من فركب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما رجع قال وجنا فركب بحر افكان بعد
ونحن حمل جابر رضى الله عنه وكان قد اعينى فستظ حتى كان
 لا يملك زناه وصنع مثل ذلك بغير من حصل الاشجى
 خفقا بمخففة معه وبرزك عليها فلم يملك راسها تشاكا
 وابع من بطنها باثنى عشر الفا **وركب** حمرا قطوف اسعد

كان يعطفا ويغفل
 وقال بعضهم سيطر

عبادة رضى الله عنه فزده **بمكافاة** لا يباير **وكانت**
 شرات من شدة صلى الله عليه وسلم في قلنسوة خالدين الوليد
 رضى الله عنه فلم يشبهه بها قال لا الا رزق النصر **في** الصحيح
 عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها انها خرجت قبيلة
 وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها فمن
 للمرضى يستشفى بها **وصدنا** القاضى ابو علي عن شيعة الى
 القاسم بن المأمون قال كانت عندنا قصعة من قصاع
 النبي صلى الله عليه وسلم فكننا نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون
 بها **ناخذ** بجادة الغفارى القضيبي من عيشة ثمان رضى الله عنه
 ليكرهه على ركبته فصاح الناس فاختدتها فيها الاكلنة
 فقطعها ومانت قبل الحبل **وسكب** صلى الله عليه وسلم من فضل
 وضوءه في قبره فافترقت بعد **وبزق** صلى الله عليه وسلم

وبه ايجي شكك هر قنقني فوش
كورد و رسيه كز اكه كور اشكك

$$\begin{array}{r} 70 \\ 350 \\ \hline 5 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 743 \\ 50 \\ \hline \end{array}$$

703

$$\begin{array}{r} 20 \\ 21 \\ \hline 3 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 28 \\ 21 \\ \hline 3 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 7 \\ 350 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 70 \\ 21 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 213 \\ 275 \\ \hline 21 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 20 \\ 21 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 200 \\ 375 \\ \hline 19 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 200 \\ 375 \\ \hline 19 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 200 \\ 375 \\ \hline 19 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 7003 \\ 35 \\ \hline 375 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 135 \\ 375 \\ \hline 2 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 200 \\ 375 \\ \hline 19 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 200 \\ 375 \\ \hline 19 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 200 \\ 375 \\ \hline 19 \end{array}$$

01

$$\begin{array}{r} 3 \quad 7 \quad 7 \quad 7 \quad 7 \quad 7 \\ 12 \quad 12 \quad 12 \quad 12 \quad 12 \quad 12 \\ \hline 3 \end{array}$$

في بيرو كانت في دار السن وحيي الله عنه فلم يكن في المدينة
منها **و** صلى الله عليه وسلم على رفسال عنه فقيل له
بيسان وماؤه ملح فقال صلى الله عليه وسلم بل هو ماء
وماؤه طيب فطالبه **و** اتى بدلو من ماء زهرم فخرج فيه
فصارا طيب من المسك **و** اعطى صلى الله عليه وسلم الحسن
والحسين رضي الله عنهما لسانه فضاه وكانا يبكيان
فسكرتا **و** كانت لأم مالك رضي الله عنها عكة تندي فيها
للبنى صلى الله عليه وسلم منها فامر باصلي الله عليه وسلم ان لا يقبل
ثم دفنها اليها فافيا بهي علوة منها فيا فيها بنوها فاصيا
وليس عندهم حتى تقدر اليها فبقدر فيها سمنها فكانت تقبل
ادها حتى عصفرتها **و** كان صلى الله عليه وسلم يقبل في اف
الصبيان المراضع فيخرجهم رقيقة **و** من ذلك بركة

فرقه ما سور ربه میخال غار ندز کوسیک
 قضانه اندر تعلوقه حصارینه
 اندر میخال جو اندر سفری صا
 اندر سید غارز اندر نضک
 اسکیشهر بعن ابن او کونه کلچکل
 حافظ علی افندیکی امتحانی مدرسه
 ادیب ملا طهم به توافق ایدر
 کلوب بوقضای ضربند ما مورسرد بلور
 امتحان اولو یا خود اول طرف
 صبح کلیم در علیه امتحان اولو

صلی الله علیه وسلم فیما لشد و غرسه سلطان رضی الله عنه
 فی کتاب الموالبه علی شتمایه و حقیقه بغیرهما هم کلها فلق
 و نظم و علی اربعین اوقیه من ذهب فقام صلی الله علیه
 و غرسه بیده الا واحد و غرسه غیره فاخذت کلها
 الا تلک الواحد فقلها رسول الله صلی الله علیه وسلم
 و رد بها فاخذت **فی** کتاب البیاض فاطم النخل من عامه
 الا واحد فقلها رسول الله صلی الله علیه وسلم و غرسه
 فاطم من عامها و اعطاه صلی الله علیه وسلم مثل
 بیضه الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها علی سانه فویر
 منها لوالیه اربعین اوقیه و بقی عنده مثل اعطاهم **فی** حقه
 خنفس بن عقیل رضی الله عنه سفالی رسول الله صلی الله علیه
 شربه من سويق شرب ابوها و شرب آخرها فابرف احد

شعبا اذا جعت ورثها اذا عطشت وبردها اذا طمئت
واعطى صلى الله عليه وسلم قنطرة بن النعمان رضي الله عنه
 وصلى بعد الغشا في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال
 انطلق به فانه سيفضي لك من بين يديك عشرة ايام
 خلعتك عشرة افاذا دخلت بيك فستري سوادا فخر
 حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاصلا له العرجون
 حتى دخل بيته ووجد السواد فضر به حتى فرج **ومنها** دفعه
 صلى الله عليه وسلم لعكاشة رضي الله عنه جدل حطب وقال
 اضرب به حين المكسر سيفه يوم بدر فغاد في يده سيفا
 صارا طويل القاه ابيض شديد المتن فقال به يتم
 لم يزل عنده يشهد به المواقف الى ان استشهد في قتال
 اهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون **ودفعه** صلعم

لعباده

لعباده بن جحش رضي الله عنه يوم احد وقد ذهب سيفه
 عسيف نخل فوضع في يده سيفا **ومنه** بركة صلى الله عليه وسلم
 في زور الشياه الخيل بالدين الكثير قصه شاة ام
 رضي الله عنها واغتر معاوية بن ثور رضي الله عنه وشاة
 النمل رضي الله عنه وغنم طيبة رضعة وشاة رها وشاة
 عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وكانت لم تنز عليها
 فحل وشاة المقداد رضي الله عنه **ومنه** ذلك نرويه
 اصحابه سقاء ما بعد ان اوكله ودعا في فم خصرهم
 الصلاة تزلوا فخلوه فاذا به لبن طيب طيب فريده
 في فمه من رواية حماد بن سلمة **ومسح** صلى الله عليه وسلم
 على رأس عمير بن سعد رضي الله عنه ورك فمات وهو ابن
 ثمانين فاشاب **وروي** مثل هذه القصة عن غيره

منهم السائب بن يزيد و مدلولك **وكان** يوجد بعينه
بن فرقد رضي الله عنه طيب يغلب طيب الثنا لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بيده على بطنه وظهره
وسكت صلى الله عليه وسلم الدم عن وجه عابدين
وكان قد خرج يوم خيبر و دعه له فكانت له غرة كثر
الفرس **ومسح** صلى الله عليه وسلم على راس قيس بن زيد
الجذامي رضي الله عنه و دعه له فكان ابن مائة
وراسه ابيض و موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده عليه من شجرة السود فكان يدهى الاغ **ويروى**
هذه الحكاية لعمر بن ثعلبة الجعفي رضي الله عنه **ومسح**
وجه اخو فزال على وجهه نور **ومسح** وجه قتادة بن عبيد
فكان لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في

الحمد لله الذي انعم علينا بتوفيق ايماننا والا سلام
واكر مننا بالمعرفة والتوحيد وابعادنا
واسعدنا في الدارين بالرحمة الواسعة والغفران
فيحسان النبي جعل شرفه وفضله لنا بالخير والاحسان
سعد سعادته ووصلنا ثمراتها التي نعيم الجنان
صلى على النبي ما شئنا من بني عبدنا
صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا طرفة ولا مائة ولا حذر
الا ان احسن ستغفر لكم ايها الشفلان

وضع يده صلى الله عليه وسلم على رأس خطنة بن جهم
 رضي الله عنه وبرك عليه فكان خطنة يوتي بالرجل قدوم
 به والثاة قدوم ضرعها فيوضع على موضع كفت
 النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الورم **وضع** صلى الله عليه
 في وجه زينب بنت ام سلمة رضي الله عنها فنتج من ماء
 ما يعرف كان في وجع امرأة من الجبال بابا **مسح** صلعم
 على رأس صبي به عانة فبرئ واستوى شعره **وادي** منته
 في خبر المطلب بن قباته رضي الله عنه وعلى غير واحد من
 الصبيان المرضى والمجانين فبرؤا **واناه** صلى الله عليه وسلم
 رجلا يدور فامر ان ينضمها بآ من عرس حج فبنا
 ففعل فبرأ **وعن** طاووس رضي الله عنه لم يوت النبي
 صلى الله عليه وسلم باحد من من ففكت في صدره الا **ب**

١٠٠
 ١٠
 ٤٥
 ٤٤ ٥ ٩٤
 ٤٤ ٥
 ١ ٦ ٢
 ٨ ٤ ٥ ٤٤
 ١ ٤ ١
 ١ ٤ ١
 ١ ٤ ١
 ١ ٤ ١

المسح والجنون **فصل** في صلواته عليه وسلم في دلو من بيرة
 ثم صب فيها فلاح من ارجح المسك **واحد** صلى الله عليه وسلم
 قبضة من تراب يوم منين ورمى بها في وجوه الكفار
 وقال شامت الوجوه فانصرفوا يسبحون القدي عن ابن
سلي اليه صلى الله عليه وسلم ابوهريرة رضي الله عنه
 فامر ان يسط ثوبه وغرف بيده فيه ثم امره بقتله
 فانسى شيئا بعد **وما يروى** عنه صلى الله عليه وسلم في هذا
 كثير **وضرب** صلى الله عليه وسلم في صدر جرير بن عبد
 رضي الله عنه ودعاه وكان ذكره انه لا يثبت على الخيل
 فصار من اقدس العرب واعتقتم **ومسح** صلى الله عليه وسلم
 راس عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب رضي الله عنه وهو
 ودعاه بالبركة ففرح الرجال طولا وتاما والحمد لله

فضل

فصل ومن ذلك ما اطلع عليه صلى الله عليه وسلم
 من الغيوب وما يكون **والا حديث** في هذا الباب **بكر**
 فخره ولا ينفق غره وهذه المخرات من جملة بخراته الشهيرة
 المخلوطة على القطع الواصل النياخبر با على التواتر كثره رواها
 واتفق معانيها على الاطلاع على الغيب **حدثنا** الامام ابو بكر
 محمد بن الوليد الفهري اجازة وقراته على غيره قال ابو بكر
 حدثنا ابو علي التستري شاعرا ابو عمر الهاشمي شاعرا اللؤلؤي شاعرا
 ابو داود عثمان بن ابى شيبة ناجز عن الامس عن ابى
 ايل **عن** حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقام ما فترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة
 الا حديثه حفظ من حفظه ونسب من نسبته قد علم اصحابي هؤلاء
 وانه ليكون منه الشئ فاعرفه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل

اذا غاب ثم اذراه عرفه **ثم** قال خديجة رضى الله عنه ما اذركي
 النبي اصحابي اثم تساهوا به ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من فائدة فقهية ان مقتضى الدنيا يبلغ من معناه ثمانية فصولا
 الا قد سماه لنا باسمه واسم ابنة قبيلته **وقال** ابو ذر رضى الله عنه
 لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يجره طائر جارية
 في السماء الا ذكرنا ما وعدتم به من الظهور على اعدائه وفتح
 مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق وطرماورستان
 حتى تطعن المرأة من الحيوة الى مكة لا تخاف الا الله تعالى وان
 المدينة ستغري ويقع خير على يدي على رضى الله عنه في غدة
 يومه وما يفتح الله تعالى على امته من الدنيا ويوتون من
 زهرتها وقسمتم كنوز كسرى وقيصرو ما يحدث بينهم من
 الفتن والاختلاف والاهواء وسلوك سبيل من قبلهم

وانظر اقم

وانظر اقم على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منها
 واحدة وانهم ستكون لهم نماط ويعودوا اصدتهم في فقه
 ويروح في اخرى وتوضع بين يديه صحفة وترفع اخرى
 ويسرون بيوتهم كاستر الكعبة ثم قال اخو الحديث
 وانتم اليوم خيركم يومئذ وانهم اذا مشوا المطيطا
 وضمتهم بنات فارس والروم رد الله باسمهم بينهم
 وساطة شرارهم على خيارهم وقتالهم الترك والخر والروم
 وذهاب كسرى وفارس حتى لا كسرى ولا فارس بعده
 وقيصرو حتى لا قيصرو بعده وذكر ان الروم ذات قرون الى
 الدهر وذهاب الاشمل فالاشمل من الناس فقار الزمان
 وقبض العلم وطور الفتن والترح **وقال** صلى الله عليه وسلم
 ويل للعرب من شر قد اقترب **وانه** صلى الله عليه وسلم

لما لارض فارسي مشارقا ومقاربا وسيلع ملك الله
 ومازوي له منها فلك ذلك كان امتدت في المشارق والمغارب
 ما بين ارض الهند الى اقصى المشرق الى بحر طنج حيث لا
 وراءه وذلك ما لم تملكه الله من الامم ولم تحتد في الجنوب
 ولا في الشمال مثل ذلك **وقوله** صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب
 ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة **ذهب** ابن المديني
 الى انهم العرب لانهم المخصوصون بالسقيا بالغرب وهي الدلالة
وفيه يذهب الى انهم اهل الغرب **وقد** ورد المغرب كدلالة
 في الحديث بخناه **وفي** حديث اخر من رواية ابن ماجة في
عنه صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق
 قاهرين لعدوهم حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك قين يا رسول الله
 وابنهم قال بيت المقدس **وانهم** صلى الله عليه وسلم ملك

٢١٩
 ح
 اتية وولاية معاوية والتخا ذبني امية مال الله دولا وفرو
 ولدا العباس بالترايات السود وملكهم اضعاف ما ملكوه
 وخروج المهدي وبما قال اهل بيته وتقبلهم وتشريد سم
 وقتل على رضى الله عنه وان اشفاها الذي يخضب يده
 من هذه ابي حنيفة من راسه وانه قسيم النار يدخل اولياؤه الجنة
 واعداوه النار فكان من عاداه الخوارج والناسبة
 وطائفة ممن تنسب اليه من الروافض كقوله **وقال** صلعم
 يقتل عثمان وهو يقر في المصحف وان الله عسى ان يلبسه
 قميصا وانهم يريدون خلعوه وانه سيقطعه على قول الله
 فسيفككم الله وان القتل لا تظهر مادام عمر رضي الله عنه حيا
 وبجارية الزبير لعلي رضي الله عنها وبنجاح كلاب الحوب
 على بعض ازواجه وانه يقتل حو لما قتل كثيرة وتنجوا بعد ما كانت



فبعت على عايشة رضي الله عنها عذرة وجاءها الى البصرة
وان عمارا تفتت الباغية فتتت اصحاب معاوية **وقال**
صلى الله عليه وسلم لعبد بن الربير رضي الله عنه ويلى الناس
سك وويل لك من الناس **وقال** صلى الله عليه وسلم في
قرنانه وقد ابل مع المسلمين انه من اهل النار فتفصل
وقال صلى الله عليه وسلم في جماعة فيم ابهرية وسمره
بن جندب وحذيفة رضي الله عنهم اخوكم موتا في النار فكان
سمره اخوهم موتا بهم وخوف فاصطلى بالنار فاحترق
فيها **وقال** صلى الله عليه وسلم في خطبة الغسيل سلوا ربي
فاني رايت الملائكة تصعد فسالوها فقالوا ما اخرجنا
واعلمه الحال عن الغسل قال ابو سعيد رضي الله عنه ووجدنا
رأسه يقطر ماء **وقال** صلى الله عليه وسلم الخلافة في قرين



ومن نزال هذا الامر في قرين ما قاموا الدين **وقال** صلعم
يكون في ثقيف كذاب ومبير فادعوا الحاج والحار
وبان مسيلة يعقر الله وان فاطمة اول اهل كوفه وان
بالردة وبان الخلافة بعد صلى الله عليه وسلم ثلاثون
ثم تكون ملكا فكانت كذلك بعدة الحسن بن علي رضي الله
وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر يذنبوه ثم يكون
وخلقة ثم يكون ملكا عضوا ثم يكون عتوا او جرويا
وفسادا في الامة **واخبر** صلى الله عليه وسلم ثمان اولين
وبما راى يوقرون الصلوة عن وقتها وسيكون في اثنتي
كذبا فيم اربع نسوة **وفي** حديث آخر ثلثون ذكرا كذا
آخرهم الذكوال الكذاب كلهم كذيب على الله ورسوله **وقال**
صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكثر فيكم العجم يا كوفيين

ويضربون رقابكم ولا تقوم الساعة حتى يسوقوا الناس
 بعضهم رجل من قحطان **وقال** صلى الله عليه وسلم خيركم
 قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
 ثم ياتي بعد ذلك قوم لم يشهدوا ولا يشهدون
 ويخونون ولا يؤمنون وينذرون ولا يؤفون **وقال**
 صلى الله عليه وسلم لا ياتي زمان الا والذي بعده اشرفه
وقال صلى الله عليه وسلم هلك امتي على يدي اغيلة
 من قریش **قال** ابو هريرة رضي الله عنه راوية لو شئت
 سميتكم نبوة فلان ونبوة فلان **واخبر** صلى الله عليه وسلم
 بطهارة القذرية والرافضة وسب آفة هذه الامة
 اولها وقلة الانصار حتى يكونوا كالمخ في الطعام فلم
 ينزل امرهم شيئا حتى لم ينبق لهم جماعة وانهم سيقولون



بعده اثره **واخبر** صلوات الله وسلامه عليه بشان الخراج
 وصفتم والمخرج الذي فيهم وان سيماهم الخلق ويرى
 رعايا الغنم رؤس الناس والحفاة العطرة يتبارون في
 النبيان وان ملك الامة رتبها وان قرشيا والاخواب
 لا يغفرونه ابدا **واخبر** صلى الله عليه وسلم بالموت الذي
 يكون بعد فتح بيت المقدس وما وعد من سكنى البصرة
 وانهم يغفرون في البحر كالمالك على الاسرة وان الذين
 لو كان منوطا بالثر يالنا له رجال من قحطان **واخبر**
 ربح في غزاته صلى الله عليه وسلم فقال باجت موت من
 ظاهروا الى المدينة وجدوا ذلك **وقال** صلى الله عليه وسلم
 تقوم من جلسائهم في النار اعمى من احد قال
 ابو هريرة رضي الله عنه فذهب القوم يعني ماتوا وتقيت انا

ورجل قتل مرتداً يوم القيمة **واعلم** صلى الله عليه وسلم
 بالذي قتل خزاً من فرز يهود فوجدت في رجليه وبالذي
 قتل الشكوة وحيث هي ناقة صلى الله عليه وسلم حين
 وكيف تعلقت بالشجر ونجاها ولبان كتاب حاب
 الى اهل مكة ولقبته عمير مع صفوان حين ساروا
 على قتل النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً لقتله واطلعه
 صلى الله عليه وسلم على الامر والستر **واخبر** صلى الله عليه وسلم
 بالمال الذي تركه العباس رضي الله عنه عندهم الفضل
 رضي الله عنه بعد ان كتبه فقال ما علمه غيري وغير فاسلم
واعلم صلى الله عليه وسلم بانه سيقول الى بن خلف ووقى
 بن ابي لهب انه ياكله كلب الله وعن مصارع اهل بدر
 فكان كما قال **وقال** صلى الله عليه وسلم في الحسن رضي الله عنه

ان ابني هذا سيد **واسلم** صلى الله عليه وسلم بين فئتين **واسعد** رضي الله عنه
 لعلك تخلف حتى يتفقه بك اقوام ويستصرك اخرون
واخبر صلى الله عليه وسلم يقبل اهل مائة يوم قتلوا وبنهم
 سيرة شهرا وازيد وبموت النجاشي يوم مات وهو بار
واخبر صلى الله عليه وسلم في روز رضي الله عنه اذ ورد رسول الله
 من كسرى بموت كسرى فلما تحقق فيروز القصة اسلم
واخبر صلى الله عليه وسلم باذرع رضي الله عنه بتطريده كما كان
 ووجده في المسي يا فقال له كيف بك اذا اخربت منه
 قال اسكن المسجد الحرام قال صلى الله عليه وسلم فاذا اخربت
 منه الحريث وبعيشة وحده وموت وحده **واخبر** صلى الله عليه وسلم
 ان اصبر ازواجه رضي الله عنهم به لحوق الطولن يدانفت
 زينب رضي الله عنها الطولن يدان بالصدقة **واخبر** صلى الله عليه وسلم

يقتل الحسين رضي الله عنه بالطف واخرج بيده تربة وقال
 فيها مضجعه **وقال** صلى الله عليه وسلم في زين بن صوحان
 يسبقه عضونه الى الجنة فتقطعت يده في الجهاد **وقال**
 في الذين كانوا معه على حرا ائنت فاما عليك بني وصي
 وشييد قتل على وعمر عثمان وطلحة والزبير وطعن
 سعد رضوان الله عليهم اجمعين **وقال** صلى الله عليه وسلم
 لسراقة رضي الله عنه كيف بك ذا البست سوارمي كسرى
 فلما اتى بهما عمر رضي الله عنه البسهما اياه وقال الحمد الذي
 سلبيهما كسرى والبسهما سراقة **وقال** صلى الله عليه وسلم
 تبني مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والفرات بيني وبينها
 فزايح الارض يخيف بها يعني بغداد **وقال** صلى الله عليه وسلم
 سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر لئله الامة

من فزعون لقومه **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى تقتل قتيان دعوانها واحدة **وقال** صلى الله عليه وسلم
 لعمر بن سفيان بن عوف رضي الله عنهما عسى ان يقوم مقامك
 يا عمر مكان كذلك قام بكه عام الى بكر رضي الله عنه يوم غنم
 موت النبي صلى الله عليه وسلم وخطب بنو خطبة وبنو قومه
 بصايرهم **وقال** صلى الله عليه وسلم لما لدر رضي الله عنه حين
 وجهه لأكيد انك تجده يصيد البقر فوجدت هذه الامور
 كلها في حيوة وبعد موته **قال** صلوات الله وسلامه عليه
 الى اخيرة جلساه من امرهم ومواظنهم واطلع عليه من امر
 المناقبين وكفرهم وقولهم في صلى الله عليه وسلم وفي المؤمنين
 حتى اذا كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت فواسه لو لم يكن
 عنده من نجهه لاخير تجارة البطي او **اعلام** صلى الله عليه وسلم

نصف النجم الذي يحيط به اليد المأخوذة في شطوطها
 في حوض طلع خلة ذكره الله تعالى في بيروان كنان كما
 قال صلى الله عليه وسلم ووجد على تلك الصفة **واعلم** صلعم
 قرشيا باكل الارضة ثاني صحيفته التي تظاهر بها على
 بني اشم وقطعوا بها رحيم وانها البعث فيها كل اسم ثم
 فوجدوها كما قال صلى الله عليه وسلم **وصف** لكفار قرش
 بيت المقدس حين كذبوه في خبر الاسراء ونهض صلى الله عليه
 وآله لغت من عرفه واعلامهم بعير ثم التي تم عليها في طرية
 وانذارهم بوقت وصولها فكان كذا كما قال صلى الله عليه
 وآله اخبر من الحوادث التي تكون ولم تات بعد **ومنها**
 ما ظهرت مقدتها كقول صلى الله عليه وسلم عن بيت المقدس
 وجواب شرب خروج الملائكة وفروج الملائكة فخرجت قططية

ومن اشراط الساعة وايات جلوسها وذكر الحشر والشرا
 المايل والنجارها الحجة والنار وعصاة يوم القيمة وكسب
 هذا الفصل ان يكون في يومنا هذا يشتمل على اربع وعشرين
 وفيها اثنا عشر اليه من كتب الاحاديث التي ذكرنا بها كهايت
 واكثرها في الصحيح وعند الامية رحمهم الله والله المستعان
فصل في غيبة الله من الناس وكفايته من اذاه
 صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى والله يعصمك من الناس
وقال غر وجل واصبر لحكم ربك فانك باعيننا **وقال** الله تعالى
 اليس له يكلف عبده فليس بكاف محمد صلى الله عليه وسلم
 اعداؤه المشركين فليس غيرة **وقال** غر وجل انك فينا ك
وقال حب طلبة واذا يكره الذين كفروا الآية **انجرا** الفاضحة
 ابو علي الصدق في قراءة عليه والحقية الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المعاون

قال حدثنا ابو الحسين الصيرفي قال حدثنا ابو يعلى البغدادي
 ثنا ابو علي السنجي نا ابو العباس المروزي نا ابو عيسى الحافظ
 نا عبد الله بن حميد نا مسلم بن ابراهيم نا الحارث بن عبيد
 عن سعيد الجري عن عبد الله بن شقيق **عن** عائشة **رضي**
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يمس
 هذه الالية والله يعصمكم من الناس فاخرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله من القبة فقتلهم يا ايها الناس انصرفوا هذه عصمتي
 ربّي عز وجل **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل
 منزلا اختار له اصحابه رضي الله عنهم شجرة يقبل تحتها فاناه اعرج الى
 فاختار سيفه ثم قال من يبيعك مني فقال الله فرعدت الالهة
 وسقط سيفه وضرب براسه الشجرة حتى سال ما غرقت الالهة
وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان غرث بن الحارث

صلى

صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله عليه وسلم عفى عنه
 فرجع الى قومه وقال جئكم من عند خير الناس **وقد حكيت**
 مثل هذه الحكاية انما جرت له يوم بدر **وقد انفرد** صلى الله عليه
 من اصحابه رضي الله عنهم لقضاء حاجة فتبعه رجل من المشركين
وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع له مثلها في غزوة
 بني لخم مع رجل اسمه دُعشور بن الحارث وان الرجل اسلم
 فلما رجع الى قومه الذين اعزوه وكان سيدهم واشجعهم قالوا
 له اينما كنت تقول وقد امكنك فقال اني نظرت الى رجل من
 طويل دفع في صدرى فوقعت نظري وسقط السيف فموت
 انه ملك واسلمت قبيل وفيه نزلت يا ايها الذين امنوا لا
 نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يسقطوا اليكم ايديهم **الاية في** روي
 الخطابي ان غرث بن الحارث الحارثي ازاد ان ليفك تاليفي

صلى الله عليه وسلم فلم يشعرب الا وهو قائم على راسه منتصيا
 سيفه فقتل اللهم كفنيه بما شئت فانك من وجه
 من رزقته زرتهما بين كفنيه وندر سيفه من يده الرقة
 وجع الظهر **وقيل** في قصة غير ذلك وذكر ان فيه نزات
 يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم اذ هم قوم ان
 اليكم ايدى ييم **وقيل** كان النبي صلى الله عليه وسلم يجاف
 قرشا فلما نزلت هذه الآية استلقى ثم قال من شاء فليخذ
وذكر عبد بن حميد قال كانت حمالة الحطب تضع العصاة
 وهي جبر على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما يطو بها
 كتيب ايسل **وذكر** ابن اسحق عنها انها لما بلغها نزول بيت
 يدي الى لب وذكروا بما ذكرها الله تعالى مع زوجها الذي
 انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد ومعه

ابوبكر

ابوبكر رضي الله عنه وفي يدها فهد من حجار فلما وقفت
 عليها لم تزل الا بابكر رضي الله عنه واخذ الله بهصر ما عن يمينه
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اين صاحبك فقد
 بلغني انه يهجوني والله لو جدته لضربت بهذا الفهر فاه **وعن**
 الحكم بن ابى العاص تواعدنا على النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى ارانيه سمعا صوتنا خلفا ما ظننا انه بقي تبناه احد
 فوقفنا مغشيا علينا فلما انقضا حتى قضى صلاته ورجع الى اهله
وعن عريضي الله عنه تواعدت انا وابو جهيم بن خديف ليلة
 قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني نزلت فستفنا فاستفتح
 وفراا الحاقة مالهقة الى مثل ترى لهم من باقية فضرب
 ابو جهيم على عضده وقاتل النج وفراا هار بين فكان من
 مقدما اسلام عمر رضي الله عنه **ومن** العبرة المشهورة

ثم تواعدنا ليلة اخرى فاجتمعنا حتى اذ رايناه
 جاءت الصفا والحرة فحالت بينا وبينه

الساتة عندها خافته قرش واجتمعت على قتله وبيعه فخرج
 عليهم من بيته فقام على رؤسهم وقد ضرب الله على ابصارهم
 وقرر الزراب على رؤسهم وخلص منهم وحماية صلى الله عليه وسلم
 عن رؤسهم في الغار بما هياه الله سبحانه وتعالى من الانا
 ومن العنكبوت التي لبيح عليه قال الله بن خلف حين
 قالوا تدخل الغار ما ابركم فيه وعليه من لبيح العنكبوت
 ما اري انه الا من قبل ان يولد محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
 صل وسلم عليه ووقف حماة على في الغار قالت قرش
 لو كان فيه احد لما كان هناك الحام وقصص صلعم
 مع سراقته من ملك بن جهم رضي الله عنه حين الهجرة وقد جعلت
 في صلى الله عليه وسلم وفي ابوبكر رضي الله عنه المجايل فاندروا
 فركب فرسه واتبه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم

فان

فاخت قوايم فرسه فخر عنها واستقسم بالاله لام فخرج
 له ما يكره ثم ركب وذا حتى اذا سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو لا يليف وابوبكر رضي الله عنه يليف وقال النبي صلعم
 اني اقول لا تحزن ان الله معنا فاخت ثمانية الى كتيبها
 وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوا بها مثل الدخان فاداء
 بالامان فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اما ان كتيبها بن فغير
 وقيل ابوبكر رضي الله عنها واخبرتم بالاجار وامره النبي
 صلى الله عليه وسلم ان لا يترك احد يلحق بهم فانصرف يقول
 للناس كفيتم ما هنا فقتيل بل قال لها اراكم اذ دعا علي
 فادعوا الى نجا ووقع في نفسه طهور النبي صلى الله عليه وسلم **في**
 خبره افران را عيا عرف خبره فخرج يشهد لعلم قرشيا فلما ورد
 مكة ضرب على قلبه فايدري ما يصنع والنسي ما خرج له حتى رجع

الى موضع **وجاء** فيما ذكر ابن اسحق وغيره ابو جهم البصري وهو
 ساجد وقريش ينظرون ليطرها عليه فلزقت بيده
 ويست يداها الى عنقه واقبل برج القهقري الى خلفه
 ثم سأل ان يدعوا له ففعل فانطلقت يداها وكان قد راها
 مع قريش بذلك وحلف لمن راها ليدفعه فزاله عن
 شانه فذكر انه عرض لي دونه فحل ما رايت شدة قطعت لي
 ان ياكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل لو ذنا
 لافقه **وذكر** السمرقندي رحمه الله ان رجلا من بني المغييرة الى
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبله فطس على بصره فلم ير النبي صلى
 وسلم قوله فوج الى اصحابه ولم يريهم حتى نادوه **روى** ان في
 هاتين القصتين نزلت انا جدي في اعقابهم علما للآيتين
ومن ذلك ما ذكره ابن اسحاق في قصته او خرج صلى الله عليه وسلم

الى بني قريظة في اصحابه رضي الله عنهم فجلس الى جدار بعض
 اطامهم فابغث عمرو بن حجاب احد سم لم يطرح عليه رحي
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الى المدينة واعلمهم
 بقصته **وقد** قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
 نعمته الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم هذه القصة
 نزلت **وهو** السمرقندي رحمه الله انه صلى الله عليه وسلم
 خرج الى بني النضير يستعين في عقل الكلابيين الذين فيهم
 عمرو بن امية ففت الى حنيفة بن اخطيب اجلس يا ابا القاسم
 حتى نطعمك ونعطيك ما سالتنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
 مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وناما ثم جي نعم علي قد فاعلم خبرك
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كانه يريد حاجة حتى حل
 المدينة **وذكر** اهل التفسير معنى الحديث عن ابي هريرة رضي الله

ابن ابا جبر وعده قريشاً لئن راى محمد يصلى ليظن رقيبته فلما
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم اعلوه فاقبل فلما قرب منه على
 بارئنا كصاع على عقيه متفيا بيده فيسئل فقال المادون من
 اشرف على خندق ملو ناراً كنت اهوى فيه وابصرت نورا
 عظيم وضحى ارجحه قد طابت الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ملك الملائكة لودنى لا تحفظه عضواً عضواً ثم انزل على النبي
 صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى ليطبق الى آخر السورة
 ان شيبه بن عثمان الجعفي اذ كان يوم فحين وكان حجرة قد
 قتل اياه وعنه فقال اليوم اذكر ما رى من محمد فلما انقسط
 الناس اتاه من خلفه ورض سيفه ليصبه عليه قال فلما دونت
 منه ارتفع الى شواطئ من نار اسبح من البرق فقلت
 قد عانى فوضع يده على صدرى وهو بعض الخلق الى قارها

الا وهو اوجب الخلق الى وقال الى ادين فقال ققت انا
 اضرب بسيفى واقية بنفسى ولوليت الى ملك الساعة لاد
 لا وقت به دونه **وعنه** فضاله رضى الله عنه اذ قتل النبي
 صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو يطوف بالببيت فلما دونت
 منه قال فضاله قلت نعم قال كنت تحدث به نفسك قلت
 لاشي ففتمك واستغفرى ووضع يده على صدرى فمكن
 قلبي فواسه ما رفا حتى ما خلق الله شيئاً حب الى منه
ومن مشهور ذلك خبر عامر بن الطفيل وارب بن قيس حين
 وقد اعلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عامر قال له واه ما
 ان اضرب الا وجدتك بينى وبينه فاضربك **ومن** عصة
 سبانه وتعالى له صلى الله عليه وسلم ان كثير من اليهود
 اندر واه وعينه تفرش واخبروهم بسطوبتهم وضوم

على قلبه فقصده الله سبحانه حتى بلغ فيه امره **ومن ذلك**
 نصره صلى الله عليه وسلم بالرغب **أما** مسيرته شهر كما
 قال صلى الله عليه وسلم **فصل** ومن معجزة الباهرة عليه السلام
 ما حقه الله تعالى صلى الله عليه وسلم من المعارف العالمة
 وخصه به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا والدين
 ومعرفة ما يورث رايه وقوانين دينه وسياسة عقابده
 ومصالح امته وما كان في الامم قبله وقصص الانبياء والرسل
 عليهم السلام والجيابة والقرون الماضية من لدن آدم عليه
 السلام الى زمانه وخطب شرايعهم وكسبهم ووعى سيرتهم وشؤونهم
 وانام الله تعالى فيهم وصفات اعيانهم واختلاف الالام
 والمعرفة ببدنهم واعمارهم وحكم مكائهم ومخارجهم كل امر
 من الكثرة ومعارضة كل فرقة من الكسبيين بما يوجب

في كل امر من الكثرة
 ومعارضة كل فرقة من
 الكسبيين بما يوجب

في كل امر من الكثرة
 ومعارضة كل فرقة من
 الكسبيين بما يوجب

واعلامهم بأسرارها ومخبات علومها واخبارهم بالقوة
 من ذلك وغيره الى الاخرة على انفس العرب وغير
 الفاظ فرفها والاحاطة بضروب فصاحتها والخط
 لاياتها وامثالها وحكمها ومغاني اشعارها والتخصيص
 بخواص كل ما الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم
 البنية تقرب التفسير للعامة من التبيين للشكل الى
 قواعد الشريعة الذي لا تناقض فيه ولا تضاد مع احتمال
 شريعة على محاسن الاختلاق ومجاء الادب وكل شيء
 مستحسن لم يكن منه لحد ذو عقل سليم شيئا الا من
 الخذلان بل كل حاجة وكاف من الجاهلية اذا سمع
 اليه صوتها واستحسنه دون طلب فاقية برهان عليه
 ثم ما اطل لهم من الطيبات وقدم عليهم من الخيرات

به انفسهم وانما اضموا اليهم من العاقبات والحدود
 عاجلاً والتخفيف بالنار اجل الى الاخرة وعلى ضرب
 العلوم وقنون المعارف كالطيب والعبادة والقراءة
 والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما يتجدد
 هذه المعارف صلى الله عليه وسلم فيها قدوة واصولاً
 في علمهم كقول صلى الله عليه وسلم الرويا لاول عابر
 وهي على رجل طائر **وقال** صلى الله عليه وسلم الرويا
 ثلاث روي حتى روي يجزى بها الرجل نفسه ورويا
 تخزين من الشيطان **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا نفا
 الزمان لم تكذرويا المؤمنين تكذب **وقال** صلى الله عليه
 اصل كل دابة البرقة **والروى** عنه من حديث الى
 رضي عنه من قوله صلى الله عليه وسلم المعجزة من الخلق

والعروق

والعروق البياض والدة وان كان هذا الحديث لا يصح
 لضعفه وكونه موضوعاً تكلم عليه الدارقطني **وقال**
 صلى الله عليه وسلم خيرا تداويهم السقوط واللدود
 والحجامة والشي وخير الحجام يوم سبع عشرة وربع
 عشرة واحدى عشرين وفي العود البندى سبعة
وقال صلى الله عليه وسلم لما ابن آدم وعاء شراب من لطن
 الى قوله فان كان لابد فقلت للطعام وثلاث للشراب
 للنفس **وقال** صلى الله عليه وسلم قد قيل عن مباءة افضل
 هو ام امرأة ام ارض فقلت لرجل لده عشرة ثيامن منهم
 ولما امر الله الحديث بطوله **وكذلك** جويسلى عليه
 في نسب فضاعة وغير ذلك مما اضطرت العرب على
 بالنسب الى هؤلاء عما اختلفوا فيه من ذلك **وقال** خير الناس

جميع شفا على هذا الحديث

من المؤمنين

ونابها ودرجها منها وعلقتها والازدكا منها
 وجمعتها وسمدان غاربها وذررتها **وقوله** صلى الله عليه
 ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات
 والارض **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الخوض زواياها
 سواء **وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث الذكر وان الجنة
 بعشر فلك مائة وخمسون على اللسان والاف وخمسة
 في الميزان **وقوله** صلى الله عليه وسلم وتر موضع نعم موضع
 الحرام هذا **وقوله** صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق
 والمغرب قبله **وقوله** صلى الله عليه وسلم لقيتني اول الامر
 انا افرس بالخيول منك **وقوله** صلى الله عليه وسلم كانه صنع
 العلم على اذنك فانه اذكر لك مثل هذا مع انه صلى الله عليه
 كان لا يكتب ولكنه اوتي علم كل شئ حتى قد وردت

لا تكتبها في نسخة

في نسخة

ومن تصدق بها كقول
 في رواية ابن ابي عمير

بعرفه حروف الخط رواه ابن شعبان من طريق ابن عباس
 رضي الله عنهما **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر
 الذي يروى عن معاوية انه كان يكتب بين يديه صلعم
 فقال له الق الدواة وحرف القلم واقم الباء ورفق
 السنين ولا تقور الميم ومن الله وقد الرحمن وجود
 الرحيم وهذا وان لم تصح الرواية انه صلى الله عليه وسلم
 كتب فلا يجد ان يترك علم هذا ويبيع الكتاب والقراءة
واما عليه صلى الله عليه وسلم بلغات العرب وخطها
 اشعارها فامر مشهور قد ثبتنا على بعضه اول الكتاب وكذلك
 خطه صلى الله عليه وسلم لكثير من اخات الامم كقوله صلعم
 في الحديث سنة سنة وهي سنة بالحبشية **وقوله** صلى الله عليه
 ويكثر البرج وهو القتل بها **وقوله** صلى الله عليه وسلم في حديث

في نسخة

الى هرة رضى الله عنه استكتب درداى وجع البطن بالغا
 الى غير ذلك مما لا يعلم بعض هذا ولا يقوم به ولا بعضه
 الا من مارس الدروس والعكوف على الكتب ومثاق
 اهلها عزمه هو صلى الله عليه وسلم رجل كما قال سبحانه
 ائني لم يكتب ولم يقرأ ولا عرف بصحبه ممن هذه صفته
 ولاننا بين قوم لهم علم ولا قراءة لشي من هذه العلوم
 ولا عرف قبل شي منها قال الله تعالى وما كنت تتلوا
 من قبله من كتاب ولا تخطى بيمينك الاية انما كانت آيات
 معارف العرب النبى واخبار اوليها والشعر والبيان
 وانما حصل ذلك لهم بعد التفرغ لعلم ذلك والاستفعال بطلبه
 ومباشرة اهل عنه وهذا الفن نقطة من بحر عاصم الى الله
 ولا سبيل الى حجب المحمد ما ذكرناه ولا وجد الكفرة حيلة في دفع

ماضنا

ما مضنا الا قولهم اساطير الاولين وانما يجعله بشرا
 فرد الله تعالى قولهم بقوله لسان الذي يخبرون الله
 اعجز وهذا لسان عربى مبين ثم ما قالوه مكابرة العيان فان
 الذى استبور تعليمه اليه اما سلمان والعباد الرومى وسلمان
 رضى الله عنه انما عرفه بعد الهجرة ونزل كثير من القرآن وطور
 ما لا بعد من الايات واما الرومى رضى الله عنه فكان اسلم وكان
 يقرأ على النبى صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه وقيل بل كان
 النبى صلى الله عليه وسلم يجلس عنده عند المدة وكلاما اعجز اللسان
 ومن الغنى اللد والخطباء اللسن وقد عجزوا عن معارضة ما الى
 به والايمان بنبى بل عن فهم صفة وصورة ناليفه ونظيره
 باعجى الكثر ثم وقد كان سلمان رضى الله عنه وبلغاهم الرومى
 او يعينين وجبر اوليا على اختلافهم في اسمه بين اظهرهم يكتبون

مدني عارهم قبل حكمي عن واحد منهم شي من مثل ما كان يحيى به
 محمد صلى الله عليه وسلم وهل عرف احد منهم بمعرفة شي من ذلك وما
 نتج الحد وحينئذ على كثرة عدده وروب طلبه وقوة حسنه
 ان يجلس اليه في اخذ عنه ايضا ما يعارض به ويتعلم منه
 ما يحكم به على شعبه كفضل التبرين الحارث بما كان يخرج
 من اخبار كنهه ولا غاب النبي صلى الله عليه وسلم عن قوه
 ولا كثرت اختلافاته الى بلاد اهل الكتاب فيقال انه استمد
 منهم بل انزل بين اظهريه عري في صفره وشبابه على عادة
 انبيائهم ثم لم يخرج عن بلادهم الا في سفره او سفرتين لم
 يطول فيها مكثه مدة بحيث فيها تعلم القليل فكيف الكثير بل كان
 في سفره في صحبة قوته ورفاقه عشيرة لم يغيب عنهم ولا خالف
 حاله مدة مقامه بكمه من تعليم واخلاف الى خبره وقس

او منهم او كان من بل او كان من بعد ذلك كان محي ما اتى به
 من خبره ان فاطمة لكل عذرة ورضا لكل شبهة وبجملها
فصل ومن خصاياه صلى الله عليه وسلم وكراماته وباهر اياته
 انباهه مع الملائكة عليهم السلام والجن واداءه تعالى اليه بابه
 وطائفة الجن له وروية كثير من اصحابه رضي الله تعالى عنهم لهم
 الله تعالى وان تطاهر عليه فان الله هو مولاه **فقال** تعالى
 اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فبقية الذين امنوا **فقال** تعالى
 اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني محكم للاتيين **فقال** تعالى
 واوحىنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن **فقال** حديثا
 سفيان بن العاصم الفقيه يروي عن ابي عبد الله عليه السلام في
 حال شاعبه العاقل والفارسى شاعر ابو احمد الجلودى شاعر بن سفيان
 شاعر مسلم بن عبيد الله بن معاذ نا الى حديثا شعبه عن سليمان

الشيباني سمع زكريا بن جبير عن **عنه** رضي الله عنه قال
 لقد رأي من آيات ربه الكبرى قال اي جبريل عليه السلام في صورته
 له شهابية جناح والخبر في محاذته صلى الله عليه وسلم مع جبريل
 واسرافيل وغيرهما من الملائكة عليهم السلام وانشاءهم
 كثرتم وعظم صور بعضهم ليلته الاسرار مشهور **وقد** رايتهم في
 جماعة من اصحابه رضي الله عنهم في مواطن مختلفة في اوصاف
 رضي الله عنهم جبريل عليه السلام في صورة رجل سياه عن
 الاسلام والايمان **وراي** ابن عباس ان اسامة رضي الله عنه
 جبريل عليه السلام في صورة دحية **وراي** سعد رضي الله عنه
 على منية ريبه جبريل ويكامل عليها السلام في صورة
 رجلين عليهما ثياب بيض وشدة غير واحد **وسمع** بعضهم
 زجرا للملائكة عليهم السلام خيلها يوم بدر وبعضهم راى تطايا

الذكر

الورد من الكفار ولا يرون الضارب **وراي** ابو سفيان
 بن الحارث رضي الله عنه يوم بدر رجلا ايضا على خيل يلقين
 السماء والارض فيقوم لها شي **وقد** كانت الملائكة عليهم
 رضاح عمران بن الحصين رضي الله عنه **وراي** النبي صلى الله عليه
 حمزة رضي الله عنه جبريل في منقش عليه **وراي** عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه الجبريل ليلته الجبريل وسمع كلامهم وشبههم
 برجال الرط **وذكر** ابن سعد بن مصعب بن عمير رضي الله عنه
 لما قتل يوم احد اخذ الراية فملك على صورته فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول تقدم يا مصعب فقال له الملك
 برصع فعلم انه ملك **وقد** ذكر غيره واحد من المصنفين
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينا نحن جلوس مع
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل شئ بيده عصي فلم على النبي

صلى الله عليه وسلم فرقة عليه السلام وقال نعمة الله علي من
 انت قال انا هامة بن الهميم بن لافس بن البليس فذكر
 انه لقى نوحا عليه السلام ومن بعد في حديث طويل وان
 النبي صلى الله عليه وسلم علم سور من القرآن **وقال** الواقدي
 قتل خالد رضي الله عنه عند هذه القرى للسواد التي
 خرجت له نائشة شعر باعريانية فذكر لها بسيفه واعلم النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال تلك القرى **وقال** صلى الله عليه وسلم
 ان شيطاناً اقلت البارحة ليقطع علي صلواتي فاكنتي
 منه فاخته فاروت ان اربطه الى سارية من سوارى
 المسجد حتى تنظر واليه حكم فذكرت دعوة احيى سليمان
 رب اغفر لي وهب لي حكماً لا ينبغي لاحد من اعدائي
 فرده الله خاسيماً وهذا باب واسع **فصل** ومن دال

نبوته وعلامات رسالته صلى الله عليه وسلم ما تراءت به
 عن المهيان والاحبار وعلماء اهل الكتاب من صفته و
 آتته واسمه وعلاماته وذكر الخاتم الذي بين كففيه وما وجد
 في ذلك من اشعار الموحدين المتقدين من شعر تبعه والا
 بن الحارثه وقس بن ساعدة وكعب بن لؤي وسفيان
 بن مجاشع وما ذكر عن سيف بن ذي يزن وغيرهم وما عرفت
 بد من امره صلى الله عليه وسلم زيد بن عمرو بن نفيل وورقة
 بن نوفل وعبدكلمان الحميمي وعلماء يهود وشا مول عام
 صاحب تبع من صفته صلى الله عليه وسلم وما لقي من ذلك
 في التوراة والانجيل مما قد جمعه العلماء وبنوه ونقله عنها
 ثقاه من اسلم منهم بن سلام وبنى سعيه وابن يامين
 وغيرهم وكعب واسبا هم من اسلم من علماء يهود ورضي عنهم

ويكرهون السطور وصاحب بصري ونصاري الجبسة وخطه
 واسقف الشام والجارود وسلمان والنجاشي ونسابة
 نجران وغيرهم رضي الله عنهم لم ينسب من علماء النصاري
 وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالم النصرانية
 وروسايم ومفوق صاحب مصر والشيخ صاحب ابن
 وابن الخطيب واخوه وكعب بن اسد والزميرين باطنيا
 وغيرهم من علماء اليهود ممن حملوا الحسد والنفاسه على
 البقاء على الشقاق والافار في هذا كثير لا تحصر وقد فرغ
 اسماعيل يهود والنصاري بما ذكر ان في كتبهم من وصفه صلعم
 وصفه اصحابه رضي الله عنهم واجمع عليهم بالنطوت عليهم
 ذلك صفهم وذهبهم تجليف ذلك وكتابه وتليم السنن
 بيان امره ودعوتهم الى المباحة على الكاذب فامتهم الا

نفر عن معارضة وابداء ما الزعم من كتبهم اطهاره ولو
 خلاف قوله كان اطهاره ايهون عليهم من بدل النصوص
 والاموال وتخريب الديار ونيل القتال وقد قال لهم
 قتل قاتوا بالانوراء فامتلوا ان كنتم صادقين **ال** ما اندر
 صلى الله عليه وسلم الكهان مثل شافع بن كليب وشق
 وسطح وسوادين قارب وخافوا فافى نجران وجندل
 جندل الكندي وابن خلقة الدومي وسعد بن بخت كرت
 وفاطمة بن النعمان ولم يبقه كثرة **ال** ما ظهر على النسبة
 من نبوة صلى الله عليه وسلم وحلول وقت رسالته وجمع من
 هوائف الجان ومن ذبايح النصب واجوان الصور
 وما وصده من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة له بالرسالة
 كقولنا في الحجارة والقبور بالخط القديم ما كثره سواد من اسلم

ذلك معلوم مذكور **فصل** ومن ذلك ما ظهر من الآيات عند
 مولده وما حكته أنه ومن حضره من العجايب ^{باسم} دكرته ما
 عند ما وضعت شاة بصره الى السماء وما رآته من النور
 الذي فرج معه عند ولادته وما رآته اذ ذاك ام عثمان بن
 ابي العاص من تدلي النجوم وظهور النور عند ولادته حتى
 ما تنظر الالنور **وقول** الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه لما سقط صلى الله عليه وسلم على يدي واشتعلت
 قايلا يقول احك امي واضاء في ما بين المشرق والمغرب حتى
 نظرت الى قصور الروم **وما** تعرفت عليه وزوجها طيرة
 من بركته ودور لبنا له ولبن شادها وخصب غنما
 وسرعته شبابه وحسن نشأته وما جرى من العجايب ليلة
 مولده صلى الله عليه وسلم من الرجاء اليوان كسرى ومقوله

شرافته وغيبض كبرية طبرية ومخودنا فارس وكان بها
 الف عام لم **محمد** **وان** صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل مع غنة
 الى طالب والده وهو صغير شبعوا وروو فاذا غاب صلح
 فاكلوا في غيبته لم يشبعوا وكان سائر ولد الى طالب
 شبعوا ويصبح هو صلى الله عليه وسلم صقيلا دهنيا كحليما **قالت**
 ام ايمن حاضته رضي الله عنها ما رايته صلى الله عليه وسلم سكر
 جوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبيرا **ومن** ذلك حراثة السماء
 بالشهب وقطع صد الشياطين ومنهم من استرلق السمع
 وما نشأ عليه من بعض الاصنام والعفة عن امور الجاهلية
 وما خصه الله تعالى به من ذلك وحده حتى في سنه صلى الله عليه
 في الخير المشهور عند نبال الكعبة اذ افاض الله به على
 ليحل عليه الحجارة وتفرق فسقط الى الارض حتى ردا رارة

فقال له عنه ما بالك فقال اني نبيت عن التعدي **ومن**
 ذلك اطلال الله تعالى الى العالم في سفره صلى الله عليه وسلم
وفي رواية ان خديجة رضي الله عنها ونسائه راينه لما قدم مكة
 يطلانه فذكرت ذلك لبيته فاجابها انه راسي ذلك منذ
 خرج منه في سفره **وقد** روي ان جليته رأت غمامة يطله
 وهو عنده **روى** ذلك عن اخيه من الرضا عنه **ومن** ذلك
 انه نزل صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه قبل مبعده بحيث
 شجرة يابسة فاعشوشب ما حولها وايقظت هي امرته
 ونزلت عليها اعضانها بخضر من رآه وميل في الشجرة
 اليه في الخمر الاقضى اطله **وما** ذكر من انه كان صلعم
 لا تطل شخصه في شمس ولا لانه كان نورا وان الذي باب
 كان لا يقع على جسده ولا شيا به صلى الله عليه وسلم **ومن**

يحيى

يحيى الخلوه اليه حتى اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم ثم
 اعلانه نبوته ودفنوا جده وان قبره في المدينة في بيته وان بين بيته
 ومنبره روضة من رياض الجنة وتخييره الله تعالى له عند موته
 صلى الله عليه وسلم واما شغل عليه حديث الوفاة من كراماته وشرفه
 وصلوة الملائكة على جسده صلى الله عليه وسلم على اربابها في
 واستيدان ملك الموت عليه ولم يسأله عن غيره قبله ونبيهم
 الذي سمعوه ان لا يخرج الفتيق عند غسله وماروي من نبوته
 الخضر عليه والملائكة اهل بيته عند موته صلى الله عليه وسلم **الما** ظهر
 على اصحابه رضي الله عنهم من كراماته وبركاته في حياته وموته صلى الله عليه وسلم
 كما ستفهمه عن رضي الله عنه وتبرك غير واحد بنزله **فصل**
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قد اتينا في هذا الباب على نكت
 من معجزات صلى الله عليه وسلم واضحه وجعل من علامات نبوته

تفقده في واحد منها الكفاية والنية وتركنا الكثير مما ذكرنا
 واقتصرنا من الاحاديث الطوال على عين العرض ونص القصد
 ومن كثير الاحاديث وغربها ما صح واشتهر لا يسير من هذا الباب
 لو تقصينا ان يكون ديوانا جامعيا يستعمل على مجلدات عدة وبجرا
 نبينا صلى الله عليه وسلم اطهر من سائر معجزات الرسل صلوات
 وسلامه عليهم اجمعين بوجوب **احد** كثيرها وان لم يثبت في
 معجزة الا عند نبينا صلى الله عليه وسلم مثله او ما هو بالغ منها وقد
 ثبت الناس على ذلك فان اردت فاقصص فصول هذا الباب
 ومعجزات من تقدم من الانبياء صلوات الله وسلامه
 تعف على ذلك ان شاء الله تعالى **واما** كونها كثيرة فقد اقر
 وكلمة معجزة ما قلنا يقع الاعجاز فيه عند بعض آية المتحققين
 بسورة انا اعطيناك الكوثر واية في قدرها ذهب بعضهم

الى ان كل آية منه كيف كانت معجزة وزاد اخرون ان كل
 جملة منقطة منه معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين او
 ما ذكرناه او لا لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله فواقف ما حكاه
 به مع ما ينصر هذا من نظره تحقيق لطول بسطه واذا كان
 هذا في القرآن من الكلمات نحو من سبعة وسبعين الف كلمة
 وثيق على عدد بعضهم وعدد كلمات انا اعطيناك الكوثر
 عشر كلمات فيجوز ان القرآن على نسبة تعدد انا اعطيناك الكوثر
 ازيد من سبعة الاف فكل واحد منها معجزة في نفسه ثم اعجاب
 كما تقدم بوجوب طريق بلاغة وطريق نظرية فصار كل واحد من
 هذا العدد معجزتان فتضاعف العدد من هذا الوجه ثم فيه
 وجه اعجاز آخر من الاخبار بعلم الغيب فقد يكون الواحدة
 من هذه المعجزات خبر شي من الغيب كل خبر منها بنفسه

بمخرج قضا عفا العدة ذكره اخرى ثم وجه الاعجاز الاخر التي
 ذكرنا ما توجب التضعيف هذا في حق القرآن فلا يكاد يأخذ
 العدة مخرجاته ولا يكوي المحصر براهنه ثم الاحاديث الواردة
 والاخبار الصادرة عنه صلى الله عليه وسلم في هذه الابواب
 وعن ما دل على اوجه مما شربنا الى جعله تبلغ نحو امر هذا
الوجه الثاني وضع مخرجاته صلى الله عليه وسلم فان مخرجات
 الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانت بقدرتهم اهل ما نتم
 وبحسب الفن الذي سماه قرة فلما كان زمان موسى
 صلوات الله عليه وسلم اعلم اهل السحر بعث اليهم موسى
 عليه السلام بمخرجة تشبه ما يدعون قدرتهم عليه في اسم منها
 ما فرق عادتهم ولم يكن في قدرتهم وابطل حرمهم وكذلك
 رزق عيسى صلوات الله عليه اغنا ما كان الطب واوفر

ما كان

ما كان امله في اسم امر لا يقدر ان عليه واناسم ما لم يحسنوه
 من احيا الميت وابرأ الكلبة والابرص دون معالجته والاطب
 وهكذا اسائر مخرجات الانبياء وصلوات الله وسلامه على جميعهم
 ثم ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وخلة معارف
 الغريب وعلومنا اربعة البلغة والشعر والخير والكلمة فارق
 عليه القرآن الخارق لانه اربعة الفصول من العضا
 والايجاز والبلغة الخارجية عن نظم كلامهم ومن نظم الغريب والآلة
 العجيب الذي لم يهتدوا في المنظم الطريقة ولا علوا في اساليب
 الاوزان منهم **ومن** الاخبار عن الكوايين والحواشي والآراء
 والنبات والسمائر فتوجد على كانت ويعترف المخرجة بصحة
 ذلك وصدقه وان كان اعدا العدة فابطل الكلمة التي
 تضدق مرة وكذب عشترا ثم اجبتنا من اصلها برجم الشهاب

ورصد النجوم وجاء من الاخبار عن القرون السالفة وآباء
 الانبياء عليهم السلام والامم البائدة والحوادث الماضية ما
 من تفرغ له العلم عن بعضه على الوجه التي يسقطها
 فيها العجز فيها ثم بقيت هذه العجز الجامعة لهذه
 الى الفصول اللاحقة التي ذكرنا في معجزات القرآن ثابتة
 الى يوم القيمة بينة الحجة لكل امة تاتي لا يخفى وجوه ذلك
 على من نظرية وتامل وجوه اعجازه الى ما خبره من الغيوب
 على هذه السبيل فلما لم يحضر ولا من الاوليظهر فيه صدقه بطاوة
 محبوه على ما خبره فيجده الايمان ويتظاهر بالبرهان وليس الخبر
 كالايمان والمساودة زيادة في اليقين والنفس شدة طائفة
 الى عين اليقين منها الى علم اليقين وان كان كل عند ما
 حقا وسائر معجزات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

بالتأني

بالتأنيهم وعدت بعدم ذواتها ومعجزة نبينا صلى الله عليه
 لا تبدي ولا تنقطع وآياته تتجدد ولا تفنى ولهذا استأمر
 بقوله فيما **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي حدثنا القاضي **الولي**
 ثنا ابو زرنا ابو محمد وابو اسحاق وابو الميثم قالوا حدثنا
 الغريبي حدثنا البخاري حدثنا عبد الغريبي حدثنا **عبد الله**
 الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطى
 الايات ما شدة آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت حيا
 الوحاه الله تعالى الى فارجا الى اكثر ثم تابع يوم القيمة هذا
 الحديث عند بعضهم وهو الظاهر والصحيح ان شاء الله تعالى **وب**
 غيره من العلماء في ما قبل هذا الحديث وطور معجزة نبينا صلى
 الله عليه وسلم الى معنى ثالث من ظهوره كونه نارا حيا

اخر

وكلاما لا يمكن التحصيل فيه ولا التحصيل عليه والتشبيه فان غير
 من مخرجات الرسل عليهم السلام قد ارام للعائدون لها بأشياء
 طمعوها في التحصيل بها على الضعفاء كالغلاء السخرة جبالهم
 وعصيتهم وشبه هذا مما يحيد السامع ويحصيل فيه والقرآن كلام
 ليس للحملة ولا للسكر في التحصيل فيه عمل فكان من هذا الوجه
 عندهم اظهر من غيره من المخرجات كالانتم شاعر وخطيب
 ان يكون شاعرا او خطيبا يضرب من الجبس والقوية والتأويل
 الاول اخلص وارضى وفي التأويل الثاني ما يعرض الجبس عليه
 ويعرض **وجاء الرابع** على انه ينب من قال بالضرورة وان
 كانت في مقدور البشر فصر فاعندوا او على مذهبي السنة
 من ان الاتيان بمثل من جنس مقدورهم ولكنه لم يكن ذلك
 قبل ولا يكون بعد لان الله تعالى لم يقدرهم ولا يقدرهم عليها

وبين المذهبين فرق بين وعليها جميعا فترك العرب الاتيان
 بما في مقدورهم او ما بهو من جنس مقدورهم ورضاهم بالبلاء
 والجلالة والسبأ والاذلال وتغيير الحال وسلب النفوس
 والاموال والتفريق والتوبيخ والتعجيز والتهديد والوعيد
 بين آية للفرج عن الاتيان بمثل الكول عن معارضة
 وانهم منعوا من شيء هو من جنس مقدورهم والى هذا
 الامام ابو المعالي الجويني وغيره قال وهذا عند البالغ في
 خرق العادة بالافعال البدعية في انفسها كقلب العصي
 حية ونحوها فانه قد يسبق الى بال الناظر يدرا ان ذلك
 من اختصاص صاحب ذلك بمرتبة معرفته في ذلك الفن
 وفصل علم الى ان يراد ذلك صحيح **والنظر** في التحصيل للعلماء
 من السنين بكلام من جنس كلامهم لياتوا بمثل علمهم

فلم يبق بعد توفّر الدواعي على المعارضة ثم عدّها الّا
 منع الله تعالى الخلق عنها بمثابة لو قال نبي عليه السلام
 آتيني ان يمنع الله القيام عن الناس مع مقدّرتم عليه
 وارتفاع الزمانه عنهم فكان ذلك عجزهم الله تعالى عن
 القيام لكان ذلك من ابراهيم واظهر دلالة وبانه يوثق
 وقد غاب عن بعض العلماء وجوه ظهور آية صلى الله عليه
 على آيات الانبياء عليهم السلام حتى احتاج للحد
 عن ذلك بدقّة افهام العرب ودكايا الباهنا ووقور
 عقولنا وانهم ادركوا المعجزة فيه ليعتقنهم وجاءهم من
 ذلك بحسب ادراكهم **غيرهم** من القبط وبنى اسرائيل
 وغيرهم لم يكونوا بهذه السبيل بل كانوا من الغباوة وقلة
 الفطنة بحيث جوز عليهم فرعون انه ربهم وجوز عليهم السامري

ذلك

ذلك في العجل بعد ما انتم وعبدوا المسيح عليه السلام بعد
 اجتماعهم على صليبه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتم فيهم
 من الآيات الظاهرة البينة للابصار بقدر غلط افهامهم
 مما لا يشكون فيه ومع هذا فقالوا لنؤمن بك حتى ترى
 الله جهره ولم يصبروا على السن والسلوى واستبدوا الذي
 هو ادنى بالذي هو خير والعرب على جاهليتها اكثر بالاعتزاز
 بالصانع وانما كانت تقرب الى الله زلفى ومنهم من امن
 بالله وحده من قبل الرسول بدليل عقله وصفاء قلبه ولما جاءهم
 الرسول صلعم بكتاب الله تعالى فهو احكمه وتبينوا بفضل
 ادراكهم لا اول هذه المعجزة فامتنوا به وازدادوا كل يوم ايماناً
 ورفضوا الدنيا كلها في صحبة ومجد واديارهم واموالهم
 انماهم وانما هم في نصرة والى في معنى هذا بما يلوحدوا

بالاصنام

ولعل من زبرج لواجب له وحقق كذا قد منافي
 بيان بجملة بيتا صلى الله عليه وسلم وظهر ما يفتي عن
 بطون هذه المسالك وظهر ما ان شاء الله تعالى وبه
 القسم **الثاني** في فيما يجب على الانام من حقوقه
 عليه السلام **ويترتب القول فيه في اربعة ابواب**
قال الفقيه الفاضل ابو الفضل رحمه الله وهذا قسم
 في الكلام في اربعة ابواب على ذكرناه اول الكتاب
 ومجموعه في وجوب تصديقه واتباعه وطاعته ومحبة وثناء
 وتوقيره وبره وحكم الصلاة والتسليم عليه وزيارته قبره
 صلى الله عليه وسلم **الباب الاول** في فرض الامانة
 ووجوب طاعته واتباع سنته صلوات الله وسلامه عليه
قال المؤلف رحمه الله اذا تقر بما قد مناه ثبوت نبوته

وصحة رسالته ووجوب الايمان به وتصديقه فيما اتى به
قال سبجانه ولما قاموا باياه ورسوله والنور الذي
وقال نعم انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا لئلا تنموا
 بايه ورسوله **وقال** جل وعلا قاموا باياه ورسوله النبي الا
 الاية فالايان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واجب متعين
 لا يتم ايمان الاله ولا يصح سلام الامعة **قال** وقال ومن لم
 يؤمن بايه ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعة **حدثنا** ابو محمد
 الحسني الفقيه تقي الله عليه **حدثنا** الامام ابو علي الطبري
حدثنا عبد الغافر الفارسي **حدثنا** ابو عمرو **حدثنا** شاذان
حدثنا ابو الحسين **حدثنا** شاذان **حدثنا** شاذان **حدثنا** شاذان
 روح عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه
 عن ابي هريرة رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي
 وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصمتهم مني ما هم واموالهم الا
 بحقها وحبائهم على الله **قال القاضي ابو الفضل رحمه الله** والايان
 به صلى الله عليه وسلم هو تصديق بوثقه ورسالته الله له وتصديقه
 في جميع ما جاء به وما قاله ومطابقة تصديق القلب بذلك
 شهادة اللسان بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجمع
 التصديق بين القلب والنطق بالشهادة وبذلك باللسان
 ثم الايمان به والتصديق له كما ورد من حديث نفسه من انه
 عبد الله بن عمر رضي الله عنه اذ ات ان اقاتل الناس حتى
 يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقد اذنه
 في حديث جبريل عليه السلام اذ قال اخبرني عن الاسلام
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله وذكر اركان الاسلام ثم سأل عن الايمان فقال
 ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الحديث **فقد قرآن**
 الايمان به يحتاج الى العقد بالجان والاسلام به مضطر الى
 باللسان وهذه الحال المحمودة الثانية واما الحال المذمومة فانه
 باللسان دون تصديق القلب وهذا هو النفاق **قال تعالى**
 اذ جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم
 انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي كاذبون
 في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم لا يعتقدونه فلما
 لم تصدق ذلك ضمائرهم لم يفيهم ان يقولوا بالاستنتماء اليهم
 في قلوبهم فخرجوا عن اسم الايمان ولم يكن لهم في الآخرة حكمه
 اذ لم يكن معهم ولا تحقوا بالكافرين في الدرك الاسفل من النار
 وبقي عليهم حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان في الحكم

الدنيا المتعلقة بالآخرة ومكالم المسلمين الذين احكامهم
 على الطواغيت باظهاره من علاء الاسلام فليجعل للبشريل
 الى السريرة والامر والابحاث عنما بل نبى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الحكم عليها ودم ذلك وقال لما شقت على قلبه
 ولفق بين القول والعقد ما جعل في حديث جبريل عليه السلام
 الشهادة من الاسلام والتصديق من الايمان وبقيت
 حالتان افرقان بين هذين **اصلاهما** ان يصدق بقلبه
 ثم يكرم قبل السماع وقت الشهادة بلسانه فاختلف في
 فشرط بعضهم من تمام الايمان القول والشهادة به **وراه** بعضهم
 مونا مستوجبا للجنة لقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
 من كان في قلبه شقة من ايمان فلم يذكر سوى ما في القلب
 وهذا مومن بقلبه غير عاص ولا مغفول تبرك غيره وهذا هو

عنه

الصحيح في هذا الوجه **الثانية** ان يصدق بقلبه ويحول عمله
 وعلم ما يلزمه من الشهادة فلم ينطق بها جلد ولا استشهد في
 عمره ولا مرة فهذا اختلف فيه ايضا فليس هو موثوق
 مصدق والشهادة من جهة الاعمال فهو عاص تبرك كما غير
 وقيل ليس هو من متى ليعاين عقده شهادة اذ الشهادة
 انشاء عقد والتزام ايمان وهي مرتبطة مع العقد ولا يتم
 التصديق مع المملة الا بها وهذا هو الصحيح وهذا به
 يفضى الى متسع من الكلام في الاسلام والايمان والابواب
 وفي الزيادة فيها والنقصان وهل التجزئ متسع على مجرد
 التصديق لا يصح فيه جلة وانما يرجع الى ارادة عليه السلام
 او قد يعرض فيه لاختلاف صفاته وتباين حاله من قوة
 يقين وتصميم اعتقاد ووضوح معرفة ودوام حاله وحضور قلب

عنه

وفي سبط هذا فخرج عن غرض التاليف وفيما ذكرنا غنية
 مما قصدنا ان نشاء الله تعالى **فصل** واما وجوب طاعة
 صلى الله عليه وسلم فاذا وجب الايمان به ونصديقته فيما جا
 به وجبت طاعته لان ذلك مما اتى به **قال** الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله **وقال** وان تطيعوه
 تهتدوا **وقال** تعالى من اطع الرسول فقد اطاع الله
وقال الله سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقال جل جلاله ومن اطع الله والرسول فاولئك الاية **وقال** ثم
 وما ارسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله تعالى طاعته
 رسوله طاعته وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك الجزيل
 الثواب واوعد على مخالفته بسوء العقاب واوضح ان
 امره واجتناب نهيه **قال** المفسرون والاية رحمه الله تعالى

طاعة

طاعة الرسول في التزام سنته والتسليم لما جاء به وقالوا
 وما ارسل الله من رسول الا فرض طاعته على من ارسله اليه وقالوا
 من يطع الرسول في سنته يطع الله في ورايته ويسل سبل ابن
 عباده رحمه الله عن شرايع الاسلام فقال وما اتاكم الرسول فخذوه
وقال السمرقندي رحمه الله يقال اطيعوا الله في ورايته والرسول
 في سنته وقيل اطيعوا الله فيما حرم عليكم والرسول فيما لم يحرم
 ويقال اطيعوا الله بالشهادة له بالربوبية والنبى صلى الله عليه وسلم
 بالشهادة له بالنبوة **حدثنا** ابو محمد بن عتاب بقوله تعالى عليه
 حاتم بن محمد ثنا ابو الحسن علي بن خلف ثنا محمد بن احمد شاذلي
 يوسف ثنا البخاري ثنا عبدان انا عبد الله اخبرنا يونس عن
 الزهري **اخبرني** ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة رضي
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله

ومن عصاني فقد عصا الله ومن اطاع اميري فقد اطاع
 ومن عصي اميري فقد عصاني فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم
 من طاعة الله اذ الله سبحانه امر بطاعة طاعة صلى الله عليه وسلم
 امثال لما امر الله تعالى به وطاعة الله **وقد** كسر الله نعم عن
 في ذر كات جنتهم يوم تقلب وجنتهم في النار يقولون يا ليتنا
 اطعنا الله واطعنا الرسول لا فتنونا طاعة صلى الله عليه وسلم
 حيث لا ينفعهم التمتي **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا نهيتكم عن
 شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا الله ما استطعتم **وفي** حديث
 الى هريرة رضي الله عنه عن صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون
 الجنة الا من ابى قالوا ومن ابى قال من اطاعني دخل الجنة
 ومن عصاني فقد ابى **وفي** الحديث الآخر الصريح عن صلى الله
 مثلي ومثل ما يغني الله بكسر كسر لتي قوما فقال يا قوم اني رايت

الجيش يعني وانا التذير العربان فانما طاعة طاعة من قوم
 فادبوا فانطلقوا على بطلهم فنجوا وكذب طائفة منهم فاجتنبوا
 مكانهم فضجتهم الجيش فاهلكهم واحباهم فذلك مثل من اطاع
 واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب ما جيت به من
وفي الحديث الآخر في من كسر من بني دارا وجعل فيها ما يؤذي
 داعيا فمن اجاب الداعي حل الدار واكل من المأذية ولم يكسب
 الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المأذية فالدار الجنة والداعي
 محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد اطاع
 الله ومن عصي محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصي الله ومحمد صلى الله عليه وسلم
 فرق بين الناس **فصل** واما وجوب اتباع صلى الله عليه وسلم
 وامثال سنته والاقوال بهديه فقد **قال** تعالى قل ان كنتم تحبون
 الله فاتبعوني يحكم الله ويغفر لكم **وقال** فامضوا بآراء ورسول النبي

الالهي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تتقون **وقال**
 تعالى فلما دبرك لا يؤمنون حتى يجيوك فيما تجر بينهم الى قوله
 تسليما اي يتفادون لعلكم يقال سلموا وسلموا وسلموا
 اذا اتقاد **وقال** تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
 لمن كان يريد الله واليوم الآخر **وقال** محمد بن علي الترمذي
 رحمه الله الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته وترك
 مخالفة في قول او فعل **وقال** غير واحد من المفسرين بمضاهيه
 هو عتاب للتخلفين عنه صلى الله عليه وسلم **وقال** سهل في قوله
 صراط الذين انعمت عليهم قال بما لبته السنة فامرهم تعالى بذلك
 ووعدهم بالهدى اتباعا له لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين
 الحق ليتركهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم
 ووعدهم بحبه تعالى في الآية الاخرى ومنفعة اذا اتبعوه واشراف

على اهل ايمهم وما يتخج اليه نفوسهم وان صحه ايمانهم بالعباد
 له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه **وروي** عن الحسن بن
 ان لو انما قالوا يا رسول الله انما نحب الله فانزل الله تعالى قل
 ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله الاله **وروي** ان الاله
 نزلت في كعب بن الاشرف وغيره وانهم قالوا نحن انبياء الله
 واجباؤه ونحن اشده حبا لله فانزل الله تعالى الاله **وقال** الربا
 معناه ان كنتم تحبون الله ان تقصروا طاعة فانفعلوا ما امركم
 به اذا حبه العبد والرسول طاعة لهما وارضاه بما امر او تحبه
 لهم عفوهم عنهم والغناء عليهم برحمته ويقال الحب من الله تعالى
 عصمة وتوفيق ومن العباد طاعة كما قال القائل **نظم**
 نقصي الله وانت تظهر حب **هذا المعنى في القياس**
 لو كان حبك صادقا لاطعة **ان الحب لمن يحب مطيع**

ويقال محبة العبد لله تعالى تعظيمه له وهيبته منه ومحبة الله
 له ورحمته له وادارته الجليل له ويكون بمعنى مدحه وشأنه عليه
قال القشيري رحمه الله فاذا كان بمعنى الرحمة والادارة والمدا
 كان من صفات الذات وسبب العبد في ذكر محبة العبد غير
 هذا بحوال الله تعالى **حدثنا** ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر ^{العمري}
 قال حدثنا ابو الاصمغ عيسى بن سميع وحدثنا الحسن
 يونس بن مغيث النخعي يروى عنه قال لا حدثنا حاتم بن محمد
 قال ثنا ابو فضال الجني حدثنا ابو بكر الابوي ثنا ابراهيم
 بن موسى الجوزي ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم
 عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن
 عمرو الاسدي وجر الكلاعي **عن** الرباض بن سارية ^{رضي الله عنه}
 في حديثه في موعظة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فليكن

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها
 بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة
 وكل بدعة ضلالة زادني حديث جابر رضي الله عنه وكل ضلالة
 في النار **وفي** حديث ابي رافع رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
 لا الفين احدكم منكبا على ركبته ياتيه الامر من امرى مما
 امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادرى ما وجدنا في كتاب الله ثم
 اتبعناه **وفي** حديث عائشة رضي الله عنها صفع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شيا ترخص فيه فنهزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فحمد الله ثم قال اباي قوم يغيرون عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اني لا اعلم باه واشدتم له خشية **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكيم فمن
 استمكن بحديثي ونهذه فاحفظه جامع القرآن ومن تناهوا بالقرآن

وحديث خسر الدنيا والآخرة أمتي أن ياخذوا بقولي
 ويطيعوا أمري ويتبعوا سنتي فمن رضى بقولي فقد رضى بعلمي
 قال الله تعالى وما أناكم الرسول فخذوه الآية **وقال** صلى الله عليه وسلم
 من امتنى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 إن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
 وشرا الأمور محدثاتها **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة فأسوي ذلك فهو فضل
 آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة **وعن** الحسن بن
 أبي الحسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم عمل قليل
 في سنة خير من عمل كثير في بدعة **وقال** صلى الله عليه وسلم
 إن الله يدخل العبد الجنة بالنسبة تنسك بها **وعن** أبي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتكسب سنتي
 عند فساد امتي له أجر مائة شهيد **وقال** صلى الله عليه وسلم إن بني
 إسرائيل أقرقوا على اثنين وسبعين ملء وإن امتي تفرق على
 ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة قالوا ومن هم يا رسول الله
 قال الذي أنا عليه اليوم واصحابي **وعن** أنس رضي الله عنه قال
 صلى الله عليه وسلم من أحيى سنتي فقد أحيى ما كان
 مني **وعن** عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لبلال بن الحارث رضي الله عنه من أحيى سنتي
 قد أميتت من بعدي فإن له من الاجر مثل من عمل بها من
 غير أن ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لم ينقص
 الله ورسوله كان عليه مثل ثامن من عمل بها لا ينقص ذلك من
 ثوابه الا ما زاد **فصل** واما ما ورد عن السلف والائمة

رحمه الله من اتباع سنته والافتداه بهديه وسيرته فسلم
حدثنا الشيخ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن ابن بكير
 الفقيه عما عليه قال حدثنا ابو عمر الحافظ قال حدثنا سعيد
 بن نصرنا قال سمعنا بن اصبح ووهب بن مسرة قال لاشا محمد
 بن وضاح سايحي بن يحيى نا مالك عن ابن شهاب عن علي
 من آل خالد بن اسيد انه سأل عبد الله بن عمر رضي الله عنه
 فقال يا ابا عبد الرحمن انما نجد صلوة الخوف وصلوة الخضر
 في القرآن ولا نجد صلوة السفر فقال ابن عمر رضي الله عنه
 يا ابن اخي ان الله تعالى بعث اليها محمد اصلا الله عليه وسلم
 ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رايناه يفعل **وقال** عمر بن عبد العزيز
 رضي الله عنه سن رسول وولاه الامم بعده سننا ومن اتبع
 بعده ضلالة لا ترضى الله ورسوله الاخذ بها تصديق الكتاب

واستعمال الطاعة لله تعالى وحقه على دين الله تعالى المبرح
 تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها من ائمة
 بها منه ومن انتصر بها فهو منصور ومن خالفها واتبع
 غير سبيل المؤمنين ولاه الله تعالى ما تولا واصلا جهنم
 ومئات مصير **وقال** الحسن بن ابى الحسن رضي الله عنه
 قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة **وقال** ابن شهاب
 بلقاء من اهل العلم قالوا لا اعظام بالشيء نخاة
وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلم السنة والعرايض والالحاح
 ابي القعة وقال ان ناسيا يجادلوكم يعني بالقرآن فخذتم بالسنة
 فان اصحاب السنة اعلم بكتاب الله **وفي** خبره رضي الله عنه
 صلى نبينا الخليفة ركعتين فقال اصنع كما رايت رسول الله صلى
 يصنع **وعن** علي رضي الله عنه حين قرأ فقال له عثمان رضي الله

ترى الى اني الناس عنه وتفعله قال له لو لم يكن ادع سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقول احد من الناس **عنه** رضي الله
 الا اني استبيني ولا يوجب الي ذكني اعلم كتاب الله وسنة
 نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت **وكان** ابن مسعود رضي الله
 يقول القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة **قال** ابن
 عمر رضي الله عنه صلوة السفر ركعتان من خالف السنة فقد
 كفر **وقال** ابي بن كعب رضي الله عنه عليكم بالسبيل والسنة
 فانه ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه
 ففاضت عيناه من خشية ربه فيعبد الله ابدا وما على الارض من
 عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقسم جلده من خشية
 الله الا كان مثله كمثل شجرة قزيب درهما في كذا اذا صاح
 ريح شديدة فحات عنها ورقها الا حط الله عنه خطايه كما

ثلاث

تحت عن الشجرة ورقها فان اقتصا في سبيل الله وسنة
 خير من اجتهاد في خلاف سبيل الله وسنة وانظر وان يكون
 علمك ان كان اجتهادا واقتصا اذا ان يكون على مناج
 الانبياء عليهم السلام وسنتهم **كتب** بعض عال عمر بن
 عبد العزيز الى عمر رضي الله عنه بحال بلده وكثرة لصوصه
 بل ياتونهم بالظنة او يحلهم على البنية وما جرت به السنة
 فكتب اليهم عمر رضي الله عنه خذتم بالبنية وما جرت عليه
 فان لم يصيهم الحق فلا اصليهم الله **وعن** عطاء رضي الله عنه
 في قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول الى
 الكتاب الله وسنة رسول الله **وقال** الامام الشافعي رحمه الله
 ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتباع **وقال** عمر
 رضي الله عنه ونظر الى البحر الاسود انك تجر لا تنفع ولا تضر ولولا

أتى رايث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلك ما قبلتك ثم
 قبله **وروي** عبد الله بن عمر رضي الله عنه يروى عنه في مكان
 فبيل فقال لا أدري إلا أني رايث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعله ففعله **وقال** أبو عثمان الجري رحمه الله من أمر الله
 على نفسه قولاً وفعلًا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه
 نطق بالبدعة **وقال** سهل الششتري رحمه الله أصول
 ثلثة الاقتراف بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق الاثنا
 والاكل من الحلال واخلاص النية في جميع الاعمال **وجاء**
 في تفسير قوله تعالى والعلم الصالح يرفعه انه الاقتراف برسول
 صلى الله عليه وسلم **وحكي** ان احمر بن فضل حمادة قال كنت
 يوماً مع جماعة تجردوا ودخلوا الماء فاستعملت الحديث
 من كان يومئذ من باباءه واليوم لا فدايدخل الحمام الا بميزرهم

فرايت

فرايت تلك اللبقة قابلاً يقول لي يا احمد البشر فان الله قد
 غفر لك استغفالك الله وجهك اما ما يقتدي بك قلت
 من انت قال جبريل **فكسل** ومخالفة امره صلى الله عليه وسلم
 وتبديل سنة ضلال وبدعة متوعدة من الله عليه بالخذلان
قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
 او يصيبهم عذاب اليم **وقال** تعالى ومن يشاقق الرسول
 بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير بسيل المؤمنين نوله ما
 الاية **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر وعبد الرحمن بن
 عتاب بقرا في عليهما قال اشأ ابو الهيثم عاتق بن محمد
 حدثنا ابو الحسن القبايسي اشأ ابو الحسن بن سرور الدين اشأ
 احمد بن ابي سليمان اشأ سمعون بن سعيد اشأ ابن القاسم
 اشأ مالك عن الحكم بن عبد الرحمن عن ابيه **عن** ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة وذكر الحديث
 في صفة آتته وفيه فليذات رجال عن حوضي كما يذاد
 البعير الضال فاناد بهم الابلهم الابلهم الابلهم فيقال
 انتم قد بدلو العبدك فاقول فسحها فسحها فسحها **وروي**
 انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب
 عن سنتي فليس مني **وقال** صلى الله عليه وسلم من دخل
 في امرنا ما ليس منه فهو رد **وروي** ابن ابي رافع عن ابي بصير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** لا الفين احدكم منكبا
 على اركيته ياتيه الامر من امرى مما عرت به او نيت عنه فيقول
 لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتباعه **زاد** في حديث المقدام
 رضي الله عنه الا وان ما حم رسول الله صلى الله عليه وسلم من امر
 الله سبحانه **وقال** صلى الله عليه وسلم وجي الكتاب في كيف

عنها

كفي بقوم خفوا وقال ضللا ان يرغبوا عما جاء بهم بهيم
 او كنا غيبه كتمانهم فزلت اولم يكفهم اننا انزلنا عليك
 الكتاب ينبي عليهم الآية **وقال** صلى الله عليه وسلم تلك المنطقون
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست نراك شيئا كان
 صلى الله عليه وسلم لعين الاعمى اني افشي ان تركت شيئا
 من امره ان ارفع **الباب الثاني** في لزوم
 محبة صلى الله عليه وسلم **قال** سبحانه قل ان كان اباؤكم
 وابناؤكم واخوانكم وغشيتكم وامنوا لقتلتموها الآية فكيف بهذا
 حضا وتبنيها ودلالة وحجة على الرام محبة ووجوب
 وعظيم خطاها واستحقاقها لاصلوات الله وسلامه عليه وقوع
 تعالى من كان ماله واهله وولده احب اليه من الله ورسوله
 واوعدتم بقوله فترقبوا حتى ياتي الله بامرهم ثم قسمهم تجام

وازيه اجم

واعلمم بانهم ممن اضل فلم يهده الله سبحانه وتعالى **حديثا**
 ابو علي الغساني الحافظ فيما اجازنيه وهو معاوية بن علي غير
 واحد قال ناسرا بن عبد الله القاضي نا ابو محمد الاسدي نا
 المروزي نا ابو عبد الله محمد بن يوسف نا ابن اسحاق نا
 يعقوب بن ابراهيم نا ابن علي عن عبد العزيز بن صهيب
عن النضر بن ابي نعيم نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
 احدكم حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس **اجمعين**
وعن ابي هريرة رضي الله عنه نحوه **وعن** النضر رضي الله عنه
عن صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد خلاوة الايمان
 ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء
 لا يحبة لآبائه وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقرب
 في النار **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله

لانت

لانت احب الى من كل شئ الا نفسي التي بين جنبتين فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمن احدكم حتى يكون الله
 من نفسه فقل لارضى الله عنه والذي انزل عليك الكتاب
 لانت احب الى من نفسي التي بين جنبتين فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم **قال** سهل بن حماد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال يريد نفسه في مكة صلى الله
 عليه وسلم لا يذوق حلاوة سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
 احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه الحديث **فصل**
 في ثواب محبة صلوات الله عليه وسلامه **حديثا** ابو محمد نا
 عتاب بن قزالي نا عليه نا ابو القاسم حاتم بن محمد نا الحسن
 نا علي بن خلف نا ابو زيد المروزي نا محمد بن يوسف نا محمد
 نا اسحاق نا عبدان نا ابي اسحق نا عمرو بن مرة نا سلم

بن أبي الجعد **عن النبي** رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال متي الساعة يا رسول الله قال ما أعدت لها قال
 ما أعدت لها من كبر صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكنني
 أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت **وعن صفوان**
 قدامه رضي الله عنه ما جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت
 فقلت يا رسول الله ناولني يدك أبايعك فناولني يده هبت
 يا رسول الله أني أجك فقال المزمع من أحب **وروي** هذا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود و أبو موسى
 رضي الله عنهم وعن أبي ذر رضي الله عنهم بعناه **وعن علي**
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما
 فقال من أحبني واحب هذين وابائهما واهلها كان معي في
 درجتي يوم القيمة **وروي** أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم

قال

فقال يا رسول الله لانت أحب إلى من أبي ومالي وإلى لاذ
 فاصبر حتى أجي فانظر اليك وإلى ذكرت موتي وموتك فمن
 لك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإن دخلتها
 لأراك فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك
 الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين ومن أولئك رفقا فذعابه فقرأ ما عليه **وفي**
 حديث آخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فظن اليه
 لا يظرف فقال يا أباك فقال يا أبا أنت وامي أتمتع من النظر
 فإذا كان يوم القيمة رفعتك الله تفضيله فانزل الله الآية **وفي**
 حديث النبي رضي الله عنه ومن أحبني كان معي في الجنة
فصل فيما روي عن السلف والائمة رحمهم الله من محبتهم
 للنبي صلى الله عليه وسلم وشوقهم له **حدثنا** القاضي الشهيد

كر

حدثنا العذري حدثنا الرازي ثنا الجلودي ثنا ابن سفيان
 ثنا مسلم ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سفيان
 عن أبيه **عن** أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أشد امتي لي جنانا من يكونون بعدي يود أحدهم
 لو راني بأبلة وماله **ومشقة** أبي ذر رضي الله عنه وقد تقدم
 حديث عمر رضي الله عنه وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا تبت
 إلى من نفسي وما تقدم عن الصحابة رضوان الله عليهم في
وعن عمر بن العاص رضي الله عنه ما كان أحد أحب إلى
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** عبدة بن خالد بن
 معدان قالت ما كان خالد يأوي إلى فراش الماهو يذكر
 من شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أصحابه من
 المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم يستقيم ويقول اللهم

وهي

وفضلي واليهم بحين قلبي طال شوقي إليهم فحبل ربي قبضني
وروي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي
 بعثك بالحق لا سلام إلا طالب كان أو ليعني من أسلمه يعني أياه
 أبا قحافة وذلك أن أسلم ابن طالب كان أو ليعني **ومروءة** عن
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال لعباس إن تسلم أحب إلى من أن تسلم
 الخطاب لأن ذلك أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** أبي
 أن امرأة من الأنصار قتل زوجها وأخوها وروجا يوم أُخْرِجَ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت ما فعل رسول الله قالوا خير ما هو بك
 كما تحبين قالت أرونيه فمضى النظر إليه فلما رآته قالت كل حصية
 بعدك جمل **ومسلم** على ابن أبي طالب رضي الله عنه كيف كان حكم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان والله أحب إلي من الدنيا
 وأولادها وأبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظم **وعن**

علامة ذلك عليه وادلهما الاقتداء به واستعمال سنته وتباع
 اقواله وافعاله وامثال اوامره واجتناب نواهيه والتأدب
 بادابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرمه صلوات الله
 وتجاهله في نفسه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني بحكمكم
 وايتاها مشرع صلى الله عليه وسلم وحض عليه على يهودي نفسه
 وموافقه شتوته **قال** فقال الذين يتوبوا الدار والاباء
 من قبلهم يحبون من باجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
 حاجة مما اوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
 واسخاط العباد في رضاي الله **حدثنا** القاضي ابو علي
 الحافظ ثنا ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل ابن زيرون قالا
 ثنا ابو علي البغدادي ثنا ابو علي السنجي ثنا ابو الحسين البصري
 محمد بن محبوب ثنا ابو عيسى شاسم بن حاتم ثنا محمد بن

عليه

الاصحاب

الاصحاب عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
قال قال ابن مالك رضي الله عنه قال في السؤال صلى الله عليه
 يا بني ان قدرت ان تصبح وتسي في قلبك غش لاصد
 فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن امري سنتي
 احبني ومن احبني كان معي في الجنة فمن اتصف بهذه الصفة
 فهو كامل المحبة لله تعالى ورسوله ومن خالفها في بعض هذه
 الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها وادله قوله صلى
 الله عليه وسلم في الحديث في الخلفه بعضهم وقالوا اكثر ما يوتي به فقال صلى
 الله عليه وسلم فانه يحب الله ورسوله **ومن** علامات محبة الله عليه
 كثرة ذكره له فمن احب شيئا اكثر ذكره **ومن** كثرة شوقه الى
 لقائه صلى الله عليه وسلم فكل حبيب يحب لقاءه **حدثنا**
 الاشعث بن رضى الله عنه عن قتادة بن سلم انه كانوا يبرحون

سنة

وصحبه

عند انقضى الاجبة تحتها وحده **وقدم** قول بلال رضي الله عنه
ومثله قال عمار رضي الله عنه قبل قتله **وكا** ذكرناه من قصة
خالد بن معدان **ومن** علامات كثره ذكره تعظيمه له صلعم
وتوقيره عند ذكره واظهار الخشوع والالتجاش مع
سماع اسمه **قال** اسحاق الجعفي رحمه الله كان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ليعده لا يذكرون الا خشعوا واقتضعت
جلودهم ويكفون **وكذلك** كثير من التابعين رحمهم الله منهم
من يفعل ذلك تحبة له وشوقا اليه ومنهم من يفعلها
وتوقيرا **ومنها** محبة لمن احب النبي صلى الله عليه وسلم
هو بسببه من آلت به وصحابة من الاضار والمهاجرين
وعداوة من عاداهم وبغض من بغضهم وسبهم فمن احب
شيئا احب من يحب **وقد** قال صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه

الحق

اللهم

اللهم اني اجتمعا فاجتبا **وفي** رواية في الحسن رضي الله عنه قال
من يحبه **وقال** من اجتمعا فقد اجتمعت ومن اجتمعت فقد اجتمعت
ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
وقال صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي لا تحذروهم
فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم ومن اذمهم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذني الله يوشك ان
ياخذته **وقال** صلى الله عليه وسلم في فاطمة رضي الله عنها انها
بغضتني لبغضني ما اغضبها **وقال** صلى الله عليه وسلم العا
رضي الله عنها في سائرين زيد رضي الله عنه اجبته فاني احبه
وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال حب الاضار وانه النفاق
بغضهم **وفي** حديث ابن عمر رضي الله عنهما من احب العرب فحبي احبهم
ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم فالحقيقة من احب شيئا احب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كل شيء بحجة وهذه سيرة السلف رحمهم الله حتى في المباحات
وشئون النفس **وقد قال** انس رضي الله عنه حين رآه النبي
صلى الله عليه وسلم يتبع الدبائن عوا إلى القصعة فآذنت
أحب الدبائن يومئذ **وهذا** الحسن بن علي وعبد الله
بن عباس وابن جعفر رضي الله عنهم أتوا أسلم وسألوها
أن تقنع لهم طعاما فكان يلحج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يلبس النعال السنية ويصنع
بالصفرة إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل نحو ذلك
ومنها بغض من بغض الله ورسوله ومعاذاة من عاذا
ومجانبة من خالف سنة واستدعى في دينه واستنشق
كل شيء خالف شريعته **قال** الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من عاذا الله ورسوله وهؤلاء

أصحابه رضوان الله عليهم قد قتلوا أحباوسم وقاتلوا أبا
وابنا ثم رضي الله صلى الله عليه وسلم **وقال** لعبد الله بن عبد الله
بن أبي رضي الله عنه لو شئت لأنتيك براسه يعني أبا
ومنها أن تحب القرآن الذي أتى به صلى الله عليه وسلم وهذا
وأهملته به وتخلت به حتى قالت عائشة رضي الله عنها كان
خلفه القرآن وجبه القرآن تلاوته وتفهيمه والعن به ويحسبه
ويقف تحفه حدودها **قال** سهل بن عبد الله علامة حب الله
حب القرآن وعلامة حب الله وحب القرآن حب النبي صلى الله عليه وسلم
وعلامة حب النبي حب السنة وعلامة حب السنة حب الأخرة
وعلامة حب الأخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا أن لا يفر
منها إلا إذا أوجب الله إلى الأخرة **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه
لا يبيل أحد عن نفسه إلا القرآن فإن كان يحب القرآن فهو

ومن علامات حبه للنبي صلى الله عليه وسلم شفقة على آفته
 ونصحه لهم وسعيه في مصالحهم ودفع المضاد عنهم كما كان
 صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤفا رحيم **ومن** علامته تمام
 محبة صلى الله عليه وسلم زهد مدعيها في الدنيا والآخرة
 والنفاذ به **وقد** قال صلى الله عليه وسلم لا يبيح الله لابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه ان الفقير الى من يحبني منكم اسرع من السيل
 من اعلا الوادي الى اسفله **وفي** حديث عبد الله
 بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يروى
 الى اجبك فقال انظر ما تقول فقال والله اني اجبك ثلاثة
 مرات قال ان كنت تحبني فاعده للفقير تجا فاثم ذكره
 حديث ابى سعيد بعبارة **فصل** في معنى المحبة للنبي
 وحققتها **اختلف** الناس في تفسير محبة الله تعالى ومحبة

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت عباراتهم في ذلك وليست
 ترجع في الحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال
فقال سفيان رحمه الله عليه المحبة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم
 كانه التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني
 الآية **وقال** بعضهم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم تعني
 نصرته والدب على سنته والالتقاء لها وهيبته في لغة
وقال بعضهم المحبة دوام الذكر للمحبوب **وقال** اخرون المحبة
وقال بعضهم المحبة الشوق الى المحبوب **وقال** بعضهم المحبة
 مواطاة القلب لما راد الرب فيجب ما يحب ويكره ما كره
وقال اخرون المحبة ميل القلب الى موافق له **واكثر** العبارات
 المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقبة المحبة
 الميل الى موافق الانسان ويكون موافقة له اما استلزام

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بادراكه كجب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والآثار الطيبة والآثار
 اللذنية واشباهاهما فكل طبع سليم يميل اليها لمواظبتها
 له ولا يستلذه بادراكه بجائته عقله وقلبه معاني باطنة
 شريفة تكمية الصالحين والعلماء واهل المعروف والمأثور عنهم
 السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان يميل الى
 الشغف باثقال هو لاء متى يبلغ المتعصب يقوم لعموم
 والتشيع من آفة في افرى ما يودى الى الجلاء عن الاوطان
 وهتك الحرم واخترام النفوس او يكون حبه اياه لقوة
 له من جهة احسانه له وانعامه عليه فقد جبلت القلوب على
 حب من احسن اليها فاذا نظر لك هذا نظرت هذه الاسباب
 كلها في حق صلى الله عليه وسلم فعلت انه صلوات الله وسلامه عليه
 لهذه المعاني الثلاثة الموجبة للحمية اما جمال الصورة والظاهر

وكان

وكان الاخلاق والباطن قد قدرنا منها قبل فيما مر من الكتاب
 ما لا يحتاج الى زيادة **واما** احسانه وانعامه صلى الله عليه وسلم
 على امته فكل ذلك قد قرئ او صاف الله تعالى له من افضله
 بهم ورحمته لهم وهداية اياتهم وشفقته عليهم واستعداد
 به من النار وانه بالمؤمنين روف رحيم ورحمة للعالمين
 ومبشر ونذير او داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
 وتلقوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلم الكتاب والحكمة ويهديهم
 الى صراط مستقيم فاقى حسان اجل قدرا واعظم خيرا من
 احسانه الى جميع المؤمنين واهل افضال اعم منفعة واكثر فائدة
 من انعامه صلى الله عليه وسلم الى كافة المسلمين اذ كان
 الى الهداية ومنقذهم من العماية وداعيمهم الى العلاج
 والكرامة وسبيلهم الى اربهم وشفيهم والمكمل عنهم والناظر

هم

لهم والموجب لهم بالبقاء والديموم والنعيم السرمد فقد استنبأ
 لك الله صلى الله عليه وسلم مستوجب للجنة الحقيقية شريفا
 باقدا من صحبة الانار وعادة وجبة باذكاره انفا
 لافاضة الاحسان وعموم الاجال فاذا كان الان
 يحجب من نعمه في دنياه مرة او مرتين معروف او استنفذ
 او مضرة مدة التاخرى بها قليل منقطع فمن متى تلبس
 من النعيم ووقاه مالا يفي من عذاب الجحيم اولى بالحي
 واذا كان يحجب بالطبع ملك الحسنة او حاكم لما يوتر
 من قوام طريفة او قاص لعبد الدار لما يشاد من علم
 او كم شيمه فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال
 احق بالحب واولى بالميل **وقد قال** على رضي الله عنه في صفة
 صلى الله عليه وسلم من رآه بدته بابه ومن خالطه معرفته

من علمه

وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله عنه انه كان لا يعرف
 البصرة عنه فحبته في صلى الله عليه وسلم **فكش** في وجوب
 شأحي صلوات الله وسلامه عليه **قال** الله تعالى ولا على
 الذين لا يجدون ما ينفقون خرج اذا انصوا الله ورسوله على
 المحسنين من سبيل الله غفور رحيم **قال** اهل التفسير اذا انصوا
 الله ورسوله اذا كانوا مخلصين سليمان في السر والعلانية
حدثنا الفقيه ابو الوليد يعقوب بن علي بن شامس بن محمد بن
 يوسف بن عبد الله بن عبد المؤمن بن عبد البكر بن الخارشا
 ابو داود بن احمد بن يوسف بن شاذان بن هير بن سبيل بن ابي
 عن عطاء بن زيد عن تميم الداردي رضي الله عنه **قال** قال
 صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان
 النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله ورسوله ولكن الله

الله

وآية المسلمين وعائمتهم **قال** آيةنا رحمهم الله النصيحة
ورسوله وآية المسلمين وعائمتهم واجبة **قال** لا عام بل
عليها البسطة رحمهم الله النصيحة كلمة يعبر بها عن حجة
إرادة الخير للنصوح وليس كمن ان يعبر عنها بكل واردة
تحرر بها ونعناها في اللغة الاخلاص من قولهم نصحت
العسل اذا خلصته من شحمه **وقال** ابو بكر بن اسحاق الحنفي
رحمه الله النصيحة فعل الشئ الذي به الصلاح والملائمة ما حوذه
من النصاح وهو الخيط الذي يخط به الثوب **وقال** ابو
اسحاق الزجاج نحوه فضيحة الله تعالى صفة الاعتقاد له
بالوحدانية ووصفه بما هو عليه وتنزيهه عما لا يجوز عليه
والرغبة في محبته والبعد عن مساخطه والاخلاص في عبادته
والنصيحة لكتاب الايمان به والعمل بما فيه وتحسين تلاوته

والنصيحة

والتخشع عنده والتعظيم له وتوقره والتفقه فيه والذبات
عنه من تاويل العالمين وطعن المجدين والنصيحة لرسوله صلعم
التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه قاله
ابو سليمان رحمه الله **قال** ابو بكر رحمه الله وموارزته ونصرت
وحمايته حيا وميتا وحياءا وسنته بالطلب والذبات عنها
ونشرها والتخليق باخلاص الكريمة واداء الجدية **وقال**
ابو ابراهيم اسحاق التميمي رحمه الله نصيحة رسول الله صلى الله عليه
والصالحين بما جاء به والاعتصام بسنته ونشرها والمضي
عليها والدعوة الى الله سبحانه وتعالى والى كتابه والى
واليها والى العمل بها **وقال** احمد بن محمد رحمه الله من نفوذ
القلوب اعتقاد النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابو بكر الاجري وغيره والنصح له صلعم تقضي بضمين

نصحا في حيوية ونصحا بعد مائة ففي بيانه نصح أصحابه **بالصبر**
 والمجاهات عنه ومعاداة من عاداه والسمع والطاعة له
 وببذل النفوس والاموال **دونه كما قال** غزو قبل جبال صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه **الاية وقال** نصحا وينصرون الله ورسوله
الاية **واما** نصيحة المسلمين بعد وفاته فالتزام التوقير والاحسان
 وشدة المحبة والمثابرة على تسليم سنة والتفقه في
 شريعة ومجبة الائمة واصحابه ومجانبة من رغب عن سنة
 واخوف عنها وبغضه والتحذير منه والشفقة على ائمة **الشيعة**
 عن تفوق اخلاقه وسيره وادابه والصبر على ذلك فعلى
 ما ذكرنا تكون النصيحة احدى ثمرات المحبة وعلاوة من علمها
وكفى الامام ابو القاسم القشيري رحمه الله ان عمرو بن
 احد ملوك خراسان ومشاهير الثوار المعروف بالصغار

رأى في النوم ففعل ما فعل الله بك فقال غفر لي ففعل ما اذا
 قال اصعدت ذروته جعل يوم ما شرفت على يهودي فاجبتني
 كثرتم قميت الى حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعنته
 ونصرت فسكر الله الى ذلك **واما** النصيحة لائمة المسلمين
 فطاعتهم في الحق ومعاونتهم في امرهم وبوقته كبريهم آياه على
 وجهه وتبنيهم على كل فعلوا عنه وكتم عنهم من امور المسلمين
 وترك احوالهم عليهم وتضريب الناس وافساد قلوبهم عليهم
والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومخاوفهم في
 امور دينهم ودنياهم بالقول والفعل وتبنيهم غافلهم بتبصير
 جاهلهم ورفد غماهم واسترغوراتهم ودفع المضار عنهم
 وجلب المنافع اليهم **الباب الثالث**
 في تعظيم امره ووجوب توقيره وبره صلوات الله وسلامه عليه

التبصير
 الاغراء

قال سبحانه وتعالى يا ايها النبي اننا ارسلناك شاهدا مبرا
 ونذيرا لقومنا يا الله وتغزوه وتوقروه **وقال** الله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا لا تقعدوا بين يدي الله ورسوله ويا ايها
 الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا انتم
 ايات **وقال** نعم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاءكم بعضكم
 بعضا فوجب تعالى تغزوه وتوقيره والزمه الكراهية
قال ابن عباس رضي الله عنهما تغزوه تجلوه **وقال** المبرد
 تغزوه تباهوا في تعظيمه **وقال** الاخفش تغزوه **وقال**
 الطبري تعينه **وقرى** تغزوه بزأين من الغر ونهى عن
 التقدم بين يديه بالقول وسوء الادب بسبقه بالكلام
 على قول ابن عباس رضي الله عنهما وهو اختيار ثعلب رحمه الله
قال سهل بن عبد الله رضي الله عنه لا تقولوا قبل ان تقول

واذا قال فانصتوا له واستمعوا ونهوا عن التقدم والتعجيل
 بقضاء امر قبل قضاء فيه او ان يقبلوا بشي في ذلك من
 قتال او غيره من اردنيهم الابارة ولا يسبقوه به الى خارج
 قول الحسن ومجاهد والضحاك والسدي والشوري ثم وعظم
 وحذرهم مخالفة ذلك فقال تعالى واتقوا الله ان الله شديد العقاب
قال الماوردي رحمه الله اتقوه يعني في التقدم **وقال** السلمي
 اتقوا الله في افعالكم وتضييع حرمته انه سبحانه لم يخلقكم
 ثم نهى عن رفع الصوت فوق صوتة والجر له بالقول كما جهر
 بعضهم لبعض ويرفع صوته وتبيل كناية عن بعضهم بعضا
 باسمه **قال** ابو محمد مكي رحمه الله اي لا تسبقوه بالكلام وتغلبوا
 له بالخطاب وتساووه باسمه نداء بعضهم البعض ولكن عظموه
 ونادوه باشراف ما يجب ان ينادى به يا رسول الله يا نبي الله

قوله تعالى في الآية الاولى لا تجعلوا دعاء الرسول عليكم كدعاء
 بعضكم بعضا على احد التاويلين قال بعضهم لا تحا طوبوا الما
 مستغفمين ثم فوهم انه سبحانه بخط افعالهم ان يفعلوا ذلك
 وهدرهم من قبيل نزل الآية في وفد بني تميم وقيل في غيرهم
 التاويل الثاني صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد يا محمد اخرج ايننا فدا
 سبحانه وتعالى بالجرس وصنفهم بان اكثرهم لا يعقلون وقيل
 نزلت الآية الاولى في محاوره كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله
 عنهما وبين ابي النبي صلى الله عليه وسلم واختلف جرى بينهما حتى ارفع
 اصواتهما وقيل نزلت في ثابت بن قيس بن ثعلبة رضي الله
 عنهما خطيب النبي صلى الله عليه وسلم في معاقبة بني تميم وكان في اذنيه صم فكان
 يرفع صوته فمما نزلت هذه الآية اقام في منزله وحشي ان يكون
 بخط عمه والي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني اني قد شئت

ان يكون بكنت تمامنا ان نخرج بالقول اننا امره جبر الصوت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت انما رضى ان يقيس حميدا
 وتفضل شيدا وتفضل الجبة فتفضل يوم اليا **روى** ابن ابي بكر
 رضى الله عنه لما نزلت هذه الآية قال والله يا رسول الله لا اكلمك
 بعد الاكاذي السرار **روى** عن رضى الله عنه كان اذا صدقته
 كاذبا السرار ما كان يسبح النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه
 الآية حتى يستغفره فانزل الله فيهم ان الذين يفيضون اصواتهم
 عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة
 واجرة عظيمة وقيل نزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
 في غير بني تميم نادوا باسمه **روى** صفوان بن عسال رضى الله عنه
 بين النبي صلى الله عليه وسلم في معقرا ناداه لعلى ابصوتك
 يا محمد يا محمد ايا محمد فقل لا اغضض من صوتك فانك قد

عن رفع الصوت **وقال** الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا
 ترفعوا أصواتكم فوق صوت القرآن **قال** بعض المفسرين
 هي لغة كانت في الانصار نهوا
 عن قولها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم ويحيي له لسان
 معناها ارفعوا نزعكم فهو اعز قولنا اذ نقصنا باكانهم
 لا يرفعونه الا برعاية لهم بل قد صلى الله عليه وسلم ان يرفع على
 كل حال وتيسر كانت اليهود ترفع بها للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالرفع فنهى المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة ونهوا
 بهم في قولهم لمشاركة اللفظ وقيل غير هذا والله سبحانه اعلم
فصل في عادة الصحابة رضوان الله عليهم في تعظيمه
 وتوقيره واجلاله **حدثنا** القاضي ابو علي الصدفي والوكيع
 سماعى عليهما في افريق قالوا ثنا احمد بن محمد بن الحسين
 ثنا محمد بن عيسى ثنا ابراهيم بن سفيان ثنا مسلم ثنا محمد بن

والوكيع الرقاشي واسحاق بن منصور ثنا الضحاك بن محمد
 ثنا جيوته بن شريح حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شامة
 المهري **قال** ضربنا عرو بن العاصي رضي الله عنه فذكر حديثاً طويلاً
 فيه من عرو وقال ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املأه عيني منه اطلاقاً
 ولو شئت ان اصفه ما اطقت لانني لم اكن املأه عيني منه
وروي الترمذي رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم
 وهم جلوس فيم ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فليارض احدهم
 اليه بصره الا ابوبكر وعمر رضي الله عنهما فانما كانا ينظران اليه
 وينظر اليهما ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما **وروي** اسامة بن مريكة
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جردوا ثيابهم

لقد كنت اريد ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر فوافقني
 سنين من هيبته صلى الله عليه وسلم **فصل** واعلم ان حجة
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيفه وتعظيمه لازم فكان
 حال حياته وذلك عند ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر حديثه
 وسنة وسماحه اسمه وسيرته ومقامه آله وعترته وتعظيمه
 بيته وصحابة **قال** ابو ابراهيم التيمي رحمه الله واجب على
 كل مؤمن مني ذكره او ذكر عنده ان يخضع ونحش ويتوقر
 ويسكن من حركته وياخذ في هيبته واجلاله بما كان ياخذ
 به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما آدبنا الله تعالى
قال الفتى ابو الفضل رحمه الله وهذه كانت سيرة سلفنا
 الصالح وايتنا الماضين رضوان الله عليهم **حدثنا** القا
 ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاشعري ابو القاسم احمد

بن يعقوب الحاكم وغير واحد فيما اجازونه قالوا اخبرنا ابو العباس
 احمد بن عمر بن ابي اسحاق قال ثنا ابو الحسن علي بن فضال
 ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج ثنا ابو الحسن عبد الله بن
 شاذان بن يعقوب بن اسحاق بن ابي اسير بن شاذان بن حميد **قال** ناظر
 ابو جعفر امير المؤمنين رحمه الله مالك رحمه الله في مسجد رسول الله صلى
 فقال له مالك رحمه الله يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد
 فان الله عز وجل ادب قوما فقال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق
 صوت النبي الاله وادب قوما فقال لانه الذين يفيضون اصواتهم
 وادب قوما فقال لانه الذين يبايعونك من وراء الحوائط
 وان حرمته صلى الله عليه وسلم تبتا حرمته حيا فاستكان لها
 ابو جعفر وقال يا ثعلبة استقبل القبة وادعوا اسم استقبل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال ولم تقرف وجهك عنه وهو وسيلك وسبيلك
 سبيله

ابرك ادم صلوات الله وسلامه عليه الى الله يوم القيمة بل استقبله
 واستشفع به فيشفعك الله تعالى قال الله تعالى ولولا نعم ظلموا
 انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لولا جدوا
 الالة **وقال** مالك رحمه الله وقد سئل عن ايوب السخني
 رحمه الله ما حدثكم عن ابي الايوب افضل منه قال خرج
 جحيم فقلت ارمقه ولا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى ارجمه فلما رايت منه ما رايت واجلله للنبي صلى الله عليه وسلم
 كتبت عنه **وقال** مصعب بن عبد الله رحمه الله كان مالك
 رحمه الله اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحني حتى
 يصعب ذلك على جلسائه **وقيل** له يما في ذلك فقال لو رايت
 ما رايت لما انكرتم علي ما ترون ولقد كنت اري محمد بن المسكدر
 رحمه الله وكان سيد القوم لا تكاد تسأله عن حديث ابي الا

بكى حتى ترجمه **ولقد** كنت اري جعفر بن محمد رحمه الله وكان كثير
 الدعاء والتسليم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم الصغر
 وما راينه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى طمارة
 ولقد اختلفت اليه زمانا فاكنت اراه الا على ثلاث فضال
 اما مصليا واما صائما واما في اهل القرآن ولا يتكلم فيما لا يهنيه
 وكان من العلماء والعباد الذين يمشون الله عز وجل **ولقد** كان
 عبد الرحمن بن القاسم تذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى
 لونه كأنه نرف منه الدم وقد جف لسانه في فيه يهينه لرسول
 صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اتي عامر بن عبد الله بن عبد
 فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يتقي في عينيه وهو
ولقد رايت الزهري رحمه الله وكان من اهل البيت والقرآن فاذا
 ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانت ماعز في لاهوته **ولقد**

كنت اني صفوان بن سليم وكان من المتقين المجتهدين
 فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلابال يسكب حتى يقوم الناس
 عنه ويتركونه **وروي** عن قتادة رضي الله عنه انه كان اذا سمع
 الحديث اذنه العويل والزويل **وقال** كثير على مالك رحمه الله
 قيل له لو جئت مستبليا لسمعهم فقال قال الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ورجوا
 وميثا سوا **وكان** ابن سيرين رحمه الله ربما يضحك فاذا ذكر
 عنده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك **وكان** عبد الرحمن
 بن همدان رحمه الله اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 ارمهم بالسكوت وقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى
 الله عليه وسلم **وقال** ابنه جب له من الانصات عند قراءة حديثه وما يكبله
 عند سماع قوله صلى الله عليه وسلم **فصل** في سيرة السلف

في سيرة السلف

في تعظيم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة **حدثنا**
 الحسين بن محمد الحافظ ثنا ابو الفضل بن خيرو ثنا ابو بكر
 البرقاني وغيره ثنا ابو الحسن الدارقطني حدثنا علي بن مسهر
 ثنا ابن سنان القطان ثنا يزيد بن هاشم ثنا المسعودي
 عن مسلم البطيين عن عمرو بن ميمون **قال** اخلفت الى ابن
 مسعود رضي الله عنه سنة فاسمعته يقول قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حدثت يوم افرج علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم علاه كرب حتى رايت العرق يتحد عن جبينه ثم قال هكذا
 ان شاء الله اوفوق ذا او مادون ذا او ما قريب من ذا
وفي رواية فتر بدوجه **وفي** رواية قد تغيرت عناء واستفت
 او دابة **وقال** ابراهيم بن عبد الله بن قديم الانصاري قاضي
 المدينة مر مالك بن النضر رحمه الله على ابي حازم رحمه الله فباراه

اي عينا ابن مسعود

وقال لي لم اجد موضعا اجلس فيه فكرهت ان اخذ حذو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم **وقال** مالك رحمه الله جاء
 رجل الى ابن المسيب رحمه الله فسأله عن حديث وهو مضطجع
 فجلس وحده فقال له الرجل وددت انك لم تتعن فقال لي
 كرهت ان احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع
وروي عن محمد بن سيرين رحمه الله انه قد يكون يصلي فاذا ذكر
 عنده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم شفع **وقال** ابوب
 رحمه الله كان مالك بن النسر رحمه الله لا يحدث بحديث رسول
 صلى الله عليه وسلم الا وهو على وضوء احب الاله وحسب مالك
 ذلك عن جعفر بن محمد **وقال** مصعب بن عبيد الله رحمه الله كان
 مالك بن النسر رحمه الله اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 توضأ وتبأء ولبس ثيابا ثم يحدث قال مصعب فبئس

عن ذلك فقال انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
 مطرف رحمه الله كان اذا اتى الناس الكارحة انه خرجت اليهم
 الجارية فتقول لهم يقول لكم الشيخ يزيدون الحديث او التمسوا
 فان قالوا المسائل خرج اليهم وان قالوا الحديث دخل
 مغشدة وغتسل وتطيب ولبس ثيابا جعدة او لبس ساج
 وتقم ووضع على راسه رداءه وتلقى منصفه فخرج فجلس
 وعليه الخشوع ولا يزال يجر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول
 صلى الله عليه وسلم قال غيره ولم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذا
 حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ابن ابي اويس
 فبئس لما لك رحمه الله في ذلك فقال جاب ان اعظم حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة تمكن
 قال وكان يكره ان يحدث في الطرائق وهو قائم او مستجمل

الساج
 الطيبان الاظفر
 وجمعه سيجان

وقال اجب ان اتهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**
 ضرار بن مرة رحمه الله كانوا يكرهون ان يكذبوا على غير
 وضوء **وهو** عن قتادة رضي الله عنه **وكان** الاثم رحمه الله
 اذا اجاب ان يكذب وهو على غير وضوء **وكان** قيادة
 رضي الله عنه لا يكذب الا على طهارة ولا يقرأ حديث النبي
 صلى الله عليه وسلم الا على وضوء **قال** عبد الله بن المبارك
 كنت عند مالك رحمه الله وهو يكذبنا فلدغته عقرب فبقيت
 مرة وهو يتغير لونه ويصفو ولا يقطع حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من المجلس وتفرق عنه الناس قلت يا ابا عبد
 الله قد رايت منك اليوم عيا قال نعم انما صبرت اجلا للحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** ابن هدي مشيت يوم فابغ
 رحمه الله الى العقيش فسانه عن حديث فاستهزى وقال لي

كنت

كنت في عيني اجل من ان تسأل عن حديث رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **وسال** جوير بن عبد الحميد القاضي عن حديث
 قاتم فامر بكبه فقبيل له انه قاض فقال القاضي اغني عنك
وذكر ان مشام بن الفارسي سال ابا الكاظم رحمه الله عن حديث
 وهو واقف فصرخ عشرين سوطا ثم اشفق له في ثلثه عشرين
 حديثا فقلت لشمس وودت لو زادني سياتا ويزيدني
 حديثا **قال** عبد الله بن صالح كان مالك والليث رحمهما
 لا يكتبان الحديث الا وهما طاهران **وقال** قتادة يستحب
 لا يقرأ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الا على وضوء ولا
 يكذب الا على طهارة **فذكر** ومن توقيره صلى الله عليه وسلم
 وبره بركه وقرينه وامهات المؤمنين اذ واجهه رضوان
 كاحض عليه صلوات الله وسلامه عليه وسلكه السلف الصالح

عليهم

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
وقال تعالى وانزوا وجه امهاتكم **انجربنا** ابو محمد بن احمد العبد
من كتابه وكتب من اصله حدشا ابو الحسن المقرئ الفراء
حدثني ام العاتق بنت الشيخ ابي بكر الخفاف حدثني ابي
شاهانم وهو ابن عقيل شامي يروي عن اسماعيل حدشا يروي
هو الحماشي شامي يروي عن ابيه عن سعيد بن مسروق عن يزيد
بن حبان **عن** زيد بن ارقم رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهل بيتي ثلاثا قلت لزيد بن اهل بيته قال آل
علي وآل جعفر وآل عقیل وآل عباس رضوان الله عليهم اجمعين
وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تسكنتم احدهم
من تفضلوا كتاب الله وعقرت اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيها **وقال** صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد برادة من النار

آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب
قال بعض العلماء معرفة اهل بيته معرفة مكانهم من النبي صلى الله عليه
واذا عرفتم بذلك عرف وجوب حقهم ووجوب حقهم بسببه **وعن** عمر
بن ابي سلمة رضي الله عنه لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت الآية وذلك في بيت ام سلمة وعافطة
وصحبا وحسبا فبلغهم بكاء وعلى خلف ظهره رضي الله عنهم
ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وظهرهم تطهيرا **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
لما نزلت آية المباهلة دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وحسبا
وعافطة رضي الله عنهم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي **وقال** النبي صلى الله
عليه وآله في علي رضي الله عنه من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه **وقال** فيه لا يحبك الا مؤمن ولا ينفك عنك الا

فق

وقال للعباس رضي الله عنه والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل
 الايمان حتى يحكم به ورسوله ومن اذني عني فقد اذاني وانما
 علم الرجل صنو اباه **وقال** صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه
 اغد علي يا عم مع ولدك فنعلم وجلهم بملأه وقال هذا
 عمي وصنوي ابي وهو لاء اهل بيتي فاستترتم من النار كسترى
 اياهم فامنت اسكفة الباب ووايط البيت امينين
وقال صلى الله عليه وسلم يا جده اسامة بن زيد والحسن رضي الله عنهما
 ويقول اللهم اجبهما فاجبهما **وقال** ابو بكر رضي الله عنه ارقبوا
 محمد في اهل بيته **وقال** ايضا والذي نفسي بيده لعمري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي **وقال** صلعم
 احب الله من احب حسنا وحسنا **وقال** صلى الله عليه وسلم
 من احبني واحب هذين واثار الى حسن وحسين وابائهما

٢٩
 ٢٧٩
 واما كان معي في درجتي يوم القيمة **وقال** صلى الله عليه وسلم
 من اهان قرشا اباه **وقال** صلى الله عليه وسلم قد هوى
 قرشا ولا تقدموها **وقال** صلى الله عليه وسلم لام سلمة رضي الله عنها
 لا تؤذي بني في عايشته **وعن** عتبة بن الحارث رايت ابا بكر رضي الله عنه
 وجعل الحسن رضي الله عنه على عنقه وهو يقول يا بني شبيه بالبي
 ليس شبيها بعلي وعلى رضي الله عنه يضحك **روى** عن عتبة
 بن حسن بن حسن رضي الله عنه قال تبت عراب عبد العزيز
 في حاجة ففت الى اذا كانت لك حاجة فارسل الى واكتب
 فاني استخ من الله ان يراك على بابي **وعن** الشعبي رحمه الله
 صلى زيد بن ثابت رضي الله عنه على جنازة الله ثم قربت اليه
 فقلت ليكرها ثم جاء ابن عباس رضي الله عنه فاخذ بركابه
 فقال زيد دخل عندنا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذا

نفعل بالعلماء فقيل زبير رضي الله عنه يد ابن عباس رضي الله
 وقال هكذا امرنا ان نفعل بالبيت بيتنا **وروي** عن
 رضي الله عنه عن محمد بن اسامة بن زيد فقال ليت هذا عبد
 فقيل له هو محمد بن اسامة فطأ طأ ابن عمر راسه وتقرئ
 الى الارض وقال لوراه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجبة
وقال الاوراعي رحمه الله دخلت بنت اسامة بن زبير رضي الله
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر بن عبد العزيز رحمه الله ومعهما
 مولاهما يسك سيدهما فقام لهما عمر وشي اليها حتى جعل يد
 بين يديه ويدها في ثيابه ومشى بها حتى اجلسها على مجلسه
 وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا اقتضاها **وقال** فوض
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الله رضي الله عنه في ثلثة
 الاف ولا سائمة بن زبير رضي الله عنه في ثلثة الاف وخمسمائة

قال

قال عبد الله لابنه لم فصلت فوالله ما بقيتني الى مشهد فقال له
 لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنيك اسامة
 احب اليك منك فاشرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي **وقيل** معاوية ان كائس بن ربيعة شية برسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه من باب الدار قام على ربر
 ولقاه وقبل بين عينيه واقطعه المرقاب لشبهه صورة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** ان النكار رحمه الله لما ضرب جعفر
 بن سليمان وقال منه ما نال حمل فقال اني نخت ان الموت فالتقى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه ان يدخل بعض اليه الناس بسبي
وقيل ان المنصور رحمه الله افاده من جعفر رضي الله عنه فقال له
 اعود باه واسه ما ارتفع منها سوط عن جبي الا وقد جعلت في
 حل لقواته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** ابو بكر بن عياش رحمه

لو أتاني أبو بكر وعمر على رضى الله عنهم في حاجة لبدأت بحاجتي
 على رضى الله عنه قبلهما لقرباه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولأن آخر من السماء إلى الأرض حب إلى من أنفق الله عليهما
وقيل ابن عباس رضى الله عنهما ماتت فلانة لبعض الزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم فسيجد فقيل السجدة الساعة فقال
 الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم آية فاسجدوا
 وآية آية أعظم من ذهاب الزواج النبي صلى الله عليه وسلم
وكان أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يزوران أم أيمن مولاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكانا يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يزورهما **وقال** وردت جليمة السعدية على النبي صلى الله عليه وسلم
 بسط لها رداءه وقضى حاجتها فلما توفى وردت على أبي بكر
 وعمر رضى الله عنهما فنصفا بها مثل ذلك **فصل** في توقير

وبره صلى الله عليه وسلم توقير أصحابه رضى الله عنهم وبرهم
 وسعة حقهم والاقبة بهم وحسن الشا عليهم والاستعفار
 لهم والاساك عما شجر بينهم ومعاودة من عاداهم والأصواب
 عن أخبار المورخين وجملة الرواة وضلال الشيعة **المبتد**
 العادة في أحد منهم وإن يلبس لهم فيما نقل من مشرك
 فيما كان بينهم من الفتن أحسن التأويلات ويخرج لهم
 المخرج الذي هم أهل ذلك ولا يذكر أحد منهم بسوء ولا يفض عليهم
 أمر من ذكر حسائهم وفضائلهم ومجيد سيرتهم ويكتب عما
 ورد في ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم إذا ذكر أصحابي فاسكوا
قال استمع محمد رسول الله والذين معه أشد على الكفار رحمًا بينهم
 إلى آخر السورة **وقال** تعالى والسابقون الأولون من المهاجرين
 والأنصار الآية **وقال** تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يقولون

تحت الشجرة **وقال** الله عز وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 الاية **حدثنا** القاضي ابو علي شايب بن الحسين وابو الفضل شايب
 شايب بن العباس السنجي شايب بن محبوب شايب الترمذي شايب الحسن
 بن الصباح شايب بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك
 بن عمير عن ربعي بن خراش **عن** حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي الى
 بكر وعمر رضي الله عنهما **وقال** صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
 بايتهم اقتديتم اهتديتم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول
 صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح
 الطعام الا به **وقال** صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي
 لا يتخذونهم غرضا بعدي فمن احبهم فمحبتي احبهم ومن ابغضهم
 ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن

اذى

اذى الله يوشك ان ياخذ **وقال** صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصفه
وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فحيلة لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **وقال** صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكر اصحابي فاسكوا **وقال** صلى الله عليه وسلم في حديث جابر
 بن عبد الله اخبرنا عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله
 واخبرنا عن منتهى اربعة ابا بكر وعمر عثمان وعلي فحذوهم
 وفي اصحابي كلام خير **وقال** صلى الله عليه وسلم من احب عمر فقد احبني
 ومن ابغض عمر فقد ابغضني **وقال** مالك بن انس وغيرهم
 من ابغض الصحابة رضي الله عنهم وابغضهم وسبهم فليس لهم في
 حق وزرع باية الحشر والذين جاؤا من بعدهم الاية **وقال** من غاب
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر **وقال** الله تعالى ليعطيهم

السلبي

الكفار

وقال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه حفظنا من كانت
 نجاة الصدق وحب الصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **قال**
 ايوب النخعي في رحمه الله من احب ابا بكر رضي الله عنه فقد اقام
 الدين ومن احب عمر رضي الله عنه فقد اوضح السبل ومن احب
 عثمان رضي الله عنه فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا
 رضي الله عنه فقد اخذ بالحرمة الوثقى ومن احسن الشا على الصحاب
 صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق ومن انتقص احد منهم
 فهو مبتدع مخالف للمسنن والسلف الصالح واخاف ان لا
 عمل الى السوء حتى يكفهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما **وفي حديث**
 خالد بن سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها
 الناس اني راض عن ابي بكر فاعرفوا ذلك ايها الناس اني
 راض عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد

رواه

عنه

بن عوف فاعرفوا لهم ذلك ايها الناس ان الله غفر لاهل بدر
 والحيثية ايها الناس احفظوني في اصحابي واصحابي في اخواني
 لا يظلم اليكم احد منهم بمظلمة فانهما مظلمة لا توجب في القيمة
 غدا **وقال** اهل اللعان بن عمران ابن عمر بن عبد العزيز من عصى
 فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد معاوية رضي الله عنه
 صاحب دمه وكتابه وامينه على وجهي الله **والنبي** صلعم
 بخيانة رجل فلم يصبر عليه وقال كان يغيب عثمان فابغضه الله
وقال صلى الله عليه وسلم في الانصار اعفوا عن مسلم واقلوا
 من كسبهم **وقال** صلى الله عليه وسلم احفظوني في اصحابي واصحابي
 فانه من حفظني فميم حفظ الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني
 فميم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذة **عنه**
 صلى الله عليه وسلم من حفظني في اصحابي كنت له حافظا يوم القيمة

وقال لا يقاس بالاصحاب
 ٢

وقال من تعطيني في اصحابي ورد على الخوض ومن لم يعطيني
 في اصحابي لم يرد على الخوض ولم يرني الا من بعيد **قال** مالك
 رحمه الله هذا النبي صلى الله عليه وسلم يودب الخلق الذي يودبنا
 الله به وجعله رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الى البقيع
 فيدعوهم ويستغفر كل واحد منهم وبذلك امره الله تعالى واما
 النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل مواالاتهم ومعاذاة من عاداهم
وروي عن كعب رضي الله عنه ليس احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 الا له شفاعة يوم القيمة وطلب من المغيرة بن نوفل فقال
 ان يشفع له يوم القيمة **قال** سهل بن عبد الله التستري رحمه الله
 لم يورث بالرسول صلى الله عليه وسلم من لم يورث اصحابه رضي الله عنهم
 ولم يرهم او امره صلى الله عليه وسلم **فصل** ومن اعطاه الله
 والكبار صلوات الله وسلامه عليه اعطاهم جميع اسباب الكرام

مشاهدة

مشاهدته واكتمته من مكة والمدنية ومعاذاته وما له صلى الله عليه وسلم
 او عرف به **وروي** عن صفية بنت خجدة قالت كان لابي
 محذورة رضي الله عنه قصعة في مقدم راسه اذا فهدوا راسها
 اصابته الارض فتبيل الا تخلفها فقال اكن بالذي خلفها
 وقد مشها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده **وكانت** في قلنسوة
 خالد بن الوليد رضي الله عنه شرات من شعره صلى الله عليه وسلم
 فسقطت قلنسوته في بعض حروب فشد عليها شدة انكر عليه
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لم
 بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره صلى الله عليه وسلم
 لئلا السلب بكنها وتقع في ايدي المشركين **وروي** ابن عمر
 رضي الله عنهما واضعا يده على عقبة النبي صلى الله عليه وسلم
 من المنبر ثم وضعها على وجهه **ولهذا** كان مالك رحمه الله

لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحي من الله ان أطا
 تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فردا **روى** انه
 رحمه الله ذهب للشافعي رحمه الله كرا عاكشيه اكان عنده
 فقال له الشافعي رحمه الله امسك منها دابة فاجابه بمثل ذلك
وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله عن احمد بن فضال
 الزاهد رحمه الله وكان من العزاة الرماة انه قال ما كنت
 القوس بيدي الا على طهارة منذ بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اخذ القوس بيده **وقد** اتى مالك رحمه الله فيمن قال تربة
 المدينة تدية لمضرب ثلثين ذرة واحرك به وكان له قدر
 وقال ابو حنيفة الى ضرب غنقه تربة دفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يزعم انها غير طيبة **وفي الصحيح** انه قال صلى الله عليه وسلم
 في المدينة من احدث فيها حدثا او اوتي محدثا فعليه لعنة الله

280
 والملايكة والناس جميعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وصلى ان يجها العفاري اخذ قضيب النبي صلى الله عليه وسلم
 من يد عثمان رضي الله عنه ليكسره على ركبته فصاح به الناس
 فاختذه الاكله في ركبته فقطعها ومات قبل الحول **وقال**
 صلى الله عليه وسلم من حلف على منبري كاذبا فليتبوء
 عقوبته من النار **وصدق** ان ابا الفضل الجوهري رحمه الله
 لما ورد المدينة راى اربابا وقرب من بيوتها رجل وشيئا كاشفا
 ولما راى اسم من لم يدع لنا فواد العرفان الرسول ولا لبا
 نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لما حل فيها ان يلزم ركبنا
وصلى عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة النبي
 صلى الله عليه وسلم انشا يقول بمثلها
 رفع الحجاب فلاح لنا ظري فترتفع دونه الادهام

وإذا المظلي بنا بعض مجيها
فقطوه من على الرجال حرام
فما علينا حرمه وقيام

دسكى عن بعض المشايخ رحمه الله انه حج ماشيا فقيل له
في ذلك فقلت العبد الالبس ياتي الى بيت مولاه راكبا
لو قدرت ان امشي على راسي ماشيت على قدمي **قال**
الفاضل ابو الفضل جدير لمواظن عمرت بالوجه والنزول
وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح
عليهم السلام وضجت عصاتها بالتقديس والتسبيح والتمجيد
تربها على صيد البشر واعتشروا منها من دين الله سنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ما انتشر مدارس آيات وسائر
صلوات ومشاهد الفضل والخيرات ومعاهد البر والبركات
ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين

دسكى

وتمتبه اقامت البنتين حيث انفرت النبوة وابن قيس
عياها ومواطن طويت فيه الرسالة واول ارض مس جلد
المصطفى صلى الله عليه وسلم ترابها ان تعظم عرصاتها وتتم
نفقاتها وتقبل ربوعها وجدرانها للملوك حرمه

يادار خير المرسلين ومن	بدي الانام وخص بالايام
عندي لاجلك لوقه وصيا	وتشوق متوقدا لجمرات
وعلى عهد ان ملات مجاوي	من تلكم الجدران والعصا
لاعرف نصوص شيئا منها	من كثرة التقبيل والرفقا
لولا الهادي الاعادي زرتها	ابدا ولو سمحا على الوجات
لكن ساهدي من خفي حتى	لعتبين تلك الدار والجرات
ادكي المسك المفقوق نفحة	نفساه بالاصال والبركات
وتحفة نزواكي الصلوات	ونوامي التسليم والبركات

الباب الرابع في حكم الصلاة عليه والتسليم
 وفرض ذلك وفضيلته **قال** الله سبحانه وتعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما **قال** ابن عباس رضي الله عنهما معاذان الله
 وملائكته يسابرون على النبي وقيل بل ان الله يترجم على النبي
 وملائكته يدعون له **قال** المبرد رحمه الله واصل الصلاة
 الترحم فهي من الله رحمه ومن الملائكة رقة واستدعاء
 للرحمة من الله **وقد** ورد في الحديث صفة صلاة الملائكة
 عليهم السلام من جلس فيصلي الصلاة اللهم اغفر له اللهم
 ارحمه فهذا دعاء **وقال** ابو بكر القشيري رحمه الله الصلاة
 من الله تعالى من دون النبي صلى الله عليه وسلم رحمه والنبي
 شريف وزيادة مكرمة **وقال** ابو العالیه رحمه الله صلاة

سجانه وتعالى شأوه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة
 عليهم السلام الدعاء **قال** الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما **وقد** فرق النبي صلى الله عليه وسلم في حديث تعليم الصلاة
 بين لفظ الصلاة ولفظ البركة **قال** ابن عمر بن الخطاب
 التسليم التي امر الله به عباده **فقال** القاضي ابو بكر بن بكير رحمه
 الله ثلاث هذه الاید على النبي صلى الله عليه وسلم فانه تعالى
 اصحابه رضي الله عنهم ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم
 امره ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم
 فبيرة وعند ذكوره **وفي** معنى السلام عليه صلى الله عليه وسلم ثلثة
 وجوه **احدها** الصلاة لك ومعك وتكون الصلاة مصدرا
 واللدادة **الثاني** السلام على خطبك ورعايتك تنول له
 وكفيل به ويكون ههنا السلام اسم الله تعالى **الثالث** ان السلام

بمعنى المسألة لولا انقياد كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يخرجوك فيما ترجبون ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما **فصل اعلم** ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فرض على المجتهد غير محد وبوقت لا مرارة سبحانه وتعالى بالصلاة
عليه وحمل الآية والعلماء رحمهم الله على الوجوب واجمعوا عليه
وكلي ابو جعفر الطبري رحمه الله ان محل الآية عنده على الندب
وادعى فيه للجماع والعلماء فيما زاد على مرة والواجب منه
الذي فيه من سنن الاسلام وشعاره **قال** القاضي ابو
بن القضاة رحمه الله المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب
في المجتهد على الان وفرض عليه ان يأتي بمائة مرة من دهره
مع القدرة على ذلك **قال** القاضي ابو بكر بن بكير رحمه الله ورضي
الله تعالى عن خلقه ان يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم

ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكون
المرء منها ولا يفعل عنها **قال** القاضي محمد بن نصر رحمه الله
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في المجتهد **قال** القاضي
ابو عبد الله محمد بن سعيد رحمه الله ذنب مالك واصحابه وغيرهم
من اهل العلم رحمهم الله ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فرض بالمجتهد لعقده الايمان لا يتحقق في الصلاة وان من
صلى عليه في عمره مرة واحدة في عمره سقط الفرض عنه **وقال**
اصحاب الشافعي رحمه الله الفرض منها الذي امر الله ورسوله
به في الصلاة قالوا اما في غير ذلك فلا خلاف انها غير واجبة
واما في الصلاة في الاما من ابو جعفر الطبري والطحاوي
وغيرهما رحمهم الله اجماع جميع المتقدمين والمتأخرين
من علماء الامة على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

في التشهد غير واجبة وشهد الشافعي رضي الله عنه في ذلك
 وقال من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم من التشهد
 الآخر وقبل السلام فصلاته فاسدة فان صلى عليه قبل
 ذلك لم تجز ولا سلف له في هذا القول ولا سنة يتبعها
 وقد بالغ في انكار هذه المسألة عليه في لفظة فيها من
 جماعة وشقوا عليه الخلاف فيها منهم الطبري القسيري
 وغير واحد **وقال** ابو بكر بن المنذر رحمه الله يستحب ان لا يلبس
 احد صلاة الاصل فيهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان ترك ذلك تارك فضيلة تجزئ في مذهب مالك
 واهل المدينة وسفيان الثوري واهل الكوفة من اصحاب
 الراي وغيرهم رحمهم الله وهو قول حمل اهل العلم **وعلى**
 عن مالك وسفيان رحمهما الله انها في التشهد الآخر المستحبة

والصلوة

وان

وان تاركها في التشهد الآخر مسمى وشهد الشافعي رحمه الله
 على تاركها في الصلاة الاعادة **واجب** اسحاق احمد
 الاعادة مع تعدد تركها دون النسيان **وحكى** ابو محمد بن يزيد
 عن محمد بن المواز رحمه الله ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فريضة قال ابو محمد يريد ليست من فريض الصلاة وقال
 محمد بن عبد الحكم وغيره **وحكى** ابن القصار وعبد الوهاب
 ان محمد بن المواز يراها فريضة مثل الشافعي **وحكى** ابو يعلى
 العبدى المالكي عن المذهب فيها ثلثة في الصلاة الواجب
 والسنة والندب **وقد** خالف الخطابي من اصحاب الشافعي
 رحمه الله وغيره الشافعي في هذه المسألة **قال** الخطابي رحمه الله
 وليست بواجبة في الصلاة وهو قول جماعة الفقهاء الا الشافعي
 رحمه الله ولا اعلم له فيها قدوة والدليل على انها ليست من فريض

عمل السلف الصالح قبل الشافعي رحمهم واجماعهم عليه **وقد**
 شنع الناس عليه هذه المسألة جدا وهذا تشهد ابن مسعود
 اختاره الشافعي رحمه الله وهو الذي عليه له النبي صلى الله عليه وسلم
 ليس في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كل
 من روى التثنية عن النبي صلى الله عليه وسلم كابي هريرة وابن
 عباس وجابر وابن عمر وابي سعيد الخدري وابي موسى الآبار
 وعبد الله بن الزبير رضوان الله عليهم لم يذكر فيه صلاة على
 صلى الله عليه وسلم **وقد** قال ابن عباس وجابر رضي الله عنهما
 النبي صلى الله عليه وسلم يعلم التثنية كما يعلم السورة من
 القرآن ونحوه عن ابلي سعيد **وقال** ابن عمر رضي الله عنهما كان
 ابو بكر رضي الله عنه يعلم التثنية على المنبر كما يعلمون الصبيان
 في الكتاب **وعليه** ايضا على المنبر عن الخطاب رضي الله عنه

وفي الحديث لا صلاة لمن لم يصل على **قال** ابن القصار رحمه الله
 بخلافه كالملة او لمن لم يصل على مرة في عمره وضعف اهل الحديث
 كلهم اوابه هذا الحديث **وفي** حديث ابلي جعفر عن ابن مسعود
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل
 فيها على وعلى ابلي بن متهى لم تقبل منه **وقد** روى موقوفه من قبل
 ابن مسعود رضي الله عنه **قال** الدارقطني رحمه الله الصواب
 انه من قول ابلي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم لم
 صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على ابلي بن متهى
 لرايت انما لا تتم **فصل** في المواطن التي يسقط فيها الصلاة
 والسلام على النبي ويرغب من ذلك في تشهد الصلاة كقوله
 وذلك بعد التثنية وقبل الدعاء **قال** حدثنا الامام ابو القاسم
 الطنجي قال شافعي رحمه الله عن ابلي القاسم الخراساني عن ابلي سعيد بن

بن كليب عن أبي عيسى الخافض قال سألت محمود بن عيسى
 عبد الله بن يزيد المقرئ شاجيوه بن شرح **صلى الله عليه**
 الخولاني أن عمرو بن ملك الجبتي أخبره أنه سمع فضالة بن
 عبيد رضي الله عنه يقول سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً
 يدعوا في صلاة فلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم عجب هذا ثم دعاه فقال له ولغيره إذا
 صلى أحدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم يقرأ بآية الكرسي **ويروى** عن هذا السند بتجديد الله وهو الأصح
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الدعاء الصلوة يعلق
 بين السماء والأرض ولا يصعد إلى الله من شيء حتى يصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا على محمد **وروي** أن الدعاء محبوب حتى يصلي

بالحمد

الداعي

الداعي على النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** أبي مسعود رضي الله
 عنه إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمده والثناء عليه
 بما هو أهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فإنه
 أجدر أن يستجيب **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تجعلوني كفاح الركاب فإن الركاب يملأ قدحهم ثم يصفى
 ويرفع مناه فان احتاج إلى شراب شربه أو لو صوته توشأ
 والاهمته ولكن اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره **وقال**
 ابن عطاء رحمه الله للدعاء أركان واجتهت أسباب وأوقات
 فإن وافق أركانه قوى وإن وافق واجتهت طار في السماء وإن
 وافق موافقة فاز وإن وافق أسبابه أبح فأركانه حضور القلب
 والرقدة والاستسكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه
 عن الأسباب واجتهت الصدق وموافقة الأسرار وأسباب

الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم **وفي** الحديث الدعاء
 بين الصلوتين لا يرد **وفي** حديث آخر كل دعاء محبوب
 الله تعالى فإذ اجابت الصلاة على صعد الدعاء **وفي** دعاء ابن
 عباس رضي الله عنهما الذي رواه عنه حنبل رحمه الله تعالى
 في آخره واستجب دعائي ثم تبدأ بالصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فتقول اللهم اني اسالك ان تصلي
 على محمد عبدك ونبيك ورسولك افضل ما صليت على احد
 من خلقك اجمعين آمين **ومن** موطن الصلاة عليه عند
 ذكره وسماحه اسمه او كتابه صلى الله عليه وسلم او عند الاذان
وقد قال صلى الله عليه وسلم رغم انك رجل ذكرت عنده فلم يصل
 علي صلى الله عليه وسلم **وكره** ابن حبيب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 عند الدخول **وكره** عثمان رحمه الله الصلاة عليه عند التعجب وقال

لا يصلي

لا يصلي عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب **قال** الشيخ
 عن القاسم رحمه الله موطن لا يذكر فيها الا اسم الله تعالى الذي
 والعطاس فلا يقل فيها بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذلك
 صلى الله عليه وسلم لم تكن التسمية له مع الله تعالى **وقال** اشتهب قال
 ولا ينبغي ان تجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استثناء
وروي النسائي عن اوس بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بالاكثار بالصلاة عليه يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم عليه **ومن**
 موطن الصلاة دخول المسجد **قال** ابو اسحاق ابن شعبان رحمه الله
 وينبغي لمن دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
 آل بيته ثم عليه وعلى آل وسبارك عليه وعلى آل ويسلم عليه تسليما
 ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي واقض لي البواب رحمتك واذا خرج
 فعل شئ ذلك وجعل موضع رحمتك فضلك **وقال** عمر بن الخطاب

في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال ان لم
 يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل
 البيت ورحمة الله وبركاته **قال** ابن عباس رضي الله عنهما
 المراد بالبيوت هنا المساجد **وقال** النخعي رحمه الله
 اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد
 الصالحين **وعن** علقمة رضي الله عنه اذا دخلت المسجد
 اقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته صلى
 الله عليه وسلم **وعنه** عن كعب رضي الله عنه اذا دخل
 واذا خرج ولم يذكر الصلاة **واجب** ابن شعبان لما ذكره
 بحديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل اذا دخل المسجد **وقال**
 عن ابي بكر بن عمرو بن قحطم رضي الله عنه وذكر السلام والرحمة
 وقد ذكرنا هذا الحديث في القسم والاختلاف في القاء **ومن**
 مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الامة ولم تنكر بالصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم والى في الرسايل وما يكتب بعد **الشهادة**
 ولم يكن هذا في الصدر الاول واحدث عنه ولاية بني هاشم
 فمضى به عمل الناس في اقطار الارض ومنهم من يختم بـ **بسم**
 الكتاب **وقال** صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم
 تنزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب **ومن**
 مواطن السلام على النبي صلى الله عليه وسلم تشهد الصلاة
حدثنا ابو القاسم خلف بن ابراهيم المقرئ الخطيب رحمه الله
 قال حدثني كريمة بنت محمد قالت ثنا ابو العيثم ثنا محمد بن يوسف

شامحمد بن اسماعيل ثنا ابو نعيم ثنا الاعمش عن شقيق
 بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه **عن النبي**
 صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليقل التحيات
 والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة
 وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم
 اذا قلتموها اصاب كل عبد صالح في السما والارض من احد
 مواطن التسليم عليه صلى الله وسلم عليه وسنة اول التشهد
وقد روي مالك رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا
 يقول ذلك اذا فرغ من التشهد واراوان يسلم **واستحب**
 مالك رحمه الله في البسوط ان يسلم ثل ذلك قبل السلام
قال محمد بن مسلمة رحمه الله اراد ما جاء عن عائشة وابن عمر
 رضي الله عنهما انهما كانا يقولان عند سلامهما السلام عليك

ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين واستحب اهل العلم ان ينوي الان على
 كل عبد صالح في السما والارض من الملائكة وبني ادم والمؤمنين
وقال مالك رحمه الله في المجموعه واجب للمؤمن اذا سلم اماما
 ان يقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم **فصل**
 في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسليم **حدثنا**
 ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر الفقيه يروى عليه شافعي
 ابو الاصبع شافعي ابو عبد الله بن عباس شافعي ابو بكر بن واقد
 وغيره شافعي حديثنا عبيد الله شافعي حديثنا مالك عن
 عبد الله بن ابي بكر بن خرم عن ابيه عن ابن عمر بن سليم الزدني
 انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف

وبارك على محمد وازواجه
وذرية كباكرت

عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وعلينا ابراهيم انك حميد مجيد **وفي** رواية مالك عن
ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آله كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام قد علمتم
وفي رواية كعب بن عجرة رضي الله عنه اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم انك حميد مجيد **وعن** عقبه بن عمرو رضي الله عنه في حديثه
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد **وفي** رواية ابلي سعيد الخدري
رضي الله عنه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وذرعه **وفي**
القاضي ابو عبد الله التميمي سما عليه وابو الحسن بن علي بن
العمري تروا في عليه قالنا ابو عبد الله بن سعدون القفيل

شا

شا ابو بكر الطوسي قال حدثنا ابو عبد الله الحاكم عن ابن ابي
دارم الخافض عن علي بن احمد العجلي عن جوب بن الحسن عن
يحيى بن المسعود عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي بن الحسين
عن ابيه علي بن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قد من في يدي سوال صلى الله عليه وسلم قال قد من في
في يدي جبريل وقال هكذا نزلت من عند رب الغرة اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما كتبت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما كتبت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **وعن** ابلي بريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتب ان يكتب في الاذن
صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه

المؤمنين وذرية واهل بيته كما صليت على ابراهيم ابيك محمد
 بحمد **وفي** رواية زيد بن جارية الانصاري رضي الله عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك فقال صلوا على
 واجهته واني الدعاء ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى محمد
 كما باركت على ابراهيم ابيك محمد بحمد **وعن** سلامة الكندي
 كان على رضي الله عنه يعني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 اللهم واجه المذقات وبارك في السموات اجعل ثوابك
 صلواتك ونوائج بركاك ورائحة نحيك على محمد عبدك ورسولك
 الفاتح لما اعلق والخاتم لما سبق والمعلن الحق بالحق المبين
 الاباطيل كما حصل فاضطجع بامرك بطاعتك مستوفز في جزاء
 داعي لوجيك حافظ العهدك ماضيا على عاد امرك متقيا لور
 قيسا لقابلس الا الله فصل باهله اسبابه بهديت القلوب

بعد فضات القنن والاثم واتج موصحات الاعلام
 ونيرات الاحكام وميرات الاسلام فواييك الماويل
 وخازن ملك المخزون وشهيدك يوم الدين واعيك نعمته
 ورسولك بالحق رحمة اللهم افصح لفي عندك واجزه مضا
 الخير من فضلك مننات لا غير مكررات من فوز ثوابك
 المحلول وخريل عطايك المعلوم اللهم اعل على بناء الكس
 بناءه واكرم مشواه لديك وقر له واتمم له نوره واجزه من
 ابتعاك له يعقوب الشهادة ورضي القاتلة ذامنطق عدل
 وخطه فضل وبرهان عظيم **وعنه** ايضا في الصلاة على النبي صلعم
 ان الله وملائكته يصلون على النبي الياييك اللهم ربي وسيدك
 صلوات الله البر الرحيم والملايكه المقربين والبنين الصديقين
 والشهداء والصالحين وما سجد لك من شئ يارب العالمين

على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين واما المومنين
 ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك يا ذاك
 السلاح المنير وعليه السلام **وعن** عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين
 واما المومنين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
 ورسول الرحمة اللهم بعثه مقاما محمودا يعطيه فيه الاولون
 والاخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **وكان** الحسن البصري
 رحمه الله يقول من اراد ان يشرب بالكاظم الاذى من حوض
 المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه واولاده
 وارواحهم وذريتهم واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه

في

ومجديه وامنهم وعليهم اجمعين يا ارحم الراحمين **وعن**
 طاووس بن محمد بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول
 اللهم تقبل شفاعتي محمد الكبرى وارفع درجتي العليا وامنهم
 في الآخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى **وعن** وهيب
 بن الورد رحمه الله انه كان يقول في دعائه اللهم اعط محمد افضل
 ما سالك لنفسه واعط محمد افضل ما سالك لاهل بيته وخلقك
 واعط محمد افضل ما انت مؤثر له الى يوم القيمة **وعن** ابن مسعود
 رضي الله عنه انه كان يقول اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فاضنوا الصلاة عليه فكم لا تزدون لعل ذلك يعرض عليه
 وتقولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين
 واما المومنين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
 وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم بعثه مقاما محمودا يعطيه فيه الاولون

والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم
 أنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم
 باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد **وما** يوتر في تطويل الصلوة
 وكثير الشاء عن أهل البيت وغيرهم كثير قوله والسلام كما
 علمتم هو ما علمكم في الشهادة من قوله السلام عليكم أيها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
وفي تشبه على رضي الله عنه السلام على نبي الله السلام على أنبياء الله
 ورسله السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام
 علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات من غاب منهم ومن شهد
 اللهم غفر لمحمد وتقبل شفاعة واغفر لأهل بيته واغفر لي
 ولوالدي واولاد وارحمنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته **جاء** في هذا الحديث

عن علي رضي الله عنه الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالمعروف
في حديث الصلاة عليه قبل الدعاء بالرحمة ولم يأت في غيره
 من الأحاديث المرفوعة المعروفة **وقد** ذهب أبو عمر بن عبد
 الرحمة الله وغيره إلى أنه لا يدعى للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة إنما
 يدعى بالصلاة والبركة التي تختص صلى الله عليه وسلم ويدعى
 لغيره بالرحمة والمغفرة **وقد** ذكر أبو محمد بن أبي زهير رحمه الله في
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم محمدًا وآل محمد
 كما رحمت على إبراهيم وآل إبراهيم أنك أنزلهم في هذا في حجة
 صحيح وجته قوله صلى الله عليه وسلم السلام عليك أيها النبي
 ورحمة الله وبركاته **فصل** في فضيلة الصلوة على النبي صلى
 والسلام عليه والدعاء له **حدثنا** أحمد بن محمد الشيخ الصالح من
 كتابه حدثنا القاضي يوسف بن يحيى ثنا أبو بكر بن معاوية ثنا

والنسائي شاميد بن نصر بن عبيد بن شريح قال ان
 كعب بن علقمة ان سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفيع
 عبيد بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا على فان
 من صلى على نية صلى الله عليه عشرة اثم سلوا الى الوسيطة فانها
 منزلة في الجنة لا تبغى الا بعد من عباد الله وارجالا ان يكون
 انا هو من سأل الى الوسيطة قلت له السابعة **روى** ابن
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة صلى
 عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ورفعه عشر درجات
 وكتب له عشر سنات **ومن** ابن رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 ان جبريل نادى فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشر
 ورفعه عشر درجات **ومن** رواية عبد الرحمن بن عوف رضى الله

عنه صلى الله عليه وسلم لقيت جبريل فقال لي ابرك ان الله
 يقول من سلم عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه
 وكلمه من رواه ابى هريرة ومالك بن اوس بن الحارث بن عبيد
 بن طلحة بن عبد الله بن كرز **وعن** زيد بن الجباب رضى الله عنه
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على
 محمد وازد له النزل المقرب عندك يوم القيمة وكتب له شفاقي
ومن ابن مسعود رضى الله عنه اولى الناس بي يوم القيمة
 اكثرهم على صلوة **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه في ذلك الكتاب
وعن عامر بن ربيعة رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة ما حصل على فلفعل
 من ذلك عبدا وليكثر **وعن** ابى بن كعب رضى الله عنه كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب رجع الليل قام فقال

عن صلوات من صلى على نبي
 لم تزل الملائكة تستغفرون له

ص

الكتاب

يا هذا الناس اذكروا الله جات الراجحة تتبعها الرادفة جاء
الموت يا فيه فقال الى بن كعب يا رسول الله اني اكثر الصلاة
عليك فلم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الربيع قال
ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلث قال ما شئت وان زدت
خير قال النصف قال ما شئت وان زدت خير قال الثلثين
قال ما شئت وان زدت خير قال يا رسول الله فاجعل صلاتي كلها
لك قال اذا تكفى بكم ويغفر ذنبك **وعن** ابي طلحة رضي الله عنه
قلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت من بشرة وطلاقة
الماء قطراته فقال ما يعني وقد خرج جبريل انفا فأتاني
بشارة من ربّي ان الله تعالى بعثني اليك البرك انه ليس احد
من امتك يصلي عليك الا صلى الله وطلائحته بعاشر اصلي الله
وسلم عليه كثيرا **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول

بشرى من الله
بشرى من الله

صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة أت محمد الواسيلة والقبلة
والبعثة مقام محمود الذي وعدته حلت له الشفاعة يوم القيمة
وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه من قال حين يسمع
الدعاء وانا استمدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله رضي الله عنه وبالله السلام ديننا فغفر له
وعن ابن وهب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سلم على عشرة افكانا عتق رقبة **وفي** بعض الامايرد
على اقوام ما عرفهم الا بكثرة صلواتهم على **وفي** اخوان الخوارج
يوم القيمة من ابوا لها ومواطنها اكثرهم على صلواته **وعن**
ابى بكر رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الممت
للذنوب من الماء البارد والبارد والسلام عليه افضل من عتق

بشرى من الله

الرقاب

فصل في ذم من لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **واثمة**
القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله شا ابو الفضل بن خيروان **وابو**
الحسين الصيرفي قال لا شا ابو يعلى شا السنجي حدنا محمد بن
محبوب شا ابو عيسى شا احمد بن ابراهيم الدورقي نا ربعي بن
ابراهيم عن عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم رغم الف رجل ذكرت عنه فلم يصلي على صلى الله عليه وسلم
ورغم الف رجل دخل رمضان ثم انسح قبل ان يعق له **ورغم**
الف رجل ادرك عنه ابواة فلم يدفاه الجنة قال عبد الرحمن
واظنه قال او احدا **وفي** حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد المنبر فقال امين ثم صعد فقال امين ثم صعد فقال امين
فانام معا رضي الله عنه فقال ان جبريل ناني فقال يا محمد

الكبر

بقا

بكر

سميت بين يديه فلم يصلي عليك صلى الله عليه وسلم عليه فات
فرض لنا رفاعه الله هقل امين هقلت امين وقال فمين
ادرك رمضان فلم يعق من فات مثل ذلك ومن ادرك ابوة
او احدا فلم يبر ما فات منه **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال النخيل الذي ذكرت عنه فلم يصلي
عليه صلى الله عليه وسلم **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنه فلم يصلي
عليه اخطى ابطريق الجنة صلى الله عليه وسلم **وعن** علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النخيل
من ذكرت عنه فلم يصلي على صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ايا قوم جلسوا
ثم تفرقوا قبل ان يذكر الله ويصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم

اكثر واكثر السلام على نبيكم كل جمعة فانه يوتي به منكم كل
 جمعة **وفي** رواية فان احدا لا يصلي على الاعرض صلاة
 على حين يفرغ منها **وعن** الحسن رضي الله عنه صلى الله عليه
 حيث ما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغني **وعن** ابن
 عباس رضي الله عنه ليس احد من آية محمد صلى الله عليه
 يسلم عليه ويصلي عليه الا بلغه **وقد** بعضهم ان العباد
 على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه اسمه **وعن** الحسن بن
 رضي الله عنه اذا دخلت المسجد فسلم على النبي صلى الله عليه
 فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا ابني عبدا
 ولا تتخذوا ابويكم قبرا وصلوا على حيث كنتم **وفي** حديث
 اوس رضي الله عنه اكثر واكثر على من الصلاة يوم الجمعة فان
 صلاتكم معروضة على **وعن** سليمان بن بحيم رحمه الله عليه

٢٠٢

رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
 هؤلاء الذين ياتونك ويسلمون عليك اتفقوا سلامهم
 نعم واردة عليهم **وعن** ابن شهاب رحمه الله قال بلغنا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر واعلم من الصلاة في الليلة
 الزهراء واليوم الاخر فانها يؤتيان عنكم وان الارض
 لا تاكل اجساد الانبياء وعامن مسلم يصلي على الاحياء ملك
 حتى يوديها الي ويسمي حتى انه يقول ان فلانا يقول كذا وكذا
فمن في الاختلاف في الصلاة على غير النبي صلى الله عليه
 وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم **قال** الفقهاء
 ابو الفضل رحمه الله عليه عامة اهل العلم متفقون على جواز الصلاة
 على غير النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما
 انه لا تجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم **وروي**

عنه لا ينبغي الصلاة على اهل البيت عليهم السلام
وقال سفيان رحمه الله يكره ان يصلي الا على نبي **ووجدت**
 بخط يد بعض شيوخي مذهب مالك انه لا يجوز ان يصلي على
 احدهم من الانبياء عليهم السلام سوى محمد صلى الله عليه وسلم
 وهذا غير معروف من مذهبه **وقد قال** مالك رحمه الله في المسئلة
 يعني ابن اسحاق اكره الصلاة على غير الانبياء عليهم السلام
 وما ينبغي لنا ان نتعدى ما امرنا به **قال** يحيى ولست اخذ
 بقوله ولا يأس بالصلاة على الانبياء عليهم السلام وعلى
 غيرهم **واخرج** بحديث ابن عمر رضي الله عنهما وباجاء في حديث
 تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وفيه وعلى
 وعلى الله **وقد وجدت** معلقا عن ابي عمران الفارسي **روي**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما كراهته الصلاة على غير النبي

صلى الله عليه وسلم قال **وقد** لم يكن يستعمل فيما مضى
وقد روي عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان
 الله يعطيهم كما يعطي **قالوا** والاسانيد عن ابن عباس رضي الله
 عنه والصلاة في كتاب العرب بمعنى الترحم والدعاء **وقد قال**
 علي الاطلاق حتى يمنع منه حديث صحيح او اجماع **وقد قال**
 الله تعالى هو الذي يصلي عليكم ملائكة **وقال** تعالى
 خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم
 الآية **وقال** الله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابي
 اوفى **وكان** صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم
 اللهم صل على فلان **وفي** حديث الصلاة اللهم صل على

محمد وعلي ازواجه و ذرية وفي آخره علي محمد قيس ابا
 وقيل انه وقيل ان نية وقيل الاتباع ثم الوسط
 والعشيرة وقيل ان الرجل ولد وقيل قومه وقيل له الذرية
 حرمت عليهم الصدقة **وفي** رواية انس رضي الله عنه سئل النبي
 صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل تقى **ويحيى** علي يد يده
 الحسن ان المراد بال محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان
 في صلته علي النبي اللهم اجعل صلواتك وبركاتك علي
 احمد يريد نفسه لانه كان لا يخجل بالفرض وياتي بالنقض
 لان الفرض الذي امر الله به هو الصلاة علي محمد نفسه
 وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم لقد اوتي من امر الله
 من امر الله او يدريد داود **وفي** حديث ابن حميد الساعدي
 رضي الله عنه في الصلاة اللهم صل علي محمد وازواجه وذريته

في

عليه

بكر

في حديث ابن عمر رضي الله عنه انه كان يصلي علي النبي صلى
 وعليه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ذكره مالك رحمه الله في الموطأ
 من روايته يحيى اللاتيف والصحاح من روايته غيره ويدعو اليه
 وعمر رضي الله عنهما **وروي** ابن وهب عن انس بن مالك
 رضي الله عنه كانه دعوا لصاحبنا بالغيث فيقول اللهم
 اجعل منك علي فلان صلوات قوم ابرار الذين يقومون
 بالليل ويصومون بالنهار **قال الفقيه القاضي ابو الفضل**
 رحمه الله والذي ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله
 مالك وسفيان رحمه الله **وروي** عن ابن عباس رضي الله
 عنهما واختاره غير واحد من الفقهاء والمكلمين انه لا يصلي علي
 غير الانبياء عليهم السلام عند ذكرهم بل هو مني يختص بالانبياء
 عليهم السلام توقيرا لهم وتعزيزا كما يختص الله تعالى بذكرهم بل

هو شي يخفى به الانبيا عليهم السلام توقيرهم وتعزيرهم
 كما ذلك يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم وسائر
 الانبيا عليهم السلام بالصلاة والتسليم ولا يشارك
 فيه سواهم كما امر الله تعالى بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما
 ويذكر من سواهم من الائمة وغيرهم بالغفران والرضى
 كما قال تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان **وقال** تعالى والذين اتبعوهم باحسان
 رضي الله عنهم **وايضا** هو لم يكن معروفا في الصدر
 الاول كما قال ابو عمران وانا احشة الرافضة والتسبيحة
 في بعض الائمة فتأروهم عند الذكر لهم بالصلاة وسأروهم
 بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وايضا قال النسبة
 باهل البع منى عنه فجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك

يلقب الله تعالى عند ذكره
 بالرسول والتعظيم والتسليم
 ولا يشرك فيه غيره

وذكر الصلاة على آل وازواج مع النبي صلى الله عليه وسلم
 بحكم التسبيح والاضافة اليه لا على التخصيص قالوا وصلوا
 النبي صلى الله عليه وسلم على من صلى عليه بما جرى الدعا
 والمواجبة ليس فيه معنى التعظيم والتوقير قالوا **وقال** لا
 لا تجلوا دعا الرسول كدعا بعضكم بعضا فذلك يجب ان
 يكون الدعا له على الفاعل الدعا الناس بعضهم لبعض وهو
 اختيار الامام الى المظهر الاسفرائني من شيوخنا والحافظ
 الى عمر بن عبد البر **فصل** في حكم زيارة قبره وفضيلة
 من زاره وسلم عليه وكيف يسلم ويدهو صلى الله عليه وسلم
 وزيارته قبره صلى الله عليه وسلم سنة من سنن المسلمين
 مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها **روي** عن ابن عمر رضي
قال النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي

قوله القاضي ابو علي قال نا ابو الفضل بن خيروني شا
الحسين بن جعفر نا ابو الحسن علي بن عمر الدارنا القاضي
المحامي نا محمد بن عبد الرزاق نا موسى بن الملال عن
عبد الله بن عمر عن نافع **عن** ابن عمر رضي الله عنهما فذكره
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
من زارني في المدينة محشياً كان في جواربي وكنت له
شفيعاً يوم القيمة **وفي** حديث آخر من زارني بعد موتي
فكان زارني في حيوتي **وكره** مالك رحمه الله ان يقال زارنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في معنى ذلك
فقليل كراهته للدين لم يؤد من قوله صلى الله عليه وسلم
لكن له زوارات القبور وهذا يرويه قوله صلى الله عليه وسلم
تنبئكم عن زيارة القبور فزوروها **وقوله** صلى الله عليه وسلم

من زار قبري فقد طلق اسم الزيادة وقيل ذلك لما
قيل ان الزيار افضل من الزور وهذا ايضا ليس بين
او ليس كل زيار بهذه الصفة وليس عمومًا **وقد** ورد في
حديث اهل الجنة زيارتهم لترتيمهم وجعل ولم يمنع هذا اللفظ
في تحته تعالى **وقال** ابو عمران رحمه الله انه ذكره مالك رحمه الله
ان يقال طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لاستقبال الناس ذلك بعضهم لبعض **وكره** تسوية النبي
صلى الله عليه وسلم مع الناس بهذا اللفظ وان يخص
بان يقال سلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم **وايضاً** فان
سابقة وواجب شد المطى الى قبره صلى الله عليه وسلم يريد
بالوجوب هنا وجوب نذب وترغيب وتاكيد الى الابد
عندي ان منفعة وكراهته مالك رحمه الله عليه لا تضاف الى

قوله القاضي ابو علي قال نا ابو الفضل بن خيروني شا
الحسين بن جعفر نا ابو الحسن علي بن عمر الدارنا القاضي
المحامي نا محمد بن عبد الرزاق نا موسى بن الملال عن
عبد الله بن عمر عن نافع **عن** ابن عمر رضي الله عنهما فذكره
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
من زارني في المدينة محشياً كان في جواربي وكنت له
شفيعاً يوم القيمة **وفي** حديث آخر من زارني بعد موتي
فكان زارني في حيوتي **وكره** مالك رحمه الله ان يقال زارنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في معنى ذلك
فقليل كراهته للدين لم يؤد من قوله صلى الله عليه وسلم
لكن له زوارات القبور وهذا يرويه قوله صلى الله عليه وسلم
تنبئكم عن زيارة القبور فزوروها **وقوله** صلى الله عليه وسلم

قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لو قال زعمنا النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يكن له لقول صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري شأنا
 يحبني بعدى أشد غضب الله على قوم اتخذوا قبور
 أنبيائهم مساجد فمضى إضافة هذا اللفظ إلى القبر والتشبه
 بفعل أولئك قطعاً للذريعة وجعلاً للباب والله أعلم
قال الشيخ أبو إبراهيم الفقيه رحمه الله تعالى لم يزل من
 من حج المزدور بالمدينة والقصد إلى الصلاة في مسجد رسول
 صلى الله عليه وسلم والترك برؤية روضته ومبناه وقبره
 ومجلسه وملايس بيته ومواطئ قدسيه والعمود الذي كان
 يستند إليه وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه عليه السلام
 ومن غره وقصده من الصحابة رضي الله عنهم وأئمة المسلمين
 والأعتبار بذلك كله **وقال** ابن فديك رحمه الله سمعت

هذا الحديث في نسخة بخط الشيخ
 أبي عبد الله محمد بن أبي جعفر
 في نسخة بخط الشيخ أبي جعفر
 في نسخة بخط الشيخ أبي جعفر
 في نسخة بخط الشيخ أبي جعفر

بعض

بعض من أدركت يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي
 صلى الله عليه وسلم قلما هذه الآية أن الله وملائكته يصلون
 على النبي يعني ثم قال صلى الله عليك يا محمد من يقولها
 سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم
 له حاجة **عن** يزيد بن أبي سعيد الهري قدس الله تعالى عن
 بن عبد العزيز رحمه الله قلما ودعه قال لي إليك حاجة
 إذا أتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقوله
 مني السلام **قال** غيره وكان يبرأ إليه فوق فرفع يديه
 يديه حتى ظننت أنه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم انصرف **قال** مالك رحمه الله في رواية ابن وهب إذا سلم
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ليقتف وجهه إلى القبر لا إلى
 ويدنو أو يسلم ولا يمس القبر به **وقال** في المسوطة لا يرى

والله دون نجيب

ما لك أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا ولكن يسلم
 ويخشي **قال** ابن ابي مليكة رحمه الله من قرب ان يقوم وجاة
 النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبة عند
 القبر على اية **وقال** نافع كان ابن عمر رضي الله عنه يسلم
 على القبر اية ثمانية او ثمانية عشر الى القبر فيقول السلام
 النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي حفص ثم يصرف وضعا
 يده على مقعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على
 وجهه وعن ابن شبيب والقاسمي كان اصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا دخلوا المسجد جلسوا برأيه المنبر التي
 القبر يمينا منهم ثم استقبلوا القبلة يدعون **وفي** الموطأ من
 رواية يحيى بن يحيى الليثي انه كان يقف على قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

لا يقرأ الحمد والثناء
 ولا يقول الله اكبر
 ولا يقول لا اله الا الله
 ولا يقول سبحان الله
 ولا يقول الحمد لله
 ولا يقول الله اعلم
 ولا يقول لا حول ولا قوة الا بالله

وعند ابن القاسم والقاسمي ويدعوا الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
قال مالك رحمه الله في رواية ابن وهب يقول المسلم السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال في المبسوط ويسلم على ابي بكر
 وعمر رضي الله عنهما **قال** القاضي ابو الوليد الباجي وعندي انه
 يدعوا للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلاة والي ابي بكر وعمر
 رضي الله عنهما كما في حديث ابن عمر رضي الله عنه من الخلف
وقال ابن حبيب رحمه الله ويقول اذا دخل مسجد الرسول صلى
 الله عليه وسلم سلاما على رسول الله السلام علينا من بنا وصلى الله
 وعلينا وسلم على محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
 وبنيت واخطفني من الشيطان الرجيم ثم اقتصد الى الروضة
 ما بين القبر والمنبر فاركع فيها ركعتين قبل وفوك بالقبر
 فيها وتساله تام ما خرجت اليه والعون عليه وان كانت

ما زاد

ركعتك في غير الروضة آخر آتاك وفي الروضة افضل وقد
 قال صلى الله عليه وسلم ما بين بني وبين بني روضة من رياء
 الجنة وبين بني علي روضة من ثمر الجنة ثم تقف بالقبور
 متوقفة فصل على عليه وسلم ما يحضرك وتسلم على ابي بكر وعمر
 رضي الله عنهما وتدعو الكا والكر من الصلاة في مسجد النبي صلى
 بالليل والنهار لا تدع ان تأتي مسجداً وقبور الشهداء
قال مالك رحمه الله في كتاب محمد ويصلي على النبي صلى الله عليه
 اذا دخل خيبر يعني في المدينة وفيها بين ذلك قال محمد
 رحمه الله واذا خرج جبل آخر عمدة الوقوف بالقبور وكذلك
 خرج سائر **وروي** ابن ذهاب رحمه الله عن فاطمة عليها السلام
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقول اللهم اغفر لي

وهم شهداء واحد فانه دم كان
 يروى

ذنوبي

ذنوبي واقف لي ابواب رحمتك واذا خرجت فصل على النبي
 صلى الله عليه وسلم وقول اللهم اغفر لي ذنوبي واقف لي ابواب فضلك
وفي اخره اللهم احفظني من الشيطان **ومن** محمد بن سيرين رحمه الله
 كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله عليه وسلم فليكن على محمد
 السلام عليك ايها النبي درجته الله وبركاته بسم الله دخلنا المسجد
 خرجنا على الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا من ذلك **وعني**
 فاطمة رضي الله عنها ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
 قال صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث فاطمة قبل هذا **وفي**
 رواية حماد بن عيسى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله
وفي رواية سلم والاسلام على رسول الله وعن غيره كان
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اللهم افتح لي ابواب رحمتك
 وابسر لي ابواب برزخك **وعني** ابي هريرة رضي الله عنه اذا دخل

وفي رواية اخرى فليكن مكانه
 فليصل فيه ويقعد اذا خرج اللهم
 اني اسألك من فضلك

أحدكم المسجد فليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويغسل التيمم
 افتح لي **وقال** مالك رحمه الله في السجود وليس يلزم من دخل
 المسجد وخجه من اهل المدينة الوقوف بالقبور وانما ذلك
 للغرباء **وقال** فيه ايضا لا بأس لمن قدم من سفر ووضغ
 الى سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه
 ويدعو له ولا يكره عزيمته عنهما فتصلي لذي النسيان
 من اهل المدينة لا يقفون من سفر ولا يريدون يفعلون ذلك
 في اليوم مرة او اكثر وربما وقفوا في الجمعة او في الايام المأثرة
 او المربيع او اكثر عند القبر فيصليون ويدعون ساعة قال
 لم يلقني هذا عن احد من اهل القبة بكذا تركه واسمع ولا
 يصح ان هذه الآية الا ما اضطلعوا بها ولم يلقني عن اول
 هذه الآية وصنعتها انهم كانوا يفعلون ذلك ويكرهه الا

ارسلت الى سبعة ائمة فقلت اني اخصف قبور
 الناس في المدينة لا يقفون من سفر ولا يريدون
 يفعلون ذلك في اليوم مرة او اكثر وربما وقفوا
 في الجمعة او في الايام المأثرة او المربيع او اكثر
 عند القبر فيصليون ويدعون ساعة قال لم يلقني
 هذا عن احد من اهل القبة بكذا تركه واسمع ولا
 يصح ان هذه الآية الا ما اضطلعوا بها ولم يلقني
 عن اول هذه الآية وصنعتها انهم كانوا يفعلون
 ذلك ويكرهه الا

هذا ما وجدته في نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة

من جاء من سفر واراد **قال** ابن قاسم ورايت اهل المدينة
 اذا خرجوا منها او دخلوها اتوا القبر فسلموا قال وذلك رأيي
قال البايعي ففرق بين اهل المدينة والغرباء لان الغريب قصد
 لذلك واهل المدينة يقيمون فيها لم تعصدها من اجل القبر
 والتسليم **وقال** صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري شاة لعبد
 غضب الله على قوم اتخذوا قبورا يتباهون بها **وقال** صلى الله عليه
 وسلم لا تجعلوا قبري عيداً ومن كتاب احمد بن سعيد البغدادي رحمه
 فبين وقف بالقبور لا يقفون به ولا يمسه ولا يقف عنده طويلاً
وفي القبة يبدأ بالكسوف قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 واجب مواضع التسليم فيه يصلي النبي صلى الله عليه وسلم حيث التوجه
 الملقى وانما في الفريضة والتقدم الى الصفوف والتسليم للغرباء
 اجب الى من التسليم في البيوت **فصل** فيما يلزم من دخول المسجد

هذا ما وجدته في نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة
 من نسخة من نسخة من نسخة

النبي صلى الله عليه وسلم من الأدب سوي ما قدرناه وبفضل
 وفضل الصلاة فيه في مسجد مكة وذكر مسنده وبقية فضل
 سكنى المدينة ومكة **قال** استقل إلى المسجد استس على التقوى
 من أول يوم حتى أن تقوم فيه **روى** أن النبي صلى الله عليه وسلم
 سئل أي مسجد هو قال مسجدى هذا وهو قول ابن المسيب
 وزيد بن ثابت بن عوف رضي الله عنهم ومالك بن النضر
 وغيرهم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما أنه مسجد قبا **حدثنا**
 هشام بن أحمد الفقيه ثم أتى عليه قال حدثنا الحسين بن محمد
 الحافظ شيوخنا أبو عمر النعماني نا أبو محمد بن عبد المؤمن نا أبو بكر
 بن داعة نا أبو داود نا مسدد نا سفيان نا عمر نا زكري
 عن سعيد بن المسيب **عن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد

ومسجدى هذا والمسجد الأقصى وقد تقدمت الآثار في الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد **وعن** عبد الله بن
 بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد
 قال عوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان
 الرجيم **قال** الحسن بن سعيد عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه صوت
 في المسجد فقاموا صابغين فقال من أنت قال رجل من ثقيف قال
 لو كنت من هاتين الثقيفتين إن مسجدنا لا يرفع فيه الصوت
قال محمد بن مسلمة لا ينبغي لأحد أن يعيد المسجد برفع الصوت
 ولا بشئ من الأذى وإن أئمة عماركة **قال** الفقيه **الفضل**
 رحمه الله حكى ذلك كله القاضي إسماعيل رحمه الله في بسوط في باب
 فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والعلما كلهم متفقون أن حكمنا
 المساجد هذا الحكم **قال** القاضي إسماعيل قال محمد يعني ابن مسلمة

الآثار على أثره قال النووي مطلقه الآثار
 على الموقوف والرفع لكن الفقهاء يطلقون
 الخبر على ما كان في النبي وم والآثار على ما كان
 من الصحابة والمصنفين على الأول كذا

بعينه المدينة المنورة
 وبها المسجد الأقصى
 وبها المسجد النبوي

مسجد السلام
 في مكة

في محل النفس على ان خير من رفع الصوت
من ركن من ركن المسجد من رفع الصوت في
المسجد من ركنه من ركنه

سبحان الله الذي لا يشركه شيء
في كل شيء من كل شيء
سبحان الله الذي لا يشركه شيء
في كل شيء من كل شيء

ويكره في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الجهر على المصلين فيما
يخط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت
وركبه رفع الصوت بالمسيرة في مساجد الجماعات الا
المسجد الحرام ومسجدنا هذا **فقال** ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد من المساجد افضل
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام **قال النبي** العاصي ابو
رحمة الله اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اقسام
في المفاضلة بين مكة والمدينة **فذهب** مالك رحمه الله
في روايته اشبه عنه وقاله ابن نافع صاحب جماعته من اصحابه
الى ان معنى الحديث ان الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه
افضل من الصلاة في سائر المساجد بالف صلاة المسجد
الحرام فان الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم افضل

الصلاة

سبحان الله الذي لا يشركه شيء
في كل شيء من كل شيء

الصلاة فيه بدون اللائف **واختار** ابا داود عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه صلاة في المسجد الحرام خير من اية صلاة فيما سواه
فقال في فضيلة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بتسوية وعلى
بالف وهذا مبنى على تفضيل المدينة على مكة على اقدمنا
وهو قول عمر بن الخطاب ومالك رحمه الله واكثر المدنيين
ذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول عطاء بن
وهيب وابن جبير من اصحاب مالك وحكام الساج
عن الشافعي رحمه الله وحملوا الاستثناء في الحديث المتقدم على
ظاهره وان الصلاة في المسجد الحرام افضل **واختار** بحديث
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بش حديث الى هراية رضي الله عنه وفيه وصلة في المسجد
الحرام افضل من الصلاة في مسجد من مساجدنا بآية صلاة **وروى**

قاتلة رضي الله عنه مثله فيا في فضل الصلاة في المسجد
 على هذا على الصلاة في سائر المساجد بما في الف والاضاف
 ان موضع قبره افضل لقاع الارض **قال** القاضي ابو الويد
 الباجي رحمه الله الذي تفضيه الحديث في لغة حكم كسائر
 المساجد ولا يعلم من حكم مع المدينة **وقد** الطحاوي رحمه الله
 الى ان هذا التفضيل انما هو في صلوة الفرض **وقد** ثبت
 رحمه الله من اصحابنا الى ان ذلك في النافلة ايضا **قال**
 وجمعة فيمن جمعة ورمضان فيمن رمضان **وقد** ذكر عبد
 الرزاق رحمه الله في تفضيل رمضان بالمدينة وغير ما حديثا
 كونه **وقال** صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة
 من رياض الجنة ومثله عن ابي هريرة والي سعيد رضي الله
 وزاد ابو منبري على حوضي **في** حديث اخر منبري على روضة

كتاب فضل المساجد والاعمال
 في صلاة الفجر

من شريح الجنة **قال** الطبري في معيان **اصحابنا** ان المراد
 بالبيت بيت كند على الطاهر انه روى ما بينه وبين
 حجرتي ومنبري **الثاني** ان البيت هنا القبر وهو قول
 زيد بن اسلم في هذا الحديث كادوي بين قبري ومنبري
قال الطبري واذا كان قبره في بينة التفت معالي الروايات
 ولم يكن بينهما خلاف لان قبره في حجرته وهو بيته **وقال**
 صلى الله عليه وسلم منبري على حوضي فيمن ان منبره
 الذي كان في الدنيا وهو اظهر والثاني ان يكون ايضا
 منبر والثالث ان قصده منبره والحضور عنده للملازمة
 الاعمال الصالحة يوردا كحوض ويوجب الشرب منه قاله
 الباجي **وقال** صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة
 يحتفل معنيين **اصحابنا** انه موجب لذلك وان الدعاء

ويعين المراد منه وهو ما بين كند

هذا من معانيه لان هذا الكلام وقع من
 في حياته

ان ليس له حقيقة بل هو كناية
 في الرواية

ففيه يستحق ذلك من الثواب كما قيل الجنة تحت ظلال السيوف
والثاني ان تلك البقعة قد بطلت لانها قد تعاقبت في
بعضها قاله الداود **روى** ابن عمر وجماعة من الصحابة
رضوان الله عليهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المدينة
لا يصبر على لاوائها وشدة بها أحد الا كنت له شهيداً
او شقيفاً يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم فيمن تحمل عن
المدينة والمدينة خير لكم لو كانوا يعلمون **وقال** صلى الله عليه
عليه وسلم ان المدينة كالكبير تنفي عنها ويتصع عليها **وقال** صلى الله
عليه وسلم لا يخرج من المدينة رغبة ثم عنها الا ابد لها الله خير آمنه **وروي**
عنه صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين حاجاً او مقراً
بعثه الله يوم القيمة لاجل اصاب عليه ولا عذاب **وفي طريق**
آخر اُضيف من الامين يوم القيمة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما

و یستی خالصه که
نقص ندارد و غیر از همین است

عنه صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت
بها قال اشفع لمن يموت بها **وقال** تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مبارك الى قوله **انا قال** بعض المغيرة
انا من النار وفسيل كان يائس من الطلب من احد
خدا وولجا اليه في الجاهلية **وهذا** مثل قوله تعالى واذ جعلنا
البيت مشابة للناس **وانما** على قول بعضهم **وحكى** ان
قوما اتوا سعد بن الخلاء لاني بالمتسير فاعلموه ان كرامة
قتلوا ربلا فاضرموا عليه النار طول الليل فلم تغل في نفي
ايض البدن فقال عليه حج ثلاث حج قالوا نعم قال صدق
الله من حج حجة وادى فرضه ومن حج ثانية دأى ربه
ومن حج ثلاث حج حرم الله شجرة وابشرة على النار **وقال**
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال رجالا

الانما يعرف بالمستبرح ومع وفور من العلم
فوشة كونه وراعه العلم والولاء
معناه عند خفا بقاء للربها على
الطريق لينزل فيه اياتا انبيل

فينا ورغدا اطلق من عند الله من كان
على الله دين فليقم
قوله فينا ورغدا الا فليقم هذه الزاوة
ثبتت في رواية لغوى وبها لم يثبت

قال الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ام لمكان الا
 في صورة البشر الذي يملككم فما لظنتم اذا انطبقون معاوية
 الملك ونما طيبة ذروية اذا كان على صورته **وقال** تعالى
 قل لو كان في الارض ملائكة يسئون لخرنا عليهم
 السماء ملكا رسولا الى الملائكة في سبب الله تعالى ارسال
 الملائكة يومين جنسية او من خصه الله اصطفاؤه وقوله على
 معاوية كالانبياء والرسول فالانبياء والرسول وسائط بين
 الله تعالى وبين خلقه يبلغونهم اوامره ونواهيهم ووعده
 ووعيدهم ويعرفونهم بالمعاليق من انزه وخلقهم وخلقهم
 وسلطانية وجبروتية وملكوته فظواهرهم واجسادهم وشبههم
 متصفة باوصاف البشر طارئة عليها ما يطرأ على البشر
 من الاعراض والاسقام والموت والفساد ونفوت الانسنة

١١١

وارواحهم وبواطنهم متصفة باوصاف البشر متعلقة
 بالملاء الاعلى متشبهة بصفات الملائكة سليمة من التغيير
 والافات لا يلفها غلبا عجز البشرية ولا ضعف الانسنة
 اذا لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية لظواهرهم لما طاقوا
 الاخذ عن الملائكة درويهم ومجالستهم ونما لظنهم كالا
 غيرهم من البشر ولو كانت اجانهم وظواهرهم متصفة بصفات
 الملائكة وبخلاف صفات البشر لما طاق البشر ومن
 الله فما لظنتم كما تقدم من قول الله تعالى فجعلوا من جنس الانبياء
 والظواهر مع البشر ومن جهة الارواح والبواطن مع الملائكة
كما قال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا لاخت
 ابا بكر خليلا ولكن اوتوه الاسلام لكن صابكم خليل الرحمن
وكما قال صلى الله عليه وسلم اني لست كسبيتمكم الى اهل البطون

ثم غنى رايهم في دعائهم
 عفا الله عنهم

وهذا ليس على انهم من البشر في ذاته
 فنوا ليعتد على غيرهم ولا يحتاج
 لا حد سواء

ربي وليستقيني فبواطنهم منزلة عن الآفات مطهرة من
 النقاير والاعمال وهذه جملة من كتفي بعضونا
 بل كل شئ بل الأكثر يحتاج الى بسط وتفصيل على ما
 به بعد هذا في البابين بعون الله تعالى وهو في نعم الو
الباب الأول فيما يخص بالأمور الدينية الكلا
 في عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء صلوات
 عليهم أجمعين **قال** القاضي أبو الفضل رحمه الله **اعلم** أن الطوا
 من الغيبيات والآفات على أحد البشر لا يخلو أن نظر
 على صبه وعلى حاسبه بغير قصد واختيار كالأراض والاسقام
 لو نظر بقصد واختيار وكله في الحقيقة عمل وفعل ولكن جرى
 رسم الشئ بقضيله الى ثلاثة أنواع عقده بالعقب وقول
 باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تضر عليهم الآفات

٢٢
 ٢١٩
 والغيبيات بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والشي
 صلى الله عليه وسلم أن كان من البشر يجوز على جليلة ما يجوز
 على جليلة البشر فقد قامت البراهين العاطفة وتمت كلمة
 الباطح على وجه نعم ومنزله عن كثير من الآفات التي
 تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سيأتي ان شاء الله
 فيما يأتي به بعد من التفاصيل **فصل** في حكم عقده قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته **اعلم** معنا أنه وإياك توفيقه
 أن ما خلق منه بظن التوحيد والعلم بالله تعالى وصفاته والآ
 به وما أوحى إليه فله غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين
 والاتقان من الجهل بشئ من ذلك أو الشك أو الريب فيه العتمة
 في كل ما يصاد المعرفة بذلك واليقين هذا وضع إجماع المسلمين
 عليه ولا يصح بالبراهين الواضحة أن يكون في عقده الأنبياء

عليه السلام بنواده ولا تغير من هذه بقول ابراهيم عليه السلام
 في اخبار الله تعالى له باحيا والموتى ولكن اراد اطلاقه في الغلب
 وترك المنفعة لما هده الاحياء ففضل العلم الاول وقوة
 واداء العلم الثاني بكيفية ومساعدته **الوجه الثاني** ان
 ابراهيم عليه السلام ارادوا اختبار من له عند ربه وعلم اجابة
 وعونه لبيان ذلك من ربه تعالى ويكون قوله تعالى اقم ثوبين
 ابي لم تصيق بمنزلة مني وملك واصطفاك **الوجه الثالث**
 انه عليه السلام سأل زيادة يقين وقوة طمانينة وان لم يكن
 في الاول شك او العلوم الضرورية والضرورية قد مضى في
 قوتها وطريقان الشكوك على الضروريات منفع ومجوز في النظر
 فادراك الانتقال من النظر او الخبر الى الشك هده والترقي من العلم
 الى عين اليقين فليس الخبر كالمعانية **ولله** قال سهل بن عبد الله

قال سهل بن عبد الله بن هاشم انما العلم انما هو العلم

العلوم الضرورية والعلوم الشرعية من نفس الحق
 لزوما كما ان الحق لا يتغير ولا يتبدل ولا يتحول
 كما ان العلم كونه من اجازات او استحداث كالحسن
 فلا يثبت كونه من الحق والحق لا يتغير ولا يتبدل
 عنه بغير انظار فانما هو مقتضى ذلك
 حاشا

رحمة الله سأل كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين كفا
 في حاله **الوجه الرابع** انه عليه السلام لما توجه على المشركين بان ربه
 يحيي ويميت طلب ذلك من ربه تعالى ليبيح احتجاجه عيانا
الوجه الخامس قول بعضهم هو سؤال على طريق الادب المراد
 اقتدني على احياء الموتى وقوله ليطين قلبي من هذه الانبياء
الوجه السادس انه عليه السلام اراد من نفسه الشك ما شكك
 في جوابه فيزداد قرينة **وقول** نبينا صلى الله عليه وسلم نحن احق
 بالشك من ابراهيم نفي لان يكون ابراهيم عليه السلام شك
 وابعاد للخواطر الضعيفة ان تظن هذا بابا ابراهيم عليه السلام
 اي نحن نؤمنون بالبعث واحياء الله الموتى فلو شك ابراهيم
 عليه السلام كفا اولي بالشك منه انما على طريق الادب وان
 يريد اتمه الذين يجزئ عليهم الشك او على طريق التواضع والا

شفاق

قال سهل بن عبد الله بن هاشم انما العلم انما هو العلم

قاله القسبي وقيل معناه سئلنا عن ارسلنا من قبلك
 خذف الحافض وتم الكلام ثم ابتدأ اجعلنا من دون الرحمن
 الى اخر الآية على طريق الانكار اي ما جعلنا حكمه كمن وقيل
 امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال للانبيا عليهم السلام عليه
 الاسرار عن ذلك فكان اشد يقيناً من ان يجاب الى السؤال
 فروي انه عليه الصلاة والسلام قال لا اسأل قد انقضت
 قاله ابن زيد وقيل سئلتم من ارسلنا اليه جاءوهم بغير القوة
 وهو معنى قول الجاهل بالسدي والضحك وقادة رضي
 والمراد بهذا الذي قبله اعلاء صلى الله عليه وسلم ما لم
 به الرسل عليهم السلام وانما قلنا لم يأتوا في عبادة غير
 لاحد ودأ على مشرك العرب وغيرهم في قولهم ما نعبد الا
 ليعقوبنا الى الله زلفى وكذلك قولهم والذين اتيناكم

بعض من ارسلنا وانما بالرسول
 عنكم انهم انما خرجوا الى
 قوة بعينه

سئلوا عن الله الذي لا يشاء الا
 ما يشاء من عباده والذين
 اتيناكم ليعقوبنا الى الله

الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من المخرين
 اي في علمهم بانك رسول الله وان لم يقرؤوا بذلك وليس المراد
 شكهم فيما ذكر في اول الآية **وقد يكون** ايضا على مثل ما تقدم اي
 قل لمن انتمري يا محمد في ذلك لا تكونن من المخرين بدليل
 قوله اول الآية افعيراه انتهي حكماً وهو الذي لا يبرأ من
 صلى الله عليه وسلم يحاط بذلك غيره وقيل هو قوله
 نعم انت قلت للناس ليس اخذوني واتي اليهم من دون الله
 وقد علم انه لم يقل وقيل معناه ما كنت في شك قيل ترد
 طائفة وعلموا اليك ويقينك وقيل ان كنت في شك
 فيما شرفاك وفضلناك فسلتم عن صفيت في الكتب ونشر
 فضائلك **وهك** عن ابي عبيدة رحمه الله ان المراد ان كنت
 في شك من غيرك فيما انزلنا **فان قيل** فامعنى قوله حتى استيا

بل المقصود ان يقول سبحانه في محضره قال
 في القول الكتاب فانه انت
 قلت نعم

بعض من ارسلنا الىهم ليعقوبنا
 ان يكون نافية من ذلك لا يجوز
 حواه

المراد من قوله فامعنى قوله حتى استيا
 ان يكون نافية من ذلك لا يجوز
 حواه

الرسل فظنوا أنهم قد كذبوا على قراءة التخميف **قلت** المعنى في
 ذلك ما قالته عائشة رضي الله عنها معاذ الله أن تطعن بذلك
 الرسل ربها وإنما معنى ذلك أن الرسل عليهم السلام استنبطوا
 ظنوا أن من وعدتم الضر من اتباعكم كذبوهم وعلى هذا
 أكثر المفسرين وقيل إن الضمير في ظنوا عائشة على الأسباع
 والأسماء على الأنبياء والرسل عليهم السلام وهو قول ابن
 عباس رضي الله عنهما والتخفيف وابن خنيزر وجماعة من العلماء
 رحمهم الله وبهذا المعنى قراءة مجاهد كذبوا بالفتح فلا تسفل
 بالك من شاذ التفسير لسبواه مما لا يليق بمنصب العلماء
 فكيف بالأنبياء عليهم السلام وكذلك ما ورد في حديث السيدة
 ومبتدأ الواحشي من قوله عليه السلام خذني رضي الله عنها
 لقد خشيت نفسي ليس معناه الشك فيما أتاه من الله تعالى

بعد رؤية الملك عليه السلام ولكن الله ضنى أن لا تخشيت قوته
 معاونة الملك وأعباء الوحي فتخلع قلبه أو ترهق نفسه
 هذا ما ورد في الصحيح أنه قال لعبد لقائه الملك أو يكون ذلك
 قبل لقائه الملك وإعلام الله تعالى له بالنبوة لئلا أولع بغيره
 عليه من العجايب وسلم عليه الشجر والحجر وبداته السمات والنباتات
 كما روى في بعض طرق هذا الحديث أن ذلك كان أولاً في
 المنام ثم أرى في اليقظة مثلاً ذلك تائباً له صلى الله عليه وسلم
 ليلاً يقيه الأمر مشاهدته ومشاهدته فلا يجملد لاول حاله بنية
 البشرية **وفي** الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أول ما يدعى به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فأتت
 ثم حبس اليه الخلاء وقالت لي الآن جاءه الحق وهو في غار حراء
 الحديث **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما مكث النبي صلى الله عليه وسلم

استعادة لانه يحسب غث ودرحل
 يستعيد لها ساءة شاذة

بالاضافة للعنفوان، التائب اراد اول
 احواله لعدم توبته وتائبه بنية فعله
 بالسر ليسه النساء والمراد جوده لما يجلت
 عليه منها

ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يرى في مكة ثم العيون قبل أن ينزل عليه فلما نزل عليه القوا
 أصابه نحو ما كان يصيب فقال له خديجة رضي الله عنها
 أليك من ربيك قال أما الآن فلا **وحديث** خديجة رضي
 وأخبارها أخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكشف رأسها الحديث
 ذلك في حق خديجة رضي الله عنها لتتفق صحة نبوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأن الذي يأتيه ملك ويؤثر الشك عنها
 ويعتبر هو حاله بذلك **بل** قد ورد في حديث عبد الله بن محمد بن
 بن عروة عن هشام عن أبيه **عن** عائشة رضي الله عنها أن
 أخر خديجة رضي الله عنها أن تكبر الأمر بذلك **وفي** حديث
 ابن أبي حكيم رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا بن عمي لم تستطع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك قال

ما رواه عبد الله بن عباس

نعم فلما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وذكر الحديث إلى آخره وفيه قالت ما هذا بشيطان هذا الملك
 يا بن عمي فابت وابشر وأمنت به فمذايدل أنها
 بما فعلت لنفسها واستطاعت لا يمانها لا النبي صلى الله عليه وسلم
وقول عمر رضي الله عنه في قرة الوجي فمن النبي صلى الله عليه وسلم
 فيما بلغنا خروا عما منه رازاكي تزدوي من شواهي الجبال
 لا يصدق في هذا الأصل لقول عمر رضي الله عنه فيما بلغنا ولم يسنده ولا
 ذكر رواه ولا من حديث به ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله
 ولا يعرف من هذا الأمر من جهة النبي صلى الله عليه وسلم مع أنه
 قد قيل على أنه كان أول الأمر كاذرا له وأنه صلى الله عليه وسلم
 فعل ذلك لما خرج من مكة من بلغه كذا قال **لقد**
 فلعلك يا مع نفسيك على نارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث

اسفاً وفتح معني هذا التاويل حديث رواه شريك عن
 عبد الله بن محمد بن عيسى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
 ان المشركين لما اجتمعوا بدرا لقتل النبي صلى الله عليه وسلم
 واتفقوا على ان يقولوا انه ساهوا في قتله عليه
 وسلم في شياء وتذكر فيها فانه جبريل عليه السلام
 يا ايها المرسل يا ايها المذنب اوصاف ان القصة لا تروى
 منه فشي ان تكون عقوبة من ربه تعالى ففضل ذلك بنفسه
 عليه السلام ولم يرد بعد شئ ما ينفي عن ذلك فغير
 هو **وهو** هذا فلو ان يونس عليه السلام مشى ككذب قوله
 لما وعدهم من العذاب **وقول** الله تعالى في يونس عليه السلام
 فطر ان لن نقدر عليه معناه ان لن نصيق عليه **قال** علي
 رحمه الله طبع في رحمة الله تعالى وان لا يصيق عليه مسلكه

مرفوع الخلف يعرض
 ويجوز نصبه

حاصل ان قوله لن نقدره القدر الذي
 بمعنى التقدير لا القدرة
 قال الله لا يبرح الزرق لم
 يشا ويغير حواجه

في قوله وقيل من طه بولاه انه لا يقضي عليه العقوبة
 وقيل نقدر عليه ما اصابه وقد قرئ نقدر عليه بالتحديد
 وقيل لا اخذه بعصبه وذهابه **وقال** ابن زيد رحمه الله
 معناه افطن ان لن نقدر عليه على الاستقام ولا اليقين
 ان يظن بنبى ان يجهل صفته من صفات ربه تعالى
فذلك قوله تعالى فذهب مغاضبا الصحيح مغاضبا لقوله
 فكفرتم وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما لا ربه تعالى
 او مغاضبا انه تعالى معاداة له ومعاداة الله تعالى كفر
 لا يلقى بالمؤمنين فكيف بالانبياء عليهم السلام وقيل
 مستحيين من قوله ان يسوءه بالكذب او يعلوه كما ورد في الخبر
 وقيل مغاضبا لبعض الملوك فيما امره به من التوجه الى امر
 امره الله تعالى به على لسان نبى آخر فقال يونس عليه السلام

في قوله وقيل من طه بولاه انه لا يقضي عليه العقوبة
 وقيل نقدر عليه ما اصابه وقد قرئ نقدر عليه بالتحديد
 وقيل لا اخذه بعصبه وذهابه

المومنين

غيري اوتي علي مني فخرم عليه فخرج لذلك مضافاً
 روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ارسالا بولس عليه السلام
 ونبوته انما كان بعد ان نبوة الحوت واستدل من الآية
 بقوله تعالى فبشرناه بالقرآن وهو مستقيم وانبتنا عليه شجرة
 من يقطين وارسلناه الى امة الياف او يزيدون ويستدل
 ايضا بقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وذكر القصة
 ثم قال تعالى فاجابه رب فخذ من الصالحين فكانت هذه
 اذ قيل نبوة عليه السلام **فان قيل** فامعنى قوله صلى الله عليه
 وآله ليغان على قلبي فاستغفر الله كل يوم مائة مرة **فان قيل**
 في اليوم اكثر من سبعين مرة **فان قيل** ان يقع بياك ان يكون
 هذا الغفران وسوسة او رياء وقع في قلبه صلى الله عليه وسلم
 بل اصل الغفران في هذا ما يغشى القلب ويعطيه قاله ابو عبد

واصله من عين السماء وهو اطياف الهم عليها **فان قيل**
 والغفران شئ يغشى القلب ولا يعطيه كل تعطيه كما لغفران
 الذي يغرض في الهواء فلا يمنع ضوء الشمس وكذلك لا يمنع من
 الحديث ان يغفران على قلبه عليه الصلاة والسلام مائة مرة
 او اكثر من سبعين في اليوم اذ ليس تعطيه لفظ الذي ذكرنا
 وهو اكثر الروايات وانما هذا عدد للاستغفار لا الغفران فيكون
 المراد بهذا الغفران إشارة الى غفلات قلبه وفقرات نفسه
 وهو ما عن مدونة الذكر ومشاهدة الحق بما كان صلى الله عليه وسلم
 وقع اليه من مقامات البشر وسياسة الآلة ومعاينة الاله
 الولي والعدو ومضج النفس وكله من اغواء اداء الرسالة
 وتحمل الامانة وهو صلى الله عليه وسلم في طاعة ربه وعبادة خالقه
 سبحانه وتعالى ولكن لما كان صلى الله عليه وسلم ارفع الخلق

عند الله مكانة واعلامه درجة والتميم به معرفة وكانت حاله
عند خلوص قلبه وخلوصه وتفرقه بربه واقباله بكليته عليه
ومقامه هناك ارفع حاله رآى صلى الله عليه وسلم حال فقرته
عندما وسقده بسواها غصا عن علي حاليه وفضاض من رقيق
فاستغفر الله من ذلك هذا اول وجوه الحديث واشهرها
والى معنى ما شرنا اليه في مال كثير من الناس وحام حوله
فحارب ولم يرد **وقد** قربا غامض معناه وكشف المستفيد
نحياء وهو مبني على جواز الفقرات والنفقات والسهو في غير
طريق البلاغ على سياقي **ودبت** طائفة من رباب القلوب
ومشيئة المستوفى من قال يتنزه النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذا جملته واجله ان يكون عليه في حال سوء او فقرة الى ان معنى
الحديث ما يتم خاطره ويقيم فكره من امر الله عليه الصلاة والسلام

منه كونه في غير رتبة

لا يهتبه بهم وكثرة شفقتهم عليهم فيستغفروا لهم قالوا وقد
يكون الغين هنا على قلبه السكينة التي تنقشه لقولته
فانزل الله سكينة عليه ويكون استغفاره صلى الله عليه وسلم
عند ما اظهره للعبودية والافتقار **وقال** ابن عطاء
استغفاره عليه الصلاة وهذا تعريف للامة بكلمهم
على الاستغفار قال غيره ويستشرون الحذر ولا يروون
الى الامين **وقد** يحتمل ان تكون هذه الالفاظ حالة خشية
واعظام نفسي قلبه فيستغفر حينئذ شكر الله تعالى وطلب
العبودية كما قال عليه الصلاة والسلام في ملازمة العباد
افلا اكون عبدا شكورا وعلى هذه الوجوه الاخرى يحمل
في بعض طرق هذا الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انما
على قلبي في اليوم اكثر من سبعين مرة فاستغفر الله

فانزل الله سكينة عليه

حين قال اصحابه اتهموا وتبعوا نبيك
حتى رمى قد ناك المباركان

فان قلت فامعنى قوله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم
 تشاء الله جمعهم على الهدى فلا تكون من الذين تكونون الما بعد
فاعلم انه لا يثبت في ذلك الى قول من قال في آية نبينا
 صلى الله عليه وسلم لا تكون من الذين لا تكونون من حيث ان الله لو شاء لجمعهم
 على الهدى **وفي آية نوح** عليه السلام لا تكون من الذين لا تكونون من حيث ان
 ان وعد الله حق لقوله وان وعدك الحق وفي آية
 الجبل نصبة من صفات الله تعالى وذلك لا يجوز على
 الانبياء عليهم السلام والمقصود وعظم ان لا يشبهوا في
 امورهم بسماوات الجاهلين كما قال تعالى اني اعطيتك وليس
 في آية منها دليل على كونهم على تلك الصفة التي نهاهم عن الكمال
 عليها فكيف وآية نوح عليه السلام قبلها فلا تتأثر بالمثل
 به علم من بعد ما على قبلها اولى لان مثل هذا قد يحتاج

ما ليس لك به علم ان اعطيتك الحج
 الجاهلين والذين لا يكونون من الذين لا تكونون

الى الذين وقد تجوز اباة السؤال فيه ابتداء فيها الله
 ان يسأله عما طوى عنه عليه واكنه من غيبه من السبب الموجب
 الملك آية **ثم** الحمل الله تعالى النعمة عليه باعلاء ذلك لقوله
 انه ليس من الهك انه عمل غير صالح حكمي معناه ملكي رحمة الله
كذلك امرتني صلى الله عليه وسلم في الآية الاخرى البرام
 الصبر عن اعراض قومه ولا يخرج عند ذلك فيقارب
 حال الجاهل بشدة التحير حكاه ابو بكر بن قورك **وقيل** معنى
 الخطاب لآية محمد صلى الله عليه وسلم اي فلا تكونوا من الجاهلين
 حكاه ابو محمد بن قورك وقال يشك في القرآن كثير فهذا الفصل
 وجب القول بجملة الانبياء عليهم السلام نه بعد النبوة
 قطعاً **فان قلت** فاذا قدرت عصمتهم من هذا وآية
 لا يجوز عليهم شيء من ذلك فامعنى اذا وعد الله تعالى ان

هذا هو الوجه في قوله
 لا تكون من الذين لا تكونون

صلى الله عليه وسلم على ذلك ان فعله وتخييره منه كقول
 تعالى لين اشركت ليحيطن عمك الآية وقول تعالى
 ولا تدع من دون الله مالا يفك ولا يفرك وقول
 اذا لاذتكم ضعفت الحياة الآية وقول تعالى لا
 منه يا يمين ثم لقطع منه الوتين وقول الله وان قطع
 اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقول
 فان يشاء الله نجيم على قلبك وقول عز وجل وان لم
 في بلغت رسالته وقول تعالى يا ايها النبي اتق الله
 ولا تطع الكافرين والمنافقين **فاعلم** فقضا الله واما
 انه صلى الله عليه وسلم لا يصح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان
 يخالف امره ولا ان يشرك ولا يقول على الله مالا يجب
 يفتري عليه او يضل او ينجم على قلبه او يطيع الكافرين

بالحق والمصلحة بالعلم برده
 ولم ياذن له فيه من

ك

لكن الله تعالى امره بالكشف والبيان في البلاغ للنفوس
 وان البلاغ ان لم يكن بهذه السبيل فكانه مبالغ وطيف
 وقوى قلبه بقول الله والله يعصمك من الناس كما قال
 لموسى وهارون عليها السلام لا تخافا اني معكما لئلا تنزع
 في البلاغ واظهار دين الله تعالى ويذهب عنهم خوف
 المضعف للنفوس **واما قول** تعالى ولو تقول علينا
 بعض الاقاويل الآية وقول الله اذا لاذتكم ضعفت الحياة
 فقضاء الله هذا من فعله وخواصه لو كنت من القعدة
 وهو صلى الله عليه وسلم لا يفعل وكذلك قول الله وان
 اكثر من في الارض فالمراد غيره كما قال الله تعالى ان يطيعوا
 الذين كفروا الآية وقول الله فان يشاء الله نجيم على
 ولين اشركت ليحيطن عمك وما شبهه فالمراد غيره

في البلاغ

وَأَنَّ هَذِهِ حَالُ مَنْ اشْرَكَ وَالْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
 هَذَا قَوْلُ تَعَالَى اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَطْعُوا الْكَافِرِينَ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَطَاعُوا نِعْمَ وَأَسْمَى نِعْمَ عَمَّا يَشَاءُ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَا تَطْرُدُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ آلِيَهُ وَمَا كَانَ
 طَرَدُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَانَ مِنَ الظَّالِمِينَ **فصل**
 وَأَمَّا عَصَمَتُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ قَبْلَ النَّبُوَّةِ فَلَمَّا كَانَ
 فِيهِ خِلَافٌ وَالْقَوَابُ أَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَعْصُومُونَ
 قَبْلَ النَّبُوَّةِ مِنَ الْجَزَاءِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَالتَّشْكِيكِ
 فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ **وقد** تَعَاظَدَتِ الْأَجَارُ وَالْأَنَا عَنِ
 الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِتَنْزِيهِهِمْ عَنْ هَذِهِ النَّقِصَةِ مِنْهُ
 وَلِدُّوا وَتَسَانِيَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ عَلَى شَرِيقِ الْإِيمَانِ
 الْمَعَارِفِ وَنَحَاتِ الطَّائِفِ السَّعَادَةِ كَانَتْهَا عَلَيْهِمْ فِي

في قوله
 الرابطة التي
 تنوع

الثاني

الثَّانِي مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ
 الْأَجَارِ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ وَأَصْطَفَى مِنْهُمْ عَرَفَ كَيْفَ وَاشْرَكَ
 قَبْلَ ذَلِكَ وَسُئِلَ هَذَا الْبَابُ النُّقْلُ **وقد** اسْتَدْلُّ لِعَصَمَتِهِمْ
 بِأَنَّ الْقُلُوبَ تَنْفَعُ عَنْ كُنْهَاتِ هَذِهِ سَبِيلَهُ **وَأَنَا أَقُولُ**
 إِنَّ قَوْلَنَا قَدْ رُبِّتْ بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَقْبَرَتْ
 وَغَيْرَ كَقَارِ الْأُمَمِ أَنْبِيَاءَ بِكُلِّ مَا كُنْهًا وَأَحْلَقَتْ مَا حَصَرَ
 تَعَالَى عَلَيْهِ أَوْ لَقَطَتْ أَلْيَا الرِّوَاةُ وَلَمْ يَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ
 لِقَبِيرِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ بِرَفْضِهِ اللَّهُ وَقَوْلُهُ يَدْعُو تَبَرُّكُ مَا كَانَ
 قَدْ جَاءَهُمْ لَوْ كَانَ هَذَا الْكَانُوا بِذَلِكَ مُبَادِرِينَ وَيَتَلَوَّنَهُ
 فِي مَعْصُودِهِ مَحْتَمِينَ وَلَكِنْ لَا تَوَجَّهَتْ لَهُ بِنَبِيِّهِمْ عَمَّا كَانَ يُعْبَدُ
 قَبْلَ الْفُطُوحِ وَاقْطَعْ فِي الْحُجَّةِ مِنْ تَوْحِيدِهِ بِنَبِيِّهِمْ عَنْ تَرْكِهِمْ
 وَلَكِنْ يُعْبَدُ أَبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلِ فِي أَطْبَاعِهِمْ عَلَى الْأَعْرَاضِ عَنْ

دليل على انهم لم يجدوا سبيلا اليه اذ لو كان النقل ولما سكتوا
 عنه كالم يكتوا عند تحويل القبلة وقالوا ما ولائهم
 قبلتهم التي كانوا عليها كما حكاها الله تعالى **وقد استدل**
 القاضى القشيري رحمه الله على تنزيههم عن هذا بقوله تعالى
 واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح اليه
وبقول تعالى واذا اخذنا ميثاق النبيين الى قوله
 لتؤمنن به ولتنصرنه قال فظهره الله في الميثاق وبعده
 ان ياخذ الميثاق قبل خلقه ثم ياخذ ميثاق النبيين
 عليهم السلام بالايان به ونصره قبل مولده بدخوله ويجوز
 صلى الله عليه وسلم الشرك او غيره من الذنوب بها ما لا
 يجوز الا بعد هذا في كلامه وكيف يكون ذلك قد ان
 جبريل عليه السلام وشق قلبه صغيرا واستخرج علقته

وقال

وقال هذا خط الشيطان منك ثم عند مولاه حكمة واما
 كما تظاهرت به اخبار المبداء ولا يشبه عليك بقول ابراهيم
 عليه السلام في الكوكب والفرس الشمس هذا ربي فانه قيل
 كان هذا في سن الطفولة وانما النظر والاستدلال
 وقيل لزوم التكليف **وقد** معظم الخذاق من العلماء
 والمفسرين رحمهم الله الى انه عليه السلام انما قال ذلك
 لقومه مستدلا عليهم وقيل معناه الاستعظام الوارد
 مورد النكار والمراد انه قد ادى الى **قال** الزجاج رحمه الله قوله
 عليه السلام هذا ربي اي على قولكم كما قال ابن شريك اي
 عندكم ويدل على انه عليه السلام لم يعبد شيئا من ذلك ولا
 اشرك بالله طرق عين قول الله عنه اذ قال لا اله الا الله
 ثم قال افانتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا قدومون قالهم

عدو لي الارب العالمين **قال** تعالى اذ جاء ربه بقلب سليم
 اي من الشكر **وقوله** واجنبني وبنِي ان نعبد الاصنام
فان قلت فامعنى قوله لئلا يعبدوا لي ائلا يكون من الغفيم
 الضالين **قيل** اي ان لم يؤيد في معصية اكن شاكركم في
 ضلالتكم وعبادتكم على معنى الاشفاق والحذر والافتقار
 صلى الله عليه وسلم معصوم في الاذل من الضلال **فان قلت**
 فامعنى قوله تعالى وقال الذين كفروا لرسولهم انخرجكم من
 ارضنا اولئك الذين في ملتئام قال لعبد عن الرسول
 عليهم السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتئام
 بعد اذ نجانا الله منها **فلا** تسكن عليك نقطة العود وانما
 تعصى انهم يعيرون الى كانوا اقيمه من ملتئام فقد تاتي به
 اللفظ في كلام العرب بغير ما له ابتداء بمعنى الصيرة كما

فان قلت فامعنى قوله ووجدك ضالاً فهدى فليس هو من الضلال الذى هو
 قيل ضالاً عن النبوة فهداك اليها قال الطبرى وقيل وجدك بين اهل الضلال
 من ذلك وذاك لا يمان والى ارشادهم ونحوه عن الهدى وغير واحد وقيل
 عن شريكك اى لا تعرفها فهداك اليها والضللال هنا النجيه ولهذا كان عليه السلام
 نهار حراً في طلبه يتوجه به الى ربه وترشح به حتى هداه الله الى الاسلام قال
 وقيل لا تعرف الحق فهداك اليه وهذا مثل قوله وعلماك لم تكن تعلم قاله على بن عيسى
 لم تكن له ضلاله معصيته وقيل هدى اى تبيّن لك بالبراهين وقيل وجدك ضالاً بين
 والمدينه فهداك الى المدينه وقيل المعنى وجدك ضالاً عن حقيقه ربه
 ضالاً عن محبتك في الازل اى لا تعرفها فهداك اليك بمحبتى وقرآنى
 ضالاً فهدى اى اهتدى بك وقال ابن عطيه ووجدك ضالاً اى محباً لمعرفتى
 كما قال النكلى ضلالك القديم اى محبتك القديمه ولم يردوا ههنا في الدين اذ لو كان
 في نبى كهف واوشى عند هذا قوله انما لى ضلال صدين اى محبة بينه وقال الجيد
 متخبر في ما ينزل اليك فهداك لبيان لقوله وانزلنا اليك الذكر الاية وقيل
 لم يعرفك احد بالنبوة حتى ظهر لك امر فهدى بك السعداء ولا اعلم احد من المعبرين
 ضالاً عن الايمان وكذا كفى قصه موسى قوله ففعلتها اذ اوانى الضالين
 المخطئين الغافلين شيئا بغير قصد قاله ابن عوف وقال الازهرى معناه من الغافلين
 من لم يكن في قوله ووجدك ضالاً فهدى اى نسيها كما قال توبان فضل احدهما

جاءني حديث الجهميين عا دوا حماً ولم يكونوا قبل
 كذا لك وشدة قول الشاعر **بيت** ملك المكارم لا تقيان لمن
 شيئا بما هو ضالاً بعد ابوالالا وما كان قبل كذا لك
فان قلت فامعنى قوله تعالى ما كنت تدري الكتاب
 ولا الايمان **فالجواب** ان السمرقندى رحمه الله قال معناه ما كنت
 تدري قبل الوجدان نعم القرآن ولا كيف تدعوا الخلق الى الله
وقال فيكون العاضى نحوه قال ولا الايمان الذى هو الغافلين والى
 قال فكان صلى الله عليه وسلم قبل موته بتوجيه ثم تزلت القوافل
 التى لم يكن يدريها قبل فزاد بالسكيف ايماناً وهو حسن
فان قلت فامعنى قوله تعالى وان كنت من قبلهم الغافلين
فالمعنى انهم ليس بمعناه بمعنى قوله تعالى والذين هم عن آياتنا غافلون
 بل حكى ابو عبيد الهوى ان معناه لمن الغافلين عن قصته

يوسف عليه السلام أقبل تعلمها الأبوجيا وكذلك الحديث
الذي يرويه عثمان بن أبي شيبة بسنده عن جابر رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يشهد مع المشركين مشاهدتهم
فسمع ملكين خلفه أحدهما يقول لصاحبه اذهب حتى تقوم خلفه
فقال الآخر كيف أقوم خلفه وعندهما سلام الاضنام فاشبهتم
بعد **فمن** حديث انكره احمد بن حنبل رحمه الله جدا وقال هو ضعيف
او شبيه بالموضوع **وقال** الدارقطني رحمه الله يقال ان عثمان
وهم في اساده والحديث بالجملة منكرو غير متفق على اساده فلا
يكتف باليه والمعروف **عن** النبي صلى الله عليه وسلم خلافه عند
اهل العلم من قوله صلى الله عليه وسلم بغضت الي الاضنام **قوله**
صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر الذي رويته ام المؤمنين رضي الله
عنها حين كثر عمره وآله في حضور بعض اعيادهم وغرموا عليه في بعد

كراهية لذلك فخرج معهم ورجع مرجوبا فقال عليه الصلاة
والسلام كلما دونت منها من صنم تمسلي شخص ابيض طويل
يصبح لي وراك لا تمسه فما شئ بعد لهم عيدا **وقوله** صلغتم
في قصة بحير احين استخلف النبي صلى الله عليه وسلم باللات والغوى
اولئك بالشام في سفرته مع عمه ابي طالب وهو صبي وراى
فيه علامات النبوة فاقبضه بذلك **فقال** له النبي صلى الله عليه
وسلم لا تسالني بها فواسد بالغضت شيئا قط بعضهما فقال بحير انفا
الاما اني تبي عا سا لك عنه فقال سل عما بدا لك وكذلك المعروف
من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتوفيق الله تعالى لانه كان قبل
نبوته يخالف المشركين في توفيقهم بغير لغة في الحج فكان
يقف هو بعزته لانه كان موقف ابراهيم عليه السلام **ف**
فصل قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قد بان بما قد مره عود

الانبياء عليهم السلام في التوحيد والايان والوحى وعصمتهم
 في ذلك ما بيناه فاما ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم
 بنجاساتها مملوثة علما وبقينا على الحجة وانها قد اخوت
 من المعرفة والعلم بامور الدين والدنيا ما لا شئ فوقه ومن
 طالع الاخبار واعتنى بالحديث وما تل ما قلناه بجمده وقد
 قدما منه في الباب الرابع اول قسم هذا الكتاب ما بينية
 على ما وراه الا ان احوالهم في هذه المعارف تختلف **فاما**
 ما تعلق منها بامر الدنيا فلما تشترط في حق الانبياء عليهم
 العصمة من عدم معرفة الانبياء عليهم السلام ببعضها او بعضها
 على خلاف ما هي عليه ولا وصم عليهم في اذهابهم متعلقة بالآخرة
 وانبياء وامر الشرعية وقوانينها وامور الدنيا تضادها
 بخلاف غيرهم من اهل الدنيا الذين يعلمون ظاهرا من الحياة

في حق نبينا صلعم
 ٤

الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون كما سنبين هذا في الباب
 الثاني ان شاء الله تعالى ولكنه لا يقال انهم لا يعلمون شيئا
 من امر الدنيا فان ذلك يودي الى العقد والبله وهم المنزهون
 عنه بل قد ارسلوا الى اهل الدنيا وقلدوا سياستهم وهداهم
 والنظر في مصالح دينهم ودنياهم وهذا لا يكون مع عدم العلم
 بامور الدنيا بالكلية واحوال الانبياء عليهم السلام وسيرهم
 في هذا الباب معلومة ومعرفة بذكر كل مشوره **واما**
 ان كان هذا العقد فيما يتعلق بالدين فلما يصح من النبي
 صلى الله عليه وسلم الا العلم ولا يجوز عليه جهل جملة لانه
 لا يخلو ان يكون حصل عقده بذلك عن وحى من الله تعالى
 فهو لا يصح الشك فيه على قدمناه فكيف الجمل بل حصل
 العلم اليقين او يكون فعل ذلك باجتهاده فيما لم ينزل عليه

شيء على القول بتجيز وقوع الاجتهاد منه في ذلك على قول
 المحققين وعلى مقتضى حديث ام سلمة رضي الله عنها في انما
 انقضت بكلمة بري في ما لم ينزل على فيه قوله الثقات
 وكهنة اشهر بذكر والاذن للتحققين على رأي بعضهم فلا
 يكون ايضا ما يعتقدونه مما يثمه اجتهاده الاحتمال وصحبه
 هذا هو الحق الذي لا يلتفت الي خلاف من خالف فيمن
 اجاز عليهم الخطا في الاجتهاد وان لو قام عليه دليل على القول
 بتصويب المجتهدين الذي هو الحق والصواب عندنا
 ولا على القول الاخر بان الحق في طرف واحد لعصمة النبي صلى
 الله عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد في الشرعيات ولان القول في خطية
 المجتهدين انما هو بعد استقرار الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم
 واجتهاده انما هو فيما لم ينزل عليه فيه شيء ولم يشرع له قبل هذا

فيما عهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قلبه فاما ما لم يعهد عليه
 قلبه من امر النوازل الشرعية فقد كان لا يعلم منها الا ما علمه
 شيئا شيئا حتى يستقر علم مجتهدا عنده ايا بوجه من وجه
 او دون ان يشرع في ذلك ويحكم بما اراده الله تعالى وقد كان
 الوجه في كثير منها ولكنه لم يثبت حتى يستقر علم جميعا عنده علم
 وتقررت معارفه لديه ورفع الشك والريب واستفاد الجمل
 وبالجمل فلا يصح منه الجمل بشي من تفاصيل الشرع الذي امر
 بالدعوة او لا تصح دعوته الى الايعية **واما** ما تعلق بعقد
 من ملكوت السموات والارض وخلق الله تعالى وتعيين
 اسمائه الحسنى وآياته الكبرى وامور الآخرة واشراط السع
 واحوال السعداء والاشقياء وعلم ما كان ويكون مما لا علم
 الا بوجه فحق لا تقدم من انه صلى الله عليه وسلم معصوم فيه

ولا ياحظه فيما اعلم منه شك ولا ريب بل هو فيه على غاية
اليقين لكنه لا يشترط في العلم جميع تفاصيل ذلك وان كان
عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع البشر لقوله صلى الله عليه وسلم
ان لا اعلم الا ما علمني ربي **وقوله** عليه السلام ولا خطر
على قلب بشر فلا تعلم نفس الاخرى لهم من قرة اعيين **وقوله**
موسى للخضر عليه السلام هل اتبعك على ان تعلم ما علمت
رشد **وقوله** صلى الله عليه وسلم اسالك باسمك الحسنى
ما علمت منها وما لم اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم اسالك
اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك
وقد قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم **قال** زيد بن اسلم
وغيره حتى ينتهي العلم الى الله عز وجل وهذا لا يخافه اذ
معلوم انه تعالى لا يحاط بها ولا ينتهي لها هذا حكم عقده النبي

صلى الله عليه وسلم في التوحيد والشرح والمعارف والامور
الدينية **فصل** واعلم ان الامة مجمعة على عصمة النبي صلعم
من الشيطان وكفائته منه لا في صفة بانواع الاذى ولا على
خاطره بالوسواس **وقد** اخبرنا القاضي الحافظ ابو علي رحمه الله
قال نا ابو الفضل بن خيرون العدل نا ابو بكر البرقاني وغيره
حدثنا ابو الحسن الدارقطني نا اسمعيل الصفار نا عيسى بن القنفذ
نا محمد بن يوسف نا سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد
عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال **قال** رسول الله صلعم
ما منكم من احد الا وكل به قريته من الجحيم وقريته من الملأية
قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعانني عليه
فاستم **نا** غيره عن منصور فلما مرني الابخير **وعن** عابدة
رضي الله تعالى عنها بعناه روى في اسلم وبضم الميم اي في اسلم انا

وصح بعضهم هذه الرواية ورجحها وروى فاسلم يعني القزويني
 انتقل عن حال كونه الى الاسلام فصار لا يامر الا بخير كما للملك
 وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم فاسلم **قال القاضي**
 رحمه الله فاذا كان هذا حكم شيطانه وقينه المستط على كل احد
 من بني آدم فكيف بمن بعد عنه ولم يلزم صحته ولا اقرار على
 منه **وقد** جات الاما يقصد الشياطين اصلى الله عليه وسلم
 في غير موطن رغبة في اطفاء نوره واثابة نفسه والاحمال
 عليه او يسو امن اغوايه فانقلبوا خاسرين كمن غر في ضلوه
 فاحذره النبي صلى الله عليه وسلم **واشره** **في** الصباح قال ابو
 رضي الله عنه **عنه** صلى الله عليه وسلم ان الشيطان عرض لي **قال**
 عبد الرزاق رحمه الله في صورة هرقتة على تقطيع الصلاة
 فاعكستني الله منه فذعته ولقد سمعت ان اولئك الى سائر

في

حتى تصبوا انظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان رب اعظم لي
 وديك ملكا الآية فرداه **عنه** حاكيا **في** حديث ابى الدرداء
 رضي الله عنه **عنه** صلى الله عليه وسلم ان عدوا الله ابليس حاني
 يشهاب من نار يحيلني وهي والي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
 وذكر تقوده باس منه ولفه له ثم اردت اخذه وذكره في قوله
 لا يصح ثوبا يتلاعب به ولدان اهل المدينة **وكذلك** في حديث
 صلى الله عليه وسلم في الاسرار وطلب غفريت له بشقة ناء
 فسلمه جبريل عليه السلام ما يقوده به منه ذكره في المطاوعة
 لم يقدر على اذاه بمباشرة تسب بالتوسط الى عداه لقصة
 مع قرشي في الايام اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وتصوره في
 الشيخ البخدي ومرة اخرى في غزوة بدر في صورة سراقه من مالك
 وهو **قوله** فقال واقرين لهم الشيطان ما كانوا يعملون الآية

وحرقة نيزد ريشانه عند بركة العصبه وكل هذا فقه كفاه الله
امره وعصمه ضره وشره **وقد** قال صلى الله عليه وسلم ان عيسى
كفى من نفسه فليطعن بيده في خاضعة حين ولا يطعن
في الحجاب **وقال** صلى الله عليه وسلم حين لده في مرضه وقيل له
نشين ان تكون بك ذات جيب فقال انما من الشيطان
ولم يكن الله ليسلطه على **فان قيل** فامعنى قوله تعالى فاما
نيز غمك من الشيطان نزع الاله **فقد** قال بعض المفسرين
انما راجعه الى قوله واعرض عن الجاهلين ثم قال والما
اي يستحقك غضب يحلك على ترك الاعراض عنه فاستغنى
وقيل نزع الفساد كما **قال** الله سبحانه من بعد ان
الشيطان يعني وبين اخوتي وقيل نيز غمك يعني غمك
ويكرهك والنزع الذي الموسومة فاحر الله تعالى الى

تحرك عليه غضب على عدوه اورام الشيطان من اغايبه
به وخواطر اداني وسواسه عالم يحيل السبيل اليه ان يستغنى
منه فيكفي امره ويكون سبب تمام عصمه اذ لم تسلط عليه
بالكثير من الغرض له ولم يحل له قدره عليه وقد قيل في هذه الآيات
غير هذا **وكذلك** لا يصح ان يتصور له الشيطان في صورة
الملك وليتسب عليه لا في قول الرسالة ولا بعد ما والا اقامه
في ذلك دليل المعجزة بل لا يشك النبي صلى الله عليه وسلم ان
ما ياتي من الله تعالى الملك ورسوله حقيقة اما بعلم ضروري
بجمله الله تعالى له او بربان يظهره لديه بغير كلمة ربك
صدقا وعدلا لا تبدل الحكامه **فان قلت** فامعنى قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الفتي
الشيطان في امنيه الآيه **فان علم** ان الناس في معنى هذه

لله الحمد والمنة
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
والآله الطيبين
الطاهرين

الآية آقويل منها السهل والوعث والعين والغث
واولى ما يقال فيه ما عليه الجمهور من المفسرين ان التمني هنا
التلاوة والقراءة الشيطان فيها شغله بخاطر وادكا
من امور الدنيا للتألى حتى يدخل عليه الوهم والنسيان فيما
تلاوه او يدخل غير ذلك على فهم السامعين من التحريف
وسوء التأويل ما يزيله الله تعالى ويبيحه ويكشف لبعبه
ويحكم آياته وسياتي الكلام على هذه الآية بعد ما شيع
من هذا ان شاء الله تعالى **وقد** حكى السمرقندي رحمه الله تعالى
انكار قول من قال بتسليط الشيطان على ملك سليمان
عليه السلام وغلبته عليه وان مثل هذا لا يصح **وقد** ذكرنا
قصة سليمان عليه السلام ببنيته بعد هذا ومن قال
ان الجسد هو الولد الذي ولد له **وقال** ابو محمد بن محمد رحمه الله

في

في قصة ايوب عليه السلام وقوله اني متنى الشيطان
وعذاب الله لا يجوز لاحد ان يتأقلا ان الشيطان هو الذي
امرضه والقي الضر في بدنه ولا يكون ذلك الا بفعل الله تعالى
وامره ليتبينهم ويثبتهم **قال** علي بن محمد رحمه الله وقد قيل ان الذي
اصابه الشيطان ما وسوس به اليه **فان قلت** فانه في
تعالى عن يوسف عليه السلام وما لسانه الا الشيطان
وقوله تعالى عن يوسف عليه السلام فانساه الشيطان ذكر
ربه **وقوله** بنينا صلى الله عليه وسلم حين نام عن الصلاة يوم
الواوذي ان هذا وادبه شيطان **وقوله** موسى عليه السلام في
ذكره هذا من عمل الشيطان **فا علم** ان هذا الكلام قد يرد
في جميع هذا على ما يرد في كلام العرب في وصفهم كل فتنة
من شخص او فعل بالشيطان او فعله **قال** الله سبحانه وتعالى

كانه روس الشياطين **قال** صلى الله عليه وسلم فليقاتله
 شيطان **وايضا** فان قول يوشع عليه السلام لا يذرنا
 الجواب عليه اذ لم يثبت له في ذلك الوقت نبوة مع موسى
 عليه السلام **قال** الله تعالى واذا قال موسى لقاتله والموتى
 انما تنى بعد موت موسى عليه السلام وقبل قتل موسى وقول
 موسى عليه السلام كان قبل نبوته عليه السلام بربيل الوارث
وقصة يوسف عليه السلام قد ذكرنا انها كلها قبل نبوته
وقد قال المفسرون في قوله تعالى فانساه الشيطان قولين
احدهما ان الذي انساه الشيطان ذكر ربه احد صاحبين
 ورثة الملك ايمانه ان يذكر الملك ثمان يوسف عليه السلام
وايضا فان هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلط على يوسف
 ويوشع عليه السلام يوسف وسوس في ربه وانما هو اشغال

ش

فواطرها بما رواه اخر وقد كثرها من امورها ما ينسبها ما نسبها
وقد تولى صلى الله عليه وسلم ان هذا وادبه شيطان فليس
 فيه ذكر تسلط عليه ولا وسوسة له بل ان كان يقتضي ظاهره
 تعذيبه من ادرك الشيطان بغير صلح من الشيطان اني لا
 فلم يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام فاعلم ان تسلط
 في ذلك الوادي انما كان بلال رضي الله عنه الموكل بكلمة الجفر
 هذا ان جعلنا قوله عليه السلام ان هذا وادبه شيطان تنبيهها
 على سبب النوم عن الصلوة واما ان جعلناه تنبيهها على
 الخيل عن الوادي وعنه ترك الصلوة وهو دليل على
 حديث زيد بن اسلم رضي الله عنه فلما اغترض به في هذا الباب
 وارتفاع اشكاله **فصل** واما قوله صلى الله عليه وسلم فقامت
 الدلائل الواضحة بصفحة المعجزة على صدق صلى الله عليه وسلم واجمعت

فواطرها

انما فيما كان طريقه البلاغ انه عليه السلام معصوم فيه
 من الاخبار عن شئ منها بخلاف ما هو به لا فضلا او عمدا
 ولا سهوا او غلطا **انما** تعد الخلف في ذلك فتدبر
 المعجزة القائمة مقام قول الله تعالى صدق عبدي فيما
 اتفقا وباطفاق اهل الملّة اجماعا **وانما** وقوعه على جهة الخلط
 في ذلك فهذه السبيل عند الاستاذ ابي اسحاق الاستاذ
 ومن قال بقوله ومن جهة الاجماع فقط ودور الشرع
 بانقادك وعصية النبي صلى الله عليه وسلم للمعصية
 دليل المعجزة نفسها عند القاضي ابي بكر الباقلاني ومن وافقه
 لا اختلاف بينهم في مقتضى دليل المعجزة لا انطوئ بذكره فتخرج
 عن فرض الكتاب فتعتمد على ما وقع عليه اجماع المسلمين
 لا يجوز عليه خلف في الملاحع الشرعية والاعلام بما اخبر عن

غر وجب وما او حاه اليه من وجيه لا على وجه العهد ولا غير عهد
 ولا في حالتي الرضا والسمخ والصحوة المرض **وفي** حديث عبد
 بن عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله اكتب كل ما سمع منك
 قال نعم قلت في الرضى والغضب قال نعم فاني لا اتوكل في ذلك
 كلمة الا حقاً ولنزد ما اشرنا اليه من دليل المعجزة عليه بياناً نقول
 اذا قامت المعجزة على صدق صلى الله عليه وسلم وانه لا يقول
 الا حقاً ولا يبلغ عن الله تعالى الا صدقاً وان المعجزة قائمة مقام
 قول الله تعالى له صدقت فيما تذكره غني وهو يقول اني رسول
 الله اليكم لا يبلغكم ما ارسلت به اليكم واثبت لكم ما نزل عليكم وما
 ينطق عن الهوى ان هو الا وحي لوجي وقد جاكم الرسول الحق
 من ربكم واثبتكم لرسول في ذنوبه وما نهاكم عنه فانتهوا فلما صح
 ان لوجده في هذا الباب خير بخلاف غيره على وجه كان فلو

جوزنا القلط والسوملا غير لنا من غيره ولا تخط الخي بال
 فالخبره شتمه على تصديقه جمله واحد من غير خصوصية
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله واجب برها ووجها
 كما قال ابو اسحاق الاسفرائيني **فصل** وقد توجت بعض
 الطاعين سؤالات **سما** ما روى من ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لما قرأ سورة النجم وقال فزائم اللات والعزى ومناة
 انثالثه الاخرى قال ملك الغرائيق العلى وان شفاعتها تترجى
 ويروى ترفض **وفي** رواية ان شفاعتها تترجى وانها لم
 الغرائيق العلى **وفي** اخرى والعرافة العلى تلك الشفاعة
 تترجى فلما ختم السورة سجد وسجد معه المسلمون والكفار لما
 سمعوه اثنى عن المقيم **ما** وقع في بعض الروايات ان
 الشيطان القاها على **وان** النبي صلى الله عليه وسلم كان

في رواية اخرى
 ان شفاعتها تترجى

ثنى ان لو نزل عليه شئ يعارب بينه وبين قومه **وفي** رواية
 اخرى ان لا ينزل عليه شئ يغيرهم عنه **وذكر** عليه السلام هذا
 القصة وان جبريل عليه السلام جاء ففرض عليه هذه السورة
 فلما بلغ الاكثرتين قال ما بها تين فخرن لذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله تعالى تسليته له وما ارسلنا من قبلك رسول
 ولا نبي الا آية وقوله وان كاد ليعقبنوك الآية **فصل**
 اكرم الله تعالى ان لنا في الكلام على شكل هذا الحديث ما ظهر
اصحا في توهمين اصله **والثاني** على تسليم **اما** الماخذه **اول**
 فيكفيك ان هذا الحديث لم يخرج احد من اهل الصدوق ولا
 رواه ثقة بسند سليم متصل وانما اولع به وبمشبه المفسرون
 والمورخون المولعون بكل غيب المتفقون من الصحف كل
 صحيح ومقيم وصدق القاضي بكبري العلل المالكى رحمه الله

حيث قال لقد بلى الحسن بعض أهل الأهل والنفسير وخلق
 بذلك المحدثون مع ضعف نقله واضطراب رواياته
 وانقطاع أسناده واختلاف كلماته فهايل يقول ان في
 الصلاة وآخ يقول قالها في نادى قوم حين انزلت
 عليه السورة وآخ يقول قالها وقد اصابته سنة وآخ يقول
 بل حدث نفسه ففسى وآخ يقول ان الشيطان قالها على الساتر
 وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها على جبريل عليه السلام
 وقال يا هكذا اقرأتك وآخ يقول بل علم الشيطان ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قراها فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك قال الله يا هكذا انزلت الى غير ذلك من اختلاف الروايات
 ومن حكيت عنه هذه الحكايات من المفسرين والباحين لم
 اصد منهم ولا رافعا الى صاحب اكثر الطرق عنهم فيها ضيقة

والمرقوع فيه حديث شعب بن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما فيما احب الشك في الحديث ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يكثر ذكر القصة **قل** ابو بكر المزاريق
 هذا الحديث لا يعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد متصل
 بغير ذكره الا هذا ولم يسنده عن شعب الا انه ابن حاكم
 يرسله عن سعيد بن جبير واما يعرف عن الكلبي عن ابى صالح
 عن ابن عباس رضي الله عنهما **فقد** بين لك ابو بكر رحمه الله
 لا يعرف من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعيف ما
 عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا يصح
 معه **وما** حديث الكلبي فيما لا يجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة
 ضعفه وكذب كاشا رايه المزاريق رحمه الله والذي منه في الصحيح ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قرأه والنجم وهو يكثر فصححه المسلمون

والمشركون والجن والناس هذا توهيد من طريقي النقل **وقال**
 من جهة المعنى فقد قامت الحجة واجمعت الامة على عصية صلعم
 ونزاهته عن مثل هذه الردية اما من جهة ان ينزل عليه مثل
 من روح الله غير الله تعالى وهو كرم او ان يتصور عليه الشيطان
 ويشبه عليه القرآن حتى يجعل فيه ليس منه ويعتقد النبي صلى الله عليه وسلم
 ان من القرآن ما ليس منه حتى ينبت جبريل عليه السلام وذلك
 كله متفق في حقه صلى الله عليه وسلم **وقال** ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 من قبل نفسه عما اود ذلك كفر او سهوا وهو معصوم من ذلك
وقال قد رانا بالبرهان والاجماع عصية صلعم صلى الله عليه وسلم من
 الكفر على قلبه ولسانه لا عهد ولا سهوا وان يشبه عليه ما
 الملك ما يليق الشيطان او يكيل للشيطان عليه سبيل او ان
 يتقول على الله لا عهد ولا سهوا ما لم ينزل عليه **وقال** الله تعالى

ولو تقول علينا بعض الاقاويل **وقال** تعالى اذا لا تقول
 ضعف الحجة وضعف المات الآية **وجناب** وهو سبحانه
 هذه القصة نظرا وعرفا وذلك ان الكلام لو كان كاردى
 كان بعيد الالتيام تشا قضا الاقسام تمنح المبح بالذم
 نتحا ذل التاليف والنظم **ولما** كان النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا يخفى من المسلمين وصناديد المشركين من ينحى عليه ذلك
 وهذا لا يخفى على اذنى سائر كيف بمن رج حله والتسعى في
 باب البيان ومعرفة فضيل الكلام عليه **وجناب** انه
 قد علم من عادة المناقذين ومعاندي المشركين وضعف
 والجل من المسلمين نفورهم لاول وهلة وتخليط العبد على
 النبي صلى الله عليه وسلم لا قس قسنة وتفسيرهم للمسلمين
 بهم الفتنه وارادة من في قلبه مرض من اظهر الاسلام لادنى



شبهة ولم يحك احد في هذه القصة شيئا سوى هذه الرواية
الضعيفة الاصل لو كان ذلك لوجدت قرين بها على
المسلمين الصوة ولأقامت بها اليهود عليهم كما فعلوا
مكابرة في قصة الاسراء حتى كانت في ذلك بعض الضعفا
ردّة **وكذلك** ما ورد في قصة القضية والافقة اعظم من هذه
البلية لو وجدت ولا تغيب للعادي حينئذ اشهد من
هذه الحادثة لو امكنتم فاروي عن معان فيها كذبة ولا عن
سلم بيهابنت شقة فدل على ابطالها واجبات اصلها
ولا شك في ادخال بعض شياطين الانس والجن هذه الحادثة
بعض مغفلين المحدثين ليبلسون على ضعف المسلمين **ووجه**
ذكر الرواية لهذه القصة ان فيها نزلت وان كادوا يقتضونك
الاثنين وهاتان الايتين تروان الخبر الذي رويوه لان الله تعالى



ذكر انهم كادوا يقتضون حتى يقتري والله تعالى لولا ان شئته
لكان يركن اليهم فتمون هذا وهو ان الله تعالى عصم من
ان يقتريه وثبت حتى لم يركن اليهم قليلا فكيف كثيرا وهم
يروون في اخبار اسم الواحيت انه زاد على الركوب والاقتراب
الهمم والله صلى الله عليه وسلم قال اقتربت على الله وقت
عالم يقيل وهذا ضد مفهوم الآية وهي تضعف الحديث وضح
كفيل ولا ضجة له وهذا مثل قوله تعالى في الآية الاخرى ولولا
فضل الله عليك ورحمته لتمت طائفة منهم ان يضلوك وما
يضلون الا انفسهم وما يضره من شيء **وقد روي عن**
عباس رضي الله عنه ما كل ما في القرآن كاد فهو الا يكون **قال**
الله تعالى كادوا ينزلونك بالابصار ولم ينزل **وقال**
اكدوا خفييا ولم يفعل **قال** القشيري القاضي رحمه الله ولقد

على التفسير ليس وثقيف اذ عرنا لثقتهم ان يقبل بوجه البيا
 ووعده الامان بان فضل فضل وما كان في فضل **قال** ابن السكيت
 ما قارب الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ركن **وقد** ذكر في معنى
 الآية تفسير اخر ما ذكرناه من فضل الله تعالى على عبده رسول
 صلى الله عليه وسلم يردسفننا فلم يبق في الآية الا ان الله
 امتن على رسوله صلى الله عليه وسلم بعصمة وثبته بما كان
 به الكفار ورايهم من قوته ومرارنا من ذلك كله تنزيه
 وعصمة صلى الله عليه وسلم وهو مفهوم الآية **واما** الماخذه
 التي في قول من بنى على تسليم الحديث الوصح وقد اعادنا الله
 من صحته ولكن على ذلك من حال فقد اجاب عن ذلك ائمة
 المسلمين باجوبة منها الف والسمين **فها** ما رواه قتادة
 ونفاقل رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اصابت



فقد قرأته هذه السورة فخرى هذا الكلام على سائركم النوم
 وهذا لا يصح اذ لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حاله
 ولا يخلق الله تعالى على لسانه ولا يستولى الشيطان عليه في
 نوم ولا يقطعه لعصمتي هذا الباب من جميع العهد والسورة **وقيل**
 الكلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث نفسه فقال ذلك الشيطان
 علي **وقيل** رواية ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن قال
 وسهني فلما اخبر بذلك قال انما ذلك من الشيطان وكل هذا
 لا يصح ان يقول صلى الله عليه وسلم لا سموا ولا قصدوا ولا يقول
 الشيطان على لسانه وقيل لعل النص على الله عليه وسلم
 انما تلاوته على قدير التبرير والتوقيع لكفار كقول ابراهيم عليه
 هذا بل على احاديثا وديلات وكقول بل فقد كبيرهم هذا بعد
 السكت وبيان الفضل بين الكلامين ثم رجع الى تلاوته

وهذا يمكن مع بيان الفصل وقريته يدل على المراد وان ليس
من المسلموه وهذا احد ما ذكره القاضي البوكري ولا يعترض على
هذا بما **روى** انه كان في الصلاة فقد كان الكلام فيها غير مخرج
والذي يظهر ويتخرج في تاويله عنده وعند غيره من المحققين
على تسليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كما اورد به يزيل القرآن
ترتيلًا ويفصل الآية في قراءته تفصيلاً كما رواه الثقات
فيمكن ترصد الشيطان لتلك الكلمات ودسه فيها ما
من تلك الكلمات مما يكافئ نعمة النبي صلى الله عليه وسلم حيث
يسبح من ذلي اليه من الكفار فطعنوا من قول النبي صلى الله
عليه وسلم واشاعوا ولم يقدح ذلك عند المسلمين لحفظ السورة
قبل ذلك ما نزلها الله تعالى وتحقق من حال النبي صلى الله
عليه وسلم في ذم الاوثان وعينها ما عرف منه **وقد** حكى موسى عن

رحمه الله في مخازينه نحو هذا وقال ان المسلمين لم يسمعوها وانما
التي الشيطان ذلك في اسجاع المسكرين وقلوبهم ويكون ما روي
من خرن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الاشاعة والشبهة
هذه الفتنة **وقد** قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من
ولا نبي الاية فغنى تنبي **قال** الله تعالى لا يعلمون الكتاب الا
الانبياء اي تلاوة **وقوله** تعالى فينبئ الله ما يلقي الشيطان اي
يزهبه ويزيل اللبس ويحكم اياته **وقيل** معنى الآية هو ما يقع
للنبي صلى الله عليه وسلم من السهو اذا قرأ فتنسه لذلك يرجع
عنه **وهذا** نحو قول الكلبي في الآية انه حدث نفسه وقال اذا نسي
اي حدث نفسه **وفي** رواية ابي بكر بن عبد الرحمن نحوه وهذا
في القراءة انما يقع فيما ليس طريقه تغيير المعاني وتبديل اللفظ
وزيادة ما ليس من القرآن بل السهو عن اسقاط آية منه او

ولكنه لا يقر على هذا السهو بل نبه عليه ويذكر به للحين على
 ما سنده في حكم ما يجوز عليه من السهو وما لا يجوز **وما** يظهر في
 تأويله ايضا ان مجاهد رحمه الله روى هذه القصة والفرقة
 العلي فان سلمنا القصة قلنا لا يبعد ان هذا كان قرآنا بالقرآن
 العلي وان شفاعته تترجي الملائكة على هذه الرواية وهذا
 فسر الكبي رحمه الله العرائف انها الملائكة وذلك ان الكفا
 كانوا يعتقدون الاوثان والملائكة نبات الله تعالى كما
 حكى الله تعالى عنهم ورد عليهم في هذه السورة بقوله اكليم الله
 وله الانشي فانكر الله تعالى كل ذلك من قولهم ورجاء الشفاء
 من الملائكة عليهم السلام صحيح فلما تأوله المشركون على **الماد**
 بهذا الذكر اتهم وليس عليهم الشيطان ذلك وزنه في قلوبهم
 واتقاه اليميم نسج الله تعالى ما لقي الشيطان واحكم آياته ورفع

تلاوة

تلاوة تلك اللفظين التي وجدها الشيطان بما سبيل اللباس
 كما نسخ كثير من القرآن ورفعت تلاوته وكان في انزال الله
 لذلك حكم وفي نسج حكمه ايضا من حيث اويدي من شيا
 وما يفيض من الاغصان واليحيى واليحيى الشيطان فقه للذين
 في قلوبهم مرض والفتنة قلوبهم وان المظالمين لفي شقاق
 بعيد ويعلم الذين اتوا العلم انما لقي من ربك فيومنون
 به فتحت قلوبهم **وقيل** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
 قرأ هذه السورة وبلغ ذكر اللات والعزى ونسب الله الله
 الاخرى خاف الكفار ان ياتي بشي من ذمها فيسبوا الله بها
 سلك الحكيم ليحيطوا في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم وشعبوا
 عليه على عادتهم وقولهم لا تسبوا هذا القرآن العوايف اعلمكم
 تقبلون ونسب هذا العقل الى الشيطان كحلهم عليه شيا

ذلك عليه واذا عود وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ذلك من كذبهم واقرأهم عليه فسلا الله تعالى بعمره
 وما ارسلنا من قبلك الا بالبين للناس ان يفرقوا
 من الباطل وحفظ القرآن واحكم ما ياء ودفع ما ليس
 العدو كما ضمه الله تعالى **بقره** ما نحن نزلنا الذكر وانا
 انما فطرون **ومن** ذلك ما روي من قصة يونس عليه السلام
 انه ودعه في بطن الحوت عن ربه فلما تابوا كشف عنهم
 العذاب فقال ارجع اليهم كذا يا فذهب معاضيا
فاحكم الكذب انه ان ليس في خبر من الاخبار الواردة في هذا
 الباب ان يونس عليه السلام قال لهم ان الله مهلككم وانا
 فيذله دعا عليهم بالهلاك والدعا لميسر فخر طلب صدق
 من كذب لكنه قال لهم ان العذاب يصيبكم وقت كذا وكذا

فكان ذلك كما قال ثم رفع الله عنهم العذاب وتذاكرهم
قال سجدوا الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب
 اخري الآيه **وروي** في الاخبار انهم راوا دلائل العذاب فحاج اليه
 قاله ابن مسعود رضي الله عنه **وقال** سعيد بن جبير رضي الله عنهم
 عذاب العذاب كما ينشئ الثوب القبر **فان قلت** فافني
 ما روي من ان عبدا ربه بن الى سرج كان يكتب لرسول الله
 ثم ارتد مشركا وسار الى قرش فقال لهم اني كنت اصر فحجوا
 حيث اريد كان علي غيرة فكم فاقول ابو عليم **فقلت**
 نعم كل صواب **وفي** حديث آخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 اكتب كذا فيقول اكتب كذا فيقول اكتب كيف شئت يقول
 له اكتب عليهما كيما فيقول اكتب سمعا بصيرا فيقول اكتب
 كيف شئت **وفي** الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نصرانيا

يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ما سلم ثم ارتد وكان
 يقول يا يدي محمد الا ما كتبت له **فأعلم** ثبت الله واثباتك
 على الحق ولا جعل للشيطان وتلقبى الحق بالباطل الشياطين
 سبيل ان مثل هذه الحكاية اولاً لا توقع في قلب مؤمن
 ربما اذ هي حكاية عن من ارتد وكفر بالله تعالى وكن
 لا تقبل خبر المسلم المتم كافي فافترى هو وشبهه
 على الله ورسوله ما هو اعظم من هذا العجب ليس العقل
 يشغل مثل هذه الحكاية ستره وقد صدرت من عدد
 كافر مبغض للدين منقر على الله ورسوله ولم يرد على
 احد من المسلمين ولا ذكر احد من الصحابة رضي الله عنهم
 انه شاهد ما قاله واقترأه على النبي صلى الله عليه وسلم
 وانما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وعاد

وما وقع في فكر من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وطاهر حكايته لما
 فليس فيه ما يدل انه شاهد ما ولعله حكى ما سمع وقد علم ان الزرار
 حديثه ذلك وقال رواه ثابت عنه ولم يتابع عليه ورواه
 حميد عن انس رضي الله عنه قال واظن حميداً انما سمع مثلاً
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله ولما رواه الله اعلم لم يخرج اصل
 الصحيح حديث ثابت والاحمد والصحيح حديث حميد بن
 بن رفيع عن انس رضي الله عنه قول شي من ذلك من قبل
 نفسه الا من حكايته على المرتد انصراني ولو كانت صحيحة لما
 كان فيها قبح ولا توهم للنبي صلى الله عليه وسلم فيما اوجى اليه
 ولا جوار للنسيان والخط عليه والتحريف فيما بلغه والحق
 في نظم القرآن وان من عدا الله تعالى اذ ليس فيه اوضح الكفر
 ان الكاتب قال له عليم حكيم وكتبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم

كذلك هو فسبقة لسانه او قلبه لكمة او كلمتين مما نزل على الرسل
 صلى الله عليه وسلم قبل اظها للرسول صلى الله عليه وسلم لها
 اذا كان ما تقدم مما املاه الرسول صلى الله عليه وسلم يدرك
 عليها ويقضي وقومها بقوة قدره الكاتب على الكلام
 ومعرفة به وجوده حسه وفطنته كما يتفق ذلك للعارف
 اذا سمع البيت ان يسبق الى فاقية او سبده الكلام الحسن
 الى ما يتم به ولا يتفق ذلك في جملة الكلام كما لا يتفق ذلك
 في آية ولا في سورة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان يفتح
 كل صواب فقد يكون هذا فيما كان فيه من معاني طبع الآيات
 وحيان وقراءاتنا انزلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلى
 احداها وتوصل الكاتب بفطنته ومعرفة بتقضي الكلام
 الى الاخرى قبل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لها كما قد ناهى عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم ثم احكم الله تعالى من ذلك ما احكم
 ونسخ ما قد نسخ كما قد وجد ذلك في بعض مقاطع الآيات
 مثل قوله تعالى ان تقدمتم فانهم عبادك وان تعفوا فانهم
 انتم الغفورون الحكيم وهذه آيات الجبر وقد ذكرنا بعض ما كان
 انت الغفور الرحيم والبيت من المصحف وكذلك بيت جات
 كما قد علم على بعض من في غير المعاني طبعها بها مع الجبر
 في المصحف مثل وانظر الى العظيمة كيف تشرأ وتشرأ وتقص
 الخوف ويقضي الخوف وكل هذا لا يوجب ريبا ولا سببا للنبي
 صلى الله عليه وسلم عطا ولا دفعها **ف** قبل النبي بها كما يمكن ان يكون
 فيها كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى غير القرآن
 فيصف الله تعالى ويسميه كيف شاء **ف** هذا القول في
 طريقة البلاغ وانما على من سبيل البلاغ من غير الاخبار

التي لا مستند لها من الاحكام ولا اخبار المعاد ولا انصاف
 الى حتى بل في امور الدنيا وادوال النفس فالذي ينبغي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يقع خبره في شيء من ذلك
 بخلاف خبره لا عهد ولا عهد ولا عهد ولا عهد ولا عهد
 من ذلك في حال ضاه وفي حال غلط وجده وخرجه
 وصحة ورفضه وليس ذلك اتفاق السلف والجمهور
 عليه وذلك لما تعلم من دين الصحابة رضي الله عنهم وعادتهم
 بما اوتوا من تصديق جميع احواله والتقية بجميع اخباره
 في أي باب كانت وعن أي شيء وقعت وان لم يكن
 لهم تردد ولا توقف في شيء منها ولا استثنائات عن حاله
 عند ذلك بل وقع فيها سواء **لا والله** **الحسب** ابن
 ابى الحقيق اليهودي على عمر رضي الله عنه حين اجلستهم

بهم

خبر يا قوار رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع عليه
 رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم كيف كان اذا
 من خبر فقال اليهودي كانت خبرته من ابى العاصم
 فقال عمر رضي الله عنه كذبت يا عدو الله **وايضاً** فان اشار
 واخباره وميره وشماله مقتضى بها مستقصى تفصيلها
 فلم يرد في شيء منها استدراكه صلى الله عليه وسلم لفظ في قول قاله
 او اعترف بوجه في شيء خبره ولو كان ذلك لنقل كان نقل
 من قصة صلى الله عليه وسلم ورجوعه عما اشار به على الاضا
 في تلقيح النخل وكان ذلك رأياً لا خبراً وغير ذلك من الامور
 التي ليست من هذا الباب كقولنا عليه السلام واسألني
 لا لطف على عمن فارغني من هذا الا فعلت الذي خلفت عليه
 وكفرت عن يميني وقولنا عليه الصلاة والسلام انكم

قوله

مختصرون الى الحديث وقول عليه السلام التوكل
 حتى يبلغ المأجور كاسين كل في هذا من مشكل في هذا
 الباب والذي بعده ان شاء الله تعالى مع اشياهما
والبيان فان الكذب متى عرف من احد في شيء في الاجابة
 بخلاف ما هو على اي وجه كان استريب بخبره وانتم
 في حديثه ولم يقع قول في النفوس متعلقا لئلا تترك
 المحدثون والاعمال الحديث عن عرف بالوهم والفتنة
 وسوء الحفظ وكثرة الغلط مع الثقة **والبيان** فان تعدد
 الكذب في امور الدنيا معصية والاكثر منه كثيرة باجماع
 منقطع للمروءة وكل هذا ما يترده عنه منصب النبوة والمرء
 الواضحة منه فيما يستشع ويشنع مما يخل ايضا بها ومن
 بعادها لاختلاف ذلك **والبيان** فيما لا يقع هذا الموضع فان عددا

من الصغار فليس يحكى على حكمها في الخلاف فيها مختلف
 فيه والصواب تنزيه النبوة عن تقليد وكثرة سوء عمله
 او عدو النبوة البلاغ والاعلام والبيان وتصديق
 به النبي صلى الله عليه وسلم وتجزئته من هذا المشكك فيه
 منافض للمحنة فليقطع عن يقين بانه لا يجوز على الانبياء
 عليهم طلف في القول في وجه من الوجوه لا بقصد ولا بغير
 قصد ولا تسامح مع من تسامح في تجوز ذلك عليهم حال
 فيما ليس طريقه البلاغ ثم وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة
 ولا الاتسام به في امورهم واما الانبياء لان ذلك كان يتردى
 ويريب بهم وينفر القلوب عن تصديقهم بعد انظر
 الى عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرش وغيره من الامم
 وسواهم عن حاله في صدق لسانه وما عرفوا به من ذلك واغفر

قاصد في ذلك
 ٣

به تعاوف وانفق اهل النقل على عصمة نبينا صلى الله عليه وسلم
 منه قبل وبعد وقد ذكرتم الاما في الباب الثاني اول الكتاب
 ما بين لك صحة ما اشرنا اليه **فصل فان قلت** فاعني
 قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي **حدثنا**
 الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر قال ثنا القاضي ابو الاسود
 بن سهل قال ثنا حاتم بن محمد حدثنا ابو عبد الله بن النجار
 ثنا ابو عيسى ناعم بن صالح عن ابي يحيى عن مالك عن داود بن
 الحصين عن ابي اسفيان بن ابي ابي احمد **قال سمعت**
 ابا هريرة يقول **صلى الله عليه وسلم** صلوا على محمد
 والعصر فسلم في ركعتين فقام فوه اليه في رضى الله عنه فقال
 اقصر الصلاة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن **في** الرواية الاخرى ما قصر

ولا نسيت الحديث بقصته فاجزئني الحالتين وانك
 تكره وقد كان احد ذلك كافرا فوالله ليدرك قد كان لبعض
 ذلك يا رسول الله **فادعلم** وفتنا الله واياك ان للعلماء ائمة
 في ذلك اجوبة بعضها بالصد والاعتصاف ومنها ما هو بنية
 النصف والاعتصاف **وباننا نقول** القول بتجويز
 الوهم والغلط فيما ليس طريقه من القول البلاغ وهو الذي
 انقضاء من القولين فلذا اعترض بهذا الحديث وشبهه
فانما على من ذهب من يبع النبوة النسيان في افعالهم
 ويرى ان في مثل هذا عام للصورة النسيان ليس فهو صا
 في خبره لانه لم يفسد ولا قصرت ولكنه على هذا القول تعذر
 الفصل في هذه الصورة ليست له من اعترافه مثله وهو قول
 من غوب عنه تذكر في موضع **فانما** على حاله النبوة عليه السلام

ويجوز السهو عليه فيما ليس طريقه القول كما سذكره ففيه
 اجوبة **ثلاثة** ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن اعتقاده
 وضميره **الاول** انكار القصر في حق وصدق بالظن وظاهرا
والثاني النسيان فاجزى صلى الله عليه وسلم عن اعتقاده وان لم
 ينس في ظنه فكانه قصد الخبز بهذا عن ظنه وان لم ينس
 به وهذا صدق ايضا **والثالث** ان قوله عليه السلام
 ولم انس راجع الى السلام اي اني سلت قصدك وسوت
 عن الحدواي لم انس في نفس السلام وهذا محتمل وفيه
 بعد **ودوجه ثالث** وهو بعد ما ذنب اليه بعضهم
 احتمل اللفظ من قوله عليه السلام كل ذلك لم يكن اي لم
 يجمع القصر والنسيان بل كان احدهما ومنه فهم اللفظ حلا
 مع الرواية الاخرى الصحيحة وهو قوله ما قصرت الصلاة

وما نسيت هذا ما ريت فيه لايتا وكل من هذه الوجوه
 محتمل للفظ على الجيد بعضها وتعسف الآخر منها **قال القاضي**
 ابو الفضل رحمه الله والذي اقول ويظهر لي انه اقرب من
 هذه الوجوه كلها ان قوله صلى الله عليه وسلم يسما لاحكم
 ان يقول نسيت اية كذا وكذا نسيت ونسيت عليه السلام
 في بعض روايات الحديث الاخرت انسي ولكنني انسي
 فلما قال له السائل اقصر الصلاة لم نسيت انك قصرنا
 كما كان ونسيانه هو من قبل نفسه وان كان جوي شي من
 ذلك فقد نسيت حتى سال غيره فتعق ان نسيت واجري عليه ذلك
 ليس بقوله عليه السلام هذا لم انس ولم تقصر او كل ذلك لم يكن
 صدق وقول لم تقصر ولم ينس حقيقة ولكنني **ودوجه**
 آخر استثارة من كلام بعض المشايخ وذلك انه قال

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسيروا ولا ينسوا ولذا لم ينفى
عن نفسه النسيان قال لان النسيان غفلة واقتران السهو
انما هو شغل بال فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسيروا في صلاته
ولا ينفصل عنها وكان يشغل عن حركات الصلاة ما في الصلاة
شغلا بها لا غفلة عنها فمدان تحقق علي ان هذا المعنى لم
يكن في قوله صلى الله عليه وسلم ما قصرت وما نسيت خلف
في قول **وعنه** ان قوله صلى الله عليه وسلم ما قصرت وما نسيت
يعني الترك الذي هو واحد وجهي النسيان ارادوا الله اعلم
اني لم اسلم من ركعتين تاركا لأكمال الصلاة ولكني نسيت
ولم يكن ذلك من تنفاسي والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه
عليه وسلم اني لا انسى او انسى لاسن **واما** قصة كلمات ابراهيم عليه
السلام المذكورة في الحديث انها كذبات الثلاث المنصوطة في القرآن

كان يسوقه الى المدينة في
 مكان على الطريق ولا يسي الا خارج
 الى القصر لانه اذا فرغ من الصلاة عليه
 وسلم عرجه على القلعة يضل على
 قامة تولى هو فقل فيه ولا يفل
 والسواها يسوقه من قامة تولى
 منه فكان عرجه ان يولى على قامة
 عجايزة عرجه ان يولى على قامة
 فقل عرجه ان يولى على قامة
 الصلاة اسم كان فيه كما قبله
 الصلاه المصنوعة في قامة
 الظاهر من قامة تولى
 كان يافته في قامة تولى
 وقرة عينه في قامة تولى
 بها رجا او في قامة تولى
 لا غلة عنها او في قامة تولى

منها اثنتان قوله اني سقيم ويل فخذ كبيرهم هذا قوله
للملك عن زوجة انها اختي **فاعلم** ان الملك الله تعالى
ان هذا كلام خارج عن الكذب لان القصد ولان غير
وهي اخذت في باب العارضي التي فيها منزهة عن الكذب
قوله عليه السلام الى سقيم فقال الحسن وغيره معناه
ساقم اي ان كل مخلوق معرض لذلك فاعند رفقوه
من الخراج معهم الى عيدهم بهذا وقيل بل سقيم باق
على من الموت وقيل سقيم القلب بالاشارة من كفرهم
وعنادهم وقيل بل كانت الحى تاخذه عند طلوع نجم معلوم
فما رآه اعتقد بعبادته وكل هذا ليس من كذب بل هو خبر صحيح
صدق وقيل بل عرض للنجم تحية عليهم وضعف ما رآه
بيان لهم من جهة النجوم التي كانوا يتسفلون بها وانه اشأ

نظره في ذلك وقبل استعانة حجة عليهم في حال سقم
ومرض حال مع انه لم يشك هو ولا ضعف ايمانه
ولكنه ضعف في استدلاله عليهم وسقم نظره كما يقال
حجة سقيمة ونظر معلول حتى العمد ان تعالي باستدلال
وضحة حجة بالكوكب والشمس والقمر وما قصده انه تعالى
وقد قدسنا بيانه **وانما** قوله بن فعله كبير يرمي هذه الآية
فانه ملق خبره بشرط عطفه كانه قال ان كان يظن
فعله على طريق التبييت لقومه وهذا صدق ايضا
لا خلف فيه **وانما** قوله عليه السلام اخي فهديين
في الحديث فقال فانك اخي في الاسلام وهو صدق
واسمه سبحانه وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة **قلت**
فهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها كذبات وقال لم

يكذب

يكذب ابراهيم الاثلاث كذبات **وقال** في حديث
الشفاعة ويذكر كذباته **فنه** انه عليه السلام لم يكلم
بكلام صورة صورة الكذب وان صفاني الباطن الاله
الكلمات ولما كان مفهوم ظاهره بخلاف باطنه ما شفق
ابراهيم عليه السلام بمواخذته بها **وانما** الحديث كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورا بغيره فليس فيه
خلف في القول انما هو متر مقصده لئلا يأخذ عدوه
حذره وكتم وجدها به بذكر السؤال عن موضع امره
عن اخباره والتعريض بذكره لانه يقول بجزر الغزوة
كذا هو وجهنا الى موضع كذا اطلاق مقصده فهذا لم يكن
والاول ليس فيه خيرة خلة الخلف **فان قلت** فامعني
قول موسى عليه السلام وقد سئل اي الناس اعلم فقال انما اعلم

فكتب الله عليه ذلك فلم ير العلم اليه الحديث وفيه
 بل قال عبدنا يجمع البحر من علم منك وهذا خبر قد انبأ الله
 تعالى انه ليس كذلك **فأعلم** انه وقع في هذا الحديث من بعض
 طرق الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما بل تعلم احدا
 اعلم منك فاذا كان جوابه على علمه فهو خير من وجوب
 لا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطريق الاخر محمد بن علي
 ومفقه كالموضح لان حاله في النبوة والاصطفاء
 يقتضي ذلك فيكون اخباره بذلك ايضا عن اعتقاده
 وجبانه صدقا لا خلف فيه **وقد** يريد بقوله عليه السلام
 انا اعلم بما يقتضيه وظائف النبوة من علوم التوحيد
 وامور الشريعة وسياسة الامة ويكون الخضر عليه السلام
 اعلم منه بما مورأه مما لا يعلمه احد الا بالاعلام الله تعالى

علوم غيبية كالقصاص المذكورة في خبر عاتقان بن سليمان
 اعلم على الحديث بما تقدم وهذا اعلم على الخصوص بما اعلم ويدل
 عليه قوله تعالى وعلما من لدنا علما وكتب الله سبحانه
 ذلك عليه فيما قاله العلم انكار هذا القول عليه لانه لم يرد
 العلم اليه كقالت الملائكة عليهم السلام لا علم الا ما علمت
 اولاهم لم يرض قوله شرعا وذلك والله اعلم الملائكة في
 غير من لم يبلغ كماله في تزكية نفسه وعلوه درجته من انبياء
 الملائكة من يدع الانس ان نفسه ويورثه ذلك من الكبر
 والجب والتعاطي والدعوى وان نزهه عن هذه الرذائل
 الانبياء عليهم السلام فيغيرهم بدرجة سيئها ودرجتها
 الامن عصمه الله تعالى فان حفظ منها اولى نفسه وليقتضى
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تحفظ من مثل هذا ما قد اعلم

انا سيد ولد آدم ولا فخر وهذا الحديث احدى حجج القائلين
بنبوته الخضر عليه السلام لقوله فيه انه اعلم من موسى عليه
والا يكون الاول اعلم من النبي واما الانبياء عليهم السلام
ففيها ضلوك في المعارف والقول وما فطنت عن
امرئ ودل انه بوجه ومن قال انه ليس بنبي قال يحتمل انه
فعله بامر نبي آخر وهذا الضعف لانه ما علمنا انه كان في
زمن موسى عليه السلام نبي غيره الا اخاه هارون واما
احد من اهل الاخبار في ذلك شيئا يقول عليه واذا علمنا
اعلم منك ليس على العموم واما هو على الخصوص في قضا
معينه لم يحجج الى اثبات نبوته فخر هذا قال البعض
الشيوع كان موسى عليه السلام اعلم من الخضر فما اخذ عن
تعالى والخضر اعلم منه فادفع اليه من موسى عليها السلام

وقال

وقال اخرون اما النبي موسى الى الخضر عليه السلام للسادس
لالتظيم **فصل** واما ما يتعلق بالجوارح من الاعمال والابحار
من جلبها القول باللسان فيما عدى الخبر الذي وقع في الكلام
ولا لا احقا وبالقلب فيما عدا التوحيد وما قد ساء معارفه
المختصة به فاجمع المسلمون على عصمة الانبياء عليهم السلام من
الافاض والكليات والمواقفات ومستند الجمهور في ذلك
الاجماع الذي ذكرناه وهو مذهب القاضى الى بركة الله
ومنها غيره بدليل العقل مع الاجماع وهو قول الكافة واثبات
الاستناد ابو اسحاق رحمه الله وكذلك لا خلاف انهم عليهم السلام
معصومون من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ لان
كل ذلك تقضى العصمة منه المعجزة مع الاجماع على ذلك من الكافة
والجمهور قائل بانهم معصومون من ذلك من قبل الله تعالى

باقتدارهم وكسبهم الا حسن النجاة فان قال لا قدرة لهم على
 المعاصي اصلا فاما الصغار فيجزئها جماعة من السلف
 وغيرهم على الانبياء عليهم السلام وهو مذهب ابي جعفر
 وغيره من الفقهاء والمحدثين والمكملين وسنورد بعد
 هذا ما اختلفوا به وذهب طائفة اخرى الى الوقف وقالوا
 العقل لا يحل وقوعها منهم ولم يات في الشرع قاطع باحد
 الوجهين وذهب طائفة اخرى من المتأخرين من الفقهاء
 والمكملين الى عصمتهم صلوات الله عليهم من الصغار بعصمتهم
 من الكبار قالوا لا اختلاف النكس في الصغار ويقتضيها
 من الكبار والشك في ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما

وغيره ان كل ما عصى الله به فهو كبيرة واشد ما سمي منها
 الصغير بالاضافة الى ما هو اكبر منه ونحو الله الباري في اي
 امر كان يجب كونه كبيرة **قال** القاضي ابو محمد عبد الوهاب
 لا يمكن ان يقال ان في معاصي الصغرة الاعلى مغني عنها
 تقتضي باجتناب الكبار ولا يكون لها حكم مع ذلك بجلها
 الكبار اذا لم يرب منها فلا يحيط بما شئ واشبه في العقوبة
 عنها الى الله تعالى وهو قول ابي بكر وجماعة ائمة الاشعرية
 وكثير من ائمة الفقهاء وقال بعض ائمة ولا يجب على
 القولين ان يختلف انهم عليهم السلام معصومون عن كل
 الصغار وكثرهما اذ يلحقها ذلك بالكبار ولا في صغرة
 اوت الى ازالة الحشمة واسقطت المرأة واوجب الله
 والحسنة فهذا ايضا مما يعصم عن الانبياء صلوات الله عليهم

زراة

اجماعا لان مثل هذا يحاط منصبه المستقيم وينزوي
 وينفر القلوب عنه والانبيا عليهم السلام منزهيون
 ذلك بل يلحق بهذا ما كان من قبيل المباح فادى الى
 مثله فوجه ما ادى اليه عن اسم المباح الى الخطر
 فذهب بعضهم الى عصمتهم عليهم السلام من موافقة
 المكروه قصد **وقد** استدلل البعض الاثمة على عصمتهم
 الصغار بالمصير الى تشال افعالهم واتباع سنتهم واثار
 وسيرتهم مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك من اصحاب
 مالك والشافعي والى حنفية رحمهم الله من غير التزام
 بل مطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك **وقد**
 ابن خزيمة في كتابه وادوا الفرج عن مالك رحمه الله التزام
 وجوبا وهو قول الا بهري وابن القصار واكثر اصحابنا

قول

وقول اكثر اهل العراق وقول ابن سريج والاصطخري
 فيكون من الشافعية واكثر الشافعية على ان ذلك مذنب
 وذهب طائفة الى الاباحة وقيد بعضهم الاتباع فيما
 كان من الامور الدينية وعلم بقصد القربة ومن قال
 بالاباحة في افعالهم لم يقيد **قال** فلو جوزنا عليهم
 لم يكن الاقصد بهم في افعالهم وليس كل فعل من افعالهم
 يتميز بقصد به من القربة والاباحة او الخطر والمعصية
 ولا يصح ان يؤمر المرء باقتسال امر لعله معصية لا سيما
 على من يرى تقديم الفعل على القول او التعارض بين
 ونزله هذا في بيان نقول من جوز الصغار ومن نفاها عن
 شيئا صلى الله عليه وسلم مجموع انه لا يفر على منكر من قول او
 فعل وانتهى راي شيا فسكت عنه صلى الله عليه وسلم دل على

جواز فكيف يكون هذا حاله في حق غيره ثم يجوز قوله
منه في نفسه وعلى هذا المأخذ يجب عصمتهم من موافقة
المكره وايضا فقد علم من دين الصحابة رضي الله عنهم
قطعا الاقترار بافعال النبي صلى الله عليه وسلم كيف
توجبت وفي كل فن كالاقتدار بأقواله **فقد** نبذوا
فرائضهم حين نبذ حاتم وطلعو العالم حين طلع صلعم
واقتباجهم بروية ابن عمر رضي الله عنه اياه جالس القضا
حاجة مستقبل بيت المقدس واجتمع غير واحد منهم
في غير شئ مما ياب العباداة او العادة بقوله رايته رسول
صلى الله عليه وسلم يفعل **وقال** صلى الله عليه وسلم فلا خبر
اني اقبل وانا صائم **وقالت** عائشة رضي الله عنها تحب
كنت افعل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب

اسفل

رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذي اخبر بشئ هذا غير نقلا
يحل الله لرسوله ما يشاء **وقال** صلى الله عليه وسلم اني لاشك
الله واعلمكم بحجود ووالله اني هذا اكثر من ان يحاط بها
لكنه يعلم من مجموعها على القطع اتباعهم افعاله واقترارهم
بها ولو جوزوا عليه المخالفة في شئ منها لما اتسق هذا الفعل
عنهم وظهر كنههم عن ذلك **فقال** انكر صلى الله عليه وسلم
على الاخر قوله واعتذاره بما ذكرناه **فاما** المباحات فما يتر
وقوعها منهم او ليس فيها قبح بل هي ما دون فيها وايدى
غيرهم مستطوع عليها الا انهم باخضاب من رفع الميراث
اشتركت له صدورهم من انوار المعرفة واصطفوا به من خلق
بالتمسك به تعالى والدار الاخرة لا ياخذون من المباحات
الا الضرورات مما يتقون به على سلوك طريقهم وصلا

ديتهم وضرورة ديتاسم وما اخذ على هذه السبيل التي هي
 وصار قربة كما بينا من اول الكتاب طرفا في فضائل نبينا
 صلى الله عليه وسلم فبان لك عظيم فضل الله تعالى على نبينا
 وعلى ساير انبيائه صلوات الله عليه وسلامه بان جعل
 افعالهم قربات وطاعات بعيدة عن وجه الخلق ودون
 المعصية **فصل** وقد اختلف في عصمتهم صلوات الله عليهم
 من المعاصي قبل النبوة فمنها قوم وجزها اخرون
 والصحيح ان الله تنزههم عن كل غيب وعصمتهم من كل
 ما يوجب الريب فكيف والمسئلة تصورهما كما ينبغي
 فان المعاصي والنواهي انما تكون بعد تقرر الشرع **وقد اختلف**
 في حال نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه هل كان
 شرع قبله ام لا فقل ان جماعة لم يكن متبعاشي وهذا قول

الجهور فالمعاصي على هذا القول غير موجودة ولا معتبرة
 في حقه حينئذ اذا الاحكام الشرعية انما يتعلق بالاواحر
 والنواهي وتقرر الشرعية ثم اختلف حجج العالمين بين
 المعاملة عليها فذهب سيف الله ومقتدى فرق الآ
 القاضى ابو بكر بن الطيب رحمه الله الى ان طريق العلم
 بذلك النقل وهو ان الجبر من طريق السمع وتجهته لو كان
 ذلك نقل ولما امكن كتمه وستره في العادة اذ كان من
 امره ولو الى المستقبل من سيرة ولفظ اهل تلك الشرعية
 ولا حتى يوايه عليه ولم يورث شي من ذلك جهة **وهذه طائفة**
 الى امتناع ذلك عقلا قالوا لا ينبغي ان يكون متبوعا
 من عرف تابعوا بنوا هذا على التحسين والتبسيط هي طريقة
 غير سديدة واستناد ذلك الى النقل كما تقدم للقاضى الى بكر

رحمه الله اولى واطهر **وقالت** فودة اخرى بالوقوف في ارضه
 صلى الله عليه وسلم وترك قطع الحكم عليه بشي في ذلك فلم
 يكمل الوجهين منها العقل ولا استبان عندهما في احد مما
 طريق النقل وهو مذاهب الى المعالي **وقالت** فودة ثالثة
 انه صلى الله عليه وسلم كان عاملا بشرع من قبله ثم اخلفوا
 اهل بيته في ذلك الشرع اعم لا فوقف بعضهم على تعيينه
 واجمهم وجر بعضهم على التعيين وصمم ثم اختلفت هذه
 المذاهب فيمن كان يتبع صلى الله عليه وسلم فقبل نوح وقيل
 ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى صلوات الله عليهم اجمعين
فهذه جملة المذاهب في هذه المسألة والاطهر فيها ما
 اليه القاضي ابو بكر رحمه الله وابعد ما مذاهب الغيبين
 اذ لو كان شي من ذلك لنقل كانه مناه ولم يخف جملة

ولا تجبه لهم في ان عيسى عليه السلام آخر الانبياء عليهم السلام
 فزنت شريعة من جاعلها اذ لم تثبت عموم دعوته
 عيسى عليه السلام ولا جازم ايضا للاخر في قوله تعالى ان اتبع
 مثابرا هم خيفوا ولا اخر في قوله شرع لكم من الدين
 ما وصى به نوحا فخلص هذه الآية على اتباعهم في التوحيد كقولهم
 اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقد سمي اتعا فيهم من
 لم يثبت ولم يكن له شريعة تخصه كيرسوف بن يعقوب عليه السلام
 على قول من يقول انه ليس برسول **وقد سمي** اتعا في جماعة منهم في
 هذه الآية شرايعهم فمختلفة لا يمكن الجمع بينها فدل ان الامر لا ما
 عليه من التوحيد وعبادة الله تعالى واجد هذا فضل عليهم من قال
 بمنع الاتباع هذه القول في سائر الانبياء عليهم السلام غير عيسى
 صلى الله عليه وسلم او في القولين منهم **واما** من مال الى النقل

بل الصحيح انه لم يكن بشي
 دعوة عامة الانبياء صلعم

جمعوا

فما تصور له وقت رتبة **اما** من منع الاتباع عقلا
 فيطرد اصله في كل سوال للمارئة **ومن** قال بالوقف فعلى
 اصله **ومن** قال بوجوب التبع لمن قبله يميزه بسا
 حجة في كل نبي **فصل** هنا حكم ما يكون المخالف فيه
 من الاعمال عن قصد وهو ما يسمى بعصية ويدخل تحت التكليف
واما ما يكون بغير قصد وتعمد كالسوء والنسيان في الواجب
 الشرعي فالتقير الشرع لعدم تعلق الخطاب به وترك
 المواخذة عليه فاحال الانبياء عليهم السلام في ترك الموا
 زاة وليس بعصية لهم مع الله سوا **ثم** ذلك على نوعين
 ما طريقه البلاغ وتقرير الشرع وتعليق الاحكام وتعليم
 الالة بالفعل واخذتم باتباعه فيه وما هو خارج عن هذا
 مما يخص نفسه **اما** الاول فالحكمة عند جماعة من العلماء حكم

من كان له عقل
 لم يكن له عقل

السهو في القول في هذا الباب **وقد** ذكرنا الاتفاق على
 امتناع ذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم وعصمة عوارده
 عليه قصد السهو فكذلك قالوا الافعال في هذا الباب
 لا يجوز طرد المخالفة فيها لاعتدائها ولا سهوا لانهما بمعنى القول
 من جهة التبليغ والآداء وطرد هذا العوارض عليها
 بوجوب التشكيك وتبطل المطاع عن واعتدروا
 عن احاديث السهو بتوجيهات تذكر ما بعد هذا والى
 هذا مال ابواسحق رحمه الله وذهب الاكثر من الفقهاء
 والمكلمين الى المخالفة في الافعال البلاغية والاحكام الشرعية
 سهوا وعن غير قصد منه جائز عليه كما تقرر من احاديث
 السهو في الصلاة وقرقوا بين ذلك وبين الاقوال الباطنية
 لقيام المعجزة على الصدق في القول والمخالفة ذلك يقتضها

واما السهو في الافعال فغير ناقض لما ولا قاض في
 بل غلطات الفعل وغلطات القلب من سمات البشر
 كما قال صلى الله عليه وسلم انما ابشر بشكلم النسي ^{النسي}
 فاذا نسيت فقد كفني ^{من} حاله النسيان والسهو
 هنا في حق صلى الله عليه وسلم سبب افادة علم وتقرير
 شرع كما قال صلى الله عليه وسلم اني لانسى وانسى لانسى
 بل قد روى است انسى ولكن انسى لانسى ^{وهذه} الحالة
 زيادة له في التبليغ وتام عليه في النسي بعدة عن
 النقص واعراض الطعن فان القايلين يتجزئ ذلك
 يشترطون ان الرسل لا تقع على السهو والغلط بل يشهدون
 عليه ويعرفون بكلمة بالغور على قول بعضهم وهو الصحيح قبل
 انقرضهم على قول الاخرين ^{واما} ما ليس طريقه البلاغ ولا

بيان الاحكام من افعال صلى الله عليه وسلم وما يتحقق
 من الموردين وادكار قلبه عالم بفعليه يتبع به فلاكثر
 من طبقات علماء الآلة على جواز السهو والغلط عليه
 ولحق الفترات والغلطات بقلبه وذلك ما كلفه من
 مقامات الخلق وسياسة الآلة ومعاناة الاله واما
 الاعذار ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الاتصال
 بل على سبيل التذكير كما قال صلى الله عليه وسلم اني لانسى
 على قلبى فاستغفر الله وليس في هذا شيء يخط من ربه وبيان
 منجزة ^{وهذه} طائفة الى منع السهو والنسيان والغلط
 والفترات في حق صلى الله عليه وسلم فله وهو مذهب جماعة
 المتصوفة واصحاب علم القلوب والمقامات والهم في
 هذه الاحاديث مذهب تذكر ما بعد هذا ان شاء الله

فصل في الكلام على الاحاديث المذكورة فيها السهو
 صلى الله عليه وسلم **قد** قدما في الفضول قبل هذا ما يجوز فيه
 عليه السهو وما يمتنع واحكامه في الاخبار جملة وفي الاول
 الدينية قطعا واخرى في الافعال الدينية على الوجه الذي
 رتبناه واشترنا الى ما ورد في ذلك ونحن ننبسط القول
 الصحيح من الاحاديث الواردة في سهوه صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة ثلثة احاديث **الاول** حديث ذي البدين
 رضي الله عنه في السلام من اثنتين **الثاني** حديث ابن
 بكينة رضي الله عنه في القيام من اثنتين **الثالث** حديث
 ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
 خمسا وهذه الاحاديث مبنية على السهو في الفعل الذي
 وحكمه الله تعالى فيه ليستين به اذا البلاغ بالفعل احلى منه

وقد
 ٤

بالقول

بالقول وارفع للاحتمال وشرط انه عليه السلام لا يقع على
 هذا السهو بل يشعر به ليرتفع الالتباس وتظهر فائدة الحكمة
 فيه كما قد مضاه وان السهو والنسيان في الفعل في صلته
 غير مضاف للبحر ولا فلاح في التصديق وقد قال صلعم
 انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني **وقال**
 صلى الله عليه وسلم رحم الله فلانا لقد ذكرني كذا او كذا انه كان
 استغفرت من يروى التستين **وقال** صلى الله عليه وسلم
 الى الناسي او انسى لاسن قيل هذا اللفظ شك من الراوي
 وقد روي الى الناسي ولكن انسى لاسن **وقد روى** ابن رافع
 وعيسى بن دينار الى انه ليس بسكت وان معناه التفتيم
 انى انسى انا ونسيهني **قال** القاضي ابو الوليد الباجي
 يحتمل ما قالاه ان يريد الى النسي في اليقظة والنسي في النوم

او انسى على سبيل عادة البشر من الذهول عن الشيء انسى
 مع اقباله عليه وتفرغ له فاضاف احد النسيانين الى نفسه
 اذ كان له بعض السبب ونفى الآخر عن نفسه اذ هو في
 كالمضطر **وهبت** طائفة من اصحاب المعاني والكلام
 على الحديث الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير
 في الصلاة ولا ينسى لان النسيان ذهول في عقله وانه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم منته عنها وهو مشغول
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في صلاته ويشغل عن
 حركات الصلوة ما في الصلوة شغلا بها لا عقله عنها
 واجتمع بقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى الى ان
 انسى **وهبت** طائفة الى منع هذا كله عنه عليه السلام
 وقالوا ان سهو صلى الله عليه وسلم كان عذرا وقصدا

وهذا قول مرغوب عنه متاقتض المعاصد لا يحل منه بطلان
 لانه كيف يكون منقرا ساهيا في حال ولا حجة لعدم
 انه عليه السلام امر بتجديد صورة النسيان ليسن تقويم
 ان لا انسى او انسى فقد اثبت احد الوجهين وبقي
 التعمد والقصد وقال انما انسى مثلكم انسى كما ينسون
وقد مال الى هذا عظيم من المحققين من ان النسيان هو المظفر
 الاسفرتني ولم يرتضه غيره منهم ولا الرخصة ولا حجة لها
 الطائفتين في قوله صلى الله عليه وسلم الى لا انسى ولكن انسى
 اذ ليس فيه نفي حكم النسيان بالجلد وانما فيه نفي لفظه وكذا
 لفظه كقول صلى الله عليه وسلم عيبا لاحكم ان يقول
 انسى كذا ولكنه نسي او نفي لفظه وقلة الاهتمام بالصلاة
 عن قلبه لكن مشغلا عنها ونسى بعضها بعضها كما ترك

عليه السلام الصلاة يوم المحدث حتى فرج وقتها وتخل
بالتحرز من العدو عنها فتصل بطاعة عن طاعة وتصل
ان الذي ترك يوم المحدث اربع صلوات الظهر والعصر
والعشاء واجتمع من ذهب الى جوار تأخير الصلاة
في الحرف اذا لم يتمكن من اداها الى وقت الامر وهو
الشابدين والصحيح ان حكم صلاة الحرف كان بعد هذا
فهو ناسخ له **قال قلت** قال تقول في نومه صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة يوم الوادي **وقد قال صلى الله عليه وسلم**
ان عيني تمانان ولا نيام قلبي **فاعلم** ان للمعلمين ذلك
اجابة **منها** ان المراد بان حكم قلبه عند نومه وعينيه في تلك
الافاق وقديده رفته غير ذلك كما يتفق من غيره
لخلاف عادته ويصح هذا التأويل قوله صلى الله عليه وسلم

المحدث

الحديث نفسه ان الله قبض ارواحه وقول الله تعالى ان الله
ما القيت على نومه مثلها قط ولكن مثل هذا ان يكون منه
لا يريد الله تعالى ان يثبت حكمه وتأسيسه في طاعة
شرح وكما قال في الحديث الاخر لو شاء الله لا يعطوا لكن
اراد ان يكون لمن بعدهم **الثاني** ان قلبه صلى الله عليه وسلم
لا يستغرق النوم حتى يكون مثل الحديث لما روي انه عليه السلام
كان نحره ساوا انه كان نيام حتى يتفجج حتى يسبح غطيطة
ثم يصلي ولا يتوضأ **وصيت** ابن عباس رضي الله عنهما المحدث
في وضوءه عند قيامه من النوم في نومه مع اهله صلى الله عليه وسلم
فلا يكون الاحتياج به على وضوءه بحمد النوم او اقل ذلك المدة
الاهل او حدث آخر فكيف وفي آخر الحديث نفسه ثم نام
صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطة ثم اقيمت الصلاة

المحدث

فصلي ولم يتوضأ وقتي للنوم فليدركه صلى الله عليه وسلم
 من اجل انه لو لم يدر في النوم وليس في قصة الوادي
 الا النوم عينيه عن رؤية الشمس والليل من فضل القلب
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان من قبض ارواحه ولو شأ
 لروها الدنيا في حين غير هذا **فان قيل** فلو لا عادة
 عليه السلام استغراق النوم لما قال الليل كلانا
 الصبح **قيل** في الجواب انه كان من شأنه صلى الله عليه وسلم
 التعلين بالصبح ومراعات اول الفجر لا تصح من نيات
 عينه اذ هو ظاهر يدرك بالحواس الطاهرة وكل بالال
 رضى الله عنه بمراعات اوله ليعلم بذلك كالتشغل بشغل
 غير النوم عن مراعاته **فان قيل** فانضى نية صلى الله عليه وسلم
 عن القول بنسيت وقد قال صلى الله عليه وسلم ان النسي

فإذا

فإذا نسيت فذكروني **وقال** عليه السلام لقد اذكري كذا
 وكذا آية كنت انسيتم **فان قيل** انكم انسيتم الله ان لا تعارض
 في هذه الالفاظ **فان قيل** نية صلى الله عليه وسلم عن ان يقال
 نسيت آية كذا فحول على نسخ حفظه من القرآن اي ان
 الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن انه اضطره اليها ليمحوها
 ويثبت وما كان من سحره وغفلة من قبله فذكر صلى الله عليه وسلم ان يقال
 نسي النسي **وقد قيل** ان هذا صلى الله عليه وسلم على طريق
 الاستحباب ان يقتيف الفعل الى الفاعل والآخر على طريق
 الجواز لا الكتاب العبد فيه واسقاط صلى الله عليه وسلم
 اسقط من هذه الايات جازر عليه بعد بلان ما امر ببلان
 وتوضيله الى عبادة ثم يستذكر ما من الله او من قبل
 الاما قضى الله تعالى نسيه ومحوه من القلوب وترك استذكاره

وقد يجوز ان ينسب النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا سبيله
 كرهه ويجوز ان ينسب منه قبل البلاغ مالا يغير نظرا ولا
 يخلط حكما مما لا يدخل حكما في الخبر ثم يذكره اياه ويستعمل
 دوام نسيانه له بحفظ الله تعالى كتابه وتكليفه ببلاده
فصل في الرد على من اجاز عليهم الصغار والكلام
 على اختياره في ذلك **اعلم** ان المجوزين على الانبياء عليهم السلام
 من العقلاء والمحدثين ومن تابعهم من ذلك من المتكلمين
 اختاروا على ذلك بظواهر كثيرة من القرآن والحديث ان
 التزموا طواها انقصت بهم الى تجويز الكتاب وفوق الاجماع
 وما لا يقول مسلم فكيف وكل ما اختاروه مما اختلف المفسرون
 في معناه وتقاتلت الاحتمالات في نقصناه وجاءت فادول
 فيها للسلف بخلاف ما التزموه من ذلك فاذا لم يكن غرضهم

اجما

اجما وكان الخلاف فيما اختاروه قديما وقامت الدلائل
 على خطأ قواهم وصحة غيرهم وجب تركه والمصير الى الصريح
 ما خفي النظر فيها ان شاء الله تعالى **ففي** ذلك قوله تعالى النبي
 محمد صلى الله عليه وسلم ليقررك الله ما تقدم من قبلك وما نأخر
وقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات **وقوله**
 تعالى ووضعا عنك ذررك الذي انقض ظهرك **وقوله** تعالى
 عفا الله عنك لم اذنت لهم **وقوله** تعالى لو ان كتاب من اتي
 لسكن فيه اخذتم عند عظيم **وقوله** تعالى عيسى قول ان جاءه الاي
وقوله من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وقوله** عيسى
 اقم رب فغوى **وقوله** تعالى فلما اتاهما صالحا جلا له شرهما
 اتاهما فقال الله عما يشركون **وقوله** تعالى عنه عليه السلام ترنا
 ظلمنا النفس الآية **وقوله** تعالى عن يوسف عليه السلام بما

ان كنت من الظالمين **وما** ذكر سبحانه وتعالى من قصته
وقصة داود عليهما السلام **وقوله** تعالى وطن داود
فناه فاستغفربه وقررا كما واناب الى باب **وقوله**
تعالى ولقد كنت بهائم بها **وما** قص من قصته مع اقر
عليهم السلام **وقوله** عن موسى عليه السلام فذكره موسى
عليه قال هذا من عمل الشيطان **وقوله** النبي صلى الله عليه
في دعائه استغفرني لقد كنت وما فرقت واسررت واعلت
ونحوه من ادعية صلى الله عليه وسلم **ذكر** الانبياء وصلوات
في الموقف فنوهم في حديث الشقاعة **وقوله** صلى الله عليه
انه ليغان على قلبي فاستغفرا **وفي** حديث ابى هريرة
انني استغفرا الله واتوب اليه في اليوم الثامن سبعين مرة
وقوله تعالى عن نوح عليه السلام والانتعز في وقد كان قال الله

ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغفون **وقال** تعالى عن
ابراهيم عليه السلام والذي اطع ان يغفر لي خطيئتي يوم
وقوله تعالى عن موسى عليه السلام ثبت اليك **وقوله** تعالى
ولقد فتنا سليمان الى ان اذهب هذه الطواغيت **فاما** احتجائهم
بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فمندا
فذا خلقت فيه المغفرون فقيس المراد ما كان قبل النبوة
وبعد ما وقيل المراد ما وقع لك من ذنب وما لم يقع عليه
انه صلى الله عليه وسلم مغفوره وقيل ما كان قبل النبوة
والمتأخر عصمتك بعدها كما احسن نصر وقيل المراد
بذلك امته صلى الله عليه وسلم وقيل المراد ما كان من بعده
وتأويل حكاه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم
ادم عليه السلام وما تأخر من ذنوب اثمك حكاه السمرقندي

والسلي من ابن عطاء **وبكم** والذي قبله تبارك قول قوله تعالى
 واستمعوا لهؤلاء المومنين والمومنات **قال** في جوابه
 مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم بها من مخاطبة لامة وقيل
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول وما ادرى ما يفعل بي
 ولما لم يترك ذلك الكفار فامروا النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم
 من ذنبك وما نأخر الآية وبأهل المومنين في الآية الاخرى
 بعد **قال** ابن عباس رضي الله عنهما انك مفعول ذلك غير
 مواخذة بدين ان لو كان **قال** بعضهم المفعول بها مبتدأ
 من العيوب **وقال** قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك الذي
 انقض طهرك **فقال** ما سلف من ذنبك قبل النبوة وهو
 ابن زيد والحسن ومعنى قول قتادة وقيل معناه انه حفظ
 قبل نبوته منها وعصم ولو لا ذلك لاثقلت طهره **وقيل** معناه

المنقذ

السر قدني **وقيل** المراد بذلك ما أثقل طهره من عجايب الرسالة
 حتى بلغها حكاية الماوردي والسلي وقيل اراد مطلقا عنك
 ثقل الياهم الجاهلية حكاية كل وقيل ثقل شغل ترك وجربك
 وطلب شريك حتى شرعنا لك ذلك حكم معناه التفسير في ثمة
 وقيل معناه خففنا عليك ما أثقلت بخطنا لما استخطنا
 وحفظ عليك ومعنى انقض اي كاد ان ينقض فيكون المعنى
 على من جعل ذلك لما قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم
 بالورد فلهذا قبل نبوته وقدمت عليه بعد النبوة فعد بها
 اوزارا واثقلت عليه واشفق منها او يكون الرفع خصا
 تعالى له وكفايته من ذنوب لو كانت لانقضت طهره **او**
 يكون سر ثقل الرسالة او ما أثقل عليه وشغل قلبه من المور
 واعلام الله تعالى له بحفظ ما استخف من رعيه **وقال** معناه

عفا الله عنك لم اذنت لهم فامر لم يتقدم للنبي صلى الله عليه
 فيمن الله مني فيجدة معصية ولا عده الله تعالى عليه نصية
 بل لم يعده اهل العلم معاتبة وغلطوا من ذهب الى
 ذلك **قال** نقطويه وقد حاشاه الله تعالى من ذلك
 بل كان مخيرة في احرين قالوا وقد كان له ان يفعل ما شاء
 فيما لم ينزل عليه في وجي فكيف وقد قال الله سبحانه
 له فاذن لمن شئت منهم فلما اذن لهم عليه الله تعالى بما
 لم يطلع عليه من سرهم الله لو لم ياذن لهم لعقده الله لافراج
 عليه فيما فعله وليس عفا عنه بمعنى غفر بل **قال** النبي صلى
 عفا الله لكم عن صدقة الخيل والرقيق ولم تجب عليهم قط
 اي لم يلزمكم ذلك ونحوه للتفسير **قال** انما يقول العفو
 لا يكون الا عن ذنب من لم يعرف كلام العرب **قال** ومعنى

عفا

عفا الله عنك اي لم يلزمك ذنبا قال الداودي روي انها مكتبة
 قال لي هو استفتاح كلام مثل اصلك واغرك **وهي**
 السرقدي ان معناه عفاك الله **واما** قوله تعالى في اناسي
 بدر ما كان النبي ان يكون له امرى الايتين فليس فيه الزام
 ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان ما خص به وفضل
 من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكان
 ما كان هذا النبي غيرك كما قال صلى الله عليه وسلم احلت لي
 العقيم ولم تحل لغيري **قال** **فان قيل** فامعنى قوله تعالى
 تريدون عرض الدنيا **الاية** **فان قيل** المعنى بالمخاطب لمن اراد
 منهم وتجرد عرض الدنيا وحده والاستكثار منها
 وليس المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا لعنة الصحابة
 رضي الله عنهم بل قد روي عن الصحاح انها نزلت حين انهم

الشركون يوم بدر واستغفل الناس بالسلب وجمع الغنائم
 عن القتال حتى خشي عمر رضي الله عنه ان يعطف عليهم العدو
 ثم قال تعالى لولا كتاب من الله سبق فاختلف المفسرون
 في هذه الآية فقيل معناها لولا انه سبق مني ان لا اغدب
 احدا الا بعد النبي لعذيتكم فعدا يعني ان يكون امر الاسرى
 مفضية **وقيل** المعنى لولا انكم بالقرآن وهو الكتاب السابق
 فاستوجبتم به الصنع لو قستم على القيام ويزاد هذا القول
 تفسير رويانا بان يقال لولا انكم تومنون بالقرآن كنتم
 ممن احلت لهم الغنائم لو قستم كما عوقب من نقدي **قيل**
 لولا انه سبق في الموضع المحفوظ انما حلال لكم لو قستم فهذا
 كلمة ينفي الذنب والمصيبة لان من فعل ما احل له لم يعص
قال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حسلا لا طيبا **وقيل** بل كان

صلى

صلى الله عليه وسلم قد خير في ذلك **وقيل** روي عن علي كرم الله وجهه
 قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خيرا
 في الاسارى ان شاوروا القتل وان شاوروا الفداء على ان
 يقتل منهم عام المقبل مثلهم فقالوا الفداء ويقتل منا وهذا
 دليل على صحة ما قلناه وانهم رضي الله عنهم لم يفعلوا الا ما اذن
 لهم فيه لكن بعضهم مال الى اضعف الوجوهين مما كان الاصل
 غيره من الاشجان والقتل فهو يتو اعلى ذلك وبين لهم
 ضعف اختيارهم وتصويب اختيار غيرهم وكلمهم غير عصاة
 ولا مذنبين والى نحو هذا اشار الطبري **وقيل** صلى الله عليه وسلم
 في هذه القصة نزل عذاب من السماء وما يجامه الاخر
 رضي الله عنه اشارة الى هذا من تصويبهم ورأى من اخذ
 باخذة في اعزاز الدين واطهار كلمته وابادة عدوه وان

القاضية واستوجب عذابا نجاسة غررته بضعه عليه السلام
 وعين غررته عليه السلام عنه لانه اول من اشار الى قتله ولكن الله تعالى
 لم يقدر عليهم في ذلك عذابا محله لهم فيما سبق **قال**
 الداودى والجزير هذا لا يثبت ولو ثبت لما جاز ان يظن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بالانصاف ولا دليل من نص
 ولا جمل الامر به فيه وقد نزهه عن ذلك **قال** خرج هذا الخبر
 اهل الصحيح **قال** القاضي كبري العلاء رحمه الله اخبره الله تعالى
 نبية صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ان تاويله وانفق ما كتب
 له من احلال الغنائم والعداء وقد كان قبل هذا فادوا
 في سرته عبيد بن جحش النبي قتل فيها بن الحضرمي بالحكم
 بن كيسان وصاحبه فاعتب الله تعالى ذلك عليهم وذلك
 قبل مدبر ما يزيد من عام **هذا** كذا يدل على ان فعل النبي صلى

عياض حماد

في شأن الاسارى كان على تاويل وبصيرة وعلى ما تقدم قيل
 شدة فلم يكره الله تعالى عليهم لكن الله تعالى اراد لعظم امر بدر
 وكثرة اسراها والله اعلم اطهارا فحتمه وتاكيد منه بتوحيده
 في اللوح المحفوظ من حل ذلك لهم وعلى وجه العقاب والنجاسة
 او تزيين هذا معنى كلامه **والله** قال الله تعالى عيسى وتولى الالباب
 فليس فيها ثبات فبصل الله عليه وسلم بل علام الله تعالى
 ان ذلك المتصدي له مما لا يترك وان الصواب والاولى كان
 لو كشف له حال الرجلين لانتار الاقبال على الاعمال وفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل وتصديه لذلك الكافر كان
 طاعة لله تعالى وتبليغا عنه واستيلافا له كما شرعه الله تعالى
 لامعصية ولا مخالفة له وما قصه الله تعالى عليهم من ذلك
 اعلام بحال الرجلين وتوحيدهم امر الكافر عنه والاشارة الى

الاغراض فقه بقوله وما عليك ان لا يزكى وفتيل المراد
 بعيسى وتولى الكافر المذنب كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ابو تمام **وانما** قصة آدم عليه السلام وقوله تعالى
 فاكلوا منها بعد قوله ولا تقربا هذه الشجرة فكلوا من
وقوله تعالى لم ينكحوا من تلك الشجرة وتصرح تعالى عليه
 بالمعصية بقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى اي فغى وقيل
 اخطأ فان الله تعالى قد اجبر بعضه بقوله تعالى ولقد عهدنا
 الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما **قال** ابن زيد نسي
 عداوة ابليس وما عهد الله اليه من ذلك بقوله تعالى
 ان هذا عدوك واذ وجب الالبه وقيل نسي ذلك بما اظهر
وقال ابن عباس رضي الله عنهما انما سمى الانسان انسانا
 عند اليه ففسي وقيل لم يقصد المخالفة استخلاها لاهلها

٢٧٩
 اقترأ بجلف ابليس لعل اني لكامل الناصحين وتوهم اني
 لا يجلف بابا حاشا **وقد** روى عن ادم عليه السلام مثل
 هذا في بعض الآثار **وقال** ابن جرير رحمه الله حلف بابا لاهل
 عزها والمؤمنين **وقد** قيل نسي ولم ينو المخالفة قلده
 قال تعالى ولم نجد له عزما اي قصدا للمخالفة واكثر المعبرين
 على ان الغرم هنا الزم والصبر وقيل كان عند اكله سكران
 وبذلك ضعف لان الله تعالى وصف فرجه انه لا سكر فاداء
 كان ناسيا لم تكن معصية وكذا كان كان ملتبسا عليه ^{لطا}
 اذ الاتفاق على خروج الناس والساكنين عن حكم التاليف
وقال الشيخ ابو بكر بن نور وغيره انه يمكن ان يكون ذلك
 قبل النبوة ودليل ذلك قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى
 ثم اجاباه ربه فتاب عليه وهدى فذكر ان الاجابة والهداية

كانا بعد العصيان وقيل بل كلما متاولا وهو لا يعلم
 انها الشجرة التي نهي عنها لانه عليه السلام قال نهي الله
 عن شجرة مخصوصة لا على الجنس وهذا قيل اما التوبة
 من ترك الخطيئة الى الحق وقيل تاويل ان الله تعالى
 لم ينه عن نهي تحريم **فان قيل** فعلى كل حال فقد قال
 تعالى وعصى آدم ربه وقال قاتل عليه وقوله صلى الله عليه
 في حديث الشفاعة ويذكر ذنبه وانى نهيت عن اكل الشجرة
 فقصيت في باب الجواب عنه وعن مشابهة مجمل الفصل
 ان شاء الله تعالى **واما** قصة يونس عليه السلام فقد مضى
 الكلام على بعضها انما وليس في قصة يونس عليه السلام
 نص على ذنب وانما فيه اتي وذهب مغاضبا وقد حكى
 عليه وقيل انما نهي الله تعالى عليه فوجه عن قوله فانما

نزل

نزل العذاب وقيل بل لما وعدهم العذاب ثم غابوا
 عنهم قال الله لا اقام لهم وجه كذاب ابدا وقيل بل كانوا
 يقتلون من كذب فخاف ذلك وقيل ضعف عن حمل عبا
 الرسالة وقد تقدم الكلام انه لم يكن لهم وهذا كله ليس فيه
 نص على معصية الله على قول مرغوب عنه **وقوله** تعالى اتي
 الى العلك المشجون قال المفسرون **تاء** **واما** قوله انى كنت
 من الظالمين فالظلم وضع الشيء في غير موضعه فهذا اعتراف
 عند بعضهم بذنبه فاما ان يكون خروج عن قوله بغير اذن
 غرض من اضعاف حاحله اولد عاية بالعذاب على قوله
 وقد عانوا عليه السلام بهلاك قومه فلم يواخذ **قال** **الوا**
 رحة الله نزهة ربه غرض عن الظلم واصناف الظلم الى نفسه
 اعترافا واستحقاقا **ومش** هذا قول آدم وهو اعلم

عند ذكر الانبياء عليهم السلام **قال** المقسرون يريدون من
من انبأوا الكسباط وقد قيل انهم كانوا حين فعلوا
بيوسف عليه السلام ما فعلوه صفارا لاسنان ولهذا
لم يتميزوا يوسف عليه السلام حين اصبحوا به ولهذا قالوا
ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وان ثبتت لهم نوبة فيفقد
هذا والله اعلم **واما** قول الله تعالى فيه عليه السلام ولقد
به وبتهم بها لولا ان رأى برهان ربه فعلى طريق كثير من
الفقهاء والمحدثين ان يتم النفس لا يواخذ به وليس
لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل اذا هم عبدي
فلم يعملها كتبت له معصية في يومه **واما** على ضرب
المحققين من الفقهاء والمكلمين فانهم اذا ادخلوا
عليه النفس تية **واما** ما لم توطن عليه النفس من موهما

خسته فلما
ع

وخرط ما فوه المعقوفة وهذا هو الحق فيكون ان شابه
ثم يوسف عليه السلام من هذا ويكون قوله وما ابرى
الاية اى ما ابرى من هذا الم او يكون منه على طريق
التواضع والاعتراف بما لفته النفس لما ذكرى قبل وبت
كليف وقد حكي البوطان عن ابي عبيدة رحمه الله ان
يوسف عليه السلام لم يتم وان الكلام فيقتيم فتم
اى ولقد تمت به ولولا ان رأى برهان ربه لم يها
وقال الله تعالى عن المرأة ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
وقال تعالى كذلك تنصرف عنه سوء الفحش **وقال** تعالى
وعلفت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله
ربى احسن شواى الاية فيسيل فى ربه الله تعالى وقيل الملك
وقيل تم بها اى بجرها ووعظها وقيل تم بها اى غما

امتناع عنها وقيل هم بنات اليا وقيل هم بنو يافث
 ودفعها وقيل هذا كله كان قبل نوح **وقد** ذكر بعضهم
 النساء يئس الى يوسف عليه السلام من شدة حزنها
 تعالى فالتقى عليه عليه النبوة فشعلت هيبته كل من
 عن حسنه **والا** خير موسى عليه السلام مع قتيله الذي ذكره
 فقد نص الله تعالى انه من عدوه قيس كان من القبط
 الذين كانوا على دين فرعون وليس السورة في هذا كله
 انه كان قبل نوح موسى عليه السلام **وقال** قتاده رحمه الله ذكره
 بالعصى ولم يتغير قتله تعالى هذا المعصية في ذلك وقوله هذا
 عمل الشيطان وقوله طمعت نفسي فاغفر لي **قال** ابن جرير
 رحمه الله قال ذلك من اجل انه لا ينبغي لنبى ان يقتل حتى يؤمر
وقال النعاش رحمه الله لم يقتله عن عمره فريد القتل وانما

ذكره

ذكره يريد به دفع ظلمه **قال** وقد قيل ان هذا كان قبل
 النبوة وهو مقتضى التلاوة وقوله تعالى في قصته
 فتوالت الى ابليسك ابتلاء بعد ابتلاء قيس في هذه القصة
 وما جرى له مع فرعون وقيل القادة في التابوت اليم وغير
 ذلك وقيل معناه اخلصك اخلصا قاله ابن جرير
 وبما رويهما الله من قوله قتلت القصة في النار ادا خلصتها
 واصل القصة معنى الاختيار واظهار ما بطن الانا استعمل
 في عرف الشرح في اختيار يودي الى المكروه وكذلك ما روي
 في الخبر الصحيح من ان ملك الموت عليه السلام جاء فليطمع
 فقضاء ما الحديث ليس فيه ما يحكم على موسى عليه السلام بالتعدي
 ونفسه لا يجب له ان يوطأه الامم بين الوجع جائز الفصل
 لان موسى عليه السلام دافع عن نفسه من اتاه التلاوة

روى
يكوه

وقد تصور له في صورة آدمي ولا يمكن ان علم حليته ان
ملك الموت فدافعه عن نفسه مدافعة أدت الى ذهاب
عين تلك الصورة التي تصور له فيها الملك عليه السلام
امتحن امر الله تعالى بها فلما جاءه بعد واعلم الله تعالى
انه رسول الله استسلم وللمنفقين والمتأخرين على
هذا الحديث اجوبة هذا السيد ما عني وهو ما قيل شيئا
الامام الى عبد الله المازري وقد رآه قد رآه في عالم
وغيره عن صفة ولطيف بالحجة وفقه عين حجة وهو كلام قيل
في هذا الباب في اللغة معروف **قصة سليمان عليه السلام**
وما حل فيها اهل التفسير من ذنبه وقوله تعالى واحد
سليمان نفعناه ابتليناه وابشلاوه ما حل عن النبي صلى
الله قال لا طوفن اللينة على آية امرأة وتسبح وتسعين

كل من ياتين بفارس كما يهد في سبيل الله فقال له صاحب
قال ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن الامارة واحدة جات
بشئ رجل **قال** النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو
قال ان شاء الله يجاهدوا في سبيل الله **قال** اصحاب الكعبة
والشئ هو الجسد الذي التقى على كرسية حين عرض عليه
وهي عقوبة ومحنة وقيل بل مات فالتقى على كرسية شيئا
وقيل ذنبه حصة على ذلك وتمني وقيل انه لم يستين
لما استقر من الخرص وغلب عليه من التمني وقيل عقوبة
ان سلب ملكه وذنبه ان احب بقلبه ان يكون الحق لا حق
على خصمه وقيل اخذ ذنبه فادفع بعض ساية ولا يصح لقلبه
الاخباريون من فرقاتهم عما فعله ومن تشبه الشيطان
به وتسلط على ملكه وتصرف في امته والجور في حكمه لان الشياطين

لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الانبياء عليهم السلام من مثل
فان قيل لم لم يقل سليمان عليه السلام في القصة المذكورة
ان شاء الله تعالى فنهى اجوبة اسد هاروي في الحديث
الصحيح انه نسي ان يقول ما وذلك لينفرد الله تعالى
والثاني انه لم يسمع صاحبه وهو شغل عنه **وقوله** تعالى
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لم يفعل هذا سليمان عليه السلام
غيره على الدنيا ولا نفاسه بها ولكن مقصده في ذلك على
ما ذكره المفسرون ان لا يسلط عليه احد كما سلط عليه الشيطان
الذي سلبه اياه مدة امتحانه على قول من قال ذلك وقيل
بل اراد ان يكون له من الله تعالى فضيلة خاصة يختص بها
كما خصاص غيره من انبياء الله تعالى ورسوله بخواصه
وقيل ليكون ذلك دليلا وجبة على نبوته كالبينة الحديد

لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الانبياء عليهم السلام من مثل
فان قيل لم لم يقل سليمان عليه السلام في القصة المذكورة
ان شاء الله تعالى فنهى اجوبة اسد هاروي في الحديث
الصحيح انه نسي ان يقول ما وذلك لينفرد الله تعالى
والثاني انه لم يسمع صاحبه وهو شغل عنه **وقوله** تعالى
لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي لم يفعل هذا سليمان عليه السلام
غيره على الدنيا ولا نفاسه بها ولكن مقصده في ذلك على
ما ذكره المفسرون ان لا يسلط عليه احد كما سلط عليه الشيطان
الذي سلبه اياه مدة امتحانه على قول من قال ذلك وقيل
بل اراد ان يكون له من الله تعالى فضيلة خاصة يختص بها
كما خصاص غيره من انبياء الله تعالى ورسوله بخواصه
وقيل ليكون ذلك دليلا وجبة على نبوته كالبينة الحديد

فاوله واقبله بالسؤال فيعلم يوزن له فيه ولا يثني عنه
 روى في الصحيح من ان نبيا قوضته مكة فخرق قرية النبل
 فادعى الله تعالى اليه ان ترصتك مكة فخرق الله من ام
 تسبح فليس في هذا الحديث ان هذا الذي اتى مصيبة
 بل فعل ما اراده مصلحي وصوابا يقتل من يوزن جنته
 وجميع المنفعة بما يباح الله تعالى الا ترى ان هذا النبي
 عليه السلام كان نازلا تحت الشجرة فلما اذنت النملة
 لتحول برجله عنها فحادة تكرر الاذي عليه وليس في
 ادعى الله تعالى اليه ما يوجب عليه مصيبة بل يذبح الى الله
 وترك التشكي كما قال الله تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
 اذ هو فعله انما كان لاجل انما اذنته هو في خاصته وكان
 انتقاما لنفسه وقطع مفرقة يتوهمها من بقية العمل

ولم يأت في كل هذا الا ان يثني عنه فيعصى به ولا ينقض فيما ادعى
 الله تعالى اليه بذلك والايام النبوية والاستحضار له واستعلم
فان قيل فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا لم
 يذنب او كما والا يحكي من ذكرنا او كما قال صلى الله عليه وسلم
باب عنه كما تقدم من ذنوب الانبياء عليهم السلام
 التي وقعت من غير قصد وعن سواد غفلة **فصل**
في مناقب فاذا اقيمت عندهم صلوات الله عليهم اجمعين
 والمخاصم بما ذكرته من اختلاف المفسرين وتأويل المحققين
 فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وما ذكره في العوا
 والحديث الصحيح من اعتراف الانبياء عليهم السلام بذنوبهم
 وتوبتهم واستحضارهم بكلامهم على سلف منهم واستحضارهم
 وهل يشق ويتاب ويستغفر من لا شيء **فاعلم** ونقضا له

واياك ان درجۃ الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الرفعة والعلو
والمعرفة بالله تعالى وسنته في عباده وعظيم سلطانه وقوة
بطشه مما يحلم على خوف منهم جل جلاله والاشفاق من
المواخذة بحالهم بواخذة غيرهم وانهم في تصرفهم بامورهم
يبتوا عنها ولا امر وابتائهم او خذوا عليها وعيوبها
او خذرو من المواخذة بها او اتوا بها على وجه التاويل
او السهو او تزيد من امور الدنيا المباحة خافون وجعلوا
وهي ذنوب بالاضافة الى علي تنصيص بمعاصي النبي
الى حال طاعتهم لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذي
ما خذ من الشيء الذي الرذل ومنه ذنب كل شيء اي
آخوه واذا تاب الناس الى الله فكان هذه اولى افعالهم
واسوئها ما يجري من احوالهم لتطهيرهم وتنزيههم وعما

والمعنى

بواطنهم وطواهرهم بالعمل الصالح والحكم الطيب والذكر
الظاهر الخفي والشيء ته تعالى واعطاه في السر والعلانية
يتلوث من الكبار والقبايح والفواحش ما يكون بالاضافة
اليها هذه السمات في حق كائنات كاقبل سمات
الابرار سمات المقيمين اي يرونها بالاضافة الى علي
احوالهم كاسمات وكذلك العصيان للترك والمخالفة
فعلى مقتضى اللفظ كيف ما كانت من سواء تاذيل في
خالقه وترك **قوله** تعالى فحوى اي جعل ان تلك الشجرة
هي التي نبت عنها والغي الجبل وقيل اخطا ما طلب من
الخلود اذا كلها وخابت امنيته **وهذا** يوسف عليه السلام
قد خذوا بقوله لاحد صاحي السجى اذكرني عند ربك
فانساه الشيطان وكرارة فلبث في السجن بضع سنين

قيل انه انسى يوسف عليه السلام ذكر الله تعالى وقيل انى
 صاحبه ان يذكره لسيده **قال** النبي صلى الله عليه وسلم لو لا كبريت
 يوسف ما لبث في السجن مالم **قال** ابن دينا رحمه الله
 لما قال ذلك يوسف عليه السلام قيل له اتخذت زوجي
 وكليلاً لأحليل حبسك فقال يا رب انسى قلبي كبريت البولي
قال بعضهم اخذ الانبياء عليهم السلام بما قيل الذر
 كما تنتم عنه وتجاوز عن سائر الخلق لقلة مساكنة
 بهم في اصناف ما توبه من سوء الادب **وقد قال** الخ
 للفرقة الاولى على سياق ما قلناه اذا كان الانبياء عليهم السلام
 يواخذون بهذه الاما لا يواخذ به غيرهم من السوء والنسيان
 وما ذكرته وحالهم ارفع اذ انى هذا سواء حالاً من غيرهم
فاعلم انكم انما انبثت لك المواجهة

في هذا على حد مواجهة غيرهم بل نقول انتم عليهم السلام
 يواخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك زيادة في درجاتهم
 ويتنبون بذلك ليكون استشارتهم سبباً لنهاتهم
 كما قال الله تعالى ثم اجابه ربه فاب عليه وهدي **وقال** تعالى
 لداود عليه السلام فغفرنا له ذلك الآية **وقال** تعالى اجبه
 قول موسى عليه السلام ثبت اليك انى اصطفتك على الناس
وقال تعالى اجبه ذكر قسمة سليمان عليه السلام وانابته فغفرنا
 له الرجوع الى ارضه ما **قال** بعض المتكلمين زلات الانبياء
 عليهم السلام في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلف
 وأشار الى نحو ما قدمناه **وايضاً** فلينبه غيرهم من البشر منهم
 عليهم السلام او ممن ليس في درجاتهم بما اخذتم في ذلك انفسهم
 الخذرو ليعتقدوا المحاسبة ليتزوا السرك على النعم ويعودوا

على المحن بلا حطة ما وقع باهل هذا النصاب الرفيع
 المعصوم فكيف من سواهم **ولمدا** قال صالح المري
 رحمه الله ذكر داود عليه السلام بسطة للتوابعين **قال**
 ابن عطاء رحمه الله لم يكن ما نصر الله تعالى من قصه صاحب
 الحوت نقصا له ولكن استراحة من نبي صلى الله عليه
وايضا فيقال لهم فانكم ومن وافقكم تقولون بغير
 الصغار يا قتاب الكبار والاحلاف في عصمة الانبياء
 عليهم السلام من الكبار فما جردتم من وقوع الصغار
 هي مغفورة على هذا فامعنى المواخاة بها اذا عندكم
 الانبياء عليهم السلام وتوابعهم منها وهي مغفورة لو كانت في
 اجابوابه فهو جوايبه عن المواخاة في افعال السوء والتاويل
وقد قيل ان كثرة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وتوبته

من الانبياء عليهم السلام على وجه ملازمة الخضوع والعبودية
 والاخراف بالتقصير شكره تعالى على نعمه **قال** صلى الله عليه
 وقد اخرج من المواخاة بما تقدم وتأخر افلا يكون عبدا سكونا
قال صلى الله عليه وسلم اني انشاكم الله تعالى واعلمكم بما اتقى
قال الحارث بن اسد رحمه الله خوف الملائكة والانبياء عليهم
 خوف اعظام وتعبه تعالى لانهم آمنون وقيل فعلوا
 ذلك ليتقوا بهم ويستن بهم مهمهم **قال** صلى الله عليه
 لو تعلمون ما اعلم لصحتم قليلا وبكنتم كثيرا **وايضا** قال
 في التوبة والاستغفار معنى اخر لطيفا انما رايه بعض العلماء
 انه الله وهو استغفار محبة الله تعالى **قال** الله تعالى ان الله
 يحب التوابين ويحب المتطهرين فاحداث الرسل والايام
 عليهم السلام الاستغفار والتوبة والانابة والاوبة في كل

حين استدعاء الحجة الله تعالى ولا استغفار فيه معنى التوبة
وقد قال الله تعالى لبنيته صلى الله عليه وسلم بعد ان غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر لقد تاب الله على النبي والمسلمين
والانصار الآتين **وقال** تعالى فبشر بكم ربك واستغفر
انه كان توابا **فصل** قد استبان لك ايها
الناظر بما قررناه ما هو الحق من عصمة صلى الله عليه وسلم
عن الجمل بالله تعالى وصفاته او كونه على حاله تعالى العلم
بشي من ذلك كجمل بعد النبوة عقلا واجماعا وقلبا
سمعا ونظرا ولا يشي مما قرره من امور الشريعة واذا كان
ربه من الوجع قطعنا عقلا وشرعا وعصمة عن الكذب وخلف
القول منذ نبأه الله تعالى وارسله قصدا او غير قصبة
واستحالة ذلك عليه شرعا واجماعا ونظرا وبرهانا

وتزبيبه عنه قبل النبوة قطعنا وتزبيبه صلى الله عليه وسلم
عن الكبار اجماعا وعن الصغار تحقفا وعن استدياته
السمو والعقله واستمرار الخط والنسيان عليه فيما شره للملأ
وعصمة صلى الله عليه وسلم في كل حاله من رضى وغضب وحده
ومخرج **ما** يجب عليك ان تلقاه باليمين وتشد عليه يد
الضمين وتقدر هذه الفضول في قدرها وتعلم عظيم
فايدها وخطرها فان من يجب عليك البني صلى الله عليه وسلم
او يجوز او يستحيل عليه ولا يعرف صورا مكانه لا يامن ان
في بعضها خلاف ما به عليه ولا يتردد عما لا يجب ان يضاف
فيها من حيث لا يدري ويستغفر من هوة الدرك الاسفل
من النار اذ ظن الباطل به واعتقاد ما لا يجوز عليه بكل بصيرة
دار البوار ولهذا ما احتاط صلى الله عليه وسلم على البرطين اللذين

رايه ليلا وهو معكف في السجدة صفية رضي الله عنها قال
 لها ايها صفية ثم قال لهما ان الشيطان يجري من ابن آدم
 مجرى الدم والى خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا فتبكم
قال القاضي رحمه الله هذه الركب انه احدي فوائد ما كتبت
 عليه في هذه الفصول لعل جالها لا يعلم بحيلة او شيا
 منها يرى ان الكلام فيها حجة من فضول العلم وان السكوت
اول وقد استبان لك انه متعين للفائدة التي ذكرناها
 وفائدة ثانياً فيضطر اليها في اصول الفقه وتبني عليها
 لا تسعد من الفقه وتخلص بها من تشيخ تحلفي
 في عدة منها وهي الحكم في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم
 وافعاله وهو باب عظيم واصل كبير من اصول الفقه ولا بد
 من بناء على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره وبلاغه

والله لا يجوز عليه السهو فيه وعصمة من المخالفة في افعاله
 عز وجل وبجانب اختلافهم في وقوع الصغار وقع خلاف
 في امثال الفصل بسط بيان في كتب ذلك العلم فلا يطول
 وفائدة ثالثة تحتاج اليها الحاكم والمفتي في من اضاف الى
 النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الامور ووصف بها
 فمن لم يعرف ما يجوز وما يقع عليه وما وقع الاجماع فيه والخطا
 كيف يصح على النقيض في ذلك ومن اين يدرى كل ما قاله
 فيه نقص او وجع فاما ان يجترى على سكوتهم سلم حرام
 او يقطع خطا يصنع حجة للنبي صلى الله عليه وسلم وبسبب
 ما قد اختلف ارباب الاصول وائمة العلماء والمحققين في
 الملايكه عليهم السلام **فصل** في القول في عصمة
 عليهم السلام **الحج** المسلمون بان الملايكه عليهم السلام

فضلاء وافق ائمة المسلمين ان حكم المسلمين منهم حكم
 النبيين عليهم السلام سواء في العصمة كما ذكرنا عصمتهم
 منه وانهم في حقوق الانبياء عليهم السلام والمبلغ اليهم
 كما لا ينسب مع الاعم واختلافوا في غير المسلمين منهم **فدري**
 طائفة الى عصمة جميعهم عن العاصي واجتوا بقول النبي
 لا يعصون الله تعالى اهل بيته ويفعلون ما يؤمرون **وقوله**
 وما لنا الا ان مقام معلوم وانما نحن الصافون وما لنا نحن
 المستجون **وقوله** سبحانه ومن عنده لا يسكنون عن
 عبادة الاله **وقوله** عز وجل كرام بررة ولا يمس الظهور
 ونحوه من المعانيات **وقوله** طائفة اخرى الى ان
 هذا مخصوص للمسلمين منهم والمؤمنين واجتوا باخبار
 اهل الاخبار والفقهاء من ذكر ان شاء الله تعالى

وبنين الوجه فيها ان شاء الله تعالى **والصواب** عصمة
 جميعهم عليهم السلام وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع ما يحيط
 من رتبهم ومنزلتهم عن جليل مقدراتهم **ورأيت** بعض
 شيوخنا اشار الى ان الحاجة بالفقهاء الى الكلام في عصمتهم
فدري اقول ان الكلام في ذلك بالكلام في عصمة الانبياء عليهم
 السلام من الفوائد التي ذكرنا بها سوى فائدة الكلام في الاقوال والآثار
 فهي ساقطة باهنا **فدري** ارجح به من لم يوجب عصمة جميعهم
 عصمة هاروت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار ونقله المفسرون
 وما روي عن علي وابن عباس رضي الله عنهم في خبرهما واستلزامها
فدري **فدري** الكرك ان هذه الاخبار لم يرو منها شيء لا تقم ولا
 صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيئا لو
 بقياس والذي شهد في القرآن اختلف المفسرون في معناه

العلم

ن

وانكر ما قال بعضهم فيه كثير من السلف كما سذكره وهذه
الاخبار من كتب اليهود واقر ابيهم كما قصه الله سبحانه
اول الايات من اقر ابيهم بذلك على سليمان عليه السلام
وكيفية ايم اياه وقد انطوت القصة على شئ عظيم
وهنا نحن نجري في ذلك ما يكشف عطاء هذه الاشكال
ان شاء الله تعالى فاحلف اولاً في باروت وماروت
هل هما ملكان او انسانان وهل هما المراد بالملكين ام لا وهل
اقراه ملكين او ملكين وهل ما في قوله تعالى وما انزلنا
من احد نافية او موجبة فاكثر المفسرين ان الله تعالى استعمل
الناس بالملكين لتعليم الناس السحر وتبيينه وان عليه
فرض تعلمه كفر ومن تركه آمن **قال** الله تعالى انما نحن قتل
وتعليمها للناس لتعليم انداز اى يقول لان لمن جالطلب

قوله

تعليمه لا تفعلوا كذا فانه يفرق بين المراد ووجه ولا يحيلوا
بكذا فانه يحل فلا تكفوا فعلى هذا فعل الملكين طاعة وتقرها
فيما امر به ليس بعصية وهي غيرهما فتنة **وهو** ابن ابي
عن خالد بن ابي عمران انه ذكر عنده ما روت وماروت وانها
جلمان النخس السحر فقال نحن نترهما عن هذا اقر ابيهم
وما انزل على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما هذا خالد
على جلالة وعلمه نترهما عن تعليم السحر الذي قد ذكره
غيره انما ما ذور لكان في تعليمه بشرط ان بيت الله كونه
من الله تعالى وابتداء فكيف لا نترهما عن كبر العاصي والكفر
المذكورة في الاخبار **وقال** خالد لم ينزل يريد ان ما نافية
وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما **قال** على رحمه الله وتفسير
الكلام وما كثر سليمان يريد بالسحر الذي افعله عليه السلام

عليه السلام فابنوا ثم اخرون كذلك حتى سجد ليس وكره
 الابليس في اخبار الاصل لها ترد ما صحاح الاخبار فلما
 تسفل بها **الباب الثاني** فيما يخصهم عليهم السلام
 في الامور الدنيوية ويظهر عليهم من العوارض البشرية
 قد من الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء صلوات الله عليهم
 من البشر وان حبه وظاهره خالص للبشرية كجزء من الانسانية
 والغيبيات والالام والاسقام ويخرج كاسر الخلق ما يكره
 على البشر وهذا كله ليس بخصية فيهم لان الشئ انما يسمى
 ناقصا بالاضافة الى ما هو اتم منه والكل من نوعه **كتب**
 الله سبحانه على اهل هذا الدار فيما يحيون وفيها تموتون ومنها
 يخرجون وخلق جميع البشر بدرجة الغير **فقد** رخص صلى الله عليه
 وآله واشتد واصابه الحر والبرد والحر والبرد والحر والبرد

الغضب

الغضب والفرح ونال الاعياد والتعب ومنه الضعف
 والكبر وسقط فحش شقه وشبه الكفار وكسروا ربا عليه
 وسقى السم وسحر وتداوى واجتمعت وتشتت وتعود ثم
 قضى نحبته فتوفي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الا
 وتخلص من دار الامتحان والبلوى **وهذه** سمات البشر
 التي لا يحصى عنها واصابع سير من الانبياء عليهم السلام
 ما هو اعظم منها فقلوا قلما وروا في النار ونشر وابالنا
 ومنهم من وقاه الله تعالى من ذلك في بعض الاوقات ومنهم
 من عصمه كاعصم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من الانبياء
 فليس لم يكف نبينا صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل يدبر
 يوم اجد ولا حجة عن عيون عداه عند دعوت اهل الطائفة
 فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك

سيف بن عورت وجر الى جبل وفس سراقه ولين لم يلقه
 من حرجن الاعصم فلقه وفاه فاهوا اعظم منه من ثم اليهود
 وهكذا آسائر انبياء صلوات الله وسلامه عليه مبتلي ومعا
 وذلك من تمام حكمة تعالى ليظهر شرهم في هذه المقامات
 ويبين امرهم ويقيم كلمة فيهم ويحقق بانتمائهم بشرتهم
 ويرفع الاتباس على اهل النصف فيهم ليلا يضلوا عما
 من العجايب على ايديهم ضلال الضاري بعيسى عليه السلام
 وليكون في غنمهم تسلية لآلهم ووفورا جوارهم عند ربهم
 على الذي احسن اليهم **قال** بعض المحققين وهذه الطواري
 والتغييرات المذكورة اما تحقن باصنامهم البشرية المقصود بها
 مقاراة البشر ومعاناة بني آدم لكلمة الجنس **والا** بولاهم
 عليهم السلام فترهته غالباً عن ذلك معصومة منه متعلقة

بالماء

بالماء الاعلى والملائكة عليهم السلام لاختلافهم وتلقبها
 الوحي منهم **قال** وقد قال صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم
 ولا ينام قلبي **وقال** صلى الله عليه وسلم اني استحيكم
 اني ابيت يطعنني برأى ويسقيني **وقال** صلى الله عليه وسلم است
 انسى ولكنني انسى ليستن لي فاخبر ان سره وباطنه ورو
 بخلاف جسمه وظاهره وان الافات التي تكل ظاهره من
 ضعف وجوع وسهر ونوم لا يكل منها شي باطنه بخلاف غيره
 من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم
 جسمه وقلبه وهو صلى الله عليه وسلم في نومه حاضر القلب كما
 هو في يقظته حتى قد جاء في بعض الاثار انه عليه السلام كان
 يحروس من الحديث في نومه لكون قلبه يقظاً كما ذكرناه
وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه وفارت قوته

فبطلت بالكلمة بجملة وهو صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا
 لا يعترى ذلك وأنه جلالهم أقول است كمنكم إلى
 بيت عند ربلي يطعمني وليقين وكذلك أقول أنه عليه
 في هذه الأحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغيب
 لم يحج على باطنه ما يحل به ولا فاض منه على أنه وجوه
 ما لا يليق به كما يعترى غيره من البشر مما أخذ بعد في
 بيانه **فصل** فإن قلت قد جاءت الأخبار
 الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم **كأحدنا** الشيخ أبو محمد
 النصابي يقر أني عليه قال ما حاتم بن محمد بن أبو الحسن
 بن خلف نا محمد بن أحمد نا محمد بن يوسف نا البخاري
 نا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام بن
 عروة عن أبيه **عن** عائشة رضي الله عنها قالت سحر النبي

حتى أنه يجيل إليه فعل الشيء وما فعله **في** رواية أخرى حتى
 يجيل إليه أنه يأتي النساء ولا ياتيهن وإذا كان نهدين
 التباس الأمر على السحر فكيف حال النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك وكيف جاز عليه وهو معصوم **فأعلم** وهذا
 وإياك أن هذا الحديث صحيح متفق عليه وقد طفت فيه
 المصلحة وتذرت به لحف عقولها وتبليسها على أنها
 إلى التشكك في الشرع **وقد** نزه الله تعالى الشرع ونبي
 صلى الله عليه وسلم عما يدخل في أمره لبسا وإنما المحرض
 من الأراض وعارض من العلل يجوز عليه كل أنواع الأراض
 ما لا يكره ولا يقع في نبوته عليه السلام **وأما** ما ورد أنه
 كان يجيل إليه أنه فعل الشيء ولا يفعل فليس في هذا ما
 عليه داخل في شيء من تبليغ أو شرعية أو يقع في ضد

لقيام الدليل والاجماع على عصية من هذا وانما هذا فيما يجوز
 طرود عليه في امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا فضل
 اجلها وهو فيها عرضة للافات كسائر البشر في غير اعيان
 يتخيل اليه من امورها لا حقيقة ثم تجلي عنه كما كان ايضا
 فقد تفر هذا الفصل الحديث الاخر من قوله حتى يتخيل اليه
 الى ابيه ولا ياتين **وقد** قال سفيان رحمه الله وهذا شأن
 من السحر ولم يات في خبرها انه نقل عنه في ذلك قول بخلاف
 ما كان اخبره ففعله ولم يفعل وانما كانت خواطر وتخييلات
وقد قيل ان المراد بالحديث انه كان صلى الله عليه وسلم يتخيل
 الشيء اليه انه فعله وما فعله لكنه يتخيل لا يعتقد صحة فتكون
 اعتقاده كلها على السداد واوقاله على الصحة **هذا** ما وقف
 عليه من الاجابة لا يتنا عن هذا الحديث مع ما اوضحناه

من معنى كلامهم وزدناه بياناً من تلويحاتهم وكل وجهها
 متفق لكنه قد ظهر لي في الحديث تاويل اجلي وابعد من طاعت
 ذوي الاضاليل يستفاد من نفس الحديث وهو ان عبد
 قد روى هذا الحديث عن ابن التميمي وعروة بن الزبير
 رضي الله عنهما ^{بما فيهما} سحر يهود بني زريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجعلوه في سيرة حتى كاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسير
 بصرو ثم دله الله على صنفوا فاستخرجوه من السيرة **روي**
 نحوه الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب وعمر بن الحكم
وروي عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها ما فعلت فقلت ما فعلت
 فقد احدهما عند الله والآخر عند جليلي الحديث **قال**
 عبد الوارث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة

رضى الله عنها خاصة حتى انكر بصره **وروى** محمد بن سعد
 عن ابن عباس رضى الله عنهما رضى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن النساء والطعام والشرب فنبط عليه كما
 وذكر القصة **فقد** استبان لك من مضمون هذا الزا
 ان السحر انما تسلط على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واقفا
 وعقله وانما اثر في بصره وجسمه عن وطى اية
 واضعف جسمه وارضه ويكون معنى قوله يخيل اليه انه
 ياتى ابله ولا ياتيهن اى يظهر له من نشاطه وتقدم
 عادة المقعدة على النساء فاذا دنا منه من اصابته
 اخذه السحر فلم يقدر على ان ياتيهن كما يعترض من اخذ
 او اعترض ولعله لمثل هذا اشار سفيان بقوله وهذا
 اشتد ما يكون من السحر ويكون قول عائشة رضى الله عنها

في الرواية الاخرى انه يخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله
 من باب ما خيل من بصره كما ذكر في الحديث فيظن انه
 عليه السلام راي شخص من بعض اوجه او شاهد فخلل
 غيره ولم يكن على ما يخيل اليه لما اصابه في بصره وضعف
 نظره لا الشيء طرأ عليه في ميمره **واذا** كان هذا الميمر فما
 ذكر من اصابة السحر له عليه السلام واشير فيه ما يدخل لبنا
 ولا يجيبه المحقق المقتصر **فصل** في هذه الحالة صلى الله
 في صميمه فاما احواله في امور الدنيا فتعجز سيرها على اسلوبها
 المتقدم بالحق والقول والفعل **اما** العقدة منها فقد
 يعقده في امور الدنيا الشيء على وجهه ويظهر خلافه او يكون
 منه على شك او ظن بخلاف امور الشرع **كما** حدثنا ابو
 جعفر سفيان بن العاصي وغير واحد سماعا وقراءة قالوا

مسلم

حدثنا ابو العباس احمد بن محمد قال نا ابو العباس الرازي
نا ابو احمد بن محمد بن عمار نا ابن سفيان نا مسلم نا عبد الله
بن الرديم وعباس الغضري واحمد المعرفي قالوا
نا النضر بن محمد قال حدثني عكرمة نا ابو النجاشي قال نا
رافع بن خديج رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وهم يابرون النخيل فتالى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تصفون قالوا كنا نصفه قال اعلمكم لولم تفعلوا كان
خير لكم فتركوه فنقصت فذكروا ذلك له فقال يا ايها
ابشر فاذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امرتكم
بشئ من رايي فامانوا به **وفي** رواية النسائي رضي الله
عنهم اعلم بامر دينكم **وفي** حديث آخر انما طلت ظنا
فلما اتواخذوني بالظن **وفي** حديث ابن عباس رضي الله

في قصة الخرص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 بشرتكم فاحذثكم عن الله فوقه وما قلست فيمين
 قبل نفسي فانما ابشر اخطي واصيب **وبشر** على ما قررناه
 فيما قاله صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه في امور الدنيا وطينة
 من احوالها لا قاله من قبل نفسه واجتاده في شرح شروحه
 سنناه كما حكى ابن اسحق رحمه الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
 بادن في مياه بدر قال له الحباب بن المنذر رضي الله عنه ان هذا
 منزل تركه الله ليس لنا ان نتخذه امة هو الراي ^{قال تعالى يا ايها الذين آمنوا} والكميدة
 والكميدة قال فانه ليس بمنزل انقض حتى ناتي اذني ماء
 من القوم فنزله ثم انقض ما واه من القلب ففسر
 ولا يشربون فقال اشرب بالتراي وفصل ما قاله **وقال**
 الله تعالى وشاورهم في الامر واراد مصالحة بعض عدوه

على ثلاث ثم المدينة فاستشار الاصلار رضي الله تعالى عنهم
فلما اخبروه بما يريد رجع عنه فمشل هذا واشيا به من امور
الدنيا التي لا تدخل فيها العلم وديانة ولا اعتقادها ولا ^{تعلما}
يكون عليه فيه ما فكرنا ان ليس في هذا كله نقيضة ولا ^{مخطة}
وانما هي امور اعتيادية لا يغيرها من جربها وجعلها مائة
وشغل نفسه بها والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول القلب
باعتبار الربوبية طمان الجوارح بعلوم الشريعة مقيدة
البال بمصالح الآلة الدنيوية والدنيوية ولكن هذا انما
يكون في بعض الامور ويجوز في النادر وفيما سبيل الشرف
في حراسة الدنيا واستثمارها لان الكثير المودع بالبلد
والفعله وقد تواتر بالنقل عنه صلى الله عليه وسلم من المعرفة
بامور الدنيا ودقائق مضاجعها وسياسة فرق الهما ما هو

مخرج في البشر عما قد تبنا عليه في باب مخرجه من الكسابة
فصل واما ما يقفده في امور احكام البشر الجارية
على يديه وقضاياه ثم معرفة الحق من المبطل ^{المصلح}
من المفسد فبئس السبيل لقوله صلى الله عليه وسلم
انما انا بشر وانكم تحضرون الي ولعل بعضكم ان يكون ^{الكن}
كحجة من بعض فاقضى له على نحو ما سمع منه فمن قضيت
لحقه حق اخيه بشي فلما ياخذ منه شي فانما اقطع له قطعة
من النار **حدثنا** الفقيه ابو الوليد رحمه الله نا الحسين بن محمد
الحافظ نا ابو عمر نا ابو محمد نا ابو بكر حدثنا ابو دود نا محمد بن
كثير نا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن زبيب
بن ابي عمير نا **عن** ام سلمة نا **عن** ام سلمة نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث **وفي** رواية الزهري عن عروة رضي الله تعالى عنه

بعضكم ان يكون المبلغ من بعض فاحب انه صادق في
 وتجري احكامه صلى الله عليه وسلم على الظاهر وبوجوب
 الظن بشهادة الشاهد وبين الخالف ودر عاقل الله
 ومعرفة العفاس والوكار مع تقتضي حكمه الله تعالى في ذلك
 فانه غرض من لوشاء لا اطلاع على سريرة عباده ومخبات
 ضمائر الله فتولى الحكم بينهم بحجرو يقينه وعلية دون حاجته
 الى اعتراف اوبية او يمين او شبهة ولكن لما لم يأت
 آية بتابعه والافتداء به في فعاله واهل الوقضايه
 وسيره عليه الصلاة والسلام وكان هذا لو كان حقا
 يختص عليه ويورثه الله تعالى به لم يكن للامة سبيل
 الى الاقتداء به في شئ من ذلك ولا قامت حجة بقتضيه
 من قضاياه لاحد في شرعية لانا لا نعلم ما اطلع عليه

هو في تلك القضية حكمه هو اذ اني ذلك بالمكنون من
 اعلام الله بما اطلع عليه من سراري وهذا لا تفعل الا الله
 فاجري الله سبحانه وتعالى احكامه على طواهيهم التي ليسوا
 فيها هو وغيره من البشر لئيم اقتداء الله به في تعيين
 قضاياه وتزويل احكامه وياتون بما اتوا به من ذلك على
 علم ويقين من سنة اذ البيان بالفعل او وقع منه بالقول
 وارجح لاحتمال اللفظ وتأويل المناوئل وكان حكمه على
 الظاهر اجلي في البيان واوضح في وجوه الاحكام واكثر فائدة
 لموجبات الشجر والخضام وليقتدي بذلك كله حكم
 الله وليستوثق بما يورث عنه وينضبط قانون شرعية
 وعلى ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من علم الغيب الذي
 استأثر به عالم الغيب فلما يظهر على عينه احدا الامن يقتضي

عن هذا الظاهر وان يأمر زيدا رضي الله عنه بانسلكها
وهو يجب تطبيقه اياها كما ذكر عن جماعة من المفسرين
واصح ما في هذا الحكم اهل التفسير عن علي بن حسين
رحمه الله ان الله تعالى كان غيبا لم يبعث صلى الله عليه وسلم
ان نبي الله تعالى عنه سكن من ازواجه فلما
سكاها اليه زيد رضي الله تعالى عنه قال له انك عليك
زوجك واتق الله واخفى منه في نفسه ما اعلم الله بين
انه سيبرزوها ما الله تعالى مبدي ومظهر تمام الزوج
وطلاق زيد رضي الله عنه لما **ورد** نحوه عمر وابن قامة
عن الزهري رحمه الله قال نزل جبريل عليه السلام على
صلى الله عليه وسلم يعلمه ان الله تعالى يزوج زينب
بمحمد بن جحش رضي الله عنه فذلك الذي اخفى في نفسه

هذا قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا وكان ايمانه
مفعولا اي لا بد لك ان تزوجهما ويوضح هذا ان الله
لم يبعث من امرعهما غير زواجه لما قيل انه الذي احياه
صلى الله عليه وسلم ما كان اعلم به تعالى وقول النبي
في القصة ما كان علي بن ابي طالب خرج فيما فرض الله له
فذل ان لم يكن عليه **حج** في الامر **قال** الطبري رحمه الله
ما كان الله ليؤتمن به صلى الله عليه وسلم فيما اوصى به
فعلينا من قبله من الرسل عليهم السلام **قال** الله تعال
في الذين خلوا من قبل اي من النبيين فيما اوصى به ولو كان
علي ما روي من حديث قتادة رضي الله عنه من وقوفه على
قلب النبي صلى الله عليه وسلم عند العجبة ومخبطه
زيد رضي الله عنه لما كان فيه عظم الخرج وما لا يليق به

ما ورد في نسخة النسخ
في فعل من فعله

ما ورد في نسخة النسخ
في فعل من فعله

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه من وقوفه على
ولكان هذا النفس

الحسد المذموم الذي لا يقضاه ولا يقيم به الا تقيا
 كفيف سيد الانبياء صلوات الله عليه وعليهم وسلامه
قال القشيري رحمه الله وهذا القدام عظيم من قائله
 وقله معروف بحسن النبي صلى الله عليه وسلم وبفضلده وكيف
 يقال يا فاطمة بنت عمية وهي بنت عمية ولم يزل يراها
 ولدت ولا كان النسيان يحجب من صلى الله عليه وسلم
 وهو زوجها زبير رضي الله عنه وانما جعل الله تعالى طلاق
 زبير لها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اياها لانه
 حرم النبي والباطل سببه كما قال الله تعالى ما كان
 محمد ابنا احد من رجالكم **قال** تعالى لكيلا يكون على
 المؤمنين حرج في افراح دعا عيائهم ونحوه لان في ترك
قال ابو الليث السمرقندي رحمه الله فان قيل في

اي ابطال لامة النبي لان اصل
 كانوا يجعلون ائمتهم كالولده
 الصليبي في جميع الاحكام
 صرح

فيما ذكره في كتابه من ان
 في كتابه من ان

الفايدة

الفايدة في امر النبي صلى الله عليه وسلم زبير رضي الله عنه يا ساكنا
قال ابن سبويه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما زوجها
 النبي صلى الله عليه وسلم عن طلاقها اذ لم يكن بينهما الفقة
 وان في نفسه ما اعلم الله تعالى به فلما طلقها زبير رضي الله عنه
 خشي قول الناس من تزوج امرأة انه فاحمه انه تعالى
 بزواجها ليبيح مثل ذلك لامة كما **قال** تعالى لكيلا يكون
 على المؤمنين حرج في افراح دعا عيائهم **قال** في كل امرأة
 عليه السلام زبير رضي الله عنه بما كانا فاقا للشبهة وردا
 للنفس عن هولها وهذا اذا جوزها عليه انه رآها في حاجة
 واستحسنها ومثل هذا لا ذكره فيه لما طبع عليه من اثم
 من استحسنه الحسن ونظرة العجاءة متعقبة عنها ثم
 وقع نفسه عنها وامر زبير رضي الله عنه يا ساكنا وانما تنكر

عنك تلك الزيادات التي في القصص والتعويل والادنى
 ما ذكرناه عن علي بن الحسين وحكام السمرقند وهو قول
 ابن عطاء رحمه الله وصححه واستحسنه القاضي الفقيه
 رحمه الله ومن عليه قول أبو بكر بن فورك وقال انه مضى
 ذلك عند المحققين من أهل التفسير قال ابن أبي عمير
 منزه عن استعمال المتفاني في ذلك وإطمار خلاف
 ما في نفسه وقد ترجمه الله تعالى عن ذلك بقوله نعم ما كان
 على النبي من حرج فيما فرض الله له **قال** ومن ظن ذلك
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد أخطأ **قال** وليس معنى
 الخشية الخوف وإنما معناه الاستحياء أي يستحي منهم
 أن يقولوا تزوج زوجة ابنه وإن خشية صلى الله عليه
 وسلم كانت من إرجاف المتأخرين واليهود

انهم انما لم يذكروا

في نسخة الشيخ الزاهد

وتفسيرهم على المسلمين بقولهم تزوج زوجة ابنه بعد
 نفيه عن حجاج حلال الأبناء كما كان فضيلة الله تعالى علي
 وانه من الالتفات اليهم فيما أحله له كما عتبه على حرا
 رضا أزواجه عليهم السلام في سورة التحريم بقوله تعالى
 لم تحرم ما أحل الله لك الآية كذلك قوله تعالى إنما حرم
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن **وقد روي** عن الحسن
 رضي الله عنه ما لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كنتم
 الآية لما فيها من غيبة وإبداء ما أخفاه **فصل**
فان قلت قد تقرر عهده صلى الله عليه وسلم في قوله في
 جميع أحواله وأنه لا يصح منه فيما خلف ولا اضطراب
 في عهد ولا سهو ولا حرج ولا جرح ولا إرجاع ولا إرضاء
 ولا غضب **ولكن** ما معنى الحديث في وصية صلى الله عليه وسلم

نسخة الشيخ الزاهد

نسخة الشيخ الزاهد

هنا

الذي **حدثنا** القاضى الشيخ ابو علي رحمه الله قال قال النعمان
 ابو الوليد قال ابو زرنا ابو محمد ابو النعمان واليهم واليهم
 قالوا ما محمد بن يوسف ما محمد بن اسماعيل قال ما علي بن
 ناعبد الرزاق انا محمد بن عن الزهرى عن عبد الله بن
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال بعضهم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عليه الوضوء الحديث **وفي** رواة
 ايوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدافارغا
 فقالوا ما ايجر استقموه فقال عوني فان الذي
 انا فيه خير وفي بعض طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يجر
وفي رواة يجر ويروي يجر ويروي ايجر **وقال**

ثابته بن عبد الله بن
 خضره الموت

على صفة المأثور والابو الكلام الذي
 المرضي ما لا يقتضيه

عرضي الله عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد استشهد بالوضوء
 وعندنا كتاب **عن** حنبل وكثير اللطيف قال عليه السلام
عني رواة واختلف اهل البيت واختلفوا فيهم
 من يقول في روايتكم لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كتابا ومنهم من يقول ما قال عرضي الله عنه **قال** ايضا
 في هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم غير معصوم من اللحن
 وما يكون من عوارضها من شدة وجع وعشى ونحوه مما
 يطرأ على جسد معصوم ان يكون من صلى الله عليه وسلم
 من القول شأ ذلك ما يطعن في مجرته ويؤدي الى
 فساد في شراعية من هذين او اختلاف في كلام وعلى
 هذا لا يصح ظاهر روايتهم روى في الحديث يجر اذ معناه
 يجر يقال يجر يجر اذا هدى والمجر يجر اذا افش

اللفظ بفتح العين
 اختلاط الكلام بالاصوات
 وتيل الصدق

وأما نسخة البخاري وأما الأصح والاولى البخاري على طريق
 الاكثر على من قال لا يكتب وهذا رواية في نسخة
 البخاري من رواية جميع الرواة وفي حديث الزهري
 المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عتيبة وكذا
 رواه عن مسلم في حديث سفيان وعن غيره وقد نقل
 عليه رواية من رواه البخاري على حذف الف الاستهزاء
 البخاري وان قيل قول القائل البخاري وشمسة من قبل
 ذلك وحيرة عظيم ما شاهد من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وشدة وجع وهو المقيم الذي اختلف فيه عليه والامر
 الذي تم بالكتاب فيه حتى لم يضبط هذا القائل لفظ
 واخرى البخاري شدة الوجع لانه اعتقد انه يجوز عليه
 الحج كما حملهم الاشفاق على حاسته عليه السلام واسما

بتشديد اللام وتخفيفه عند
 الاكثر

بل انما هو انهم لم يقدروا ان يوردوا
 به من رواية عن شدة الوجع
 طريق الكتاب فلا حاجة
 اليه القول بالوجع
 وانه نعم حجة

يقول في نسخة بعض من الناس نحو هذا **رواه** على رواية
 البخاري او رواية الى اسحاق المشطلي في الصحيح في حديث
 ابن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية قيسية
 فقد يكون هذا رجعا الى المخلفين عنه صلى الله عليه وسلم
 ومخاطبة لهم من بعضهم اي جئتم باخلاقكم على رسول
 صلى الله عليه وسلم وبين يديه بخيرا او منكرا من القول
 والهج بعضهم الهاء الفحش في المنطق **وقد** اختلف
 في معنى هذا الحديث وكيف اختلفوا بعد امره صلى الله عليه وسلم
 بان ياتوه بالكتاب فقال بعضهم واجر النبي صلى الله عليه وسلم
 يقيم الجاهل من نديهم من ابا جهل بن قيس فلقوا فظلموا
 من ترائين قوله صلى الله عليه وسلم بعضهم ما فهموا انه لم
 منه غيرة بل امر رده الى اقبائهم وبعضهم لم يفهم ذلك

انهم يريدون ما مضى في انشائي

يقول

فقال استقموه فلما اختلفوا كف عنه اذ لم تكن غيرة ولا
 رآوه من صواب راي عمر رضي الله عنه ثم هولاء قالوا
 ويكون امتناع عمر رضي الله عنه اما اشفاقا على النبي صلى
 من تكليفه في تلك الحال المأ للكتاب وان تدخل عليه
 مشتقة من ذلك كما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استند
 به الوجه **وقيل** خشي عمر رضي الله عنه ان يكتب امور
 يخرجون عنها فيحصلون على حرج بالحق الله وراي ان
 الارفق بالامة في تلك الامور سنة الاجتهاد وحكم النظر
 وطلب الصواب فيكون الصليب والمخطى جورا **وقد**
 علم عمر رضي الله عنه ثمر الشريعة وما سيسر الله وان الله
 قال اليوم اكملت لكم دينكم **وقوله** صلى الله عليه وسلم اوصيكم
 بكتاب الله وعترتي **وقول** عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب

٤٠٩
 روي على من تارعه لا على امر النبي صلى الله عليه وسلم **وقد**
 قيل ان عمر رضي الله عنه خشي تطرق المناهقين ومن
 فلبه مرض لما كتب في ذلك الكتاب في الخلوة واليقولوا
 في ذلك الاقاريل كاد عاء الرافضة الوصية وغير ذلك
 وقيل انه كان من النبي صلى الله عليه وسلم لهم على طري
 الشاورة والاختيار هل يتفقون على ذلك ام يخلفون
 فلما اختلفوا تركهم **وقالت** طائفة اخرى ان معنى الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مجيبا في هذا الكتاب لا
 طلب منه لانه ابتداء بالامر بل تقضاه منه بعض
 فاجاب رغبتم وكره ذلك غيرهم للعجل التي ذكرنا
 واستدل في ش هذه القصة بقول العباس رضي الله عنه
 انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان الام

فنيا علناه وكرامته على رضى الله عنه نه او قوله وانه لا افضل
 الحديث واستدل بقوله عليه السلام دعوني فان الذي
 انا فيه خير اى الذى انا فيه خير من ارسال الامم وترككم كتابا
 الله تعالى وان تدعوني فما طلبتم وذكر ان الذى طلب
 كتابه امر الخلافة بعده وتعيين ذلك **فذكر**
فان قيل فاجد حديثه صلى الله عليه وسلم الذى **حاشاه**
 المفقيد ابو محمد الحسنى بقى اناى عليه نا ابو على الطبرى
 نا عبد الغافر الفارسى نا ابو احمد الجلودى قال حدثنا
 ابراهيم بن سفيان ثنا مسلم بن الحجاج نا قتيبة نا
 عن شعيب بن ابي سعيد عن سالم مولى النضرين **قال**
 سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم نا محمد بنشر غضب كا

يفضيه

يغضب البشر واناى قد اتخذت عندك عهدا ان لا
 فاما مومن اذية او سبيته او جلده فاجعلها لكفا
 وقربة تقرب بهما اليك يوم القيمة **وفى** رواية فاما احد
 دعوت عليه **وفى** رواية ليس لها باهل **وفى** رواية فاما
 رجل من المسلمين سبيته او لعنه او جلده فاجعلها له
 ركوة وصلاة ورحمة **وكيف** يصح ان يلعن النبى صلى
 من لا يستحق اللعن وليت من لا يستحق التوب او يفعل
 مثل ذلك عند الغضب وهو معصوم من نه اكله **فذكر**
 صدر ك ان قوله صلى الله عليه وسلم اولا ليس لها باهل اى عندك
 يارب فى باطن امره فان حكم صلى الله عليه وسلم على الظاهر كاف
 والحكمة التى ذكرناها حكم صلى الله عليه وسلم بجلده او اذية سبيته
 او لعنه بما اقتضاه عنده حال ظاهره ثم دعاه صلى الله عليه وسلم

يسقط على الله وراقته ورحمة المؤمنين التي وصفه الله تعالى
 بها وحذرهم ان يتقبلوا دعواتهم وعونه ان يجعل دعاءه
 وفعله له رحمة فهو معنى قوله ليس لبا بابل لانه صلعم
 يجلد الغضب ويستقره الفجر لان يفعل شئ من لا يستحيه
 من مسلم وبما معنى صحيح ولا يفهم من قوله صلى الله عليه
 غضب كما يغضب البشر ان الغضب حمله على الكلب
 بل يجوز ان يكون المراد بهذا ان الغضب به حمله على انما
 يلحقه او شبهه وان كان مما يحتمل ان يكون زعموه عنه
 او كان مما خبر بين المعاقبة فيه او العفو عنه **وقد** يحتمل انه
 خرج مخرج الاشفاق وتعليم الله الخوف والحذر من تعدي
 حدوده **وقد** يحتمل ما ورد من دعائه عليه السلام بها
 ومن دعائه على غيره احد في غير موطن على غير العهد

بل ما جرت به عادة العرب وليس المراد بها الاجابة كقول
 صلى الله عليه وسلم تربت يمينك ولا استبج اسم بطنة
 وعقري حلقى وغيره من دعواته **وقد** ورد في صفة صلعم
 في غير حديث انه صلى الله عليه وسلم لم يكن في شاة قال ان
 لم يكن شاة ولا في شاة ولا عانا وكان يقول لا ضنا
 عند المعقبة ما تربت يمينه فيكون حمل الحديث على هذا
 الذي ثم اشفق صلى الله عليه وسلم من نواته اشالها اجابة
 لها به ربه خوفا وجل كما جاء في الحديث ان يجعل للمقول له
 ركوة ورحمة وقربة **وقد** يكون ذلك اشفاقا على المدح
 عليه وتانيا لئلا يلحقه من يستشعر الخوف والحذر
 من النبي صلى الله عليه وسلم وتقبل دعائه بما يجله على
 والعتوط **وقد** يكون ذلك سوا الامنة عليه الصلوة وسلم

لم يبرح رجل من جلده اوسبه على حق وبوجه صحيح ان
 يجعل ذلك كفارة لما اصاب وتحتية لما ابرم وان
 يكون عقوبة له في الدنيا بسبب العفو والعفان
 كما جاء في الحديث الآخر من اصاب من ذلك شيئا
 فغوب فلكفارة **فان قلت** فاعني حديث الزبير
 رضي الله عنه وقول النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم
 مع الانصاري في شراح الحرة استن يا زبير حتى يبلغ
 الكعبين فقال لا الانصاري ان كان ابن عمك يارب
 فقلن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال استن يا زبير
 ثم اجلس حتى يبلغ الجدر الحديث **قال الملب** ان
 صلى الله عليه وسلم منزه عن ان يقع بنفسه مسلم من هذه
 القصة امر بريب ولكنه صلى الله عليه وسلم مذنب الزبير

اولا

اولاً الى الاقتصار على بعض حق على طريق التوسط
 والصالح فلما لم يرض بذلك الاخر وج وقال بالايك
 استوفى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حق وهذا ترحم
 البخاري على هذا الحديث باب اذا اشار الامام بالصلح
 فبالي حكم عليه بالحكم وذكر في آخر الحديث فاستوفى رسول
 صلى الله عليه وسلم حينئذ حق للزبير رضي الله عنه وقبول
 المسلمون هذا الحديث اصلاً في قضيت وفيه الاقدار
 صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه وانه
 وان شئ ان يعفي القاضي وهو غضبان فانه عليه السلام
 في حكمه في حال الغضب والرضى سواء لكونه فيها معصوماً وغضب
 النبي صلى الله عليه وسلم في هذا انما كان الله تعالى لانفسه كما جاء
 في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في افاضة صلى الله عليه وسلم

عكاشة من نفسه لم تكن تتغير حمد القصب عليه بل وقع
في الحديث نفسه ان عكاشة رضي الله عنه قال وضربني
بالقصب فلما ادري اعدا ام اردت ضرب الناق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعينك يا عكاشة ان تتغير
رسول الله وكذا لك في حديثه الا فرغ الاعرابي حين طلب
صلى الله عليه وسلم الاقتصاص منه فقال الاعرابي قد غفرت
عنك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ضربه بالسوط ليعاقبه
برنام ناقه مرة بعد اخرى والنبي صلى الله عليه وسلم
ويقول لا تذكر حاجتك وهو ياتي بفضرة بعد ثلاث
وهذا منه صلى الله عليه وسلم لمن لم يقف عند ذنبه صواب
وموضع ادب لكنه صلى الله عليه وسلم استغف اذا كان
حق نفسه من الامر حتى عفا عنه **واما** حديث سوادين

ووردی حکمت لایعنی عن ابن عباس
احدث فی افادتہ مصدر من
الشیخ علی بن عبد الله بن
ممن من علی بن عبد الله بن
عبد الله بن عبد الله بن
فی الحدیث فی حدیث فودیک
منه علی السلام فی حدیث فودیک
علی السلام فی حدیث فودیک
أحمد کان فی حدیث فودیک
الحدیث فی حدیث فودیک
أحمد کان فی حدیث فودیک
الحدیث فی حدیث فودیک
أحمد کان فی حدیث فودیک
الحدیث فی حدیث فودیک

آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متعلق فقال **ورس**
 ورس خط خط وغشيتي بقصيتي في بطني فادعني
 فلت القصاص يا رسول الله فكشف لي عن بطني أنا صرته
 صلى الله عليه وسلم المكراه به وأعلم لم يرد بصره يا نقيب
 الانتباه فلهذا كان منه الجماع لم يقصده طلب التحلل منه
 على قدرناه **فصل** وأما أفعال صلى الله عليه وسلم
 النبوية فكل فيها من توقي المكروهات والمعاصي ما قد
 ومن جاز السوء والغلط في بعضها ما ذكرناه وكله غير
 فاج في النبوة بل إن ^{فيها} نقل الذور أذاعة أفعاله عليه
 على السداد والصواب بل أكثرها وكلها جارية بحجج العبادات
 والتقرب على نبينا إذا كان عليه الصلاة والسلام لا يافد
 منها نفسه الاضروته وما يقيم رتق صبه وفيه مصلحة ذات

انکار الخلقه و نفی اصغر
بصیر

لا تقص منه وراثة صالح عليه
وسلم فانه انما يضاف مع
كونه اولى بالموت
من نفسه
سبح

التي بها يعبد ربّه ويقيم شريعته وليسوس امره وما كان
 فيها بين وبين الناس من ذلك فبين معروف نصيف
 او برب يوسعه او كلام حسن لقوله او ليمعه او نالف في
 عبادته **وقد** كان صلى الله عليه وسلم يخالف في افعاله
 الدينية بحسب اختلاف الاحوال ويعتد لما مور
 فيركب في تصرفه لما قرب الحمار وفي اسفاره للمراحة
 ويركب البعلة في معارك الحرب واليلا على الشات وير
 التحيل ويعتد بما ليوم الفرج واجابة الصانع وكذلك في
 لباسه وسائر افعاله بحسب اعتبار مصالحه ومصالح
 وكذلك يفعل الفعل من امور الدنيا مساعدة لامتة و
 وكرامته لملأها وان كان قد يرى غيره خيرا منه كما تترك
 الفعل لهذا وقد يرى فعله خيرا منه **وقد** يفعل في هذا

الدينونة حاله الخيرة في احد وجهيه كخوضه من المدينة لأحد
 وكان مذهبه التحصن بها وترك قتل المنافقين وهو على
 من امورهم موافقة لغيرهم ورعاية للمؤمنين من قوتهم كرا
 لأن يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه كاجا في الحديث الصحيح
 وترك بناء الكعبة حتى قوا عبد ابراهيم عليه السلام مراعاة لقلوب
 قرش وتعليمهم تغييرها وحذر من لفاق قلوبهم لذلك
 وتحريك متقدم عدوهم للدين وابله **فقال** لعائشة رضي
 في الحديث الصحيح لولا صدق ان قومك بالكفر لانت الميت
 ابراهيم ويعمل الفعل ثم تركه لكون غيره خيرا منه كاتقائه
 من ادنى مياه بدر الى اقربها للعدو من قرش **وقد** صلح
 لو استقبلت من امرى ما استدرت ما سقت الهدى
 صلى الله عليه وسلم وجهه للعدو والكافر جاء استيلاؤه وصبر

للجاهل ويقول ان من شر الناس من اتعاه الناس لشدة
 وينزل الى الرغائب ليحب اليه شرعية ودين ربه وتولي
 عليه السلام في منزله ما يتولاه الخادم من منتهى وشميت
 صلى الله عليه وسلم في ملأه حتى لا يدوم منه شيء من أطرافه
 وحتى كان على وسر جلساء الطير ويتحدث صلى الله عليه
 مع جلساءه بحديث أولهم ويتحدث عما يتعجبون منه ويحك
 ما يصحكون منه وقد وسع الناس لشدة وعدله لا يسهفه
 الغضب ولا يقصر عن الحق ولا يبطن على جلساءه
 يقول ما كان ينبغي ان يكون له حامية الاعين **فأقبت**
 فاعتنى قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها في الدار
 عليه يس ابن العشرة فلما دخل لأن له القول فحك
 معه فلما سألته عن ذلك قال ان من شر الناس من اتعاه

الناس

الناس لشدة وكيف جازان يظهره خلاف ما يبطن ويحك
 في ظهره ما قال **فالجواب** ان قوله صلى الله عليه وسلم كان
 استيلا فاستد وتطيا لنفسه ليتمكن ايمانه ويدخل في
 الاسلام بسببه اتباعه ويراه شدة فيحب بذلك الى الاسلام
 وشي هذا على هذا الوجه قد خرج من حد مداراة الدنيا الى
 السياسة الدينية وقد كان يستألفهم بامواله
 الوضعة فكيف بالكلمة اللينة **قال** صفوا رضي الله عنه
 فقد اعطاني وهو بغض الخلق الى فاذا لم يعطيني حتى
 صار حب الخلق الى **وقوله** عليه السلام في يس ابن
 العشرة غير غيبة بل هو تعريف ما علمه منه لمن لا يعلم
 ليخبر حاله ويحترمه ولا يوثق بجانبه كل الله لاسيما
 وكان مطاعا متبوعا **وش** هذا اذا كان لضرورة ودفع

مضرة لم يكن يقينية بل كان جائزاً بل اجاباً في بعض الاحيان
 كعادة المحدثين في تخرج الرواة والمكرين في الشهود
فان قيل فامعنى المعضل الوارد في حديث بريرة قوله
 صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وقد اخبرتنا ان
 موالي بريرة ابونا بيعها الا ان يكون لهم المولاء فقال
 لها النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها واشترط لهم المولاء
 ففعلت ثم قام خطيباً فقال يا بال اقوام ليس شرطون
 ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله كل
 ليس في كتاب الله فهو باطل والنبي صلى الله عليه وسلم
 قد امرها بالشرط لهم وعليه باعوا ولولاه والله اعلم بالابا
 من عائشة رضي الله عنها فلم يبيعوها قبل حتى شرطوا
 ذلك عليهما ثم ابطله صلى الله عليه وسلم وهو قد قرع العرش

والخاتمة

والخديعة **فان علم** ان الركب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نثره عالياً في باب الجاهل من هذا ونثره النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك ما قد انكر قوم هذه الزيادة قوله اشترط لهم
 المولاء اذ ليست في الشرط الحديث ومع ثبوتها فلا
 اعتراض بها او يقع لهم بمعنى عليم قال الله تعالى اوليك
 لهم اللغة وقال غر وجل وان اساتم فلها فعلى هذا اشترط
 عليهم المولاء ذلك ويكون قيام النبي صلى الله عليه وسلم وعط
 لما سلف لهم من شرط المولاء لانفسهم قبل ذلك **وبعضنا**
 ان قوله صلى الله عليه وسلم اشترط لهم المولاء ليس على معنى
 الامكن على معنى التسوية والاعلام بان شرط لهم لا نفهم
 بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم لهم قبل ان المولاء ان
 فانه قال اشترطوا ولا تشترطوا فانه شرط غير نافع والى هذا

فذهب الداودي وغيره وتويع النبي صلى الله عليه وسلم
 لهم وتقرعهم على ذلك يدل على علمهم به قبل هذا **الوجه الثاني**
 ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم اشترط لهم الولاء اني اظن
 لهم حكمه ويتبين عندئذ من ان الولاء انما هو لمن عتق
 ثم بعد هذا قام هو صلى الله عليه وسلم مبيها ذلك
 وموجباً على مخالفة ما تقدم منه فيه **فان قيل** فامعنى
 فعل يوسف عليه السلام باخيه اذ جعل السقاية في يده
 واخذه باسم سرقتها وما جرى على اخوته في ذلك وقوله
 انكم لسارقون ولم يبرقوا **فاحكم** انكم ان الله يدل
 على ان فعل يوسف عليه السلام كان عن امر الله تعالى لقوله
 كذلك كذا تا يوسف ما كان لي اخذ اخاه في دين الملك
 الا ان شاء الله الآية واذا كان ذلك فلا اعتراض

كان

كان فيه ما فيه وايضا فان يوسف عليه السلام كان
 اعلم اخاه باثني انا اخوك فلما تبين ان كان باجوى بعد
 هذا من ذنوبه ورغبته وعلى يقين من عقبي الخير له به وارا
 السوء والمضرة عنه بذلك **واما** قوله ايها العير انكم
 لسارقون فليس من قول يوسف عليه السلام فيلزم عليه
 جواب بحمل شبهة ولعل قائله ان قس له التاديل
 كايضا من كان ظن على صورة الحال ذلك وقد قيل قال
 ذلك لفعلهم قبل يوسف وبيعهم له وقيل غير ذلك
 ولا يلزم ان يقول الانبياء عليهم السلام ما لم يأت انهم قالوا
 حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم الاخذ اذ عن ثلاث غيرهم
فقال فان قيل ما الحكم في اجراء الاعراض وشدهتها
 عليه وعلى غيره من الانبياء على جميع السلام وما الوجه

فان

ابتلائهم به من البلاء وامتحانهم بما امتحنوا به كاتوب
 ويعقوب ودانيل يحيى وزكريا وعيسى وابراهيم وداود
 وغيرهم صلوات الله وسلامه عليهم وهم خير من خلقه
 واجباؤه واصفياؤه **فَاعْلَمُ** وفقا لله واياك ان
 افعال الله تعالى كلها عدل وكلماته جميعا صدق لا يبدل
 لكلماته يتلى عباده كما قال لهم لينظر كيف تعملون وقال
 وليبلوكم انكم احسن عملا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
 ويعلم الصابرين ومتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين
 اخباركم فانتم انتم سبحانه وتعالى لهم بضر وبالحسن
 زيادة في مكانتهم ورفعته في درجاتهم واسباب الاسترجاع
 حالات الصبر والرضى والشكر والتسليم والتوكل واليقين
 والدعاء والتضرع منهم وتأكيد بصائرهم في رحمة المبتليين

والشفقة على المبتلين وتذكركم لغيرهم وموعظة لسواكم
 ليسوا في البلاء بهم ويتسلوا في المحن بما جرى عليهم
 ولقنتهم في الصبر ونحو الفئات فوط منهم عقلا
 سلفت لهم وليلقوا الله طيبين مذبذبين وليكون
 ابراهيم اكمل وثوابهم اوفر واجل **حدثنا** القاضي ابو
 الحافظ حدثنا ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل بن
 فيروز قالنا نا ابو يعلى البغدادي قال نا ابو علي السنجي
 نا محمد بن محبوب نا ابو عيسى الترمذي نا عجلية نا حماد
 بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن مصوب بن سعد **عن**
 ابي رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اى الناس اشده
 بلاؤ قال الانبياء ثم الامثل فالامثل فيقتل الرجل على
 صلبه دينه فايرجى البلاء وبالعبد حتى تتركه يمشی على

ألا أيوب عليه السلام فإنه رفق به مخافة على زرعه فاقته
 الله سبحانه ببلاءه **ومنه** سليمان عليه السلام لما ذكرناه
 من نيته في كون الحق في حبيته اصهاره اول المعص بالمصيبة
 في داره ولا علم عنده **ومنه** ايضا فائدة شدة المرض
 والوجع بالنبى صلى الله عليه وسلم **قالت** عائشة رضي
 عني رايته الوجع على حدة شدة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **ومنه** عبد الله رضي الله عنه رايته النبى صلى الله عليه وسلم
 في مرضه يؤعك وعكاً شديداً فقلت انك لتؤعك
 وعكاً شديداً قال اجل انى او عك كما يؤعك اجلان
 قلت ذلك ان لك الهمومتين قال اجل ذلك كذلك **ومنه**
 حديث ابى سعيد رضي الله عنه ان رجلاً وضع يده على
 النبى صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اطيق اضع يدي

عليك

عليك من شدة حمك فقتل النبى صلى الله عليه وسلم
 انا عشر الانبياء ايضا عفا لنا البلاء وان كان النبى
 بالحق حتى تقيده وان كان النبى ليتبلى بالفقر وان كان
 ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء **ومنه** انى رضي
 عنه صلى الله عليه وسلم ان عظم البراءة مع عظم البلاء وان
 تعالى اذا حبت قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضى ومن غط
 فله السخط **ومنه** قال المفسرون في قوله تعالى من يعين
 بقرته ان المسلم يجزى بمصائب الدنيا فتكون له كفارة
ومنه عائشة رضي الله عنها رايته النبى صلى الله عليه وسلم
 ابوهريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً
 يصيب منه **وقال** في رواية عائشة رضي الله عنها ما من
 نصيب المسلم الا يكفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها

وقال عليه الصلاة والسلام في رواية أبي سعيد رضي الله عنه
ما يصيب المؤمن من نصيب ولا وصب ولا غم ولا
فقر ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله
به من خطاياهم **وفي** حديث ابن مسعود رضي الله عنه
ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياهم
تحت ورق الشجر **وعنه** أخرى أو دعما الله تعالى في الآخرة
لأجسامهم وتقارب الأوجاع عليها وشدة ما عند الله
تضعف قوى نفوسهم فيسهل خروجا عند قبضهم
ويخفف عليهم مؤنة النزع وشدة السكرات لتقدم
المرض وضعف الجسيم والنفس لذلك خلاف موت النجاة
واخذة كانتا هذين مختلفين أحوال الموتى في الشدة
واللين والصعوبة والسهولة **وقد** قال صلى الله عليه وسلم

من

مثل المؤمن مثل خاتة النزع يعقبا الريح هكذا وهكذا
وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه من حيث أتتها الريح
تكنفها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن
يكفوه بالبلاء ومثل الكافر كمثل الازنة صما معتدلة
حتى يقضمه الله **ومنه** أن المؤمن مرزأء مصاب
بالبلاء والأمراض يرض بغيره بين أقدار الله تعالى
سطة لذلك لين الجانب برضاه وقلة تسخط
خاتة النزع وانقيادها للرياح وتأهيلها للبهوات ونجاة
من حيث ما أتتها فإذا أذاح الله تعالى عن المؤمن رياح
البلاء فاء واعتدل صحيحا كما اعتدلت خاتة النزع
عند سكون رياح الجورج إلى شكرية ومعرفة نفسه عليه
برفع بلائه منسقا رحمة ربّه وثوابه عليه فإذا كان بهذه

السبيل لم يصعب عليه مرض الموت ولا نزوله ولا
 عليه كراته ونزعه لعادته بما تقدم من الآلام
 ماله فيها من الأجر وتوطئته نفسه على المصائب
 ورقتها وضعفها يتوالت المرض واشتدته والكافر
 بخلاف هذا يعاقب في غالب حاله منع بصيرة
 كاللزقة المصيبة حتى إذا أراد أن يتعالى إلى الله
 لم يجد عليه قوة واحدة بقية من غير لطف ولا رقة
 فكان موته أشد عليه صرعة ومقاساة نزوع مع قوة
 نفسه وصحة جسمه أشد الماء عذاباً ولعذاب الآخرة
 أشد كالجحاف الآخرة وكما قال الله تعالى فاحذروا
 بقية وهم لا يشعرون وكذلك عادة الله تعالى في عذابه
 كما قال عز وجل فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا

عليه

عليه حاصباً منهم من أخذته الصيحة الآتية فجاء جميعهم
 بالموت على حال محتو وغفلة وصتيمهم به على غير استعداد
 وهذا ما كرهه السلف موت الفجأة ومنه في حديث
 إبراهيم رحمه الله كانوا يكبرهون أخذه كخذه الآتية
 أي الغضب يريد موت الفجأة **وهكذا تالله** أن الله
 يذير المات وبقدرة تهاشدة الخوف من نزول
 الموت فيستعد من أصابته وعلم تعالى به ما له للقاء
 به ويعرض عن دار الدنيا الكثيرة الأكاد ويكون قلبه
 معلقاً بالمعاد فينتقل من كل ما يشي تباعه من قبل الله
 تعالى وقبل العباد ويؤدي الحقوق إلى الله تعالى ويستر فيها
 بكتاب الله من وصية فمن يكلفه أوامر العبد **وهذا**
 بنينا صلى الله عليه وسلم المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

قد طلب التصل في رضة من كان له عليه مال او حق
 في بدن واقاد من نفسه وماله واكثر من القصاص منه
 علي ورد في حديث الفضل وحديث الوفاة واوصي
 بالثقلين بعده كتاب الله وعترته بالانصار غيبة
 و دعا الي كتب كتاب ليلا تفضل الله بعده انما في
 علي الخلافة او ما الله تعالى اعلم بمراده ثم راي الامام
 عنه افضل وخير او هكذا سيرة عباد الله المؤمنين واوليائهم
 المتقين **وهذا** كله يكره غالبا للكفار لا لاطلوا الله تعالى
 لهم ليزدادوا اثما وليست تدريهم من حيث لا يعلمون **قال الله**
 ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
 توصية ولا الى اهلهم يرجعون ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 في رجل مات في حاة سجان الله كانه على غضب المحرم من

هم وصيته **قال** صلى الله عليه وسلم موت العجايزة اراحة
 للمؤمنين واخذة اسف للكافرين والعاجز وذلك لان
 ياتي المؤمن وهو غالبا مستغفرا منتظرا لحلوله هناك اوجه
 عليه كيف ما جاء وافضل الى اراحة من نصيب الدنيا
 واذا ما كان قال صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه
 ويأتي الكافر او العاجز ميتة علي غير استعداد ولا ابهة
 ولا مقدمات فرعية متذرة بل ياتيهم بقبته قهرا فظما
 فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون فكان الموت
 شي عليه وفراق الدنيا انقطع امر صدمه واكره شي له الى
 هذا المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله من اتق الله احب الله
 ومن كره لقاء الله كره لقاءه **القسم الرابع**
 في تعريف وجه الاحكام **فبين** **يقف** **اوسب** **صلى الله عليه وسلم**

قال القاضي ابو الفضل حماد قد تقدم من الكتاب النسخة
 واجماع الامة ما يجب من الحقوق للبنى صلى الله عليه وسلم
 وما يتعين له من بر وتقدير وتظيم وكرام وبحسب هذا
 حرم الله تعالى اذاه في كتابه واجمع الامة على قتل
 منتهى صلى الله عليه وسلم من المسلمين وسماه **قال**
 ابن القيم يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
 واعد لهم عذابا عظيميا **قال** غزو جيل من الذين يؤذون رسول
 الله عذاب اليم **وقال** تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
 ولا ان تنكروا ارواحكم من بعده ان ذلك كان عذابا عظيما
وقال تعالى في تحريم التعريض لياتي الذين امنوا لا تقولوا
 زاعما وقولوا انظروا واسموا الآيات وذلك ان اليهود
 كانوا يقولون زاعما يهودي ارغى سمكك واسمى سمكك

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة

بالكلمة يريدون الرخصة فسمى الله تعالى عن المؤمنين عن النبي
 بهم وقطع الدريعة بنبي المؤمنين عنها ليلا يتوصل بها
 الكافرون والمنافق الى سبب الاستهزاء وقيل نزل فيها
 من شارة اللفظ لانه عند اليهود بمعنى اسمع لا تفت
 وقيل نزل فيها من قللة الادب وعدم توقير النبي صلى الله عليه وسلم
 وتفضيل لانه في لغة الانصار ارغى سمكك فبها عرفك
 اذ مضى الله ليرغوا الابرار عاتيه لهم وهو صلى الله عليه وسلم
 وارب الرعية في كل حال وهذا هو صلى الله عليه وسلم قد بي
 عن الكنتى كنيته فقال سموا يا نسي ولا تكونوا كمنسي صيا
 لنفسه وحماية عن اذاه اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم متجرا
 لرجل نادى يا ابا القاسم فقال لم اعنك انما دعوتك هذا
 فني حينئذ عن الكنتى كنيته ليليتي نادى يا جارية دعوتك غير

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
 وسوا الاوسية

من لم يذبح ويحذر ذلك المأخوذ والمستنور في ذرية
الى اذاه والاذراء به فينا دونه فافا التفت قالوا انما
اذنا هذا السقاء تعقبت لئلا استخفافا بحجة على عادة
المجان والمستبين **في** صلى الله عليه وسلم في اذاه بكل وجه
فحل تحقيق العلم رحم الله نبيه عليه السلام عند اهل
مدة حياته واجارده بعد وفاته لا يرفع العبد ولا يرفع
في هذا الحديث من اريب ليس من هذا وضعها وما ذكرناه
هو مذنب الجمهور والصلوات ان شاء الله تعالى وان ذلك
على طريق توقيره وتعظيمه وعلى سبيل التذلل والاستعجاب
لا على التحريم ولذلك لم يمتنع عن اسمه لانه قد كان الله تعالى
شع من تذايره ببقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا وانما كان المسلمون يدعون به رسول الله صلى

من لم يذبح ويحذر ذلك المأخوذ والمستنور في ذرية الى اذاه والاذراء به فينا دونه فافا التفت قالوا انما اذنا هذا السقاء تعقبت لئلا استخفافا بحجة على عادة المجان والمستبين في صلى الله عليه وسلم في اذاه بكل وجه فحل تحقيق العلم رحم الله نبيه عليه السلام عند اهل مدة حياته واجارده بعد وفاته لا يرفع العبد ولا يرفع في هذا الحديث من اريب ليس من هذا وضعها وما ذكرناه هو مذنب الجمهور والصلوات ان شاء الله تعالى وان ذلك على طريق توقيره وتعظيمه وعلى سبيل التذلل والاستعجاب لا على التحريم ولذلك لم يمتنع عن اسمه لانه قد كان الله تعالى شع من تذايره ببقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما كان المسلمون يدعون به رسول الله صلى

من لم يذبح ويحذر ذلك المأخوذ والمستنور في ذرية الى اذاه والاذراء به فينا دونه فافا التفت قالوا انما اذنا هذا السقاء تعقبت لئلا استخفافا بحجة على عادة المجان والمستبين في صلى الله عليه وسلم في اذاه بكل وجه فحل تحقيق العلم رحم الله نبيه عليه السلام عند اهل مدة حياته واجارده بعد وفاته لا يرفع العبد ولا يرفع في هذا الحديث من اريب ليس من هذا وضعها وما ذكرناه هو مذنب الجمهور والصلوات ان شاء الله تعالى وان ذلك على طريق توقيره وتعظيمه وعلى سبيل التذلل والاستعجاب لا على التحريم ولذلك لم يمتنع عن اسمه لانه قد كان الله تعالى شع من تذايره ببقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما كان المسلمون يدعون به رسول الله صلى

وقد يدعون به بكيفية ابا القاسم في بعض الاحوال **وقد**
روى انس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ما يدل على
التسبيح والتزبيد عن ذلك اذ لم يوقر فقال عليه السلام
تسمون اولادكم محمد ثم تلعنونهم **روى** ان عمر رضي الله عنه
كتب الى اهل الكوفة لا تسمي احد باسم النبي صلى الله عليه وسلم
كناه ابو جعفر الطبري **في** محمد بن سعد رحمه الله انه نظر
الى رجل اسمه محمد ورجل اسمه ويقولان انك بك يا محمد
وضمخ فقال عمر رضي الله عنه لابن اخيه محمد بن زيد بن الخطاب
لا اري محمد اصله صلى الله عليه وسلم ليس بك وابنه لا يدعي محمدا
ما دمت حيا وسماه عبد الرحمن واراد ان يمنع له ان يسمي
احدا باسمه والا نبيا عليهم السلام اكراما لم يذكروا غيرهما
اسماهم فقال لا تسموا ابائنا ولا نبيا عليهم السلام ثم

اسماء علماء نحو ابا ساجد الانباري

والصواب جواز هذا كله بعدة صلى الله عليه وسلم دليل
 طبائقي الصحابة رضي الله عنهم على ذلك وقد سمي جامعهم
 ابنه محمد وكناهه بابي القاسم **وروي** أن النبي صلى الله عليه وسلم
 أذن في ذلك **لعله** رضي الله عنه **وقد** أخبر صلى الله عليه وسلم
 أن ذلك اسم المهدي وكنيته **وقد** سمي به النبي صلى الله عليه وسلم
 محمد بن طلحة ومحمد بن عمرو بن حرم ومحمد بن ثابت بن قيس
 وغير واحد رضي الله عنهم **وقال** عليه السلام ما ضار أحدكم
 أن يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة **وقد** نصت الكلام
 في هذا القسم على ما بين كافيته **الباب الأقل**
 في بيان ما هو في حق صلى الله عليه وسلم من الفضل من
 ثم بعض أو نقص ونقص **قال الفتاوى** أبو الفضل
اعلم وفقها الله وإياك أن جميع من سب النبي صلى الله عليه وسلم

هذا الكلام قاله أبو القاسم
 بعد أن سمع ما سب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال نعم من أخطأ أبو القاسم
 في هذا الباب

أو عابه أو أخطأه أو نقصه أو سببه أو ذمه أو فضله
 من فضله أو عرض له أو شبهه بشيء على طريق السب له
 أو المازر أو عليه أو التصفير له أو الغرض منه أو
 له فهو سب له والحكم فيه حكم السب ليس كما ينبغي ولا
 نستثنى فضلا من فضول هذا الباب على هذا المقصد
 ولا نخرجه بغيره كما نلويا وكذلك من أذم أو ذم عليه
 أو تسمى مقصده له أو نسب إليه ما لا يليق بمنصبه على طريق
 الذم أو عبت في جهة العززة يستحق من الكلام
 وبغيره وسب من القول زورا أو غيره بشيء مما جرى من
 والمخبة عليه أو غصه بعض العوارض البشرية الجارية
 والمعمودة لديه صلى الله عليه وسلم **وقد** كلف إجماع العلماء
 والفقهاء القسوى من لدن الصحابة رضوان الله عليهم في علم

من رضا ومجتمعين اسم الغرض نقصه
 الصورت أو الطرف كما قالوا لا يجب
 فإراده بملحق النقص التقليل حتى

هذه الألفاظ
 تشكك اليقين
 ويسئل عنه في جوابه

قال أبو بكر بن السدر رحمه الله أجمع عوام أهل العلم على
 أن من أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليقبل أو ممن قال ذلك
 مالك بن أنس بن مالك واحد وأما ما لا يوافق وهو أن لا يوافق
 رحمه الله **قال** **قلت** في أبو الفضل رحمه الله وهو مقتضى
 قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولا يقبل توبته عند
 هؤلاء ولا يثبت له قال أبو خنيفة وأصحابه والثوري
 وأهل الكوفة والأوزاعي رحمه الله في المسلم الكفر قالوا
 هي ردة ورؤي منه الوليد بن مسلم عن مالك رحمه الله
وهو الطبري رحمه الله عن أبي خنيفة رحمه الله فيمن
 صلى الله عليه وسلم أو من أتى من الكفرة **وقال** سحنون فيمن
 سب عليه السلام ذلك ردة كالزندقة وعلي هذا وقع
 الخلاف في استنابة وكفره وعلى قتلة حد أم كفر كما

فيمن سب عليه السلام
 قال مالك بن أنس
 قال مالك بن أنس
 قال مالك بن أنس

فيمن سب عليه السلام
 قال مالك بن أنس
 قال مالك بن أنس

سبينة في الباب الثاني أن شاء الله تعالى ولا أعلم
 خلافا في استنابة وفيه بين علماء الأصاير سلف الأمة
 وقد ذكر غير واحد الإجماع على قتله وكفره وأشار
 بعض الظاهريين وهو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي إلى الخلاف
 في كفره المستحق به والمعروف ما قدماه **قال** محمد بن
 سحنون رحمه الله أجمع العلماء أن شاتم النبي صلى الله عليه
 وسلم يقتل كافر والوعيد جار عليه عذاب الله تعالى
 وحكمه عند الأمة القتل ومن شك في كفره وعدا به فقد كفر
وهو إبراهيم بن الحسين بن خالد الفقيه في مثل هذا يقتل
 خالد الوليد رضي الله عنه مالك بن نويرة لقوله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم صابكم **وقال** أبو سليمان الخطابي رحمه
 الله لا أعلم أحد من المسلمين اختلف في وجوب قتله إذا كان

مسلما **وقال** ابن القاسم عن مالك في كتاب ابن مخنف
 والبسوط والعقبية وحكاة بطون عن مالك في كتاب
 ابن جبير رحمه الله من سب النبي صلى الله عليه وسلم من
 المسلمين قتل ولم يستتب **قال** ابن القاسم في
 أو شتمه أو عابه أو منقصة فانه يقتل وحكمه عند الله
 القتل كالزندق وقد فرض الله سبحانه توقيفه وجره
 عليه السلام وفي البسوط عن عثمان بن كنانة من
 شتم النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين قتل أو
 جيا ولم يستتب والامام نخعي في صلبه جيا أو قتل
 رواية إلى المصنف وابن أبي أويس سمعا مالكا رحمه الله
 يقول من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شتمه أو عابه
 أو منقصة قتل مسلما كان أو كافرا ولا يستتاب **وقال**

٤٢٨
 محمد بن خزيمة أصحاب مالك رحمه الله أنه قال سب النبي صلى الله عليه وسلم
 أو غيره من النبيين صلوات الله عليهم من مسلم
 أو كافر قتل ولم يستتب **وقال** اصبح رحمه الله يفتي
 على كل حال سبه ذلك أو طرده ولا يستتاب لأن
 لا شرف **وقال** عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله من سب
 النبي صلى الله عليه وسلم من مسلم أو كافر قتل ولم يستتب
وقال الطبري شتمه عن شتم عن مالك رحمه الله وروى
 ابن وهب عن مالك رحمه الله من قال رداء النبي صلى الله عليه وسلم
 أو روى ذرا النبي صلى الله عليه وسلم أو شتمه أو عابه
 قتل **وقال** بعض علمائنا اجمع العلماء على أن من دعا
 على نبي من الأنبياء عليهم السلام بالويل أو بشي من المكروه
 أنه يقتل بلا استتابة **وافق** أبو الحسن القاسمي رحمه الله

عنه و قوله و انزل من السماء ماء و جعلنا فيه اشجارا كثيرة و انزل من السماء ماء و جعلنا فيه اشجارا كثيرة

فَبَرَزَ قَالَ يَا نَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَالُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
بِالْقَبْلِ **وَأَقْبَى** أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ يَقْبِضُ رَجُلٌ سَمِعَ قَوْمًا
يَتَذَكَّرُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْرَبَهُمْ رَجُلٌ
فَبَدَأَ بِالْوَجْهِ وَالْحَيَّةُ فَقَالَ تَزِيدُونَ تَعْرِفُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ
صِفَةُ هَذَا الْمَاءِ فِي خَلْقِهِ وَحَيْثُ قَالَ دَلَّ الْقَبْلُ تَوَسُّعًا
وَفَكَرْتُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَيْتَ تَخْرُجُ مِنْ قَبِ سَلِيمٍ إِلَى بَابِ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى جَابِئٌ سَمِعَ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَسْوَدَ لَيْقِيلٍ **وَقَالَ** فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ
لَا وَحَقِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ فَعَلَّ رَسُولُ اللَّهِ كَذَا وَكَذَلِكَ
كُلَّمَا بَدَأْتُ فَتَقِيلُ لَهُ مَا يَقُولُ أَيْ عَدُوًّا لَهُ فَقَالَ أَشَدُّ
كَلَامَهُ الْأَوَّلُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَدْبَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ الْعَقْرُ فَقَالَ
ابْنُ أَبِي سَلِيمَانَ لَيْدِي سَأَلْتُ أَشَدَّ عَلَيْهِ وَأَنَا شَرُّكُمْ

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, possibly a list or a detailed description of the items.

فِي قَدَرِهِ وَثَوَابِ ذَلِكَ قَالَ جَبِيْبُ بْنُ الرِّجِّعِ لَإِنِّي أَدْفَعُ
 النَّاسَ فِي لَفْظٍ صَرَّحَ لِلْقَبْلِ لَأَنَّهُ اسْتَمَانُ وَهُوَ غَيْرُ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مُؤَقَّرَ لَهُ فَوَجِبَتْ أَلْفَا
 وَهِيَ **وَأَفْتَى** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ فِي عَمَّا قَالَ لِرَسُولِ
 أَدْفَعُ وَاشْكُ إِلَى النَّبِيِّ وَقَالَ إِنَّ سَأَلَ أَوْجَلَتْ فَقَدْ
 جَبِلَ وَسَأَلَ النَّبِيَّ بِالْقَبْلِ وَأَفْتَى فِيهَا الْأَنْدَلُسُ يَقْبَلُ بِنَ
 حَاتِمِ الْمُتَّقِفِ الطَّلِيْطِيِّ وَصَلِيهِ بِأَسْمَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْمِيَةِ آيَةِ اللَّهِ بِسَطْرَةٍ
 بِالْبَيْتِمْ وَضَنْ حَيْدَرَةٍ وَزَعِيمٍ أَنْ زَهْدَهُ لَمْ يَكُنْ قَصْدًا
 وَالْوَقْدُ عَلَى الطَّيْبَاتِ أَكَلَهَا إِلَى شِبَاهِ لَمَّا **وَأَفْتَى**
 فَقَامَ الْقَبِيرُ وَأَنَّ وَاصْحَابُ يُحْمَلُونَ يَقْبَلُ أَيْرَاءَهُمْ لَمْ يَأْرِفُوا
 وَكَانَ شَاعِرًا مُتَّقِفًا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَكَانَ مَحْضَرُ

باز معجزة ارفع من عظم

قوله النبي فاعل الجمل وصال على السماع
وعراده في الوصلت شامك او
جهلت شامك لا تجب مني فان يرين
الامر من وقع امر النبي والعيان باه

مجلس القاضي أبي العباس بن طالب المناظرة فرغب
 عليه أمور مكرمة من الباب في الاستدراك بالبرهان
 وأنبأ به وبنا عليهم الصلاة والسلام فاختصر له
 القاضي يحيى بن عمر وغيره من الفقهاء أمر بقيد
 قطع بالسكين وصلب مكشاً ثم أنزل وأقرب إلى
 وحك بعض المؤرخين أنه لما رقت خشب ورايت
 عنها لا يدي استدارت وقولته عن القيد فكان
 للجميع وكبر الناس وجاء كل فوئع في ذلك
 يحيى بن عمر صدق رسول الله وذكر حديثاً عن علي عليه
 أنه قال لا يذبح الكلب في دم مسلم **وقال** القاضي أبو
 بن المربوط قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذبح
 فإن تاب والأقيل لأنه نقص إذا لم يجوز ذلك عليه

استدلوا بما روي عن علي عليه السلام
 أنه قال لا يذبح الكلب في دم مسلم
 وقال أيضاً يعني أن من ذبحه
 كان كافراً

في خاصته إذ هو على بصيرة من أمره ويقين من عصمة
وقال حبيب بن ربيع القودي مذنب مالك وأصحابه
 أن من قال في صلته عليه وسلم ما فيه نقص قبل قول
 استتابه **وقال** ابن عقاب الكتاب والنسب مؤيدان
 أن من قصد النبي صلى الله عليه وسلم بأذى أو نقص مؤيداً
 أو مخرجاً وإن قل بقيد واجب **فهذا** الباب كله ما
 عداه العلماء سباً ونقصاً يجب قبل ما يليه بحديث
 في ذلك منقذهم ولا مأساة فيهم وإن اختلفوا في حكمه
 على ما أشرنا إليه وبنيته بعد ذلك أقول حكم من نقص
 أو غيره برعاية الغنم أو السهول أو النسيان أو التبر
 أو ما أصابه من وجع أو غير ذلك لبعض مؤيدي أو ذوي
 عدوه أو شدة من نأيه أو بالليل إلى نسيان حكمه بالكلية

عنهم

يجوز ومن وصاه الله أو حوله بما لا يثبت به

من قتل نفسة يقتل النفس وقد معنى من هذا العلم
 في ذلك وياتي ما يدل عليه **فصل** في الجنة في الدنيا
 قتل من سب أو عابه صلى الله عليه وسلم من القرآن
 لعنه الله تعالى المؤذنة في الدنيا والآخرة وقوله تعالى إذا
 بدأوه ولا خلاف في قتل من سب الله تعالى والله أعلم
 إنما يشترط بين هؤلاء حكم الكافر القتل فقال تعالى
 إن الذين يؤذون الله ورسوله الآية وقال في قاتل المؤمن
 شريك في قتلته في الدنيا القتل قال تعالى المؤمنين
 إنما يفتقروا أخذوا وقبلوا القتل فقال تعالى
 وذكر عقوبتهم ذلك لهم فخرى في الدنيا وقد يقع القتل
 بمعنى اللعن قال الله تعالى قتل آخر أضواء وقال لهم
 أي لعنهم ولأنه فرق بين أذاهم وأذى المؤمنين فأما

القتل من الضرب والسكال فكان حكم مؤذني الله تعالى
 ونبيه عليه السلام أشد من ذلك وهو القتل **قال** الله تعالى
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما شجر بينهم الآية فتك
 اسم الأيمان عن وجد في صدره فحجارت قضاه ولم يتم
 له ومن منعه فقد ناقض هذا **وقال** تعالى يا أيها الذين
 آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله إن تحطوا
 ولا تحيطوا العمل إلا الكفر والكافر يقتل **وقد** قال الله تعالى وإذا جاء
 نوكيكم بما لم يحكيك به الله ثم قال حشمتهم جنم يصلونها
 فليس المصير **وقال** تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
 هو أذن ثم قال الذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم
وقال صل صلابه وليس آثم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب
 إلى قوله قد كفرتم بعد إيمانكم **قال** أهل التفسير كفرتم بقولكم في

يَكْفُوكَ وَافْتَرَاكَ عَلَى سَوَالٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَرَوَى** الزُّبَيْرُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ قَالَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوِّي
 قَالَتْ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا فَبَارَزَهُ فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ **وَرَوَى** الضَّيَّافُ
 أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسُبُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ
 عَدُوِّي فَمَرَجَّ ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهَا
وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَلَيْهِ
 وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَقْتُلَاهُ **وَرَوَى** ابْنُ قَانِعٍ أَنَّ رَجُلًا
 جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَرَسُولُ اللَّهِ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ
 فَيَكُ قَوْلًا قَبِيحًا فَقَتَلَتْهُ فَلَمْ يَسْقِ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَبَلَغَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَسِيَّةَ امْرَأَةِ الْيَمَنِ لَأَنَّ بَكْرَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ امْرَأَةً هُنَاكَ فِي الرِّدَّةِ عَنَّتْ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَطَّعَ يَدَيَا وَنَزَعَ شَيْئَهَا فَلَجَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ قَالَتْ

لَوْلَا مَا قَعَلْتَ لَأَفْرَكْتَ بَعْدَهَا لِأَنَّ حَدَّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَدَّ **وَعَنِ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَجَّتْ امْرَأَةٌ
 مِنْ خُطْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مِنْ لِي بِمَا قَالَتْ رَجُلٌ
 مِنْ قَوْمِهَا أَمْلَأَ رَسُولَ اللَّهِ مَدْرَسَ قَتْلَهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِذَلِكَ قَالَتْ لَا يَنْبَغُ فِيمَا غَرَّانِ **وَعَنِ** ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَدَاهُ وَلَدَتْ لَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَجَّ
 فَلَا تَرَى خَوْفَهَا كَانَتْ ذَاتَ ثِيَابٍ جَلَّتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَسْتَمِدُّ قَتْلَهَا وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَهَدَّرَ
وَرَوَى ابْنُ حُدَيْثٍ أَنَّ ابْنَ بَرَزَةَ الْأَسَدِيَّ كُنِيَ يَوْمًا جَالِسًا عِنْدَ
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَّبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَعَنِ الْقَاضِي سَمَاعِيلِ بْنِ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَرِ فِي هَذِهِ الْحَدِيثِ أَنَّ
 أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ أَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقد اعطى الرجل فدية عليه قال قلت يا خليفة رسول الله
 دعني اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك لاجل الرسول
 صلى الله عليه وسلم **قال** القاضي ابو محمد بن نصر ولم يخالف
 عليه احد فاستندت الالية بهذا الحديث على قتل من
 اغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اغضب واذا هو
ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى عامله
 بالكوفة وقد استأذنه في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه
 فكتب اليه انه لا يحل قتل امرئ مسلم بسب احد من الانبياء
 الا رجلا سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سبه فقد
 حله **وسئل** الرشيد فلان رحمه الله في رجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم
 وذكر ان فقهاء العراقي اقروه بحلده فعضب مالك رحمه الله
 وقال يا امير المؤمنين ما بقا الاله بعد نبينا من شتم الانبياء

صلوات الله وسلامه عليهم قبل من سب اصحاب رسول الله
يحيى **قال** القاضي ابو الفضل رحمه الله كذا وقع في هذه الحكاية
 رواها غير واحد من اصحاب مناقب مالك ومولف في اخباره ثم
 رحمه الله ولا اخرى من هؤلاء الفقهاء الذين اقروا الرشيد
 بما ذكره **وقد** ذكرنا مذهب العراقيين واحكامهم من لم يسبهم
 او من لم يوثق بقصده او يميل بهواه او يكون منافق له
 على غير السب فيكون الخلاف هل هو سب ام غير سب
 او يكون رجوع كتاب عن سبه فانفق مالك رحمه الله على
 والاقا لا يجمع على قتل من سبه كما قد مره **ويقال** على
 من حقه النكاح ولا غبار ان من سبه او تنقصه صلى الله عليه وسلم
 قد ظهرت علامته من قتلته وبرهان سوء طويته وكفره **والله**
 ما حكم لكثير من العلماء بالردة وهي رواية الشافعيين عن مالك

والأول ما سمع قول التورى والى حنفية والكوفيين رحمهم الله
والقول الآخر أنه دليل على الكفر فنفله صدا وان لم يحكم به
بالكفر إلا ان يكون متعمدا على قوله غير منكروه ولا متعلق
كأنه **قوله** أما صريح كونه كالكذب ونحوه او من كلمات
الاستهزاء والذم فاعترافه بها وترك توبته عندها دليل
على استحالة ذلك وهو كفر ايضا فهذا كافر بلا خلاف **قال**
الله تعالى في مثله يخلفون بآية ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد انبائهم **قال** اهل التفسير هى قوله ان
كان ما يفعل محمد بن الحسن من الخيرة وقبول
قول بعضهم ما شئنا ومثل محمد الا قول القائل ستم كذا
يا كذا وكذا ولين رجعا الى المدينة ليخرجن الا عنهما الا قول
وقد قد منا ان قائل مثل هذا ان كان مستترا به ان حكمه

الزبداني

الزبداني يقتل ولانه قد عرفت به وقد قال صلى الله عليه وسلم
من غير ذنبه فاضربوا عنقه ولان الحكم النبى صلى الله عليه
في الحرة غيرية على الآية وسأب الحرة من أمية محمد فكا
العقوبة لمن سبب صلى الله عليه وسلم القتل لعظيم قدره
وسقوف منزلة على غيره **فصل في مناقات** علم
لم يقتل النبى صلى الله عليه وسلم اليهودى الذى قال له السلام
عليك وهذا عا عليه ولاقتل الآخر الذى قال له ان
لقد سب ما اريد بها وجأته وقد نادى بها النبى صلى الله عليه
من ذلك وقال عليه السلام قد اودى موسى باكثر من
هذا فضبة ولاقتل المنافقين الذين كانوا يؤذونه في
اكثر الاخيان **فأعلم** وقها الله واياك ان النبى صلى الله عليه
كان اول الاسلام شيا ف عليه الناس ويمثل قلبهم الله

الشفاء بالكسر الزيادة والعصاة
والرجح والخسار فهو من الاضداد
حواشي

وَجِبَ الْإِيمَانُ وَيُزَيِّنُ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُدَارِيهِمْ
 وَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ إِنَّمَا بَعَثْتُكُمْ مُبَشِّرِينَ وَنَذِيرِينَ
 وَلَمْ يَعْصُوا أَمْرًا مِنْهُ وَيَقُولُ لِيُتْرَكُوا وَلَا تَغِيرُوا أَوْسُقُوا
 وَلَا تَفِرُوا وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجِدُ النَّاسَ
 إِلَّا بِمَنْزِلَةِ أَصْحَابِهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَيُحِبُّ صُحْبَتَهُمْ وَيُغْضِي عَنْهُمْ وَيُحِبُّ مَنْ أَدَامَ
 وَيُصْبِرُ عَلَى جَانِبِهِمْ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْيَوْمِ الصَّبْرُ لَهُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُ بِالْعَطَاءِ وَالْإِحْسَانِ وَبِذَلِكَ أَمَرَهُ
 فَتَالَ غُرُوجُ جَلِّ الْأَنْزَالِ تَطْلُعُ عَلَى جَانِبِهِ سَنَمٌ الْأَقْلِيَّةُ مِنْهُمْ
 فَأَغْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّهُ يَجِبُ الْحُسْنُ **وَقَالَ** تَعَالَى
 أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ
 وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَذَلِكَ حَاجَةُ النَّاسِ لِلتَّالِيفِ أَوَّلُ الْأَسْلَامِ وَجَمْعُ

الأعضاء العفو
والعفو

لذلك

الجار

الكله عليه فلما استقر وأظهره الله على الدين كله قبل من
 قدر عليه واشتهر أنه كغلبه بأبن حنبل ومن عبد لغيره
 يوم الفتح ومن أكنه قلبه عليه من يهود وغيرهم عليه
 من لم يطمع قلبه منك صحتي والآخرة اطمع في حجة منظرى
 الأيمان بمن كان يؤذيه كان الأشراف وأبلى رافع الضر
 وعقبه **وذلك** تدرج صلى الله عليه وسلم دمه حاجة يوم
 الكعبين ربيع وابن الزبير وغيرهما من أواه حتى
 القوا بأيديهم وقوه مسلمين وبواطن المناهقين مسترة
 وأمر صلى الله عليه وسلم على الظاهر والكتمان الكلام استمر
 يقولوا القائل منهم خشيته ومع أمثاله ويحلفون عليها
 ويكذبونها ويحلفون بآله ما قالوا ولقد قالوا أكنه الكفر
وكان صلى الله عليه وسلم يطمع في قبيتهم ورجوعهم إلى الإسلام

نفت وبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم
فمنه في الحشر بالتحفت
والشهادة

مختار من جامع

وتمت فبصير صلى الله عليه وسلم على سائرهم وجعلهم
 كما صبروا ولوا الغرم من الرسل حتى قاتل كثير منهم باطنا
 قاتلا ظاهرا واخلص من اكل اخلص خيرا ونفع الله تعالى
 بعد كثير منهم وقام منهم للدين وزراء واعوان وقماة
 وانصار كما جات به الاخبار وهذا اجاب بعض النسا
 رحمهم الله عن هذا السؤال فتبين ان الله لم يثبت عنده
 صلى الله عليه وسلم من اقوالهم ما رفع ولما نقله الواحد
 لم ينقل عنه الشهاد في هذا الباب من صبي او عيال
 والدماء لا تسبح الا بعدلين وعلى هذا يحمل امر اليهود
 في السام وانتم لو ابايتم لم يثبتوا الا ترى كيف
 ثبت عليه عايشه رضي الله عنه ولو كان صرح بذلك
 لم ينفرد بعلمه **ولله الشكر** النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه

الذي نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم

على فعلهم وقلة صدقهم في سلامهم وخيانتهم في ذلك ليا
 بالنسبهم وطعن في الدين فقال عليه السلام ان اليهود
 اذا سلم احدكم فاما يقول السام عليكم فقولوا عليكم
 وكذلك قال بعض اصحابنا البغديين ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يقتل المنافقين بعلمه فيهم ولم يات الله قامت بيته على
 نفاقهم فلمذا تركهم صلى الله عليه وسلم وايضا فان الامر
 كان سرا وباطنا وظاهرا بين السلام والايان وان كان
 من اهل الذمة فالعهد والمجاد والناس قريب عهدهم بالسلام
 لم يميز بعد الخبيث من الطيب وقد شاع عن المذكورين
 في العرب كون من يقيم بالنفاق من جملة المؤمنين وحملا
 سيد الرسلين وانصار الدين يحكم ظاهريهم فلو قلتم النبي
 صلى الله عليه وسلم نفاقهم وما يبدونهم وعليه بالسرا

في انفسهم لو جد الميعة ما يقول ولا ترتب الشاردا ربح
 للعائد وارتاع من ضجة النبي صلى الله عليه وسلم والدليل
 في الاسلام غير واحد وزعم الراعي وظن العدو الظالم
 ان القتل ما كان للعدوة وطلب اخذ الترة **وقد**
 رايت معنى ما خزنه منسوب الى مالك ابن النيسر حماسة ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس ان محمدا
 يقتل اصحابه **وقال** صلى الله عليه وسلم اوتيك الذين ياتون
 الله عن قتلهم وهذا بخلاف اجراء الاحكام الظاهرة عليهم
 من حدود الزنا والقتل وشبههما لظهورها واستواء الناس
 في علمها **وقد** قال محمد بن المواز لو اظهر المشافقون نفاقهم
 لقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاله القاضي ابو الحسين
 القصار **وقال** قتادة رحمه الله في تفسيره لم يمتد المنا

٢٢٨
 والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لغزبك هم
 ثم لا يجاوروك فيها الا قليلا الآية قال معناه اذا اظهروا
 النفاق وحكمك ابن مسك في المبسوط عن زيد بن اسلم
 ان قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين ليجننا
 ما كان قبلها **وقال** بعض شايخنا لعل القائل قد شتمت
 ما يريد بها وجوابه وقوله اعذل لهم العقيم النبي صلى الله عليه وسلم
 منه الطعن عليه والتمت له وانما ارادها من وجه الغلط في
 الراعي وامور الدنيا والاجتهاد في مصالح اهلها فليزدك
 سبورا أي الله من الذي لا يعفو عنه والصبر عليه ذلك
 لم يعاقبه وكذلك يقول في اليهود اذ قالوا السام عليكم
 ليس فيه صريح سب ونادعاء الا بالابد منه من الموت
 الذي لا بد من لحاقه جميع البشر وقيل بل المراد قتلهم

ديك والسنة المثلل وهذا على سنة الدين ليس
 سب وهذا ترجم البخاري على هذا الحديث باب اذا عرض
 الدين او غيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم **قال** بعض
 علمائنا ليس هذا تعرض بالسب وانما هو تعرض بالادب
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله قد قد رنا ان اللادعي
 والسب في حق صلى الله عليه وسلم سواء **وقال** القاضي
 ابو محمد بن نصر بن يحيى عن هذا الحديث بعض المتقدم ثم قال
 ولم يذكر في هذا الحديث هل كان هذا اليهودي من اهل الله
 والعهد او الخوارج ولا يترك موجب الادب للامم
 والاولى في ذلك كلمة والظاهر من هذه الوجوه مقصد
 الاستيفاف والمداواة على الدين لعلمهم يومئذ ولا
 ترجم البخاري على حديث القسمة والخارج باب من ترك

قتل الخوارج للثأف وليلا يتفر الناس عنه ولما ذكرنا
 معناه عن مالك رحمه الله وقرناه قبل **وقد** صبر صلعم
 لم على حجة وسمه وهو اعظم من سبه الى ان نصره الله تعالى
 عليهم واذن له في قتل من حية منهم وانزلهم من صبيانهم
 ودفن في قلوبهم الرعب وكتب على من شاء منهم الخياط
 من ديارهم وحرب يؤتمم بايديهم وايدي المؤمنين وكم
 بالسب فقال يا اخوة القردة والنازيرو حكم فمهم سيف
 المسلمين واجلهم عن جوارهم واودتهم ارضهم وديارهم
 وانما لهم تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى
قال فقد جاء في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها
 ان قال صلى الله عليه وسلم ما اتمم لنفسه في شيء الا ولى اليه
 قولا الا ان شئتكم حرة الله تعالى فيسوقه **فقال** علم

جيم

الله عليه السلام لم يقيم من سببه اولاده او كذب فان هذا
 من جنات الله تعالى التي استقم منها وانما يكون ملائمة
 منه فيما يتعلق بسوء الادب او المعاملة من القول والفعل
 في النفس والمال فلم يقضد فاعله به اذاه لكن ما جعلت
 عليه الاغراب من الجفاء والجبل او جبل عليه البسوس
 كبحر الاعرابي بازاره حتى اترق عنقه صلى الله عليه وسلم
 وكبر صوت الاقر عنه وبكى الاعرابي شره منه فوسم
 التي تمت فيها فتمت رضى الله عنه وكما كان من تطاير
 عليه صلى الله عليه وسلم واشباه هذا مما يحسن الصفة
وقد قال بعض علمائنا ان اذى النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يجوز بفعل ساج ولا غيره وما غيره من الناس فهو بفعل
 ساج لا يجوز للان فعله وان تارة ذى به غيره

واجتمع بعموم قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله ولعونه
 صلى الله عليه وسلم في حديث فاطمة رضى الله عنها انها
 بضعة مني يؤذي مني ما اذا ما آلا والى لا اكرم ما حصل الله
 ولكن لا تجمع اية رسول الله واية عدوه الله عند رجل ابد
 او يكون هذا مما آذاه به كافر رجلا بعد ذلك اسلامه كعقوبة
 عن اليهودي الذي سحره وعن الاعرابي الذي اذقته وعن
 اليهودية التي ستمت قد قيل قبلها ومثل هذا ما بلغه من اذى
 اهل الكتاب والمسلمين فضع عنهم رجا واستيلائهم
 واستيلاف غيرهم بهم كاقترانه قيل وباه التوفيق واعلم
فصل قال القاضي ابو الفضل رحمه الله تقدم الكلام في مثل
 القاصد صلى الله عليه وسلم والازراء به وعقصة ياتي
 كان من ممكن او محال فهذا وجه بين الاشكال في **الوجه الثاني**

كما شاهده في الشرايع وهو الموقوف والمنع
 كاستدراكه من عدم لانه محال
 حواشي المجلد الرابع

لا حق في البيان والجلال وهو ان يكون الغائب لما قال
 جنة صلى الله عليه وسلم غير قاصد للسبب والارادة ولا متعبد
 له ولكنه تكلم في جنة صلى الله عليه وسلم بكلمة الكفر من سب
 اوله او كنهه او اضافته مالا يجوز عليه او نفى ما يجب
 مما هو في حق صلى الله عليه وسلم تعقيباً مثل ان يثبت اليه
 اتيان كبيرة او داهية في تليغ الرسالة او في حكم بين
 الناس او يعض من مرتبة او شرف نسبة او وفور عليه
 اوزنه او يكذب باشتهار من امور خبر بها النبي صلى
 الله عليه وسلم او ثار الخبر بها عن قصده لرواياته في سبب القول
 او تخرج من الكلام ونوع من السب في جنة صلى الله عليه وسلم
 وان ظهر بدليل حاله انه لم يتعمده ولم يقصد سبها لجلاله
 حمله على ما قاله اوله او اخره او سكر اضطره اليه او قلة راقية

فانما هو من العجز والخفة والخطا
 وطرف من الغفل قالوا ان من رفق
 الامم من شيع بنو سبانه

وضبط السب او عجزه وتور في كلامه كقولهم هذا الوجه الاول
 النفس دون تعلم اوله لا يغدر احد في الكفر بالجلاله ولا بدعوى
 زلل اللسان ولا بشي مما ذكرناه اذا كان عقلاً في فطرته سليماً
 الا من اكره وقلة مطين بالبيان وهذا القبيح الا انه ليس
 على ابن حاتم في نفيه الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قدسناه **وقال** محمد بن عثمان في المسوريات النبي صلى الله عليه وسلم
 في ايدي العدو يقبل الا ان تعلم نصره او اكرهه **ومن** الى محمد
 بن ابي زيد رحمه الله لا يغدر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا
 وان في ابوالحسن القاسمي فيمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم
 في سكره يقبل لانه يظن به انه يعقده هذا ويعقده في صوته ايضا
 فانه قد لا يسطر ان سكره كالتدفع والقيل في سائر الحدود
 لانه اذ حله على نفسه لان من شتم النبي صلى الله عليه وسلم زوال عقده بها

وهو كالمدة لانه كفر بكتاب الله تعالى مع الفرية على الله
وقال اشتبى رحمه الله في يهودي ثبأ وزعم انه ارسل الى
 الناس او قال لعبد يقيم بني ابيه يشتاب ان كان معلما
 بذلك فان تاب والا قتل وذلك لانه كذب للنبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله لا ابي لعبدى نقر على الله في دعواه
 عليه الرسالة والنبوة **وقال** محمد بن سحنون من شك
 في خوف قاجا ب محمد صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فهو
 كافر جاحد **وقال** من كذب النبي صلى الله عليه وسلم
 كان ككفر عند الله القتل **وقال** احمد بن ابي سليمان جاب
 سحنون من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اسود قتل
 يكن صلى الله عليه وسلم اسود **وقال** نحوه ابو عثمان الخزاز
وقال ان مات قبل ان يلقى اوائه كان سيأهت ولم يكن

الاحاديث في هذا الباب
 في قوله لا ابي لعبدى
 في قوله لا ابي لعبدى
 في قوله لا ابي لعبدى
 في قوله لا ابي لعبدى

في قوله لا ابي لعبدى

بشأنه قتل لان هذا في **وقال** حبيب بن ربيع رحمه الله
 حفيظه صلى الله عليه وسلم وموافق كفو ونقي المطهر ككافر
 وفيه الاستقامة والميراثه رذيق يقتل دون الاستقامة
 من شاء تعالى **فصل** **الوجه الرابع** ان ياتي من
 الكلام مجمل ويلفظ من القول بشكل يكن حمله على النبي
 او غيره او يتردد في المراد من سلامة من المكروه او شره
 وما بها تتردد النظم وصحة العبر ومنظمة اختلاف الجمل
 ووقفة استبراء العقلين لميلك من ملك عن يمينه ويحيى
 من حي عن يمينه **نظم** من غلب قوة النبي صلى الله عليه وسلم
 ونظم من غلب قوة الدم ودرء الحد بالسياسة لا خيال
وقال اختلف ايتان في رجل غضب غيرة فقال له صلى الله
 النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال الطالب لاصلي الله على

وحكي حكي عن حكي عن حكي

الاحاديث في هذا الباب
 في قوله لا ابي لعبدى
 في قوله لا ابي لعبدى
 في قوله لا ابي لعبدى
 في قوله لا ابي لعبدى

شيئا فاجتمعهم اسفير من قال الشاهد عليه شيئا ثم قال
سبحني فقال الملائكة الملائكة عليهم السلام سبحون فليف
انت فكان شيعتي ابو اسحاق ابراهيم بن جعفر بن
فهد الباقية طاهر القطر وكان القاضي ابو محمد بن
منصور يتوقف عن الفصل لاحتمال اللطيفه فان
يكون خبرا عن انهم من الكفار واتى بها قاضي
فرطية ابو عبيد بن الحجاج نحو من هذا وشهد القاضي
ابو محمد قضيه واحال عليه ثم سئل بعد على كذا
ما شهد به عليه او دخل في الشهادة بعض من شهد
وهن ثم اطلقه **وتابع** شيعتي القاضي ابا عبد
محمد بن عيسى ايام قضايه الى برجل فانه رزلا اسمه محمد
ثم قصد الى كذا فصره برجله وقال ثم يا محمد فانك

ويعلم ذلك استوار زاهد اليهودي
الفاخر بالكلية وهو زاهد النصارى
محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد

و هو ان اسم الفرس زاهد او المشرك عليه السلام
سبب الوصف هو انهم قد
قبيل خذاج

تاریخ تاجیکستان از آغاز تا کنون

الاسم في هذا

الحل.

الرجل ان يكون قال ذلك وشهد عليه ليقف من الناس
فأمر به الى السجن وقضى عن حاله وهل يقف من الشيرا
بدينه فلما لم يجد عليه ما يقوى اليه باعقاده ضربه
بالسوط واطلقه **فصل الوهاب الخامس** **الاول**
نقضا ولا يدكر غيبا ولا تابا لكنه ينزع ذكر بعض اوصافه
صلواته عليه لم او يشهد ببعض احواله الجارية عليه
في الدنيا على طريق الخيال والحقه لنفسه او غيره او على
لديه او عند بعضه ثالثه او غضا ضمة فحقة ليس
على سبيل التامس وطريق التحقيق بل على مقصد الرفيع
لنفسه او غيره او سبيل التمسيل او عدم التوفير ليليه صلعم
او قصد النهل والتشديد لقوله **كقول** القائل في السؤ
نقد قيل في النبي او ان كذبت فقد كذب الانبياء عليهم

233

و فرستاده عظیمه از اراقة عظیمه و الهضبه
و ما الهضبه و الصلح كما قال الراسخ
شد اخافه و خاوه و هم متفرق
و مجبور شهاب

او ان اذبت فقد اذبنوا او انا اسلم من النبي
 ولم يلم منهم انما الله ورسله او قد صيرت كما صير
 اولوا الغرم او كصير ابي او قد صيرتني من عدا
 وطم على اكثر مما صيرت كقول المستنبي **ش**
 انما في الله تداركنا ان غيب كصالح في ثوبه ونوه
 من اشار المتعرجين في القول والمستأدين في الكلام
 كقول المعري **نظم** كنت توسي واقية بنت سحيب
 غير ان ليس فيك من فقير **ش** على ان لغز البيت
 شديد عند برة وداخل في باب الارزاق والتخفيف
 صلى الله عليه وسلم تفضيل حال غيره عليه وكذلك في
 لولا انقطاع الوحي بعد محمد قلنا محمد من ابيه بديل
 هو منه في الفضل الا انه لم يات به بساير جبريل

في قوله او قد صيرتني من عدا
 اي او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي

في قوله او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي

فصدر البيت الثاني من هذا الفصل شديد تشبيه
 النبي صلى الله عليه وسلم في فضله بالنبي صلى الله عليه وسلم
 كقول الجوين احد ما ان هذه الفضيلة نقصت
 والاخر استغناؤه عنها وهو اشده وخوضه قول **الآخر**
 واذا ما رفعت رايته **ش** خفت بين خبايا خبر
 وقول الآخر من اهل العصر **نظم**
 فمن الخلد واستجارينا **ش** فضبة الله قلب رضوان
 وكقول الآخر وهو صان المصيصي من شعر الاندلس
 مجنون عباد المعروف بالمعتمد في ذرية ابو بكر بن زيدون
ش كان ابا بكر ابو بكر الرضي **ش** وصان حسان وانت محمد
 الى الشال بدوا انما اكثرنا هدا مع استغنايا حكايا
 لتزلف امثليتنا ولتساكن كثير من الناس في ولوج هذا

في قوله او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي
 اي او قد صيرتني من عداي

هذا هو الباب الثاني من كتابه في بيان حقيقته
 وبيان ما فيه من الحقائق والحقائق
 والحقائق والحقائق والحقائق

الباب الثاني واستحقاقه في هذا العبد وقلة
 عظيم عظيم ما فيمن الوجود وكلامهم من باليس لهم علم
 ويكسبونه بهيمة وهو عند عظيم لا سيما الشعر والشعر
 فيضري والسانية تسري ابن هاني الاندلسي وابن سليمان
 المعري بل قد خرج كثير من كلامها الى حد الاستخفاف
 وصريح الكفر وقد اجتمعنا في هذا الكلام في هذا
 الفصل الذي سقا امثلة فان هذه كلها وان لم تضمن
 سبأ ولا اضافت الى الانبياء والملايكه عليهم السلام
 ولست اعني عيسى عيسى المعري ولا قصدا ليلها ايراد
 ولا عضا فاقول النبوة ولا عظم الرسالة ولا عظمة
 الماضطفا ولا عظمة خطوة الكفاية حتى شبه من شبه
 في كراته نالها او مرة قصيدة الانشراح منها او ضربت شل

لعمرك انك لو قطع اللغة وتلفظ
 عند ظلال الان كوشة

لعمرك انك لو قطع اللغة وتلفظ
 عند ظلال الان كوشة

هذا هو الباب الثاني من كتابه في بيان حقيقته
 وبيان ما فيه من الحقائق والحقائق
 والحقائق والحقائق والحقائق

تطبيب

تطبيب مجلسه او غلامه في وصف لتبيين كلامه من عظم
 خطره وشرف قدره والزم لوقيره وبره ونهى عن جهر
 له ورفع الصوت عنده فحق هذا ان دري غيب القيل
 اللاب واليمن وقوة تقريره بحسب شقة مقابلة
 قبح مانطية ومالوف عادته ليلدا وندوره وقوية كلامه
 او نديه على ما سبق منه ولم نزل المتقدمون يكرهون
 شل هذا من جانب وقد انكر الرشيد علي الى ان قال
 فان بك ما في بحر فروع فكيف فان عيسى موسى كعب
 وقال له يا ابن النخلة انت المستهزى بعيسى موسى وامر
 باخراجه عن عنك من ليلته وذكر القتيبي ان ما اخذ
 عليه ايضا وكيفية او غارب قوله في هذا الامين
 بابني صلى الله عليه وسلم شاعر الاحمد الشيعي

الشيخ
 من النسخة التي في
 وقت ليل السقا
 قبح راكية

هذا هو الباب الثاني من كتابه في بيان حقيقته
 وبيان ما فيه من الحقائق والحقائق
 والحقائق والحقائق والحقائق

خلقها خلقا كذا **قال** الشراكان وقد انكروا عليه
 قوله في ممدوحه **بيت** كيف لا يذنيك من اهل
 من رسول الله من قوة **قال** حق الرسول صلى الله
 وواجب تعظيمه وان في منزله ان يضاف اليه ولا
 فالحكم في هذا بسطناه في طريق الغنى **وعلى** هذا
 جاءت قيا امام مدينه مالك بن النيس رحمه الله
 في النوادر من روايه ابن ابي غريم عن رجل غير رجلا
 بالفقر فقل له تغير لي بالفقر وقد رعى النبي صلى الله
 فقل له انك رحمه الله قد عرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 في غير موضع اري ان يودب **قال** ولا ينبغي لاهل الدنيا
 اذا قوتوا ان يقولوا قد اخطأت الانبياء قبلنا **وقال**
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله لرجل انظر لنا كتابا يكون ابوه

عربيا فقال كاتب له قد كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كافرا
 فقال جئت هذا منكافركه وقال لا تكذب ابدا **وقد** كره
 سمون ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عند العجب
 الا على طريق الثواب ولا احتساب توقير له وتعظيما
 كما امرنا الله تعالى **فيسل** القابسي عن رجل قال لرجل
 قبيح كانه وجدك لرجل عجمي كانه وجد مالك الضبي
 فقال اي شيء اراد هذا وكثير اصدق لي القبر وبها ملك
 فالذي اراد ارفع دخل عليه حين رآه من وجهه لم اعرف
 النظر اليه لزمانه خلقه فان كان هذا فوشيد لانه جري
 مجرى التخمير والتون فهو اشد عقوبة وليس فيه نصيح
 بالسب للملك واما السب للمخاطب وفي الادب
 بالسوط والسبحين كحال للسفها **قال** ولما ذكر مالك طاردا

النار

للمامة

بالاهل والمؤمن منها الف
 بوزن قبحه ومعناه
 التهمير
 الموضع فاما غير ما لا بد من

فقد جفا الذي ذكره عند ما ذكر من عبوس الافر الا ان يكون
 العيس له يد غير ريب بعينة فيشبه القائل على ط
 الدم لثما في قلبه ونزوه في طله صفة مالك الملك المطيع
 له في فعله فيقول كانه يفتب غضب مالك
 احب وما كان ينبغي له التعرض لمش هذا ولو كان شئ
 على العيوب بعينه واجمع بصفة تلك كان اشد
 ويعاقب المعاقبة الشديدة وليس في هذا دم للملك
 ولو قتله لتقتل **قال** ابو الحسن ايضا في شاب
 معروف بالخير قال رجل شيا فقال له الرجل انك
 فانك امي فقال الشاب ليس كان النبي اميا فتشع
 عليه فقال وكمه الناس واشفق الشاب مما قال
 واظهر الدم فقال ابو الحسن اما اطلاق الكفر عليه فخطا

نسخة من كتاب
 في مناقب ابي طالب
 في نسخة من كتاب
 مناقب ابي طالب
 في نسخة من كتاب
 مناقب ابي طالب

لكنه محط في استشهاده بصفة النبي صلى الله عليه وسلم
 وكون النبي صلى الله عليه وسلم اميا اية له وكون هذا اميا
 لقيصته فيه وجهاته ومن جهاته اجتبا بصفة النبي
 صلى الله عليه وسلم لكنه اذا استغفر وتاب واعتذر الى
 الله تعالى ترك لانه لا ينبغي له هذا القتل وما طرقت
 الادب فطوع فاعلما بانه عليه يوجب الكف عنه
قلت ايضا سألته استفتي فيها بعض قضاة الاندلس
 شيخنا القاضي ابا محمد بن منصور رحمه الله في رجل شقصة
 انو بشي فقتل انما تريد نقض بقولك وانا بشر جميع
 البشر لحقهم النقص حتى النبي صلى الله عليه وسلم فافاه
 باطالة سنه وايما عا دية ان لم يقصد الب وكان
 بعض فقها الاندلس افني بقتله **فصل الوجه الثاني**

ان يقول القائل ذلك حكما عن غيره ^{والله اعلم} واثر الله عن سواه
 فهذا ينظر في صورة حكمية وقضية فقالته ويختلف الحكم
 باختلاف ذلك على رتبة وجوه الوجوب والندب
 والكرهية والتحریم فاكمل اجزائه على وجه الشهادة ^{التي}
 بقايله والاخبار والاعلام بقوله والتفسير والتبج
 له فهذا مما ينبغي انشاؤه ويجوز فاعله وكذلك ان كان
 في كتاب او في مجلس على طريق الرد له والنقض على قائله
 والفتن بما يميزه وهذا منه ما يجب ومنه ما يستحب
 حالات الحكمي لذلك والحكمي عنه فان كان القائل ذلك
 ممن تصدى لان لوقته عند العلم او رواية الحديث او قطع
 بحكمه او بشهادته او قضاؤه في الحقوق وجب على سامعه
 الاشارة بما سمع منه والتفسير للناس عنه والشهادة ^{عليه}

من قوله ومنه
 الاشارة بذكره
 والفتن بذكره

بما قاله وجب على من بلغه ذلك من ائمة المسلمين الحكم
 وبما كان كفه وفناء قوله لقطع صرحه عن المسلمين وقيا ما
 يحكي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكذلك ان كان من
 يعطى العامة او يوجب الصبيان فان هذه سرية لا يوجب
 على القائل ذلك في قلوبهم فيما كلف به ولا الالجاب على
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا في الترقية وان لم يكن القائل بهذا
 السبيل في القيام بحق النبي صلى الله عليه وسلم واجب وحماية
 شعيرة من الاذى مما يتيسر على كل من كنه
 او اقام بهذا من ظلمة الحق ونقض فيه القضية وبان
 لا يسقط عن الباقي الفرض وتبقى الاستحباب في كثير
 الشهادة عليه وعصده تنزيهه وقطعه مع السلف على
 بيان حال المتعمد في الحديث فكيف يشهد ^{بما}

بن أبي ربيعة رحمه الله عن السائب بن صالح قال قال ابن عباس
 ليس هذا من الآيات بل من الآيات التي هي في القرآن
 في شهادته فليشهدوا له في كل ما علم أن الحاكم لا يرى القتل
 بما شهد به ويرى الاستقامة والآداب فليشهدوا له
 والآداب **واما** الآيات الحكيمية في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فغيره من المقصدين فلا يرى لها مدخل في الباب
 فليس الشك بوضوح النبي صلى الله عليه وسلم التخصيص
 بسوء ذكره لا بعد لا ذكره ولا أثره في غير موضع شرعي
 ببلج واما لادخال المسئلة في قوله وبين الآيات
 والاستحباب **وقد** حكى الله تعالى مقالات المقر
 عليه وعلى رسوله صلوات الله عليهم في كتابه على
 وجه الاستحباب لقولهم والتخمين من كونهم والوعيد عليه

في قوله
 والتخمين من كونهم

والرد عليهم بما تلاءم عليه في محكم كتابه وكذلك وقع من
 أمثاله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة على الوجه
 المتقدمة **واما** السلف والخلف من أمية الهدى على حكم
 مقالات الكفرة والمكذبين في كتبهم ومجا ليعلم ليسوا بها
 للناس فيقضوا شيئا عليهم **وان** كان دور الامم
 جنس انكار لبعض هذا على الحارث بن اسد فقد صنع امر
 شديدا بوجه على الجهمية والقائلين بالخلق وهذه الوجوه
 السابقة الحكيمية عنها **فاما** ذكرها على غير هذا من حكاية
 صلى الله عليه وسلم والازداد من نصيب على وجه الحكايات والآ
 والطرف واحاديث الناس من مقالاتهم في الفتن والتمين
 ومضاجك التجان ونواذر السخا والموض في قتل قاتل
 وما لا يعني فكل هذا ممنوع وبعضه أشد في المنع والعقوبة

يات

في قوله
 في قوله
 في قوله

في قوله
 في قوله
 في قوله

نما

من بعض فاكاه من قائله الحكيم لا على غير قصد او موعده
 بمقدار ما حكاه او لم تكن عادة او لم يكن الكلام من الشائعه
 حيث هو ولم يظهر على حاكيه استحياء واستصوابه زجر
 عن ذلك ونبه عن العوده اليه وان قوم بعض الادب
 فهو مستوجب له وان كان لفظ من الشائعه حيث هو كان
 الادب اشده **وقد** حكى ان رجلا سال مالك رحمه الله عن قول
 القرآن مخلوق فقال مالك رحمه الله كافوا قتلوه فقال انما
 حكيه عن غيري فقال مالك رحمه الله انما سبناه منك
 وهذا من مالك رحمه الله على طريق الزجر والتعليق بدليل انه
 لم ينفذ قتله وان اتهم هذا الحكيم فيما حكاه انه اخذ له
 الى غيره او كانت تلك عادة له ولم يستحي ان يذكرك
 مولعا بمثله والاستخفاف له او الخط ليله وطلبه او رواه

اشد الزجر
 لا يستحقه
 اراستع
 من بعض

اشاء

اشاء رحمه الله عليه الصلاة والسلام وسببه علم هذا حكم
 الساب نفسه لو اخذ بقوله ولا تنفقه نسبة الى غيره فيما
 ينفقه ويحل الى المناويه **وقد** قال ابو عبيد القاسم
 بن سلام رحمه الله فيمن حفظ شرط بيت بن ماجة بن النبي
 صلى الله عليه وسلم فوكفر **وقد** ذكر بعض من آلف في الاباحه
 اجماع المسلمين على تحريم روايه ماجة بن النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذا روايه وقواته وتركه متى وجد دون محج ورحم الله
 المتقدمين المتأخرين الذين فقدوا سقوط من احاديث
 البخاري والسير ما كان هذا سبيبه وتركوا روايه الاماشيا
 ذكرها بسيرة وغيره تشبه على نحو الوجه الاول
 ليزوالفتنة الله تعالى من قائلها واخذ المعصية من ذنبه
 وهذا ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله قد ذكر في فيما اضطر

اشاء رحمه الله عليه
 رواه الله تعالى
 كلام الله تعالى
 ورواه الله تعالى
 ورواه الله تعالى

بحرم على من وجدوا في غير محج
 ان يحوه هذا الشيخ على راحته
 حكاية

كعبه يعبر عنه بقوله

الى الاستشهاد به من ابا جى اشعار العرب في كعبه فكنى
 عن اسم النبي بوزن اسم استبرأ المدينة وخطا من
 المشاركة في ذم احد بروايته او نشره فكيف بما يطر
 الى عرض سيد البشر صلى الله عليه وسلم
الوجه السابع ان يذكر ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم
 او يختلف في جوازه عليه وما يطرأ من الامور البشرية
 ويمكن اضافتها اليه ويذكر ما لا ينبغي وقصر في ذاته
 على شدة من مقامات اعدائه واذا اهتمت ومعرفة اعدائه
 حاله وسيرته وما لقيه من نكبات زمانه ومن عليه من
 مغارة عيشه كل ذلك على طريق الرواية وذكره العلم
 ومعرفة ما صحت منه العصمة للانبيا صلوات الله
 عليهم وما يجوز عليهم **فقد** من خارج عن هذه القنون

الشيء

الشيء اذ ليس فيه غرض ولا نقص ولا اضرار ولا استحقاق
 لاني ظاهر اللفظ ولا في مقصد اللفظ لكن يجب ان يكون
 الكلام فيه مع اهل العلم وطلبه الذين من فهم مع
 ويحتمل فوايده ويجب ذلك من عناه لا ليعقده او كشي به
 فثبت **فقد** ذكره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف
 لما انطوت عليه من تلك القصة لضعف معرفتهن لبعض
 عقولهن **فقد** قال صلى الله عليه وسلم يحذر عن نفسه ما ينبغي
 لرعاية الغنم في ابتداء حاله **وقال** عليه الصلاة والسلام
 ما من نبي الا وقد رعى الغنم **واخرها** انه غر وحل بذلك عن موسى
 عليه السلام وهذا لا غصاة فيه حله واحدة لمن ذكره علي
 وجهه بخلاف من قصد الغصاة والتخبر من كانت غا
 في جميع العرب نعم في ذلك للانبيا عليهم الصلاة والسلام

الطلب

حكمة بالغة وتدرج به تعالى لهم الى كرامته وتدريب برعائه
 لشيئا منهم من خلقته ما سبق لهم من الكرامة في الارل
 وشقهم العلم **وكذلك** قد ذكر الله تعالى نبيه وعيسته
 صلى الله عليه وسلم على طريق المنه عليه والتعريف بكماله
 فذكر الذكرا على تعريف حاله والخبر عن شدة ربه عليه
 من شج الله تعالى قبله وعظميته عند ليس فيه عضا
 بل فيه دلالة على نوبته عليه الصلاة والسلام وصحة دعوته
 اذ اظهره الله تعالى بعد هذا على صايد العرب ومن نادوا
 من اشرافهم شيئا **وقد** امره حتى اقمهم وتمكن
 من ملك تعالى بهم واستباحه فمالك كثير من الامم غيرهم
 باطنه الله تعالى له وتأييده اياه بمصره والمؤمنين
 بين قلوبهم وامارته بالملك المسومين ولو كان بين

اودا اشياج متعدين بحسب كثير من الجهال ان ذلك هو
 ظهوره ونقصه علوه ولهذا قال به قتل حين سأل الباب
 عنه بل في آياته من ملك ثم قال لو كان في آياته ملك لقتلنا
 رجل يطلب ملك ابيه واذا ليس من صفة عليه الصلاة
 واحدا علما ما في الكتب المقدسة واخبار الامم السابقة وكذا
 وقع ذكره في كتاب ارميا وبدا وصفه ابن ذي القرن
 وبكى لابي طالب وكذلك اذ وصف ما به عليه السلام
 اني كما وصفه الله تعالى في سورة له وفضيلة ثابتة فيه
 معجزة اذ منحه العظمى من القرآن العظيم انما هي بعلقة
 بطريق المعارف والعلوم مع ما ينسج صلى الله عليه وسلم
 من ذلك كما قد ساه في القسم الاول وجود مثل ذلك
 رجل لم يقر ولم يكتب ولم يدرس ولا لقن نقصه العجب

المطلب

المنى بواحد من

وتمتنى العبد بحجة البشر وليس فيه ذلك لقيصه اذ
المطلوب من الكتابة والقراءة الموعود وانما هي اليها
وواسطة موصلة لها غير مارة في نفسها فاذا حصلت
التمرة والمطلوب استغنى عن الواسطة والسبب واللامية
في غيره لقيصه لانها سبب الهلاكة وعموان الغياوة
فتجان من بين امره من امر غيره وجعل شرفه فيما يحيط
بموافاة وحياته فيما فيه هلاك من عداة **هذا** شوق قلبه
نشوة كان غاية حياته وتنام قوة نفسه وثبات روعه
وهو فحين سواه متمنى هلاكه وختم موته وقنايه ولم يجر
الى ما يروى من اخباره وسيره وتقلبه من الدنيا ومن
المنس والمطم والمركب وتواضعه وتبعية نفسه في اموره
وخذية بنية زهدا ورغبة عن الدنيا ونشوة بين خطير ما

وتغيره بالسرقة في امورها وتقلب احوالها كل هذا من
اضايله وما يره وشرفه كما ذكرناه من اورد شيئا موقده
لها مقصده كان حسنا ومن اورد ذلك على غير وجهه وعلم
منه بذلك سوء مقصده لم يبق بالفضول التي قد منها ما
هذا ماورد من اخباره صلى الله عليه وسلم واخباره
الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الاذيت ما في
اشكال يقضي امور الاتيق بهم كمال وتحتاج الى ابدل
وتزود احوال فلا يحجب ان يتحدث منها الا بالصحح والارقي
منها الا المعلوم الثابت ورحمته ما كلفه ذكره الحمد
بشئ ذلك من الاحاديث الموجهة للتشبيه والتشكيك
وقال لا يدعوا الناس الى التحدث بشئ من افعالهم
عجلان تجديت بها فقال لم يكن من الفقهاء وليت الناس
تعليمهم

وأنفقوه على ترك الحديث بها ومساعدته على طغيانها
 ليس كمن عمل بالنبي صلى الله عليه وسلم وأورد بها على قوم
 عرب يفهمون كلام العرب على وجهه لغير ما يتم في
 ومجازة واستعارته وتلفيقه وإيجازه فلم تكن في هذه المسألة
 ثم جاء من علم على عليه السلام ودخله الآية فلما كان
 يتفهم من مفاصل العرب لآلتها وضربها ولا يتحقق
 اشتراكها إلى غرض الإيجاز ودخيلها وتلفيقها وفلوها
 فتعرق أني ناويناها وحملنا على طهرها شدة مدقها
 من آمن به ومنهم من كوفي **قال** لا يصح من هذه الآثار
 فواجب أن لا يذكر فيها شيء في حق الله تعالى ولا في أنبياء
 صلوات الله عليه وسلامه ولا في حديثها ولا في كتب
 الكلام على عقائدها والصلوات طهرها وترك الشغل بها

كيفية الاستنباط من كلامه عليه السلام في هذه المسألة
 من كلامه عليه السلام في هذه المسألة

هذا الخبر من رواية
 في نسخة من كتاب
 في نسخة من كتاب
 في نسخة من كتاب

الآن يذكر على وجه التعريف بأنها ضعيفة المقادير
 الاسناد **وقال** لا يشاح على أبي بكرين في تركه كلفه في
 مشكل الكلام على حديث ضعيفة موضوعه لا اصل لها
 أو منقولة عن أهل الكتاب الذين يلبسون الحق بالباطل
 كان كيفية طرحها ويعني عن الكلام عليها التنبية على
 إذا المقصود بالكلام على شكل ما فيها إزالته للذين واجتبا
 من أصلها وطرحها الكشف للنفس **فصل**
 وما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم
 وما لا يجوز والذاكر من حاله ما قد ساء في الفصل قبل هذا
 على طريق المذاكرة والتعليم أن يكثر من كلامه عند ذكره
 صلى الله عليه وسلم وذكر تلك الأحوال الواجب من توقيفه
 وتقطيعه ويره ويراقب حاله ولا يميله ولا يطرحه

اسم مكانه فرددت الراءه اسبقه
 لطريق روايته

قبل أن يذكر لم يذكر مدنا موقفا
 في ذكر الكتاب لأننا لم نذكرها
 في الموضوعات

ثنا

علامات الآداب عند ذكره فإذا ذكر ما فاسد الشئ ابد
طهر عليه الاشفاق والارتماض الغيط على عدوه و
الفداء للبنى صلى الله عليه وسلم لو قدر عليه والنصرة له لو
أمكنه **وإذا** أخذ في ابواب العصية وتكلم على مجاريها
وأقواله صلى الله عليه وسلم كرسى حسن اللفظ وأدب العبارة
ما أمكنه واجتنب بشيع ذلك وتجنب من العبارة ما يفتج
كلفظ الجمل والكذب والعصية **فإذا** تكلم في الأقوال
قال هل يجوز عليه صلى الله عليه وسلم الخلف في القول
والاجابة بخلاف ما وقع سهوا أو غلطا ونحوه من العبارة
ويجتنب لفظ الكذب جملة واحدة **وإذا** تكلم على العلم
قال هل يجوز ان لا يعلم صلى الله عليه وسلم الا ما علم وهل
يمكن ان لا يكون عنده علم من بعض الاشياء حتى لو جاز

والقول بجل لفتح اللفظ وثبت عته **وإذا** تكلم في الامور
قال هل يجوز منه صلى الله عليه وسلم الخلف في بعض الامور
والنواهي ومواقفه بعض الصغار فهو آية وأولى ان
قوله هل يجوز ان لا يفرض او يثبت او يفعل كذا وكذا من انواع
الغاصي فهذا من توقيه صلى الله عليه وسلم وما يجب له
من تعزير واعطاء **وقد** رايت بعض العلماء يحفظ
من هذا فقيه منه ولم استصو من عبارته وجودت
بعض الجاهلين قوله عليه السلام لا حمل ترك ان تحفظ في
العبارة ما لم يقبل وشيخ عليه باياديه ويكره قائله
وإذا كان مثل هذا بين ان مستقلا في ادبهم ومعاشر
وخطابهم فاستمعوا في قوله صلى الله عليه وسلم واجتنب
والترسل كما قد فسد العبارة بفتح الشئ او تحسن وجوز

نتم

التبرج اخراج في المص
من العبادات

وتنزه بها يعظم الامر او يوهنه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
 ان من البيان لسحرا **فاما** ما اوردته على جهة التوقيف فاعلم
 او التنزيه فلاحج في تسريح العبارة وتضريحها في قوله
 لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم الكذب حجة ولا بيان
 الكبار يرويه ولا يجوز في حكم على حال ولكن مع هذا
 يجب ظهور توقيفه عليه الصلاة والسلام وتعليمه
 عند ذكره بحجة فكيف عند ذكر مثل **فكان** السبب
 اجمع ان تظهر عليهم حالات شديده عند ذكره وذكره
 في القسم الثاني وكان بعضهم يميز مثل ذلك عند
 اي من القرآن حكى الله تعالى فقال عده ومن كفر بآية
 وانكرت عليه الكذب فكان لا يخفى بها صوته اعطاه
 ربه واجلالا واشفاقا من التشبيه بمن كفره سبحانه

باب

باب سبب الثاني في حكم سببه صلى الله عليه وسلم
 وشأنه وموقفه وموقفه وعقوبته وذكر آياته
 ورواياته **قال القاضي** ابو الفضل رحمه الله قد قد سماه
 سب وادعى في حقه صلى الله عليه وسلم وذكرنا جميع العلماء
 على قس فاعل ذلك وقائده وخير الايام في قتله وصلى
 على ذكرناه وذكرنا الحج عليه **وابعد** فاعلم ان مشهوره
 مالك رحمه الله واصحابه وقول السلف وجهور العلماء في حكم
 قتله اصد لا كفر ان اظهر التوبة منه ولهذا لا يقبل عند
 التوبة ولا تنقذ استيفائه ولا فيه كما قد ساء قبل
 وكلمه حكم الزنديق ومسر الكفر في هذا القول وسوا كانت
 توبة على هذا بعد القدرة عليه والشهادة على قوله اوجا
 ما يباين قبل نفسه لانه قد وجب لا يسقط التوبة كسائر

الحمد **قال** الشيخ ابو الحسن القاسمي رحمه الله اذا اقر
 بالثبوت واثاب منه واظهر التوبة قبل بالثبوت اذ هو
وقال محمد بن ابي زيد رحمه الله في مثله واما ما بينه وبين
 تعالى فتوبة متعفة **وقال** ابن محنون رحمه الله من ستم
 النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين ثم تاب عن ذلك
 لم ينزل توبته عند القتل **وكذلك** قد اختلف في الزين
 اذا جاء نيايا فحسب القاضى ابو الحسن بن الفضل
 في ذلك قولين **قال** من شئني فاستمع قال عليه السلام
 لانه كان يقدر على شتر نفسه فلا اعترف بهذا انى
 عليه فبالله لك ومنهم من قال اقبل توبته لاني استدل
 على صحته بما يحسنه فكاسا وهذا على باطله بخلاف من
 البينة **قال** القاضى ابو الفضل رحمه الله وهذا قول اصح

اى شهدت عليه والمنة
 حتى كان اسره في
 زمانى حتى

مسألة ساء النبي صلى الله عليه وسلم اقوى لا يصور فيها
 الخلاف على الاصل المتقدم لانه في متعلق النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا توبة بسببه لا سقطت التوبة كسائر حقوق الايمان والزيد
 اذا تاب بعد القدرة عليه فعند مالك والليث واسحق واحمد
 رحمه الله لا تقبل توبته وعند الشافعي رحمه الله تقبل
 فيه عن ابي حنيفة وابي يوسف رحمه الله وحسب المنذر
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **مسألة** **قال** ابن محنون رحمه الله
 فلم ينزل القتل عن المسلم بالتوبة من سببه صلى الله عليه وسلم
 لم ينقل من دين الى غيره واما فقل شيئا حده عند القتل
 لا العفو فيه لاحد كالزندق لانه لم ينقل من ظاهر الى باطن
وقال القاضى ابو محمد بن نصر رحمه الله تجزأ سقوطا عينا لا
 والفرق بينه وبين من سب الله تعالى على مشهور القولين

من سب الله تعالى
 من سب الله تعالى
 من سب الله تعالى
 من سب الله تعالى

باخذه بعد العلم بان زريق حتى

مفتح اوله ومنه ناز منبها للفعال
 مضاعف من الزوال اى لم يزل
 ويسقط حتى

من غرة بمعنى عاه اذا دناها ما كره
 وشق عليه وهو في الاصل الحرب
 ومن غرة سبب السبا حركته
 انفق فيها شيئا لها على غرة
 الاستغاثة المكنية يدني
 اجبت ثم انبت لها شيئا
 الى الاذى المذكور

الغيرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالبشر فبشر نفسه ثم قسم المعة
 الا لمن اكرمه الله تعالى بثبوته والباري سبحانه وتعالى
 منزلة عن جميع المعايير قطعا وليس من جنس تلك المعة
 بخلافه وليس سبب صلى الله عليه وسلم كالارتداد المقبول
 فيه التوبة لان الارتداد معنى يفرد به المرتد لا في غيره
 من الادميين فقلت توبته ومن سبب النبي صلى الله عليه وسلم
 تعلق فيه في لادمي فكان كالمرد يقتل حين ارتداده او بقدر
 فان توبته لا تسقط عنه القتل والعذاب وايضا فان
 توبته المرتد اذا قبلت لا تسقط توبته من رياء وسرية وغيرهما
 فلم يقبل سبب النبي صلى الله عليه وسلم للكفر لكن المعنى
 الى اعظم حرمته عليه الصلاة والسلام وهو الامة به وذلك
 لا تسقط التوبة **قال الف** في ابو الفضل رحمه الله يزيد

بناء الفعل على اي يقتل المرتد
 رجلا اخر
 المرتد امر من غرة
 او لانه في حال ارتداده

كانا نرى من غرة هذا السبب على غيرة
 على غيرة من غرة من غرة

وايه اعلم لان سبب لم يكن بكلمة تقضي الكفر ولكن بمعنى الارادة
 والاشفاق اولان توبة واطهارا ثانيا ارتفع عنه
 اسم الكفر ظاهرا واه علم بغيره وتبقى حكم السبب عليه **قال**
 ابو عمران القاسمي رحمه الله من سب النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم ارتد عن الاسلام قتل ولم يستثن لان السبب من جنس
 الادميين التي لا تسقط عن المرتد **كلام** شيوخي هؤلاء
 مبني على القول بقدره الكفر وهو يحتاج الى التفصيل والامانة
 رواية الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه على ذلك من
 ذكرناه وقال به من اهل العلم فقد صرحوا انه ردة قالوا لا يستتاب
 منها فان تاب نكح وان ابي قتل فكله كالممرتد مطلقا
 في هذا الوجه والوجه الاول اشهر واظهر لما قد مره من تسقط
 الكلام فيه ونقول من لم يره ردة فهو يوجب القتل فيه جدا

وفي قوله ارادة واستخفاف نظر لان
 الارادة من صميم والاستخفاف بالكفر
 بل في اعظم الكفر فاستدركه ليس
 في محله متباه

المالكية المذاهب
 وغيرهم

بناء المجعل منه والارادة
 من جنس وجوه
 او من جنس وجوه

واما نقول ذلك مع فصلين انا مع انكاره ما شهد عليه به
 او اظهره الاطلاق والتوبة عنه ففصله حد الثبات كلمة
 الكفر عليه في حق النبي صلى الله عليه وسلم وحقره ما عظم الله
 عز وجل من حقّه واوجبنا حكمه في ميراثه وغير ذلك حكم
 الرذنين اذا ظهر عليه وانكر وتاب **فان قيل** وكيف يستوي
 عليه الكفر ويشهد عليه بكنية الكفر ولا تكون عليه بكنية
 الاستتابة وتوايهما **قلت** نحن وان ائبنا له حكم الكافر
 في القتل فلا نقطع عليه بذلك لا اقراره بالتوحيد والنسبة
 وانكاره ما شهد به عليه او زعمنا ذلك كان منه وبالله
 ومعصيته وانه متعلق عن ذلك نادى عليه ولا يمنع اثبات
 بعض الكفر على بعض الاشخاص وان لم تثبت له عقوبة
 كقتل تارك الصلاة واما من علم انه سبه عليه السلام

انما انقطع وهو انزعج ارباب
 التبرك بالحقية والرجوع عنه

من انكسر من ربه من حقّه

بنيت اوله اى دعائه

الاستحالة فلا شك في كفره بذلك وكذلك ان كان سبه
 في نفسه كفر الكذبة او كفره ونحو هذا لا اشكال فيه
 وقيل وان تاب منه لا لا لا يقبل توبته ولعله بعد التوبة
 حد القوله ومقتضى كونه واحده بعد الى الله تعالى المطلق على
 ضجة اقلامه العالم بسبه وكذلك من لم يظهر التوبة وعمر
 بما شهد به عليه وصمم عليه فهذا كافر بقوله وبما استحل له
 منكم حرمة الله تعالى وحرمة نبيه صلى الله عليه وسلم يقبل كل
 بلا خلاف فكل هذه التفصيلات ضد كلام العلماء وقول
 مختلف عباراتهم في الاحتجاج عليها واذا حلت لهم في الواو
 وغير ما على ترتيبها يتضح لك مقاصد من شأنه تعالى
فصل اذا اختلف بالاسبقية حيث يصح فلا اختلاف
 فيها على الاختلاف في توبة المرتد اذ لا فرق بينهما وقد

بعد من حقّه

السلف في وجوبها وصورتها قد ذهب جمهور
 اهل العلم الى ان المرتبة كتاب **وهي** ابن القصار
 انما جاء من الصحابة رضي الله عنهم على نصيب قول
 رضي الله عنه في الاستتابة ولم ينكره واخذ منهم وهو قول
 عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قال عطاء
 ابن ابي رباح والنخعي والثوري ومالك واصحابه والاوزاعي
 والشافعي والحميديين حنبل واسحاق واصحاب الرأي
 رحمهم الله وذهب طاووس ومحمد بن الحسن وعبيد بن
 عمير والحسن في احدى الروايتين عنه رحمهم الله
 لا يستتاب وقال عبد العزيز بن ابي سلمة وذكره عن
 رضي الله عنه وانكره يحمون عن معاوية رضي الله عنه حكاه
 الطحاوي عن ابي يوسف رحمهما الله وهو قول اهل الظاهر

انما جاء من الصحابة رضي الله عنهم على نصيب قول
 عثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قال عطاء
 ابن ابي رباح والنخعي والثوري ومالك واصحابه والاوزاعي
 والشافعي والحميديين حنبل واسحاق واصحاب الرأي
 رحمهم الله وذهب طاووس ومحمد بن الحسن وعبيد بن
 عمير والحسن في احدى الروايتين عنه رحمهم الله
 لا يستتاب وقال عبد العزيز بن ابي سلمة وذكره عن
 رضي الله عنه وانكره يحمون عن معاوية رضي الله عنه حكاه
 الطحاوي عن ابي يوسف رحمهما الله وهو قول اهل الظاهر

الظاهر عن ابي يوسف رحمهما الله وهو قول اهل الظاهر
 قالوا

قالوا ونفعه توبة عنده تعالى ولكن لا يدرى القتل
 عنه لقول صلى الله عليه وسلم فاقوله **وهي** ايضا عن
 عن عطاء رحمه الله ان كان ممن ولد في الاسلام لم يستتاب
 ويستتاب الاسلامي وجمهور العلماء على ان المرتبة المرتبة
 في ذلك سواء **وروي** عن علي رضي الله عنه لا يقتل المرتبة
 ولا تسرق وقاله عطاء وقتادة رحمهما الله **وروي** عن ابن
 عباس رضي الله عنهما لا يقتل النساء في الردة وبه قال ابو حنيفة
 رحمه الله **قال** مالك رحمه الله واخر العبد والذكور الانثى في
 ذلك سواء **ولما** مدتها فذهب الجمهور **وروي** عن عمر رضي
 الله عنه يستتاب ثلثة ايام يحبس فيها **وقد** اختلف فيه عمر
 وهو اخذ قول الشافعي وقول احمد واسحاق رحمهم الله واستحبته
 مالك رحمه الله وقال لا ياتي الاستتباب بالانجيل وليس عليه عتاب

ارز ولد كافرا ثم طرأ عليه الاسلام لعنه
 من الكفر فيغفر ويتوب

باب في الاستسابة

الناس **قال** الشيخ ابو محمد بن ابي زيد رحمه الله يريد في الاستسابة
 ثلاثا **وقال** مالك ايضا الذي اخذ به في المردة قوله عز وجل
 يحبس ثلثة ايام ويغرض عليه كل يوم فان تاب واللائل
وقال ابو الحسن بن القصار وفي تاخير ثلاثا روايتان
 عن مالك رحمه الله هل ذلك واجب او مستحب واستحسن
 الاستسابة والاستسابة ثلثة اصحاب الراي **روى** عن
 ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه استسب امرأة فلم يتب
 ففعلها **وقال** الشافعي رحمه الله مرة فقال ان لم يتب مكا
 فقل **روى** عن علي رضي الله عنه يستسب ثيرين **وقال**
 النعمي يستسب ابدا او ما اخذ الثوري ما رويث ثوبه
وحكى ابن القصار عن ابي حنيفة رحمه الله انه يستسب
 ثلاث مرات في ثلثة ايام او ثلاث جمع كل يوم او جمعة

ويستحب المنى وقال الزهري
 يدعى الى الاسلام ثلث مرات
 فان ابي فليس له

وفي كتاب محمد بن عبد الله بن القاسم رحمه الله يدعى المردة الى الاسلام
 ثلاث مرات فان ابي ضرب غصه واختلف على هذا بل
 يهد داوود عليه ايام الاستسابة ليتوب اثم لا
قال مالك رحمه الله ما علت في الاستسابة تجويعا ولا عيشا
 ويؤتى من الطعام بما لا يضره **وقال** اصيب يخوف ايام
 الاستسابة بالقتل ويعرض عليه الاسلام **وفي** كتاب
 ابي الحسن الطائفي يوعظ في تلك الايام ويذكر بالجنة ويوق
 بالنار **قال** اصيب رحمه الله دأى المواضع حبس فيها من
 السجن مع الناس او وحده اذا استولى منه سوا ويوم ذلك
 ماله اذا خيف ان يهلكه على المسلمين ويعطى من وليته
 وكذلك يستسب ابدا كلاما رج وارتد **وقال** استسب النبي
 صلى الله عليه وسلم نبتان الذي ارتد أربع مرات او خمس

ينبغي ان يعلم ان الف بعد ثمانية
 ثم ثمانية ثمانية ثمانية ثمانية
 او حتى قرينة قرينة من العشرة وهذا
 من جملة افعال المشهورين

قال ابن وهب عن مالك رحمه الله بيتاب ابد الحكم
وهو قول الشافعي واحمد وقال ابن القاسم رحمه الله قال
ابن اسحاق يقتل في الزنا قبل دون استتابة وان تاب
ضرب ضرباً موجعا ولم يخرج من السجن حتى يظهر عليه
التوبة **قال** ابن المنذر رحمه الله ولا تعلم احدا اوجب
على المرتد في المرة الاولى اذ ارجع وهو على مذهب
مالك والشافعي والكوني رحمه الله **فصل** قال الشافعي
رحمه الله هذا حكم من ثبت عليه ذلك مما يجب شؤنه من
اقرار او عدول لم يدفع فيم ولا من لم يتم الشهادة
عليه ابداً شهده عليه الواحد او اللقيف من الناس ثبت
قوله لكن اجتمع لم يكن نصرياً وكذلك ان تاب على القتل
بقبول توبته فهذا يدراة عند القتل ويسقط عليه اجتناب

الملك

وقال الشيخ اراي ان لم
يتب في الرابعة صح

شأنه ثبت في المرة الاولى فان كان
لم يكن ذلك التوبة صح في
الردة بل اجتناب

الملك

الملك رحمه الله

الامام بقدر شهرة حاله وفرة الشهادة عليه وضعها
وكثرة السماع عنه وصورة حاله من التوبة في الدين والشر
بالسنة والمجون فمن قوي امره اذا قدم من شدة النكال
من الضيق في السجن والشدة في القيود الى الغاية
التي هي منتهى طاقة حاله لا يبعد القيام بالضرورة ولا
عن صلاة وهو حكم من وجب عليه القتل لكن ذهب
عن قتلة بعض اوجب وتريص بالاشكال وعائق افضا
اوه وحالات الشدة عليه في كماله تختلف بحسب
حاله **وقال** ابو الوليد عن مالك والاوزاعي رحمهما الله
انهادة فاذا تاب بكل والمالك رحمه الله في الغيبة
ان كتاب محمد بن رواية اشبه اذ تاب المرتد فلا عقوبة
عليه وقال سمعون **واقفي** ابو عبد الله بن عتاب فيمن

او وصفه بين الناس

المجون غلظ الوجه وابتدأ بحرية المجرم

يعلم من غلظ وجهه ان تفرقه على هذا الوجه
فيه الوضع والسرقة والشهوة وعنده
الامانة ان السرقة خالف له ودون
لكل يوم تفرق في حاله كما قصده
في محله

ملك

وطمعوا في دينكم الآية ويستدل عليه ايضا بقول النبي
 صلى الله عليه وسلم لا بين الاشراف واسبابهم ولان لم يهاجمهم
 ولم يعظم الذمة على هذا ولا يجوز لنا ان نفعل ذلك معهم فاذا
 اتوا ما لم يعطوا عليه الحمد ولا الذمة فقد نقصوا دينهم
 وصاروا اهل قرب يقتلون كفرهم **وايضا** فان دينهم
 لا يسقط حدود الاسلام عنهم من العطف في سيرة اموالهم
 والقول لمن قتلوه منهم وان كان ذلك حلالا عندهم
 فكذلك سبهم للنبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به ووردت
 لافضائنا طواهير تقضي الخلاف اذا ذكره صلى الله عليه
 الذي في الوجه الذي كرهه شقيق عليها من كلام ابن
 القاسم وابن سمون بعد **وهي** ابو المصعب الخلاف فيها
 عن اصحابه المذنبين واختلفوا اذا سب صلى الله عليه وسلم

اي كان حردوا الاسلام
 لا تسقط عن الذي كرهه
 فخره

ثم لم يفتي في سبقت اسلامه قبله لان الاسلام يجب قبله
 بخلاف المسلم اذا سب صلى الله عليه وسلم ثم تاب لاننا
 نفعل باطلة الكافر في نقضه له ونقصه بقلبه لكن
 من اظهاره فلم يزدنا ما اظهره الا مخالفة للامر ونقصا
 فاذا رجع عن دينه الاول الى الاسلام سقط ما قبله **قال**
 الله تعالى قل للذين كفروا ان ميتوا يغفروا لهم فاذا سلف
 والمسلم بخلافه اذا كان ظاهرا باطلة حكم طاهره وظاهر
 ما دامه الا ان فلم يغفر لغيره رجوعه **الاستسنان** الى
 الا قد بدت سريره وما ثبت عليه من الاحكام باقية عليه
 لم يسقطها شيء وقيل لا يسقط اسلام الذي سب
 قبله لان النبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه لانتهاكه
 ونقصه الحاق القبيصة والمعرة به فلم يكن رجوعه الاسلام

استفعال من انهم اهل فطرت وناش وركي
 الى باطلة فارس والاراذلة تارة او
 من انهم اهل اشرقا وعونا عليه شقق
 على حاله وروايتنا من اهل طيننا
 الا من منسوا الفطن بس

بالذي يلقطه كاذب عليه من حق المسلمين من قبل
 اسلامه من قبل وقذف واذا كان لا يقبل توبة المسلم
 لا يقبل توبة الكافر اولى **قال** مالك رحمه الله في كتاب ابن
 حبيب والمبسوط وابن القاسم وابن الماجشون وابن
 عبد الحكم واصبح رحمهم الله في شتم نبيا صلى الله عليه وسلم
 من اهل الذمة او ولد من الانبياء صلوات الله عليهم
 الا ان يسلم قال ابن القاسم رحمه الله في العينية وهو عند
 محمد وابن سمعون **وقال** سمعون واصبح لما يقال له سلم
 ولا لا تسلم ولكن ان اسلم فذلك له توبة **وقال** مالك
 اخبرنا اصحاب مالك انه قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 او غيره من النبيين صلوات الله وسلامه عليهم من سلم او
 كافر قيل ولم يستب **روى** لنا عن مالك رحمه الله الا ان

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة ابن القاسم رحمه الله
 في نسخة ابن القاسم رحمه الله
 في نسخة ابن القاسم رحمه الله

يسلم الكافر **وقد** روى ابن وهب عن عمر رضي الله عنه ان
 رايتا ساول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر رضي الله عنه
 فلما قتلتموه **روى** عيسى عن ابن القاسم في ذبي قال ان
 محمد لم يرسل اليه انا ارسل اليكم وانا نبينا موسى او عيسى
 ونحو هذا لا شيء عليهم الا ان الله تعالى اقرهم على شتمه **واما** ان
 سبه فقال ليس بنبي او لم يرسل او لم ينزل عليه قرآن وانا
 موسى لقوله او نحو هذا فيقول **قال** ابن القاسم رحمه الله واذا
 قال النصراني ديننا خير من دينكم انا دينكم دين الخير ونحو هذا
 من البغي او سمع المؤمن يقول شهد ان محمدا رسول الله فقال
 كذلك يعطيك الله ففي هذا الادب الوجع والسجن الطويل
قال واما من شتم النبي صلى الله عليه وسلم شتما يعرف فاقبل
 الا ان يسلم قال مالك رحمه الله غيره ولم يقبل شتما

لا يثبت في الحديث
 ما لا يثبت في الحديث
 ما لا يثبت في الحديث

قال ابن القاسم وحمل قوله عندى ان اسلم طائفا **وقال**
 ابن سمعون في سؤالات سليمان بن سالم في اليهودى يقول
 للمؤذن اذا سمعت كذبت يعاقب العقوبة الواجبة من
 الطويل وفي النوادر من رواية سمعون عن من سمع الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم من اليهود والنصارى يقولون
 الذى يكفوا ضربت عقبة الا ان يسلم وقال محمد بن سمعون
 فان قيل فلم قتله في بني النضير صلى الله عليه وسلم اولى
 دينه سبه وكذبه قيل لا نعلم نعيم المصدا على ذلك ولا
 على قتلنا او واحدنا فاذ قتل واحدنا قتلنا
 كان من دينه استخلافه فكذلك اخطاؤه استخلافه
 قال سمعون كما لو بدلنا اهل الحرب الجارية على قراهم على سبه
 لم يجر لنا ذلك في قول قيس كذلك يعقض عهد من سبه

ليس ذلك قال قائل
 ولا يعقب

يفتى

ويحمل سبه وكلمة يحسن الاسلام من سبه عن الفضل
 كذلك لا تحصد الذمة **قال** القاضى ابو الفضل رحمه الله ذكره
 ابن سمعون عن نعيم وعنه ابنه مخالف لقول ابن القاسم
 ضقت عقوبتهم فدمها بكفوا فاستلمه ويدل على انه خلاف
 ما روى عن المسلمين في ذلك شكى ابو المصعب الا ترى قال
 انت بضرتي قالوا الذى اصطفى عيسى على محمد فاحلف على
 فيه فصرخ حتى قلته او عاشت يونا وابله فمات من فرج
 برجله وطرح على قربة فاكلته الكلاب **وسئل** ابو المصعب
 عن نصراني قال عيسى خلق محمد فقال الفضل **وقال** ابن القاسم
 سالنا مالكا رحمه الله عن نصراني قال سكين محمد بن بكر
 انه في الجنة قال لم ينفع نفسه اذا كانت الكلاب تأكل قتيه
 لو قتله استراح من الناس قال مالكا رحمه الله ارى ان

المجبول اختلف كلامه في
 او اختلف راويه في المطالب
 ثم ظهر له امره وحكمه

بمصر شهد عليه انه

فهو لان ترجمته

استعملت بنى الربوبية وثبوتة على بنى موكذب محمد صلعم

في البهوتة ويعتول سلامها ودرء القتل فيها وفيه قال غير
واحد من المتأخرين منهم ابن القاسبي وابن المكاي **قال**
ابن القاسم بن الجلاب رحمه الله من سب الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم من مسلم او كافر قيل ولا يستتاب **وقيل**
القاضي ابو جبر رحمه الله في الذم لى ابى الروائين في ذم القتل
عنه باسلامه **وقال** ابن تيمون وصد القذف وشبهه بغير حق
العباد لا يسقط عن الذم اسلامه وانما يسقط عنه بسلامه
صدوره الله تعالى فاما صد القذف في حق للعباد كان ذلك
بنى او غيره فواجب على الذمى اذا قذف النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اسلم صد القذف ولكن انظر ماذا يجب عليه هل صد
في حق النبي صلى الله عليه وسلم وهو القتل لزيادة قوة النبي صلى الله عليه وسلم

بعض المعلقين ابن تيمون حذوف بعد ما اورد عليه
الذكر ولم يبين ان صد القذف واقع عليه
ما هو القتل او القذف كان القذف في حق غيره
عليه السلام وذا قال المصنف انما ذم القذف

تضرب عنه قال ولقد كنت ارجو انكم فيها بشي ثم رايت
الاسلام يعني الصل **قال** ابن كنانة في البسوط من شتم
النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى فارجى الامانة
ان يخرجوا بالارواح شافله ثم حرق جثته بالارواح
وان شاءوا فربما ان رجلا اذا ما قتل في سبب جد له
ولقد كتب الى مالك رحمه الله من مضمود كرسالة الى العباس
المتقدمة قال فامرني مالك رحمه الله فكتبته بالحق
وان تضرب عنه فكتبته ثم قلت ليا يا عبد الله الوا
ثم يخرجوا بالارواح قال لا يحقون بذلك وما اولاه فكتبته
بيدي بن يمين في الكثرة ولا عاب ولا غفرت الصيغة
بذلك فقتل وحق **واقفي** عبيد الله بن يحيى وابن نبات
في جماعة سلف اصحابنا الا بدلتين يقبل نصرانية

بني القاسم بن الجلاب
بالحكماء بعد ما استفتت
في القذف في حق غيره

تأليف شيخنا
في سنة ثمان مائة

على غيره أم هل سقط القتل بسلامة ويحد ثمانين قتلا
فصل في ميراث من قتل سب النبي صلى الله عليه وسلم
 وغسله الصلاة عليه اختلف العلماء رحمهم الله في ميراث
 من قتل سب النبي صلى الله عليه وسلم **فذهب** سحنون رحمه الله
 الى انه يجازى المسلمين من قتل ان شتم النبي صلى الله عليه وسلم
 كفر شبهة كونه الزندقة **وقال** اصبح ميراثه لورثته من المسلمين
 ان كان مستتر بذلك وان كان مظهر لم يرثه غيره
 للمسلمين ويقتل على كل حال لا يشترط **قال** الحسن
 القاضي رحمه الله ان قتل وهو مكر للشهادة في الحكم في ميراثه
 على ما اظهر من افواهه يعني لورثته والقتل حدثت عليه
 ليس من الميراث في شيء وكذلك لو اقر بالسب واظهر
 القتل اذ هو صفة وحكم في ميراثه وسائر احكامه حكم الاسلام

ولو اقر بالسب وتنادى عليه وابل التوبة بقتل كل
 كان كافرا وميراثه للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا
 يكفن ولا تستر عورة ويؤارى كما يفعل بالكفار **وقال** الشيخ
 الى الحسن في الجاهل المتنادي بين لا يكون الخلاف في
 كافره غير ثابت ولا يقطع ويوشى قول اصبح وكذا
 في كتاب ابن سحنون في الزندقة ينادى على قوله وشدة
 لابن القاسم في العقبة والجارية من اصحاب مالك رحمه الله
 في كتاب ابن حبيب فيمن أعلن كفره مثله **قال** القاسم
 وحكمه حكم المرتد لا يرثه ورثته من المسلمين ولا من اهل البيت
 الذي ارتد اليه ولا يزوج وصاياه ولا عتقه وقال اصبح
 قتل على ذلك اعمات عليه **قال** ابو محمد ابن ابى نعيم رحمه الله
 وانما يختلف في ميراث الزنديق الذي يقتل بالتوبة فلا

تفصيل منه فاما المتأخر فلا خلاف انه لا يورث وقال
 ابو محمد فيمن سب الله تعالى ثم مات ولم تعدل عليه
 او لم تفصل الله اصيلي عليه **وروي** اصبح عن ابن القاسم
 في كتاب ابن حبيب فيمن كذب برسول الله صلى الله عليه
 او أعلن دنيا ما يعارق به الاسلام ان ميراثه للمسلمين
وقال يقول مالك رحمه الله ان ميراث المرتد للمسلمين ولا
 ورثته ربعه الشافعي وابو ثور وابن ابي ليلى واختلف
 فيه عن احمد **وقال** علي بن ابي طالب وابن مسعود في
 وابن المسيب والحسن والشعبي وعمر بن عبد العزيز والحكم
 والاذاعي والليث واسحق وابو حنيفة رحمهم الله ورثته
 ورثته المسلمين وقيل ذلك فيما كسبه قبل ارتداده وما
 كسبه في الارتداد فلمسلمين **وقال** وتفصيل الى الحسن في باب

جوابين حسن وهو على رأي اصبح وخلاف قول عمنون
 واختلفا فيما على قول مالك في ميراث الزنديق فرقة ورثة
 ورثته من المسلمين قامت عليه نية بذلك فانكره ابو
 بذلك واظهر التوبة **وقال** اصبح ومحمد بن مسلمة وغير
 واحد من اصحابه لانه مظنة للاسلام بانكاره اولوته وحلته
 حكم المناقضين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وروى ابن نافع عنه في العتبية وكتاب محمد بن ميراث
 جماعة المسلمين لان ما لم يبع له **وقال** ايضا جماعة من
 اصحابه **وقال** اشتبك والمغيرة وعبد الملك ومحمد وعمنون
وقيل ابن القاسم في العتبية الى ان اعترف بما سجد عليه
 به وتاب تفصيل فلا يورث وان لم يقر حتى قتل او مات ورثته
 قال فانه ذلك كل من اسركم افا نتم توارثون بوراثته اسلاما

اعرف

وسيل ابو القاسم بن الكاتب عن النضر بن الربيع النسي
صلى الله عليه وسلم فيقتل اهل بيته اهل ذمة ام المسلمون
فاجاب بانه للمسلمين ليس على جهة الميراث لانه لا توا
بين اهل ملتين ولكن لانه من فنيهم لنعضة العهد فذا معنى
قوله واخصاره **الباب الثالث** في حكم من
وملايكته وانبياؤه عليهم السلام وكتبه آل النبي صلى الله عليه
وازواجه وصحبه رضوان الله عليهم **قال** لا خلاف ان
الله تعالى من المسلمين كافر حلال الدم واملف في
فقال ابن القاسم في البسوط وكتبه ابن شحون ومحمد ورواه
ابن القاسم عن مالك رحمه الله في كتاب اسحق بن يحيى عن
تعالى من المسلمين فقتل ولم يستتاب الا ان يكون اقرى على
بارئاده الى بن دان به واظهره فيستتاب ان لم يظهره

اي ارادة عبادة
اخضره عبارة
حتى

هذا الحديث في كتابه
في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه

لم يستتب **وقال** في البسوط مطرف وعبد الملك مشد
وقال الخروفي ومجرب مسلمة وابن ابي حازم لا يقتل المسلم
بالسب حتى يستتاب وكذلك اليهودي والنصراني فان
قتل منهم وان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستتابة وذلك
كله كالردة وهو الذي حكاه القاضي ابن نضر عن المديب
قال ابو محمد بن ابي زيد فيما حكى عنه في رجل لعن رجلا ولعن
فقال انما اردت ان ألعن الشيطان فقل لسانى فقال يقتل
بطاهر كرهه ولا يقتل عذره **واما** فيما بينه وبين الله تعالى ان يخذله
قال فها هو قرطبة في سائر بارون بن جبيب اخي
عبد الملك الفقيه وكان ضيق الصدك كثير الترم وكان
قد شهد عليه بشهادات منها انه قال عند استقلاده من رضى
نقتل في رضى هذا ما لو قتلنا ابيك وعرضى الله عنه لم

النفوس والعن بما يصيبه

جيب

من قوله استقل اذا ارتفع والمزاد
انما يزل منه فقال المصنف

هذا كله فافق ابراهيم بن حسين بن خالد يقبله وان
 قوله يجوز به فقالوا وتعلم منه والتفويض فيه كالتيقيد
 وافق اخوه عمه الملك بن ابي حبيب وابراهيم بن حسين
 بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي بطح القسطنطينية
 الامام القاضي الامي عليه التفتيش في الجبس والشد في
 الماديب لاحتمال كلامه وصره الى التمسك **فقد** من قال في
 تعالى بالاستنباط انه كفو وردة محضه لم يتعلق بها حق
 لغيره تعالى فاشبه قصد الكفر بغيره تعالى وانها
 الانتقال الى دين اخر من الاويان المخالفة للاسلام
ووجه ترك استنباطه لما ظهر منه ذلك بعد اتمام
 الاسلام قبل التفتاه وطمنا ان لسانهم ينطق به
 وهو معتقد في الايمان بل في هذا العقد حكمه بحكم الزيد

لا يفسر محل اللفظ
 الاحتمال

ولم يقبل توبته واذا انتقل من دين الى دين اتخذه اظهرا
 السب بعض الانداد فهذا قد علم انه خلق بلبه الاسلام
 من عقده بخلاف الاول لمتكبره وحكمه هذا حكم المرتد
 يستتاب على مشهور مذهب الكثر اهل العلم وهو مذهب
 مالك واصحابه رحمهم الله على ما بيناه قبل وذكرنا الخلاف في
 قصوده **فصل** واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به
 ليس على طريق السب ولا الردة وقصد الكفر ولكن على طريق
 التاويل والاجتهاد والمطالعة والفتوى الى الوجود والبدعة من
 تشبيه او اعتد بجارته او نفي صفته كما في هذا مما اختلف
 السلف والخلف في تكفير قائله ومقتده واختلف قول
 مالك واصحابه رحمهم الله في ذلك ولم يحيطوا في ذلك لم اذ
 يشكروا فيه وانهم يستتابون فان تابوا او اقلوا او اتوا

ارفادوا الى الله وانزوا الى الجان فمهم
 لا يفسر محل اللفظ
 الاحتمال

اقتلوا في المنع ومنهم فاكتر قول مالك واصحابه ترك
 القول بكفرهم وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم واطا
 بجمعهم حتى يظهر اقتلاهم وتبين قوتهم كما فعل عمر
 رضي الله عنه بصبيغ وهذا قول محمد بن المواتي في الخواج
 وعبد الملك بن الماسجون وهو قول سمخون في جميع
 اهل المواد وبغير قول مالك رحمه الله في الموطا وما رواه عن
 عمر بن عبد العزيز وجده وعنه من قولهم في القدرية
 يستأبون فان تابوا والافلوا **وقال** عيسى بن
 القاسم في اهل الماهوا من الاباضية والقدرية
 وشبههم من خالف الجماعة من اهل البدع والتحريف
 تدويل كتابه يستأبون اظهره ذلك او اسره
 فان تابوا والافلوا وميراثهم لورثتهم **وقال** شاذل ايضا

بكسر الهمزة واما الوصية الضاربة
 جماعة من الخوارج اصحاب عبد الله
 ابن امام بن ظهور في خلافة مروان
 ابن محمد اخو بني امية بعد ان سبوا
 خلفاءهم كافر غير مشرك كيجوز
 شاذل

نزلوا على الله تعالى في كل
 نزل

ابن القاسم في كتاب محمد في اهل القدر وغيرهم قال
 واستأبهم ان يقال لهم اركبوا ما انتم عليه وشذل في
 المبسوط بالاباضية والقدرية وسائر اهل البدع قال في
 مسلمون واما قتلوا الراثيم السوء قال وهذا عمل غير
 رحمه الله **قال** ابن القاسم من قال ان الله لم يكلمكم على شيء
 فكذلك استتيب قال نأب والاقبل وابن جيب وغيره
 من اصحابنا يرى تكفيرهم وتكفير امثالهم من الخوارج والقدرية
 والمرجنية واختلفت الروايات عن مالك رحمه الله فاطلق
 في رواية الشافعيين الى شهر ومروان بن محمد الطاطري
 عليهم **وقد** شؤروني زواج القدرية فقال لا تزوجوا الله
 ولا عبد من عباده من شرك **ورد** عنه ايضا اهل الماهوا
 كلهم كفار **وقال** من وصف شيئا من ذات الله تعالى

اي الشئ الخالف الجماعة
 واهل الحق

وقد روي ايضا عن سمخون شذل في قال
 ليس بكلامه كاهن

الكفر

والقدرية طائفة من الشرك عوي

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

[illegible]

دانشگاه تهران

وشمسهم وعلين عاصم في افريق وهو قول اكثر المحققين
 والفقهاء المتكلمين فيمنع في المخرج والقدية واصل
 الاثوار المضلة واصحاب المذبح عالما ولين وهو قول
 احمد بن حنبل رحمه الله وكذلك قالوا في الواقعة والاشارة
 في هذه الاصول ومن روى عنده معنى القول الآخر تركه كغيره
 علي بن ابي طالب وابن عمر والحسن البصري وهو راي
 جماعة من الفقهاء المتكلمين واخيه ابو ثور
 الصنعاء رضي الله عنهم والتابعين من رحمهم ^{منه} ورأى اهل حنابلة
 ومن عرف بالقدية من مات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين
 فبقي احكام الاسلام عليهم ^{قال} اسماعيل القتيبي رضي الله عنه
 ما كثر منه في القدية يستتابون قال ما باؤوا ولا قتلوا
 لانه من القضاة في الارض كفاف في الحارث ابن اعرج اللامي

منصوص حیاتیات.

هذا فيتم لا ينكر اصول الدين مستحق عقوبة

واب عن مخالفه قول مالك لم يرد
مع قوله وذباب السلف لم يرد
الصحة وانما يعين وعلماء الدين
واصول الامر

وَعَفَا عَمَّا فِي غَيْرِهَا

قلنا وان لم يقبل قلنا فساد الحارب انما هو في الاموال
 ومصالح الدنيا وان كان قد يدخل ايضا في اموال الدين
 من سبيل الحج والجهاد وفاداهل البيعة فغفط على الدين
 وقد يدخل في اموال الدنيا باليقول بين المسلمين من
فصل في تحقيق القول في الكفار المتأولين
 ذكرنا مذاهب اهل السلف في الكفار اصحاب البيعة وال
 المتأولين من قال قولا يؤدى به بساقي الى كفر هو اذا
 وقف عليه ليقول لا يؤدى به قولا ليه وعلى اختلاف
 الفقهاء والمتكلمين في ذلك **فهم** من صوب الكفير
 الذي قال به الجمهور من السلف **فهم** من يراه ولم يفرق
 من سواد المؤمنين وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين
 وقال ثم فساق عصاة ضلالا وثوارا ثم من المسلمين

لم يفرق بين
 الكفار
 والمؤمنين

في قوله وان لم يقبل قلنا فساد الحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا وان كان قد يدخل ايضا في اموال الدين من سبيل الحج والجهاد وفاداهل البيعة فغفط على الدين وقد يدخل في اموال الدنيا باليقول بين المسلمين من

وحكم لهم بما حكمتم ولهم اقال بمنون لا اعادة على من صلى
 فحقتهم في وقت ولا غيره قال هو قول جميع اصحاب مالك
 رحمه الله المعيرة وابن كنانة واستتب رحمهم الله قال لا
 مسلم وذنية لم يخرج من الاسلام واضطرب اهل الحق في ذلك
 ووقفوا على القول بالكفير اوضدة واختلاف قول اهل الك
 رحمه الله في ذلك وتوقف عن اعادة الصلاة فحقتهم
قال نحو من هذا ذهب القاضي ابو بكر امام اهل التحقيق
 والحق وقال انما من المعصيات اذ القوم لم يصروا
 باسم الكفر وانما قالوا قولا يؤدى اليه واضطرب قوله
 في المسألة على ما اضطراب قول امام مالك بن النضر رحمه الله
 حتى قال في بعض كلامه انهم على راي من كفرهم بان لا تخل
 سلكهم ولا اكل ولا يجيم ولا الصلاة على ميتهم ويختلف

انما هذا القيل والذيل فحقتهم
 في قوله وان لم يقبل قلنا فساد الحارب انما هو في الاموال ومصالح الدنيا وان كان قد يدخل ايضا في اموال الدين من سبيل الحج والجهاد وفاداهل البيعة فغفط على الدين وقد يدخل في اموال الدنيا باليقول بين المسلمين من

اقول لا فرق

ما من شيء من هذه المراتب الا وله
ما من شيء من هذه المراتب الا وله

في مواسمهم على هذا الخلاف في ميراث المرتد وقال ايضا
نورث منهم ورثتهم المسلمين ولا نورثهم منهم من المسلمين
واكثر من ذلك الى ترك الكفر بالمال وكذلك اضطرب فيه قول
شيخنا ابي الحسن الاشعري واكثر قول ترك الكفر وان الكفر
حصل واحدة وهو الجمل بوجود الباري **وقال** مرة من اعتقده
ان الله تعالى جسم او المسيح او بعض من يلقاه في الطريق
فليس لعارفي به وهو كافر وليس هذا ذهب ابو المعالي
في جوابه لابي محمد بن عبد الحفيظ وكان سأل عن المسألة
فاستدل به بان الغلط فيها يصعب لان ادخال كافر في
الملة او اخراجه من الملة عظيم في الدين **وقال** غيرهما
من المحققين الذي يجب الاقتصار من الكفر في اهل التوبة
فان استباحه دماء المصلين الموحدين فخر الخطاة في ترك

اي ما يقول اركانهم لان لا نعلم
المذهب يترتب من غيرهم

ومعنى قوله كافر بالرسالة
او المعالي غيرية المقام لان
ان الله تعالى لا يدركه الخلق
المعالي في ذاته تعالى العوضي
البرهان محضه حواشي

المراد من هذه المراتب
المراد من هذه المراتب

الف كافر اهل من الخطاء في منك تحية من دم سلم
واحد **وقال** قال صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا يا ايها النبي الشهادة
فقد عصوا مني دماءهم ودماء آلهم الا بحقتها وحبائهم على الله
فالعتبة مقطوعة بها على الشهادة ولا ترتفع ويستباح
خلافها الا باق طبع ولا قاطع من شرع ولا قياس عليه الغلط
الاحاديث الواردة في الباب تعرض للآويل فاجابنا
في التصحيح بكفر القدرة **وقال** عليا السلام لا نسلم لهم في الاسلام
وتسمية الرافضة بالشرك واطلاق اللفظة عليهم وكذلك
في الخارج وغيرهم من اهل الاهورا فقد خرج بها من قول
بالكفر **وقال** يجب الاقرب عنها بانه قد ورد مثل هذه الاقوال
في الحديث في غير الكفرة على طريق التعليل وكفر دون كفر
واشراك دون اشراك وقد ورد مثله في الربا وعقوق الوالدين

اي الا اذا اقطع الشك من غير ما يوجب
مفوض الامة

اي المبالغة والشدة في الراجح فقولهم
فهو كافر او كافر باقهم من صفات معتدلة
الكفر ومن صفات المعتدلة الكفر
ومن صفات المعتدلة الكفر

فانما هو من هذه المراتب
فانما هو من هذه المراتب

والزوج وغير معصية واذا كان محملا للمؤمن فلا يقطع
 على احدكما الا بدليل قاطع **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الخوارج
 هم من شر البرية وهذه صفته الكفار **وقال** عليه الصلاة
 والسلام شرب قيس تحت اديم السماء اطول من قتلهم او قتلوه **وقال**
 عليه السلام فاذا وجدتموهم فاقتلوهم قتل عاد واثام
 هذا الكفر لا يباح تشبيهم بغيره فيخرج به من يرى
 كغيرهم فيقول المماثلة انما ذلك من قتلهم ووجعهم على المسلمين
 وتعيمهم عليهم بدليل من الحديث نفسه يقتلون اهل الاسلام
 قتلهم ههنا حد الكفر وذكر عاد تشبيه للفصل وحله لا
 وليس كل من حكم بقتله حكم بكفره ولما عارضه يقول قتله
 رضي الله عنه في الحديث فغني اضرب عنقه يا رسول الله
 فقال عليه السلام اعله يصلي **فان** اجتوا بقوله صلى الله عليه وسلم

الذين كفروا بالذي
 بانهم لا يؤمنون
 بالآخرة

يقولون القرآن لا يجاوز حناجرهم فاخبر ان الايمان لم يبدل
 قلوبهم **وكذلك** قوله عليه السلام لا يقول من الدين فدية
 السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه حتى يعود السهم **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم سبق الغرث والدم يبدل على ان لم يتعلق
 بالاسلام بشئ **اجاب** الاخرون ان معنى لا يجاوز حناجرهم
 لا يفتنون معاشه يقتلوه ولا تشريح لهم صدورهم ولا
 تشريح جوارحهم **اجاب** عن قوله عليه السلام ولا يمتاروا
 في الفوق وهذا يقتضي التسليم في حاله **فان** اجتوا
 بقول ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في هذا الحديث سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة قوم
 من هذه يخرجون الى سعيد رضي الله عنه الرواية والاعانة للفظ
اجاب الاخرون بان العبارة لا تقتضي تضييقا بكونهم من غير

على قوله وهو موضع السهم من الرمية
 على قوله وهو موضع السهم من الرمية

الله بخلاف لفظه من التي هي للتبعض وكونهم من الامة
 مع انه قد روي عن ابي ذر وعلى وابي امامة وغيرهم رضي
 في هذا الحديث يخرج من اعمى ويكفون في التمسك وروى
 المعاني مشتركة فلا تفرق على افعالهم من الامة يعني ولا على
 افعالهم فيها من لكن ابا سعيد رضي الله عنه اجماعا ما
 في التبيين الذي ثبت عليه وهذا ما يدل على صحة فقهنا
 رضي الله عنهم ويطبق المعاني واستنباطها من اللفظ
 وتحريرهم لها وتوحيدهم في الرواية **هذه** المذهب المروي
 لاهل السنة وغيرهم من الفرق فيها مقالات كثيرة
 مضطربة تخيف اقرئها قولهم ومحمد بن شيبان
 الكوفي الجليل لا يفرق احد غير ذلك **وقال** ابو القاسم
 ان كل متاويل كان تاويله شيئا لله تعالى فخالقه

وهذا عبارة معروفة في المسألة كان
 يقدر على التوفيق في كل شيء وما
 مصدره اية او موصولة حتى

بان لا يفرق احد غير ذلك
 فانهم اراوا ان كل
 من قال بغير ما في
 الكتاب من غير ما

له في فعله وتكذيبا بغيره فهو كافر وكل من اثبت شيئا
 قديما لا يقال له انه نو كافر **وقول** بعض المتكلمين ان
 ممن عرف الاصل ونسب عليه وكان فيما هو من اوصاف
 الله تعالى فهو كافر وان لم يكن من هذا الباب فهاست
 الا ان يكون ممن لم يعرف الاصل فهو محطى غير كافر
وقيل غيبة ابن الحسن العسكري الى تصويب احوال
 المجتدين في اصول الدين فيما كان غرضه للتاويل وقارق
 في ذلك فرق الامة اذ اجتمعوا سواء على ان الحق في اصول الدين
 في واحد والمخطئ فيه اثنان عاصف فاستحق انما الخلاف في تغييره
وقد حكى القاضي ابو بكر الباقلا في مش قول عبدة عن داود
 الاصمعياني **قال** وكل قوم عنهما آقا فلا ذلك في كل من
 علم الله تعالى من حاله استفرغ الوسع في طلب الحق من قبل

كالمجته الذين تعارضوا في
 عالم تدار ونحوه عليه

ملتا او غيرهم **قال** نحو هذا القول لما حفظنا ما ذكرنا في ان
 كثير من العامة والنساء والبلية ومقلدة الصارخي
 وغيرهم لا تجتهد في تعالي عليهم اذ لم تكن لهم طبع يمكن بها
 الاستدلال **فقد** كما الغزالي رحمه الله قريبا من هذا المنهج في
 كتاب التعريف **وقال** هذا كنه كافر بالاجماع على كونه من
 لم يفرق احد من النصارى واليهود وكل من فارق دين المسلمين
 او وقف في تكفيرهم او شك **قال** القاضي ابو بكر لان التوقيف
 والاجماع على كفرهم فمن وقف في ذلك فقد كذب النص
 والتوقيف او شك فيه والمكذب والشاك لا يقع الاثر في
فصل في بيان ما هو من المقالات كفر وما يتوقف او يخالف
 وما ليس بغير **اعلم** ان تحقيق هذا الفصل كشف اللبس فيه
 مؤوده الشرع ولا مجال للعقل فيه والعقل البين في هذا

قال في حاشية المجلد الرابع وعبارته
 كتاب الاقضية على مقتضى ما عاينته
 انما رتبها للمصنف على مقتضى ما عاينته
 والاقضية على مقتضى ما عاينته
 لا يقتضي ما عاينته من غير ما عاينته
 وعبارته لا يقتضي ما عاينته من غير ما عاينته
 معناه لا يقتضي ما عاينته من غير ما عاينته
 تعال انظر الى ما عاينته من غير ما عاينته
 من المصنف الاول من غير ما عاينته
 اسد النظر في ما عاينته من غير ما عاينته
 فانه لا يقتضي ما عاينته من غير ما عاينته

ان كل مقالة صرحت بنفي الربوبية او الوصائية او عبادة
 احد غير الله تعالى او مع الله تعالى فهو كفر كقوله الدهرية وشتا
 فرق اصحاب الاثنين من الدهريانية والمناوية واشباههم
 من الصابيين والنصارى والمجوس والذين اشركوا بالعبادة
 الاوثان او الملائكة والشيطن او الشمس او النجوم او النار
 او احد غير الله سبحانه وتعالى من مشركي العرب واهل الهند
 والصين والسودان وغيرهم مما لا يرشح الى الكتاب **وكذلك**
 القرامطة واصحاب الخوارج والشيخ من الباطنية والطائفة
 من الروافض وكذلك من اعترف باللاهية الله تعالى وحده
 ولكنه اعتقد انه غير حي او غير قديم وانه محدث او موصود
 او ادعى له ذلك او صاحبه او الدأ او انه متولد من شيء او من
 عنه او ان معه في الازل شيئا قديما غيره او ان ثم صنعا

اصحاب الخوارج والشيخ من الباطنية والطائفة
 من الروافض وكذلك من اعترف باللاهية الله تعالى وحده
 ولكنه اعتقد انه غير حي او غير قديم وانه محدث او موصود
 او ادعى له ذلك او صاحبه او الدأ او انه متولد من شيء او من

قالوا انما نحن في مقام موعظة
 اذ مع الله وحده لا شريك له

النسبة الى جعفر الطيار
 وهو غلام السنية

نية

في الوجود

للعالم سواء او مدبراً غيره فذلك كله كفر باجماع المسلمين
 كقول الالاهيين من الفلاسفة والمنجيين والطبايعيين
وكذلك من ادعى في الله تعالى الخروج اليه ومكانة
 او حلوله في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة او الباطنية
 والنصاري والقرامطة **وكذلك** تقطع على كفر من قال ان
 العالم اوقيانوس يشك في ذلك على مذنب بعض الفلاسفة
 والذميرية او قال بتناسخ بعض الارواح وانتقالها بالابواب
 في الاشخاص وتغيرها او تغيرها فيها بحسب زكايتها وخبثتها
وكذلك من اعترف بالالاهية والوحدانية ولكنه تجدد النبوة
 من اصحابها عموماً او نبوة نبيها صلى الله عليه وسلم خصوصاً
 او احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذي نقص الله
 عليهم بعد ذلك فهو كفر بلا ريب كالبرهانية ومعلم

كقولهم في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

اليهود والارثوسية من النصاري والغرانية من الروافض
 الزاعين ان علياً رضي الله عنه كان المبعوث اليه جبريل
 عليه السلام وكما لمعطلة والقوامطة والاسما علية
 والعبيدية من الشيعة والعبودية من الرافضة وان كان
 بعض هؤلاء قد اشرقت في كفر آخر من قبلهم **وكذلك** من
 ادان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبيها صلى الله عليه وسلم
 اي اعتقد واعتز به ومن يتردد بين شيئين
 ولكن جوز على الانبياء عليهم الصلاة والسلام الكذب فيما اتوا
 به ادعى في ذلك المصلحة بترغمة ولم يدعها فهو كفر باجماع
 المتفلسفين كالتفلسفين وبعض الباطنية والروافض
 وطلادة المتصوفة واصحاب الالاهية فان هؤلاء زعموا ان
 طوبى المشرع واكثر حاجات به الرسل صلوات الله عليهم
 الاخبار عما كان ويكون من امور الاخرة والخسر والقيامة

في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ



والله ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم خطابها
 وانما خاطبوا به خلق على جهة المصلحة لهم او لم يمكنهم التصحيح
 لقصور افهامهم فضمنوا لتمام ابطال الشرائع وتعطيل
 والنواهي وتكذيب الرسل والارباب فيما اتوا به عليهم
وكذلك من اضاف الى نبيا صلى الله عليه وسلم تعد الكذب
 فيما بلغه واخبره او شك في صدقه او شبهه او قال انه لم
 يبلغه او استخف به او باحد من الانبياء صلوات الله عليهم
 او ازراء عليهم او اذاتهم او قتل نبيا او حاربوه فوكانوا
 باجماع **وكذلك** يكفر من ذهب مذنب ببعض القديما
 في ان لكل جنس من الحيوان نذيرا ونبيا من القردة والكلاب
 والدواب والودود وغير ذلك **ويحجج** بقوله تعالى وان
 من آية الاخلا فيها نذيرا ذلك يؤدى الى ان توصف

من لم يثبت له النبوة في الدنيا لم يثبت له النبوة في الآخرة

واحد من اركان النبوة

نبي

انبياء هذه الاجناس بصفاة تم المذمومة وفيه من الارزاق
 على هذا المنصب المنيف ما فيه مع اجماع المسلمين على اخلا
 وتكذيب قائله **وكذلك** يكفر من اعترف من الاصول الصحيحة
 بالتقدم ونبوة نبيا صلى الله عليه وسلم ولكن قال كان
 السوداومات قبل ان يبلغ نبيا صلى الله عليه وسلم كان تكلم بالحج
 او ليس ثم شيء لان وصفه بغير صفاته المعلومة نفى له ذلك
وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبيا صلى الله عليه وسلم
 كالعيسوية من اليهود القائلين بخصيص سائلا الى الغر
 وكما في القائلين بتواتر الرسل وكما في الرافضة القائلين
 بنسب انهم على رضى الله عنه في الرسالة النبوية صلى الله عليه وسلم
 وبعده **وكذلك** كل ما لم يقوم مقامه في النبوة والحجة وكما
 والبيان من القائلين بنبوة بنو نوح وبيان واشباهه

يب

لنبرية

انما هو ان كل احد من الانبياء في تكليف
 غير العقل والما بين العقل والخطا
 اخفف الالبث لهم منهم سواهم

سنة الانبياء في العقول والاصناف كان فيهم
 المستور العباسي وانما ادعوا في زمان مران
 الحارثي الاموي فاقوا في النبوة والارواح والما بين
 في رسول المسيح وادعوا في النبوة والارواح والما بين
 اليهود في العقار

ثم كفوا هؤلاء من وجه أقربهم النبي صلى الله عليه وسلم
على مقتضى قولهم وزعيم انه عند الى على رضاه عنه بهو علم
انه يكفر بعده على قولهم لعنهم الله وصلى الله على رسوله محمد
وكذلك تكفر بكل فعل اجمع المسلمون على انه لا يصدر الا ان
كافروا ان كان صاحبه مقررًا بالاسلام مع فعله ذلك
الفعل كالسجود للصنم او الشمس والقمر والصليب والنساء
والسعي الى الكنائس والبيع مع اهلها والتزويج بغيرهم
شدة الزناير وقصص الرؤس **فقد** اجمع المسلمون على ان هذا
لا يوجد الا من كافروا ان هذه الافعال علامة على الكفر وان
صرح فاعلم بالاسلام **وكذلك** اجمع المسلمون على تكفير
كل من استحل القتل او شرب الخمر والزنا مما حرم الله تعالى
بعد علمه بتجريمه كاصحاب الاباحية من القرامطة وبعض

وهو صنف وسط. وسهم وذكر
ما هو حلال في الرؤس بغير طعن

علامة المنصوفة **وكذلك** تقطع بكفر كل من كذب وانكر
قاعدة من قواعد الشريعة وما عرف يقينا بالنقل المتواتر
من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ووقع الاجماع المنقول
عليه كمن انكر وجوب الخمس الصلوات او عدد ركعاتها
وسجداتها ويقول انها اوجب الله تعالى علينا في كتابه
الصلوة على الخلد وكونها حتمًا وعلى هذه الصفات والشروط
لا اعلم اذ لم يرد في القرآن نص جلي والخبر عن الرسول
صلى الله عليه وسلم خبر واحد **وكذلك** اجمع المسلمون على تكفير
من قال من الخوارج ان الصلاة طرفة البصار وعلى تكفير
الباطنية في قولهم ان الفرائض اسماء رجال اعدوا بولائهم
والخبايا والمخاريم اسماء رجال اعدوا بالبراءة منهم **وقول**
بعض المنصوفة ان العبادة وطول المجاهدة اذا صفت

الشبهة بين المسلمين

قالوا الصلوات الخمس لا يرد
الى محنة رجال

تفوتهم فقتلهم الى اسقاطها وايضا كل شيء لم يقع
عنه الشك ائبع عنهم **وكذلك** ان انكر منكر مكة البيت
او المسجد احرام او ضفة الحج وقال الحج واجب في القربان
واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة
وان تلك البقعة هي مكة والبيت والمسجد احرام لا ادرى
هل هي تلك او غيرها ولا نقلنا قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
فسر بهذه التفسير غلطوا او وهموا **فقد** وشك لا يرد
في تكفيره ان كان ممن يطعن به علم ذلك ومن خالف بين
وامتدت ضجة لم الا ان يكون حديث عمه بالاسلام
فيقال له بسيلك ان تسأل عن هذا الذي لم نقل بعد كاذب
المسلمين فلا تجد بينهم خلافا كاذب عن كاذب الى معاصري
الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذه الاسود كاذب لك وان ملك

اذا كان في كل حديث علم بالاسلام
او في ما رواه بعدة عن
فانهم لا يجوزون سقط الاسم
ولا يغيرون ذلك عونه

البقعة هي مكة والبيت الذي فيها هي الكعبة والقبلة التي
صلى بها الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون وجوا اليها
وطافوا بها وان ملك صفات عبادة الحج والمراد به هي التي
فعلها النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وان صفات الصلاة
المذكورة هي التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم وشرح مراد
بذلك وابان حدودها فيقع لك العلم كما وقع لم ولا تتر
بذلك بعد والمراتب في ذلك او المنكر بعد البحث وضجة
المسلمين كافر باتفاق ولا يعذر بقوله لا ادرى ولا يصح
فيه على ظاهره التستر عن التكذيب اذا لا يمكن ان لا يدرك
وايضافا اذا جوز على جميع الامة الوهم والغلط
فيما ظنوه من ذلك واجموا انه قول الرسول صلى الله عليه وسلم
وقوله وتفسير مراد الله تعالى به ادخل الاسترابة في جميع الشريعة

بعدمحض ومجيبين

اذ هم ان يقولوا لما وللقرآن واتخذت عري الدين كذا
 ومن قال هذا كافر **وكذلك** من انكر القرآن او عرفه
 او غير شيائه وزاد فيه كفصل الباطنية والاسما عليه
 او علم ان ليس نعمة للنبي صلى الله عليه وسلم او ليس فيه حجة
 ولا معجزة كقول هشام البوطي ومعمر الصيرفي انه لا يدل
 على انه تعالى ولا حجة لرسوله ولا يدل على ثواب ولا عقاب
 ولا حكم ولا في لغة في كونهما بهذا القول **وكذلك** تفسيرهما
 بالكلام ان يكون في سائر مجرات الرسول صلى الله عليه وسلم
 حجة له او في خلق السموات والارض دليل على سبحانه وتعالى
 لما انقسم الاجماع والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 باحتياج هذا كذا وتفسير القرآن **وكذلك** من انكر
 شيئا من نص فيه القرآن بعد علمه من القرآن الذي

من ردفه
 واقره

الكفر

يكن

ان من مصاحف المسلمين ولم يجلد به ولا قريب عهد
 بالاسلام واتخذ بانكاره اياتا لم يلغ النقل عنه ولا بقية
 العلم به او بتجويز الوهم على ناقليه فكفره بالطريقين ^{المعقودين}
 لانه كذب للقرآن كذب للنبي صلى الله عليه وسلم كذا
 يدعواه **وكذلك** من انكر الجنة والنار او البعث والحساب
 والقيامة فهو كافر باجماع النضر عليه واجماع الامة على صحة
 هذه متواترا **وكذلك** اقول فيمن اعترف بذلك ولكنه
 قال ان المراد بالجنة والنار والحشر والنشر والثواب والعقاب
 معنى على غير ظاهره وانها لذات روحانية ومعانيها
 كقول الضاربي والفلاسفة والباطنية وبعض المتصوفة
 وزعمهم ان معنى القية الموت ونوعا من محض استعاضة
 هيات الافلاك وتحليل العالم كقول بعض الفلاسفة

وكذلك نقطع بكفر عملة الرافضة في قولهم ان الائمة
 افضل من الانبياء عليهم الصلاة والسلام **فاما** من انكر ما
 بالتواتر من الاخبار والسير والبلاد التي لا ترجع الى ابطال
 شرعية ولا تقضي الى انكار قاعدة من الدين كانه غرة
 بئوك او نوثه او وجوده الى بكر وعمر رضي الله عنهما او قتل عثمان
 وخلافه على رضي الله عنهما ما علم بالنقل ضرورة وليس انكار
 حجة شرعية فلا سبيل الى تكفيره بسبب ذلك وانكاره
 العلم به اذ ليس في ذلك اكثر من المباهلة كما نكرهنا
 وعبادة وثقة الجمل ومخاربه على رضي الله عنه من خالفه **فاما**
 ان ضعت ذلك من اجل نعمة ان فدين ووههم المسلمين
 اجمع فكنتم بذلك لسياسة الى ابطال الشرعية **فاما** من انكر
 الاجماع المجردة الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع

لا يوجب كفره

حجة

فاكثر المتكلمين والفقهاء والنظام في هذا الباب قالوا بكفر
 كل من خالف الاجماع الصحيح الجامع الشروط والاجماع المتفق عليه
 عمومها وجمعت قولهم ومن يتناقض الرسول ومن يعديها
 اذ ائتمنى الآية وقول صلى الله عليه وسلم من خالف الجماعة
 فليس به مني ومن خالف الجماعة فلا ينفعه الاسلام من غفقه وحكموا الاجماع
 على تكفير من خالف الاجماع الذي يقتضي بطلان العلم به
 لقولهم الى التوقف في تكفير من خالف الاجماع الكائين
 عن نظر تكفير النظام بانكاره الاجماع لانه يقول هذا في خلاف
 اجماع السلف فاصحابهم خارق للاجماع **قال** العلماء
 ابو بكر محمد انه القول غنيدى ان الكفر بالله تعالى هو الجمل بوجه
 ولا بيان به تعالى هو العلم بوجوده والله لا ينفك احد يقول
 ولا ياتي الا ان يكون هو الجمل به فان عصى بقول القول

نقضه ورسوله او اجمع المسلمون انه لا يوجد الا من كان
او يقوم دليل على ذلك فقد كفر ليس لاجل قوله او فعله
لما يقدرون من الكفر فالكفر بالله تعالى لا يكون الا باحدة
الصور احدها الجهنم بالله تعالى والثاني ان ياتي بفعل
قوله لا يخبر الله ورسوله او يجمع المسلمون ان ذلك لا يكون
من كافر كما لا يجوز وللصنم والمشي الى الكنائس بالانتماء
الزنا نيز مع زنى افعالها في اعيادهم او يكون ذلك القول
او الفعل لا يمكن مع العلم بالله تعالى **قال** فهذا ان الضم
وان لم يكونا جهلا بالله تعالى فما علم ان فاعلمنا كافر
منه من الايمان **قال** من نفى صفة من صفات الله
الذاتية او جحد بها مستبصر في ذلك كقول من لا يعلم
ولا فادروا لا مزيد ولا مستحکم وشبه ذلك من صفات الكمال

الواجبة له سبحانه وتعالى فقد نقض ايضا على الاجماع على كفر
من نفى عنه سبحانه وتعالى الوصف بها او عراه عنها وعلى
هذا حصل قولهم نحن الله من قال ليس كلام هو
كافر وهو لا يكتفى المتأولين كما قدمناه **قال** من جحد
من هذه الصفات فاختلف العلماء رحمهم الله فكفر بعضهم
وكل ذلك عن جعفر الطبري وغيره وقال ابو الحسن
تره وذهبت طائفة الى ان هذه لا يخرج عن اسم الايمان
والله رجع الاشعري قال لا لم يعتقد ذلك اعتقادا قطع
بصوابه وبراءة دينه وشرعا وانما يكفر من اعتقد ان تعال
حق واجمع هؤلاء بحديث السوداء وان النبي صلى
الله عليه وسلم منها التوحيد لا غير وبحديث القائلين قدس
علي **قال** رواية فيه لعلي اصله ثم قال فقهر الله **قالوا**

من نفى صفة من صفات الله
الذاتية او جحد بها مستبصر في ذلك كقول من لا يعلم
ولا فادروا لا مزيد ولا مستحکم وشبه ذلك من صفات الكمال

من نفى صفة من صفات الله
الذاتية او جحد بها مستبصر في ذلك كقول من لا يعلم
ولا فادروا لا مزيد ولا مستحکم وشبه ذلك من صفات الكمال

ولو بوجوه أكثر الناس عن الصفات وكوشفوا عنها
لما وجد من يعلمها إلا الأقل **وقد** اجاب الآخر عن هذا
الحديث بوجوه منها ان قدر بعض قدر ولا يكون شي
في القدرة على احياء بل في نفس البعث الذي لا يعلم الا
وعلمه لم يكن ورد عندهم به شيء يقطع عليه فيكون
حينئذ كذا **فاما** عالم يرد به شيء فهو من تجزئات العقول
او يكون قدر بعض ضيق ويكون ما فعل نفسه ارضا عليها
وغضا عصيانها وقيل انما قال ما قال وهو غير عال
لكلامه ولا ضابط للفظ مما استعمل عليه من الحجج والبراهين
التي اذهلت لبه فلم يؤخذ به وقيل كان هذا في زمان
الفترة وحيث يقع مجرد التوحيد وقيل على هذا من
تجاوز كلام العرب الذي صورته الشك ومعناه التحقيق

في غير هذا الوجه

وهو يسمى تجاهل العارف **والا** اشتد في كلامهم قول نفسه
لعله يتذكر او يخشى وقول نفسه وانا اوتياكم لعل يهدى
او في ضلال بين **فاما** من اثبت الوصف ونفى الصفة
فقال قول عالم ولكن لا علمه ومنكلم ولكن لا كلام له وهكذا
في سائر الصفات على ضرب المقتلة فمن قال المال لمن
اليه قوله ويسوقه اليه من جهة كثره لانه اذا نفى العلم انفق
وصف عالم اذا لا يوصف بعالم الا من له علم فكانهم صرحوا
عنده بما ادى اليه قولهم **وكذا** عند هذا يفرق اهل السالكين
من المشبهة والقدرة وغيرهم ومن لم يؤخذ بها في قولهم
ولا الزعم بوجوب فهم لم يرا الفارق قال لانهم اذا نفوا
على هذا قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن نشق من القول
الذي الزعموه لنا ونحققه نحن وانتم انه كقولنا نقول ان

قولنا لا يؤهل اليه على ما اختلفنا **فقال** هذين الماخذين
 اختلف الناس في كفار اهل التاويل واذا فتمت الفصح
 لك الموجب لاختلاف الناس في ذلك **فالعصايب**
 ترك الكفارهم والاعراض عن الختم عليهم بالخسران واجراء
 حكم الاسلام عليهم في قصاصهم ووراثتهم ومناكحتهم وديارهم
 والصلاة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين وسائر عظامهم
 لكنهم يعلّق عليهم بوجع الادب وشديد الرجف والنجس
 حتى يرجعوا عن بدعتهم وهذه كانت سيرة الصدر الاول
 فيهم **فقد** كان نشاء على زمن الصحابة رضي الله عنهم وبعثهم
 في التابيعين من قال هذه الاقوال من القدر وراي الجوا
 والاعتزال في ازالوا العلم قبرا ولا قطعوا الايدي منهم ميراثا
 لكنهم جردوهم وادبوهم بالضرب والتعق والتسل على قدر

احوالهم ولا نعم فائق ضلال عصاة اصحاب كباير عند
 المتقين واهل السنة ممن لم يقبل بكفرهم منهم خلافا لمن راي
 غير ذلك واهل الموفق للصواب **قال** القاضي ابو بكر رحمه الله
 واما سبيل الوعد والوعيد والروية والمخلوق وخلق الاعمال
 وبقاء الاعراض والتولد وشبهها من الدقائق فالمنع
 في الكفار المتولين فيها موضع وليس في اهل بيتي شيئا
 جعل الله تعالى ولا اجمع المسلمون على الكفار من جعل شيئا منها
وقد قدما في الفصل قبله من الكلام وصورة الخلاف في هذا
 ما عني عن عادته بحول الله تعالى **فصل** هذا حكم المسلم
 الساب لله تعالى **فاما** الذي فروى عن عبيد بن عمر رضي الله
 في ذم من ادل من حرمه الله تعالى غير ما هو عليه من دينه وحاجته
 خرج ابن عمر رضي الله عنهما عليه بالسيف فطلبه فقتل **قال**

قال ابو حنيفة لا يقتل الذي لا يبرئ ولا يهود
 فخر الله به لان هؤلاء اشد ذممة

مالك رحمه الله في كتاب ابن جيب والمبسوط وابن القاسم
في المبسوط وكتاب محمد وابن سمعون رحمه الله من شتم نفسه
من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به كفر أو قتل لم
يُسْتَبْت **قال** ابن القاسم الا ان يسلم قال في المبسوط
طوعا **قال** اصبح فلان الوجه الذي به كفروا هو دينهم عليه
عقوبتهم ومن دعوى الصاحبة والشريك والولد وما فيه
هذا من الغفوة والشم فلم يعادوا عليه فهو نقض للمصداق
قال ابن القاسم في كتاب محمد ومن شتم من غير أهل الأديان
الله تعالى بغير الوجه الذي ذكر في كتابه قتل الا ان يسلم
وقال الخزمي في المبسوط ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم
رحمهم الله لا يقتل حتى يستتاب مسلما كان او كافرا فان
تاب والاقبل **وقال** مطرف وعبد الملك مثل قول الكوفي

آخر زنه عالمی و علی السلام فانه
ع لانه الذی یکره علی السلام
لکرمه فانه یکره لکرمه
الاسلام فانه
ایضا فانه علی السلام
لانه فانه علی السلام
او فانه علی السلام

الخط الثاني

وقال ابو محمد بن ابي زبير رحمه الله من سب الله تعالى بغير الوجه
الذي يكفر قُتل اثنان **وقد** ذكرنا قول ابن الجلاب
قبل ذكرنا قول عبدة الله وابن ابانة وشيخ الاندلس
في النصيرية وثيابه يقتلوا بالوجه الذي كُفرت به
سبحانه وتعالى والابن صلى الله عليه وسلم واجماعهم على ذلك **و**
كذلك القول الآخر فمن سب النبي صلى الله عليه وسلم بالوجه
الذي كُفرت به ولا فرق في ذلك بين سب الله تعالى وسب نبيه
صلى الله عليه وسلم لانما عاهدتهم على ان لا يطغروا الاشياء
من كفرهم وان لا يمتنعوا من الاشياء من ذلك فنتى فعلوا شيئا
منه فلو نقص العهد لم يختلف العلماء رحمهم الله في الذي
اذا تزدق **تقال** مالك ومطرف وابن عبد الحكم واصبغ
رحمهم الله لا يقتل لانه خرج من كفر الى كفر **وقال** عبد الملك

بن الجاشون رحمه الله يعقل لانه دين لا يعقل عليه احد ولا يقد
 عليه غيره **قال** ابن جيب رحمه الله ولا اعلم من قاله غيره
فصل هذا حكم من صرح بسببه سبحانه وتعالى واصفا
 ما لا يليق بكلامه واللاهية غر و جل **فاما** منقرى الملك
 عليه تبارك وتعالى بادعاء الالهية او الرسالة او ان
 ابن يكون الله تعالى خالقه او ربه او قال ليس له رب
 او الحكم باليس يعقل من ذلك في شكره او غرة جنونه
 فلا خلاف في كفر قائل ذلك وندعي مع سلامة عقله كما
 قد مره لانه يعقل توبته على المشهور ونفقه وانابته وحمية
 من العقل فيه لكنه لا يسلم من عظم الكمال لا يريه عن سببه
 يكون ذلك زعم الله عن قوله له عن العودة كونه
 او جلد الامن مكرر ذلك منه وعرف استنائه بالاتي

هذا هو الحكم في كفر من ادعى الالهية او الرسالة او ان يكون الله تعالى خالقه او ربه او قال ليس له رب او الحكم باليس يعقل من ذلك في شكره او غرة جنونه

انه دليل على سوء طويته وكذب توبته وصار كالتزييق
 الذي لا امان باطنه ولا تقبل رجوعه وحكم التكرار في
 حكم الصالح **واما** المجنون والمعتوه فاعلم انه قاله في حاله
 غرته وذهاب بصره وبالكيفية فلا نظرية وما فعل من ذلك
 في حال بصره وان لم يكن معه عقله وسقط التكليف اذ
 على ذلك لغيره عنه كما يوجب على قايح الافعال التي
 اذ به على ذلك حتى نيكف كما توجب البهيمية على من
 حتى تراص **وقد** حرق علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 من ادعى الالهية **وقد** قتل عبد الملك بن مروان الحارث
 المكي وصليبه وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك
 باشباههم وجمع علماء وقتهم على صواب فعلهم والحق
 في ذلك من كونهم كافروا جمع فقهاء بعد ايام القصد

من ذلك

وهو كما قال شيخنا الصفي بن محمد بن عبد الله
 لما قال له انت ارحم من النار

مسؤول الخائف

من المالكية وقاضي قضائهما ابو عمر المالكي على قتل الخلاج
 وضعية لدعواه اللاهية والقول بالجلول وقوله الذي
 مع نفسه في الظاهر بالشرعية ولم يقبلوا توبته **فذكر**
 كلوا في ارجح العراقية وكان على نحو مذبح الخلاج بعد
 هذا ايام الراضى وقاضي قضاء بغداد اذ ذلك الحسين
 ابن عمر المالكي **وقال** ابن عبد الحكم في المبسوط من تبا
 قتل **وقال** ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله من محمد بن
 تغلب خالقه اوربة او قال ليس لي رب فهو مرتد
وقال ابن القاسم في كتاب ابن حبيب ومحمد بن القيسية
 فيمن تبا ليس شارب شر ذلك او اعلمه وهو كالم
وقال ستمون وغيره وقال لا شرب في يهودي تبا
 او ادعى انه رسول النيران كان مغنيا لذلك استتيب

فان تاب والاقبل **وقال** محمد بن ابي زيد رحمه الله فيمن
 بارئ وادعى ان الله قال انما اراد لعن الشيطان
 ليس بكفره ولا يقبل عذره وهذا على القول الاخر بانه
 لا يقبل توبته **وقال** ابو الحسن الغفاري في سكران قال
 انما الله انما الله ان تاب اقبل فان عاد الى مثل قوله
 طوبى مطالبة الزنديق لان هذا كفر المتلاعبين واعلم
فذكر وامر من تكلم من سقط القول في تحريف اللفظ
 من لم يصيب كلامه وانتمس بانه بايقضي الاستحفا
 بقطعة ربه وجلالة مولاه او مثل بعض الاشياء ببعض
 ما عظم الله تعالى من ملكوته او شرع من الكلام لمخلوق
 بما لا يليق الا في حق خالقه فير قاصد للكفر والاستحفا
 ولا عايد للملحاد فان تكرهه من هذه من وعرف به دل على ملالة

بدنية واستخفاف بحجة ربه وجره بعظيم غيرة وكبرياء
 وهذا القول امرية فيه وكذلك ان كان ما اوردته يوجب
 الاستخفاف والتقصير لربه **وقد** اثنى ابن حبيب
 واصبح بن خليل من فقهاء قرطبة بقول المعروف
 بابر بن عجب وكان فاضلا فاضله المظفر قال
 بدا لي من ان يريش خلوة وكان لبعض الفقهاء بها
 ابو زيد صاحب الثمانية وعبد الاعلى بن وهب
 بن عيسى قد توفقوا على سفك وشاروا الى ان يفت
 من المقول بكفي في الادب **وافني** بشدة القاضي حبيب
 موسى بن زياد ففت الى ابن حبيب دمه في غنى الشتم
 رب عبدناه ثم لا تشكره انما اذا عبيد سواي ما لم
 يعابدين وبكى ورض المجلس الى الامير بها عبد الرحمن

في تاريخ ابن حبيب
 في تاريخ ابن حبيب

بن الحكم الاموي وكان عجب عظم هذا المطلب
 واعلم باخلاف الفقهاء في الخلافة من عنده بالاخت
 بقول ابن حبيب وصاحبه دار ثقله قتل وصلي
 بحجة القضاة ومن القاضي القضاة بالمعنى
 في هذه القصة وقع ابقاء القضاة وسمي **وامن**
 ضللت عنه من ذلك انما الواحدة والعلة ان
 ما لم يكن نقضا وارضا فيعاقب عليها وفيه قصور
 مقصدا وشمعة نعاها من بعض المقلين لا يشرح
 سيما ومقاديرنا **وقد** قيل ابن القضاة في بعض
 نادى رجلنا بما سمى فاجابك اللهم بك قال ان
 كان اجابا لو قال على وجهه فلا شئ عليه **قال القاضي**
 ابو الفضل رحمه الله وشرح قوله انه لا قتل عليه والجليل

ان زودت عبد الرحمن بن
 في خطه كنية وهي المراءى في خطه
 في خطه كنية وهي المراءى في خطه

جلاله

ويعلم المستفيضة يوجب ولو قالها على اعتقاد انزاله
منزلة ربه لكفر هذا مقتضى قوله **وقد** انزل كغيره
سُخفاً والشعراء ومقيمهم في هذا الباب استحقاق
عظيم هذه الحجة فانهم من ذلك بالبرهان كما بناه
والعلماء عن ذكره ولو لا انما اعتقدوا نص مسائل
كثيرة بلما ذكرنا شيئاً مما يتصل ذكره علينا فاحسبنا
في هذه المصنوع **طام** ما ورد في هذا من اهل الجاهلية والافاضة
المسألة في قول بعض الاعوان **رب** العباد ما لنا وما لنا
قد كنت تتقينا فابداً لك **انزل** علينا الغيث لا اله الا
في شبهة بعد من كلام الجاهل ومن لم يقو به تعاقب
الشرعية العلم في هذا الباب فحقاً يصعد الامر على
بحسب تعليمه وزعمه لا لاطلاقه عن العودة الى مثله **قال**

بل السابق بطلان لما ان لا يذكر في شروحه
الموتنع في قول خفي الخلف وال

ابو سليمان الخطابي رحمه الله وهذا يتوهم من القول وانما جل
منه عن هذه الامور **وقد** زعمنا عن عوف بن عبد الله
ان قال للعظيم احسبكم انما انزل في كل شيء حتى يقول
اخرى لهذا الكتاب **وقد** كان بعض من ادركنا
من شيوخنا من ما يذكر فيهم من قول الله تعالى في عيسى
وكان يقول الناس ان عيسى خير من اهل القبور فاحسب
غيره اعطاه ما لا يحسد على ان يثبت في غير قوله **فصحت**
التحفة من الامام ابا بكر الشاشي رحمه الله على
هل الكلام كثره خضيم في غير وجه وفيه ارجاء لا اله الا
جل جلاله ويقول هؤلاء يثبتون بانهم عن قولهم في الكلام
في هذا الباب تنزلي في باب سبب النبي صلى الله عليه وسلم
على الوجوه التي فصلها ما لم يوافق **فصل** حكمه من رب

او تنقص احد منهم او يرى منه فهو تداوشك في شيء من
 ذلك **وقال** ابو الحسن القاسبي رحمه الله في الذي قال لا
 كانه وجه ملك الغضيان لو عرف الله قصد دفع الملك
 قتل **قال المصنف** في ابو الفضل رحمه الله وهذا كله فيمن
 تكلم فيهم بما قلناه على حجة الملائكة والنبين عليهم السلام
 او على معين من حقا كونه من الملائكة والنبين عليهم السلام
 من نقص الله تعالى عليه في كتابه او حقا على ما بالمتواتر
 والمستبرر للتحقق عليه بالاجماع القاطع كبرس من كمال
 وبالكيفية وفرة الجنة وحياتهم والزيانية وحلة العرش المذكور
 في القرآن من الملائكة عليهم السلام ومن سمى من الانبياء
 صلوات الله عليهم كعزرايل واسرافيل ورؤفان والحظ
 وسكر وغير من الملائكة المتفق على قبول الخبر **فان**

ليس بولهم

لم تثبت الاخبار بحقيقة ولا وقع الاجماع على كونه من الملائكة
 او الانبياء صلوات الله عليهم كما روت وما روت في الملائكة
 والخضر لقمان وفي القرنين ودرهم واسية وخالد بن
 سنان المذكور انه نبي اهل الرس وروايت الذي يدعي
 الجوسس والمودع بن يحيى فليس كمن في سائرهم والظاهر
 بهم كما حكم فيما قدناه اذ لم تثبت لهم ملك الحرة ولكن
 يزعمون من تنقصهم وادائهم وليودب بقدر حال القول فيهم
 لاسيما من عرف حقيقته وفصله منهم وان لم تثبت
في الحكاية بولهم او كون الاخر من الملائكة فان كان الحكم
 من اهل العلم فلا حرج لاختلاف العلماء في ذلك وان كان
 من عوام الناس فخرج عن الخوض في مثل هذا فان عاداد
 اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا **وقد** كره السلف الكلام في

زردشت
 هكذا ضبطه السلي من علماء الدين
 في تاريخه

لا يثبت عليه ولا يفيض عليه
 بما يثبت له فلا عنهم

مثل هذا ما ليس تحت عمل لاهل العلم فكيف للعبادة **فصل**
واعلم ان من استخف بالقران او المصحف او بشي منهما او
 او جرده او خرقه او آتاه او كذب به او بشي منه او كذب
 بشي مما صح به فيه من حكم او خبر او ثبت ما لقاه او نفى
 ما ثبت على علمه بذلك او شك في شي من ذلك فهو
 كافر عند اهل العلم **قال** استغفر الله تعالى وانه الكتاب عزيز
 لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكم
 محمد **صلى الله عليه وسلم** ابو الوليد بن احمد رحمه الله قال ثنا
 ابو علي ثابتن عبد البر بن عبد المؤمن نا ابن داسه نا
 ابو داود نا احمد بن حنبل نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو
 رحمه الله عن ابي سلمة رضي الله عنه عن ابي هريرة **رضي الله**
 صلى الله عليه وسلم قال لا اقر في القران كفر **نور**

٢٩٩
 وبعثني لجلال **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من تجد آية من كتاب الله تعالى من المسلمين فقد ضل طريقه
 فخذ ذلك من تجد التوراة والابجيل وكتب استغفار
 المذنب او كفر بما لو انك او شيعتك او حتى بها فهو كافر
وقال جمع المسلمون بين القران المتكوفي مع خطار الارض
 المكتوب في المصحف بأيدي المسلمين ما جمعه النصارى
 اول اظهره رب العالمين الى آخره قتل عود برب الناس
 الله كلام الله عز وجل وروى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 وان جميع ما فيه حتى وان من نقص حرفا استفاض ذلك
 او بدله بكوف آخر مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يسمي عليه **المصحف**
 الذي وقع الاجماع عليه واجمع على انه ليس من القران **عامة**
 لكل هذا انه كافر ولما ارأى مالك رحمه الله قتل من عاث به

رضي الله عنه بالقرية لانه خالف القرآن ومن خالف القرآن
قتل الى لانه كذب يا فيه **وقال** ابن القاسم رحمه الله قال
ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما فليس قال لا عليه السلام
فمن **وقال** محمد بن يحيى رحمه الله فيس قال المحدثون
ليست من كتب الحديث التي في الكتب فلهذا لم يكتب
لكذلك كل من كذب بحرف منه **قال** وكذلك اني شئنا
شئنا على من قال ان الله تعالى لم يكلم موسى تكليما وشئنا
عليه الله قال ان الله عز وجل لما اخذ ابراهيم عليه السلام
ابنهما على ان لا يذبحا ابناهما قال الله عليه وسلم **وقال** ابو عبد
الله بن ابي عمير من شئنا التوحيد فشق من ان الجاهل
من ما تنزل كفر وكان ابو العالية اذ اقرا عنه رجل لم
يقبل له ليس كتابات ويقول اما ان قالوا كذا فبلغ ذلك

ایمان

ابراهيم فقال اراه سيج انه من كفرة جوفيه فقد كفر بكلمة
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كفرة بانية من القرآن
فكفر بكلمة ومن كفرة قيل **قال** اصنع بن الفج من كذب
ببعض القرآن فقد كفر بكلمة ومن كذب بكلمة كفرة ومن كفر
فكفر بكلمة بعد **وقال** رجل القاسمي عن عبد الله بن قاسم بن عدي
ثقلت له بالتوراة فقال له لاخوه عن التوراة فثقلت عليه ذلك
شاهد ثم سمعوا عنه ساله عن القضية فقال انما لغت توراة
اليهود **فقال** ابو الحسن الشاذلي الواحد لليوجب القتل والثلث
على الامر بصفة تحمل التوبل اذ علمه لا يري اليهود تنكيس
من عنده فقال لتبديهم وتكرههم ولو اتفق الساهلون على
عن التوراة تجرد الصاق التوبل **وقد** اتفق فيها بعد على
استماتة ابن شنيود المقرئ اصدية المقرئين المتصدين بها

مقتضى ذلك الكلام وهو الختم اليهودي

هذا الحديث في نسخة
الشيخ أبي جعفر الطوسي
في كتابه في مناقب
عليه السلام

من اجل جاهد نفسه واقرانه بشواذ من الحروف عالج في
المصنف وجعلوا عليه بالرفع عنه والتوبة منه جلا
فيه بذلك على نفسه في مجلس الزيادة على من يتكلم
وعشرين وثلاثين وكان من انفق على تلك التوبة الا ان
في نسخة اخرى ابو جعفر بن ابي بصير روى عنه باللوب فيمن قال
بعضهم من انك فيك وعلمك وقال انك فيك هو اللوب في
القول **قال** ابو جعفر بن ابي بصير عن بعض المصنف فانه قيل **فصل**
وسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم واخوه اجدوا اجماعا عليه السلام
في تقصير حوائجهم فاعطاه **فصل** القاضى الشيخ ابو علي
رحمة الله تعالى عليه الحسين بن الحسين والابو الفضل بن الفضل بن ابو علي
نا ابو علي الشيخ نا ابو جعفر نا القاضى نا محمد بن يحيى نا
يعقوب بن ابي اسحاق نا حمزة نا عبيدة بن ابي اسحاق نا عبد الله نا

في الاصل

بن زياد عن عبد الله بن مفضل رضي الله عنه قال **قال** رسول الله
الله في اصحابي الله في اصحابي لا تخذوهم غرضا بعدى فمن
اجتمعتهم فاجتمعوا ومن اجتمعتهم فافترسوا ومن اذنبتم
اذناني ومن اذنبتم فاذناني ومن اذنبتم فاذناني ومن اذنبتم فاذناني
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالي منه صوابا
ولا عذرا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه من سبهم في قوم
الرفاق ليسوا باصحابي فلا تضلوا عليهم ولا تضلوا عنهم ولا تسبوا
ولا تجالسوا سم وان رضوا فلا تعوذوا بهم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سب اصحابي فاضربوه **وقال** اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
ان سبهم واذا هم يؤذون واذا هم يؤذون واذا هم يؤذون **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تؤذوني في اصحابي فان من اذنبتم فاذناني **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

في فاطمة رضي الله عنها هي بضعة مني يوفيني ما اذا ما اختلف
 العلماني هذا المشهور بذهب مالك رحمه الله في ذلك الاجتهاد
 والادب الوجع **قال** مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن شتم اصحابه اديب **وقال** ايضا من شتم احدا من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم اياك وعمر وعثمان واو معاوية او غيره
 من العاص رضي الله عنهم اجمعين فان قال كانوا على
 ضلال وكفر قتل وان شتمهم لغير هذا من مشايخ الناس
 كما لا شديدا **وقال** ابن جنيب من غلبت الشيعة الى بعض
 عثمان والبرقة منه اديب اديب شديدا **ومن** راد الى بعض
 وعمر رضي الله عنهما فالعقوبة عليه شدة ويكره فيه ويحال عليه
 حتى يموت ولا يبلغ القتل الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم
وقال سمعون من كفر احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

ابو جعفر

او غيره من اصحابه عنهم يوجع ضربا **وقال** ابو محمد بن ابي زيد عن
 سمعون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
 انهم كانوا على ضلالة وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة
 رضي الله عنهم مثل هذا بكل النكال الشديدا **وقال** عن مالك
 من سب ابا بكر رضي الله عنه جلدوه من سب عاتية رضي الله عنها قتل
 قيل لم قتل من ما با هذا خالف القرآن **وقال** ابن شعبان عنه
 لان الله تعالى يقبل عظيم الله ان توهوا المشايخ ابدان كمن يوهون
 من عاد مشددة كقول **وقال** ابو الحسن الصفي ان القاضي ابا بكر بن
 الطيب قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسب اليه المشركون
 سب نفسه كقول عذرة وجل قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه في آية
 وذكر تعالى ما نسب المنافقون الى عاتية تعالى لا ذنب لهم قتلتم
 ما يكون لنا ان نكلم بهذا شيئا لك سب نفسه في تبرئنا من

وان سبوا من المشركين حكم الله
 لا ان سبوا من المؤمنين

كأنه نفع في تبرئة من سوء **وهذا** ليشهد لقولنا **قال**
 في قتل من رب عائشة رضي الله عنها **وهذا** ما علم
 أن الله تعالى لما عظم سبها كما عظم سبها وكان سبها
 صلى الله عليه وسلم وقرن سب نبينا وآله بإذنه تعالى وكان
 حكم نوزي تعالى القتل كان حكم نوزي نبينا عليه الصلاة
 كذلك كما قد مرناه **وهذا** رجل عائشة رضي الله عنها بالكوفة
 فقدم إلى موسى بن عيسى العباسي رحمه الله فقال من ضم هذا
 فقال ابن أبي ليلى رحمه الله أنا فجلده ثمانين وحلق رأسه
 في الجاهليين **وهذا** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قد
 لسان عبدة الله ابن غزو شتم المقداد بن الأسود فكم
 فقال دعوني أقطع لسانه حتى لا يشتم أحد بعد أصحابي صلى
وهذا أبوذر الهروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى بأحد

ولعله شهد معه شهوة آخره وقصر على ذكر
 ابن أبي ليلى بالحالة قد مره
 ولما انضم إليه شهاده طعن بغيره كسفي
 وشهادته وأحد عدل ولم يكن عائشة
 وأرض بها لا حشره عمر بعد العرف
 لها حجاب

يحيى الأناضار فقتلوا لأن رصمته لكفيتكموه **قال**
 رحمه الله من انتقص أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فليس في هذا الفقه قد قسم الله تعالى في ثلثة أصناف
 فقال لهم الفقهاء المهاجرين الآية **ثم** قال لهم والذين يؤذون
 والإيمان من قبلهم **وهذا** الأناضار **ثم** قال تعالى والذين
 جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين
 سبقونا بالإيمان الآية فمن تنقصهم فلاق في المسلمين
وهذا كتاب ابن شعبان من قال في واحد منهم إن ابن أبيه
 مسلمة قد عند بعض أصحابنا حديث جده له وحده الآية **وهذا**
 كقواف الجاهلية في كلمة لفضل هذا على غيره **وهذا** صلى الله عليه وسلم
 من سب أصحابنا فجلده **قال** ومن قذف أم أحمد دعي كافر
 قد حذر الفرية لأنه سب له فان كان أحد من ولد هذا الصحابي

له في

فيا قام بما يجب له ولا فن قام به من المسلمين كان عليه
الامام قبول قتيبه **قال** وليس عليه كحقوق الصحابة رضي الله
عنه هو لا ينبغي صله الله عليه وسلم ولو سمعه الامام واشهد
عليه كان في القيام به **قال** ومن سب غير عائشة رضي الله عنها
من اهل البيت صلى الله عليه وسلم فيها قولان احدهما انه
يقبل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب علي عليه السلام
انها كسائر الصحابة رضوان الله عليهم كغيره من المصطفى **قال**
وبالاول قول **روى** ابو المصعب عن مالك انه سئل
ان سب الامام صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لم يضرب ضرباً
وميعاً ويشترط كسب طيلة حتى تظهر توبته لانه استغفر
بمقتضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وافتي** ابو المصطفى
الشيعة فقيهاً بالحق في رجل اكره تخليف امرأة بالليل

ولا ينبغي فيه سب الا بوجوبه

انه فاعلم انه مشهور ما يوجب
من الفاضل الان اعاد بار
للاسلام

وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما حلفت
الا بالله انما صوب قوله بعض المشيعين بالحق فقال ابو المصطفى
فكره هذا المناسبة الى بكر رضي الله عنه في مثل هذا يوجب عليه
الضرب الشديد والسجن الطويل والفقير الذي صوب
قوله هو اوافق باسم الفقيه من اسم الفقيه في عدم
في ذلك ويرجى ولا يقبل فتواه ولا شهادته وهي حرة
ثابتة فقيه في نفسه تعالى **وقال** ابو عمران في رجل قال
لو شهد علي ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه ان كان في مثل
هذا لا يجوز عليه الشهاده الواصف فلا شيء عليه وان كان اراد
بما فيضرب ضرباً يبلغ فيه حد الموت وذكرها روايته
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله هنا انتهى القول بنا فيما
حذرناه وانتهى الغرض الذي استحيناه واستوفى الشرط الذي

لا ينبغي فيه سب الا بوجوبه

الرغم

ورق
٥٠٠
سقط



